

٢٤٤
٢٤٤
٢٤٤

جامعة القديس يوسف
١٧٣٣

كلية الآداب والعلوم الانسانية

فرع الآداب العربية

بيروت

أدباء الاسكندرية قبل الاحتلال التركي وبمقد

١٩١٨ - ١٩٨٠

اطروحة دكتوراه (حلقة ثالثة) أعدتها :

عفيفة خليل سقيرق

وأشرف عليها :

الدكتور : امكندر جميل لوقا

١٩٨٤

فهرس المحتويات

الصفحة

ب	- الامداد .
ج - م	- فهرس المحتويات .
و - ط	- المقدمة .
ي	- خارطة لواء الاسكندرونة .
١ - ٢٥	- مدخل جغرافي تاريخي وسياسي .
٢ - ١٠	آ - الاطار الجغرافي .
١١ - ٢٥	ب - الاطار التاريخي والسياسي .

٢٦ - ١١٤	<u>الفصل الاول : أدباء الاسكندرونة قبل الاحتلال التركي</u> ١٩١٨ - ١٩٣٩
----------	---

٢٧	- تمهيد .
٢٨ - ٥٤	- اولاً : منابع الثقافة :
٢٨ - ٤٠	آ - التعليم .
٤١ - ٤٢	ب - المكتبات .
٤٢ - ٤٤	ج - الطباعة .
٤٤ - ٤٨	د - الصحافة .
٤٨ - ٥٢	هـ - الاندية الأدبية والاجتماعية

٥٥ - ١١١	- ثانياً : نتائج أدباء الاسكندرونة قبل الاحتلال التركي
----------	--

٥٥ - ٥٦	- تمهيد .
٥٧ - ٧٧	آ - الشعر .
٥٧ - ٦٤	١ - الغزل .
٦٤ - ٦٨	٢ - الوصف .
٦٨ - ٧١	٣ - الرثاء .
٧٢ - ٧٦	٤ - الشعر السياسي .

الصفحة

١٠٩ - ٧٨	ب - المقالة :
٩٠ - ٧٩	١ - المقالة السياسية .
١٠١ - ٩٠	٢ - المقالة الأدبية .
١٠٩ - ١٠٢	٣ - المقالة الاجتماعية .
١١٠ - ١٠٩	ج - الترجمة .
١٩٩ - ١١٥	<u>الفصل الثاني : أدباء الاسكندرونة بعد الاحتلال التركي</u>
	١٩٨٠ - ١٩٣٩
١١٧ - ١١٦	- تمهيد .
١٢٠ - ١١٨	أ - الاطار التاريخي والسياسي .
١٢٤ - ١٢٠	ب - الحالة الاجتماعية والاقتصادية .
١٩٩ - ١٢٥	ثانيا : نتاج أدباء الاسكندرونة بعد الاحتلال التركي .
١٢٥	- تمهيد .
١٢٦	آ - الشعر .
١٢٧ - ١٢٦	ب - القصة (قصيرة - رواية)
١٢٧	ج - المسرح .
١٢٧	د - المقالة .
١٩٨ - ١٢٧	- المضامين :
١٣٨ - ١٢٨	١ - الوعي القومي والهجرة .
١٤٥ - ١٣٨	٢ - مقاومة الانتداب الفرنسي .
١٥١ - ١٤٥	٣ - أحداث فلسطين (التقسيم - النكبة)
١٥٨ - ١٥١	٤ - الحركة الصهيونية .
١٧١ - ١٥٨	٥ - الامة العربية والصهيونية .
١٧٦ - ١٧٢	٦ - موازنة حركات التحرر العربية والعالمية
١٩٧ - ١٧٧	٧ - الوجدانيات :
١٨٠ - ١٧٧	آ - وداع الأرض .
١٨٥ - ١٨٠	ب - الحنين الى الأرض .
١٩٠ - ١٨٥	ج - الفضل .
١٩٧ - ١٩٠	د - الوصف .
١٩٨	هـ - الترجمة .

المقدمة

تعتبر دراستنا هذه ، أديها لواء الاسكندرونة قبل الاحتلال التركي وبمعهده (١٩١٨ - ١٩٨٠) ، الاولى من نوعها . فالمكتبة العربية تخلصو من مؤلف يحدد موقع لواء الاسكندرونة ، بقضية وأديها - اولا من خلال اطار الأدب القومي المندرج تحت لواء الحركة الأدبية في سورية ، وثانيا من حيث اعتبار نتاج أديها اللواء رافدا من الروافد التي تذكى هذه الحركة - وفي اعتقادنا ان السبب في ذلك هو التعميم الذي يغلف ، عمدا أو دون عمد ، قضية لواء الاسكندرونة القومية في وقتنا الحاضر . هذا الى جانب الستار المظلم الذي غلف هذه المنطقة وأحداثها وأديها وأديهاها ، وعلى وجه الخصوص ، قبل الاحتلال التركي (١٩١٨ - ١٩٣٩) نظرا للاحداث الأليمة التي تيمت هذه المأساة بها ، والتي تجددت بالحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) ، ومن ثم انشغال أهلاء الوطن ككل في مقاومة الانتداب الفرنسي ، والسعي الحثيث لنيل الاستقلال . ثم ما تبع ذلك من أحداث قومية ومأس على الساحة العربية عموما .

ولا بدّ لنا ان نعترف ، ان هذه الاسباب ، كانت في مقدمة العقبات التي وقفت في طريق حصولنا على المعلومات الوافة ، حول فترة الدراسة (١٩١٨ - ١٩٣٩) ، من النواحي الثقافية ، والاجتماعية ، والسياسة القومية ، والأدبية ، وعلى وجه الخصوص ، ما يتعلق بسير الأديها . لكن هذا لا يعني ان ما حصلنا عليه من المعلومات التي اعتمدنا عليها فسي دراستنا هذه كان ضئيلا . فقد دألت الكثير من العقبات نفوس عدد من أهلاء اللواء ، هذه النفوس السقيمة ، والهتمة لقضية أرضها ، ورغبتها المشجعة لانجاز هذه الدراسة . لقد كانت هذه النفوس منارة أضاءت المناهات التي أحاطت بهي . وتوخيا للمنهجية التي حاولت اعتمادها

في الدراسة ، فقد أطرتها بإطار جغرافي وتاريخي وسياسي ، وحاولت
الاجاز والموضوعة ، قدر الامكان ، ثم أتت بالفصل الاول ، أدباء
الاسكندرونة قبل الاحتلال التركي ١٩١٨ - ١٩٣٩ ، وتعرضت في القسم
الاول منه لمنابع الثقافة ، وفي القسم الثاني لدراسة نتاج أدباء تلك الفترة .

ان حرمان هذه المنطقة ذات الموقع المهم دوليا ، قديما وحديثا ، من
منابع الثقافة في العهد العثماني ، كان السبب المباشر لخلو الساحة الادبية
فيها من أى اثر أو نتاج سواء كان مخطوطا أو مطبوعا . وقد سادت ظهور
منابع الثقافة ، في فترة الانتداب الفرنسي ، على خلق نواة حركة ادبية .
وعلى الرغم من قلة هذه المنابع ، نشط الادباء في اكثر من فن أدبي . لكن
محاولاتهم هذه كانت في طور البدأ والتكون وكانت الضغوط التي عانوا منها
كثيرة حصرت مضامين نتاجهم في اتجاهات معينة بعدت نوعا ما ، عن الاتجاه
القومي ، خوفا من اضطهاد سلطات الانتداب الفرنسي التي اعتمدت سياستها
على القمع والارهاب ، من اجل سياسة الوفاق مع تركيا ، والتي كانت تهدف الى
تسليم اللواء لها . وقد نفذت هذه المؤامرة بسلسلة من اعمال الارهاب والعنف ،
أدت الى هجرة الكثيرين من أبناء اللواء ، ومن جملة تلك الاعمال تتريك اللسواء
بالقوة ، وتحريم تدريس اللغة العربية ، وتداولها حتى بين العرب الذين
بقوا في أرضهم . وهكذا زالت منابع الثقافة العربية من أرض اللواء ، كما هاجر
اكثر الادباء ، وفقد اكثر نتاجهم المخطوط .

في الفصل الثاني ، خصصت القسم الاول منه للإطار التاريخي والسياسي
لفترة ١٩٣٩ - ١٩٨٠ ، ثم شرحت الحالة الاجتماعية والاقتصادية لأبناء اللواء
الذين هاجروا بعد الطساة ، كما جاء على لسان أدباء اللواء المهاجرين . وفي
القسم الثاني دراسة لنتاج أدباء لواء الاسكندرونة بعد الاحتلال التركي
١٩٣٩ - ١٩٨٠ . ومن الطبيعي ، ان يكون نتاج هؤلاء الادباء غنيا ،

فقد ملكوا الموصبة والمعاناة ، هذا الى جانب تنوع منابع الثقافة وكثرتها في المناطق التي هاجروا اليها ، وقد كان يديها ، أن يصبروا بالهوتقة القوية ، وأن يتهنوا شعاراتها واهدافها ، وأن يكونوا المدافعين عن حقوق أمتهم القوية ، في كل جزء من أجزاء وطنهم العربي ، وموازاة كل ثائر ، وكل من أصدرت حقوقه من بني الانسان ، كما أصدرت حقوقهم هم . كما كان يديها أن يتصفوا بالفرقة الوجدانية في مختلف الفنون الأدبية التي عاشوا غمارها ، ففي أعماق كل منهم دواغع وبواعث لذلك ، بدءاً من مآسي الهجرة ، ووداع الارض ، وحبها العظيم ، الى الحنين اليها ، والتوق للعودة اليها . وأن أكثر ادبائها هذه المرحلة يعتبرون رواداً للحركة الأدبية في وطنهم الام سورية . لذلك سيتضح لنا الفارق الكبير بين نتاج الادباء قبل الاحتلال التركي في ١٩١٨ - ١٩٣٩ ، وبين نتاج الادباء بعد الاحتلال التركي ١٩٣٩ - ١٩٨٠ ، في الشكل والمضمون .

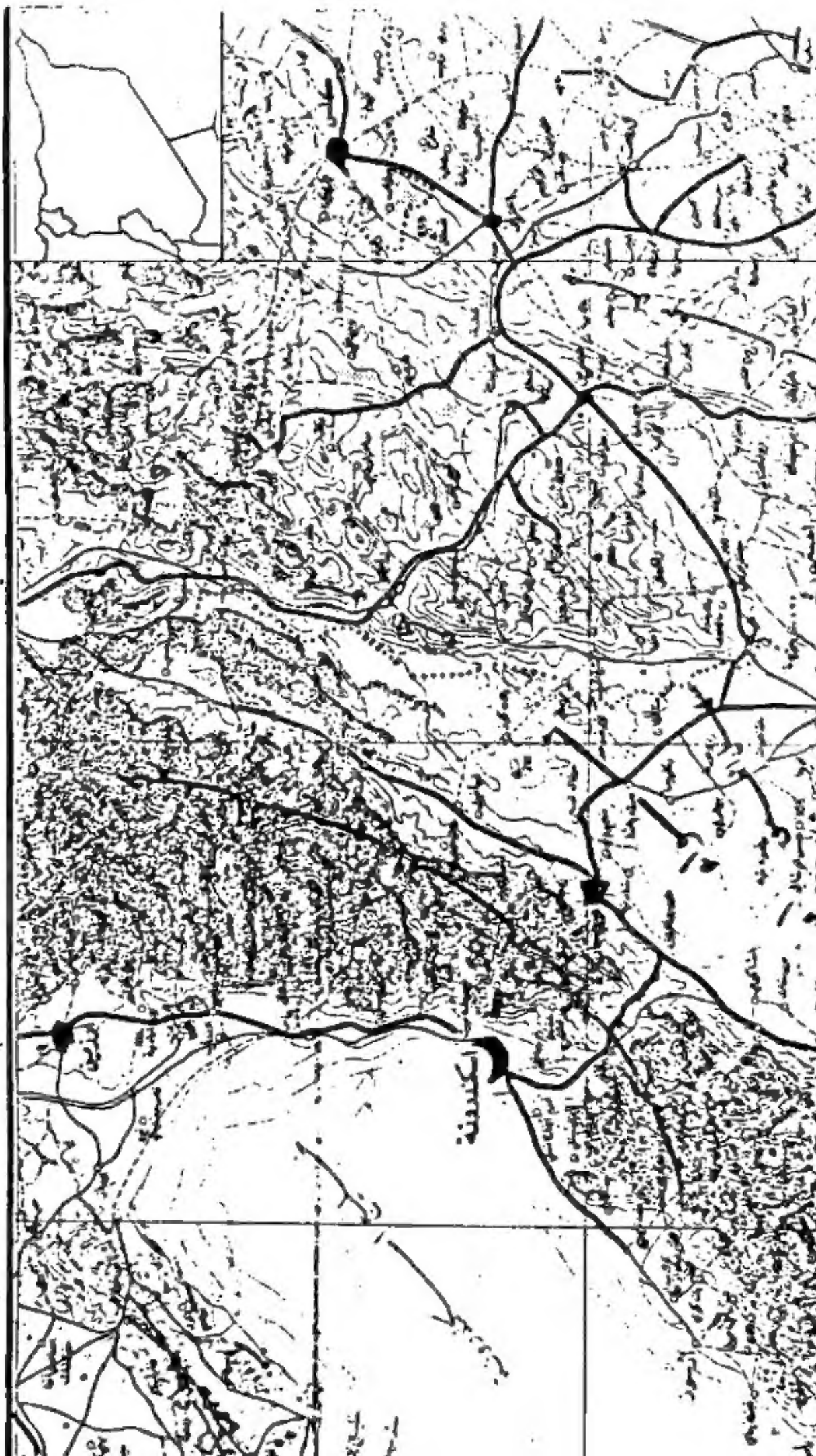
ومن أجل اتمام الفائدة ، أرفقنا الدراسة بمصم للادباء ، وفيه سرس للاعلام والمعالج . ثم بعد ذلك من الملاحق ، خصصنا احدى المعاهدات والوثائق ، التي تخص قضية اللواء القوية ، ثم يطلع لأهم الاحداث التاريخية والسياسية ١٩١٣ - ١٩٨٠ ، ثم يطلع لاسماء المدارس في اللواء ، وأسماء المطابع العربية فيه ، وبأسماء الصحف والاندية الأدبية والاجتماعية ، ثم يطلع لمؤلفات اللواتيين المطبوعة والمخطوطة ، والكتب التي ترجموها ما طبع منها وما بقي مخطوطاً .

وبعد ، يتوجب علي الاعتراف بالفضل ، وقول كلمة عرفان وشكر ووفاء لمن استحقوا اكثر من ذلك ، ذلك دين علي ان أفقه ، لمن قدموا لي المساعدة من أجل احيا هذه الدراسة واتمامها . وأخص بالذكر استاذي الفاضل الدكتور اسكندر لوقا ، المشرف على الاطروحة ، على ما بذله من جهد مضن في

مهيل بناءً الاطروحة واخراجها على الوجه الاكمل ، والاستاذ الفاضل
الدكتور ولیم الخازن على ارشاداته القيمة ، كما وأشكر العربي الفاضل
الدكتور جهور عبد النور ، والاستاذ الفاضل الدكتور متري بولس ، على
تتبعهما مراحل هذا الجهد الذي حرصت على ان يكون صادقا وشاملا .

✽

✽



مدخل جغرافي تاريخي وسياسي

إن الفترة التي تحدّد هذه الدراسة هي اثنتان وستون سنة ، من القرن العشرين ، أي من نهاية الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) حتى يومنا هذا . وتعتبر هذه الفترة فترة تحوّل جذري في العالم العربي ، والعالم أجمع ، إذ شهدت تحريرا أكثر الشعوب واستقلالها . أما المنطقة التي تشغلها دراستنا (أديا* الاسكندرونة قبل الاحتلال التركي وبعده ١٩١٨ - ١٩٨٠) وهي منطقة لواء الاسكندرونة ، فقد كان مصيرها مشابها - تقريبا لفترة من الزمن - لمصير الدول العربية التي كانت خاضعة للحكم العثماني الذي انتهى بنهاية الحرب العالمية الاولى ودام أثره حتى قرون (١٥١٦ - ١٩١٨) . بدأت مشكلتها بعد الانتداب الفرنسي على سورية (١٩٢٠ - ١٩٤٦) تأخذ منحى يختلف عن مشكلة بقية الارض السورية الخاضعة للانتداب . وسأحاول في هذا المدخل تحديد الاطار الجغرافي لمنطقة لواء الاسكندرونة للتعرف بمعالها قديما وحديثا ، ومعرفة أصولها التاريخية ، ثم أوضح التطورات التاريخية والأحداث السياسية التي أدت الى بقاء لواء الاسكندرونة مستعمرا حتى يومنا هذا من خلال الاطار التاريخي والسياسي .

آ - الاطار الجغرافسي

لواء الاسكندرونة محافظة مربية سورية ، تقع في الشمال الغربي من أراضي الجمهورية العربية السورية ، وهي متممة لساحل سورية المطل على البحر الأبيض المتوسط (١) . تبلغ مساحة اللواء الاسكندرونة (٤٨٠٦) كم^٢ ، وتعتبر أراضي هذه المساحة من أجمل أراضي سورية وأفضلها مناخا وغنى ، فقد حبتها الطبيعة كثيرا من مزاياها من جبال وسهول وأنهار وبحيرات وخليجان (٢) . فمن الجبال " جبال الأمانوس أو اللكام " وتعتمد من منحدرات طوروس حتى مجرى نهر الماصي (٣) . ويصل أعلى ارتفاع لها الى (٢٢٢٦٠) (٤) وأهم مضايقها " بيلان " ويسمى " أبواب سورية " (٥) . وجبل الأقوع " ولـه

(١) - عثمان ، هيد العزيز . " معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم " ١ :

٢٧٧ - ٢٨٢ .

لاحظ أيضا :

- سانجيان ، أفاديس ك . " سنجق الاسكندرون " : ٧ - ٩ .

- حتي ، فليب . " تاريخ سورية ولبنان وطميطين " ١ : ٢٥٤ - ٤٥٢ .

- بروكلمان ، كارل . " تاريخ الشعوب الاسلامية " : ٧٠٩ - ٧٠٨ : ٧٦ .

- فرانكفورت ، هنري . " فجر الحضارة في الشرق الأدنى " : ٤٩ - ١٣٢ .

- ويلز ، هـ . ج . " موجز تاريخ العالم " : ١١٢ - ٢٠٤ .

- موسكاتي ، سبينتو . " الحضارات السامية القديمة " : ٢٠١ - ٢٦٠ .

- مورتيكارت ، انطون . " تاريخ الشرق الأدنى القديم " : ٢١١ - ٢٤٠ .

(٢) - لوقا ، د . اسكندر . " اسكندرونة " : ٣ .

لاحظ أيضا :

- الزرقا ، محمد علي . " لمحات تاريخية من مأساة لواء الاسكندرونة " :

١١ - ١٣ .

- الزرقا ، محمد علي . " حقائق من مأساة لواء الاسكندرونة السليب " :

٥١ - ٥٣ .

- شعبان هادل . " الوضع الحقوقي لقضية لواء الاسكندرونة " : ١٦ .

(٣) - عثمان ، هيد العزيز . المصدر نفسه : ٨ .

(٤) - عبد الحكيم ، محمد صبحي ، ويوسف ، جريش ، السباعي . " الوطن

السليب : أرضه وسكانه ومآلده " : ٤٨ .

قمة مخروطية جرداء ، يبلغ ارتفاعها (١٧٦٠ م) ، وله اتجاه عام يوازي به
جبال الأمانوس ، ويمتد من أنطاكية حتى شمال اللاذقية (١) . وفي اللوا
مضبة تدعى مضبة القصير (٢) ، تقع جنوب سهل الصمق (٣) .

أما سهل اللوا فأهمها : سهل الصمق ، واسكندرونة ، وأنطاكية .
وجميعها غنية بالطمي والمواد الكيميائية (٤) . وأهم محاصيل هذه التربة
الفنية : الفاكهة بجميع أنواعها الحبوب ، القطن ، السمسم ، قصب
السكر ، التوت . وتعتبر منطقة اللوا من أشهر مناطق إنتاج الحبوب
الطبيعي والزيت . والأرض غنية بمعادن الكروم والاميات والنحاس
والسبك والفضة والذهب والحديد (٥) .

أما شاطئ " لواء الاسكندرونة " فيتألف من خليجين هما : " خليج
الاسكندرونة " و " خليج السويدية " ، ورأس صغرى هو " رأس العنبر " (٦) .
وهذا الشاطئ الطويل عني بالاسماك ، وقد اشتهر اللواتيون بتصدير
السك (٧) . وفي اللوا بحيرة تدعى " بحيرة العمق " ، وتقع في السب

(١) - الزرقاء ، محمد علي . " لمحات تاريخية من مأساة لواء الاسكندرونة " :
١٤ - ١٤ .

(٢) - انظر خارطة لواء الاسكندرونة .

(٣) - عبد الحكيم ، محمد صبحي . ويوسف ، جريس ، السباعي . " الوطن
العربي أرضه وسكانه وموارده " : ٤٨ .

" يفصل هذا السهل بين جبال الأمانوس وجبال الاكراد وسمعان " .

(٤) - لوقا ، د . اسكندر . " اسكندرونة " : ٣ .

(٥) - المصدر نفسه .

(٦) - عبد الحكيم ، محمد صبحي . ويوسف ، جريس ، السباعي . المصدر
نفسه : ٥٧ .

(٧) - لوقا ، د . اسكندر . المصدر نفسه .

سهل الحمق (١) ، يصب فيها أنهر عفرين والأنسود ويراود باشا (٢) .
ويخترق اللواء من الشرق الى الغرب نهر العاصي الذي ينبع من منطقة
قرب مدينة " بعلبك " ، ويصب في " خليج السويدية " في البحر الابيض
المتوسط (٣) . ونظرا لتنوع الظواهر الطبيعية في اللواء ، فان مناخه
لطيف في جميع الفصول ، فالساحل في الشتاء يتمتع بالدفء (٤) ، واعتبر
بعضهم مدينة الاسكندرية ألطف مشى في كل سواحل البحر الابيض
المتوسط الشرقية (٥) . اما المناطق الجبلية فهي " من أجمل العاصيف
السورية " . وفي الداخل مناخ ملائم في كل الفصول (٦) .

-
- (١) - عبد الحكيم ، محمد صبحي . يوسف ، جريس ، السباعي . " الوطن
العربي ارضه وسكانه وموارده " : ٤٨ .
(٢) - الزرقا ، محمد علي . " لمحات تاريخية من مأساة الاسكندرية " : ١٢ .
(٣) - رويستن بايك ، اى . " قصة الآثار الاشورية " : ٢٦ .
ويقول (كره بت از ميرلجان) في كتابه " تاريخ انطاكية " : (اطلقت
على نهر العاصي اسما مختلفا اقدمها (تيفون Typhon) وأسم
تيفون هو شعبان هائل ورد ذكره في الاساطير المصرية ، و (راعون
Dragon) ومعناه التنين واسطوره يونانية ، وفي القرون الوسطى
اطلق عليه العرب اسم (الاورنت Orantes) والنهر المقلوب ،
وسماه السوريون القدماء (آتزويزو Atzoio) ومعناه السريع ، ولم
يتسم باسم العاصي الا بعد ذلك بزمان طويل ، ودعا الصليبيون
ايضا (فارفار Pharfhar) . وكان النهر صالحا للزراعة على عهد
المكديونيين وكانت السفن ترسو عند باب انطاكية واستمرت الحال على
هذا المنوال حتى عهد الرومانيين ، ولم تتعطل الزراعة فيه الا في
القرون الوسطى والسبب في ذلك يعود الى الترسبات التي تغطيها
اليه الانهر الصغيرة والتدمير الذي احدثته فيه الزلازل) .
" صحيفة انطاكية " . صدرت بتاريخ ١٩٢٩/٢/٢ .
(٤) - عبد الحكيم ، محمد صبحي . يوسف ، جريس ، السباعي . المصدر
نفسه : ٦٢ .
(٥) - الزرقا ، محمد علي . " حقائق عن مأساة لواء الاسكندرية المليب " :
٥٣ .
(٦) - المصدر نفسه .
(٧) - داوود ، جلا نجيل . " انطاكية القديمة " : ٢٣ - ٢٩ .

مدن لواء الاسكندرونة :

١ - الاسكندرونة :

كانت عاصمة اللواء (١) ، منها الاسكندر المقدوني عام ٣٣٢ ق م (٢) .
تقع على خليج الاسكندرونة على ساحل البحر الابيض المتوسط (٣) . وفيها
ميناء بحري مهم جدا (٤) ، حولت امركة وانكلترة في الحرب العالمية الثانية
الى قاعدة حربية (٥) . وقد عثر الخبراء الاميركيون مؤخرًا على بئر نفط كبير
في شمال المدينة .

(١) - شعبان ، عادل . " الوضع الحقوقي لقضية لواء الاسكندرونة " : ١٦ .
(بعد احتلال تركيا لواء الاسكندرونة جعلت العاصمة انطاكية) .
- ايضاً : الزرقا ، محمد علي . " حقائق عن طامة لواء الاسكندرونة
السليب " : ٥٣ .

(٢) - ويلز ، هـ . ج . " موجز تاريخ السالم " : ١١٣ - ١١٤ .
ويقول فيليب حتي (" خمسة آلاف سنة من تاريخ الشرق الادنى " :
١ : ١٢٤) :

" وما مدينة الاسكندرونة الحالية الا بمثابة نصب تذكاري لتلك المعركة .
ويقصد المعركة التي نشبت بين جيش الاسكندر وجيش الامبراطور
الفارسي داريوس الثالث في المعركة الضيق المعروف باسم ايسوس
(أي سر بيلان) . وقد انتصر جيش الاسكندر على جيش داريوس
الثالث الذي يبلغ ثلاثة اضعاف جيش الاسكندر .

(٣) - (" اسكندرونة " . او اسكندرية العرب ، ويقال لها ايضاً : اسكندرون .
ميناء حلب على البحر المتوسط . وكانت اسكندرونة في عهد العرب تابعة
لجند قيسرين - حلب ، ويقال ان الحصن الذي بها بني في عهد
الخليفة الواصل . وفي خلال الحرب بين الروم والعرب استولى الروم على
تلك المدينة عدة مرات . والاسكندرونة عاصمة قضاة ، يملها بحلب طريق
يبلغ طوله ستين ميلاً .)

- " دائرة المعارف الاسلاميه " ٣ : ٣٢٢ - ٣٢٣ .

(٤) - لوقا ، د . اسكندر . " اسكندرونة " : ٣ .
ويقول افاديس ك . سانجيان (" سنجق الاسكندرون " : ٧) :
(ويقع في هذا السنجق ميناء الاسكندرون وهو احسن مرفأ طبيعى على
الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط) .
(٥) - الزرقا ، محمد علي . المصدر نفسه .

وتقول دائرة المعارف البريطانية (الطبعة التاسعة) : (الاسكندرونة
هي المرفأ الطبيعى للعراق كما هي لصور ، المعاصرون تسمونه حننا
وجعلها مينا ، الاسكندرونة اصبحت قناة للمياه) .

٢ - انطاكية : اكبر مدن اللواء (١) ، بناها الملك سلوقس نيكاتور الاول (٢٨٠ ق م) وتمّ تدشينها في ٢٢ أيار سنة ٣٠٠ ق م (٢) . كانت في القدم عاصمة لسورية (٣) ، و " صارت من اهم المراكز التجارية على العالم لمركزها عند ملتقى الطرق الممتدة من الفرات الى البحر الابيض المتوسط .

.... قال ديزرائيلي : ان مصير المائت سيقدره يوما ما مرفأ الاسكندرونة الذي تدل عليه قبرص باصبها . ان اميركا بعد احتلال تركيا (اللوا) اقامت فيه قاعدة بحرية وبنية هي مفتاح قاعدتها العسكرية الكبرى في منطقة كيليكيا ومدت منه خطي اوتوستراد عالميين احدهما يتجه نحو الحدود الشرقية المتاخمة لروسيا والثاني يتجه نحو البوسفور) .

ترجم النص : السيد صبحي زخور . مقابلة بتاريخ ١٩٨٠ / ٣ / ١ .
• صبحي زخور (١٩١٢ -) : لوائي ، من مواليد انطاكية ، ومن أبرز مناضلي اللوا ، كان امين سر عصبة العمل القومي في اللوا ، وهو صاحب صحيفة المروية ، هاجر من اللوا عام ١٩٣٨ ، لاحقته الفرنسيون كثيرا ، وسجن عدة مرات ، وعذب كثيرا . وهو صحفي ومترجم . (انظر ترجمته في معجم الادباء ، وسنتحدث عن اعماله بالتفصيل في سياق الدراسة) .

ويقول اغاديس ك . سلانجيان . " سنجق الاسكندرون " : ٢٢٦ .
(الاسكندرون وهي التي تشكل قاعدة بحرية عامة لحلف شمالى الاطلسي في الشرق الاوسط) .

(١) - الزرقا ، محمد علي . " حقائق عن مأساة لواء الاسكندرونة السليب " : ٥٣ .

(٢) - ازهرليان ، كره بت . " تاريخ انطاكية " . صحيفة انطاكية

١٩٢٩ / ٢ / ١٦ .

ويقول الكاتب : " ان سلوقيوس هدم مدينة " آنتيشونيا " وأنشأ مكانها " انطاكية " وسماها على اسم ابيه انطيوخوس " . صحيفة انطاكية ١٩٢٩ / ٢ / ٢٠ .

اما زكي الارسوزي فيقول : " انها (اي انطاكية) موجودة قبل الفتح اليوناني وكان اسمها " القريتين " (الحسين) . انظر (الارسوزي ، زكي . " المؤلفات الكاملة " ٣ : ٢٨٥) .

- و (فكرة انشاء المدينة لم تنبت اصلا في ذهن سلوقس القانع ، بل ترجع الى الاسكندر الاكبر نفسه) .

داوني ، جلا نجيل . " انطاكية القديمة " : ٤٤ . وللاطلاع على الروايات المختلفة " لينا " انطاكية " يمكن العودة للكتابين التاليين :

- داوني ، جلا نجيل . المصدر نفسه : ٢٣ - ٤٧ .

- ازهرليان ، كره بت . المصدر نفسه .

ومن البتاع الى آسية الصغرى " (١) ، وقد اطلق عليها في القديس اسم " انطاكية سورية " ، واسماء اخرى (٢) . وقد كانت العاصمة انطاكية الاولى من بين مراكز نشر الثقافة الهلنستية (٣) . اما بعد ميلاد السيد المسيح ، فقد هرب الكثير من اتباع اليها من القدس بعد اضطهادهم ، وقاموا بنشر الدين المسيحي ، واصبحت المدينة بعد زمن مقر البطريركية (٤) .

تقع مدينة انطاكية " على الضفة اليسرى لنهر العاصي وعلى بعد نحو عشرين ميلا من البحر في واد جميل " (٥) . اما جبل سلايموس الذي يعلو ١٦٠٠ قدم عن سطح البحر فيمدها من الطرف الآخر المقابل للنهر (٦) ومن الجهة الشمالية يمتد سهل العمق الخصب (٧) ، ومن الجنوب على بعد خمسة ايام تقع " هضبة دفتة " الرائعة الجمال بشلالاتها ونباتها (٨) ،

-
- (١) - سوسة ، احمد . " العرب واليهود في التاريخ " : ٤٥١ .
 - (٢) - " لم يقتصر اسم " انطاكية " على العاصمة فقط بل تمدها الى مدن كثيرة في جهات مختلفة بلغت الست عشرة كما قال المؤرخ ابيدسان ولاجل تمييز العاصمة عن سواها كان يطلق عليها في ذلك الزمان اسم " انطاكية العظمى " وسميت ايضا " انطاكية سورية " - وهو الاكتساب شيئا - و " انطاكية دفتة " و " انطاكية العاصي " . - صحيفة انطاكية : ١٩٢٩/٣/٢ - حلقة ١١ من " تاريخ انطاكية " لأزيرليان ، كره مست .
 - (٣) - حتي ، فيليب . " تاريخ سورية ولبنان وفلسطين " ١ : ٢٧٦ .
 - (٤) - داووبي ، جلا نجيل . " انطاكية القديمة " : ١٥٧ - ١٨٠ .
- الكتاب المقدس " (الانجيل)
 - حتي ، فيليب . المصدر نفسه : ٣٧٠ - ٣٧٢ .
 - (٥) - المصدر نفسه : ٢٧٦ .
 - (٦) - داووبي ، جلا نجيل . المصدر نفسه : ٢٤ - ٢٥ .
 - (٧) - المصدر نفسه : ٢٣ - ٢٤ .
 - (٨) - المصدر نفسه : ٢٧ .

و" كان المكان ذا شهرة عالمية بسبب مياهه الساخنة المتدفقة ، ومعرائسه
الظليلة ، وأشجاره الجميلة من الفار^(١) .

٣ - مدينة السويدية : تقع على خليج السويدية وهي مصيبي
نهر العاصي في البحر الأبيض المتوسط . وإلى شمالها اطلال منسبات
ملوكة^(٢) ، وكان الميناء البحري لمدينة انطاكية قديما^(٣) ، وحديثا
أصبح ميناء السويدية هو ميناء انطاكية .

٤ - مدينة آرسوز : تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط^(٤) .
٥ و ٦ مدينتا قرقيعان والريحانية : تقعان في سهل العمق^(٥) .
٧ - مدينة بيلان : تقع في مضيق بيلان ، أهم مضائق جبال
الطائوس^(٦) ، والذي يسمى " أبواب سورية " ، والمدينة محاطة بالصاميسف
الجميلة^(٨) .

وهناك مدن أخرى مثل : الأوردو ، شيخ كزي ، مايترون ، جسر
الحديد ، وقارصو^(٩) .

-
- (١) - حتي ، فيليب . " تاريخ سورية ولبنان وفلسطين " : ١ : ٣٣٥ .
(٢) - الزرقا ، محمد علي . " لمحات تاريخية من مأساة لواء الإسكندرونة " :
١٢ .
(٣) - داوني ، جلا نويل . " انطاكية القديمة " : ٢٤ .
(٤) - الزرقا ، محمد علي . المصدر نفسه : ١٣ .
(٥) - المصدر نفسه : ١٣ .
(٦) - المصدر نفسه : ١٢ .
(٧) - عثمان ، عبد المنير . " معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم " :
١ : ٣٧٨ .
(٨) - الزرقا ، محمد علي . المصدر نفسه : ١٢ .
(٩) - لوقا ، د . إسكندر . " إسكندرونة " : ٣ .

سكان اللوا :

كان سكان اللوا عربا سوريين مع اقلية تركية " لا تتجاوز العشرين بالاطئة (٢) ، و " كان عدد سكان اللوا في عام ١٩٣٨ (٣٥٠) ألفا ، (٢٨٠) ألفا من السرب و (٧٠) ألفا من الطوائف غير العربية . وقد تضاعف عدد سكان اللوا تقريبا خلال العقود الثلاثة الماضية ، فبلغ حسب احصائيات عام ١٩٦٤ قرابة (٦٠٠) ألف نسمة ، منهم نصف مليون عربي ، و (١٠٠) ألف من الطوائف غير العربية ^(٣) ، يتوزعون على الشكل التالي :

مدينة الطاكية نصف سكانها عرب والنصف الاخر اترك ، مدينتي الاسكندرية اربعة اخماس سكانها عرب وخمس السكان اترك ، مدينتي السريدييه جميع سكانها عرب ، مدينتا قرقغان والريحانية وبعض القيسري المحيطة بهما معظم سكانها اكراد و اترك ، ويمكن معظم الارمن في

-
- (١) - بروكلطان ، كارل . " تاريخ الشعوب الاسلامية " : ٧٠٨ .
(٢) - شمبان ، عادل . " الوضع الحقوقي لقضية لوا " الاسكندرونية " : ١٦ .

- (٣) - المصدر نفسه : ٣ (الحاشية) .

(الطوائف غير العربية هي : الاتراك والاكرد والارمن والشركس) .

- الزرقا ، محمد علي . " لمحات تاريخية من طاسة لـسـسـا " : ١٣ .
الاسكندرونية

المناطق الجبلية ، ومعظم سكان باقي مدن اللواء وقراء عرب (١) . وفي
لواء الاسكندرونة شبكة مواصلات برية تربط بين مدن اللواء . وهناك خط
حديدى * يصل بين مدينة الاسكندرونة وخط حديد حلب احتشول (٢) .

✱
✱

(١) - شعبان ، عادل . مقابلة بتاريخ ١٨/٣/١٩٨٠ .

ربما يرجع اصل الطائفة التركية في اللواء الى عهد العثمانيين
لانهم كانوا ينقلون " جماعات من السكان من مكان الى آخر ، وعسك
العثمانيون ايضا الى اسكان جاليات تركية في البلدان المفتوحة ،
لاسباغ الصفة التركية عليها ، ولنشر الخبرات ، وايضا لاجاد عناصر
استقرار موالمة " .

انظر : - رافق ، د . عبد الكريم . " بلاد الشام ومصر
(١٥١٦ - ١٧٩٨) " : ٥٩ .

يقول الكاتب : أفاديس ك . سانجيان (* سنجق الاسكندرون :
٣١) : أن الاتراك الموجودين في اللواء هم " من احفاد الاشراك
السلجوقيين من القرن الحادى عشر والقوات العثمانية التي جندوها
السلطان سليم في الاناضول لحملته على سورية في عام ١٥١٦ . كما
انه كان هناك عدد من الاتراك الناقصين الذين استوطنوا السنجق بسبب
اعتراضهم على الاصلاحات العثمانية التي قام بها مصطفى كمال ،
بالاضافة الى الدراويش الذين ارادوا الحفاظ على مبادئهم الدينية " .

(٢) - الزركا ، محمد علي . * حقائق عن طاسة لواء الاسكندرونة
الطيب : ٥٣ .

ب - الاطار التاريخي والسياسي

كانت محافظة الاسكندرونة قبل عام ١٩١٨ جزءاً من ولاية حلب التابعة مع بقية الولايات العربية للأمبراطورية العثمانية (١) . وبعد نمو الشعور القومي العربي حاول العرب التخلص من الاستعمار العثماني ، ومن أجل ذلك دخل العرب إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الأولى ، ومن أجل ذلك ، أعلن الشريف حسين (٢) الثورة العربية (٣) في مكة يوم ١٠/٦/١٩١٦ (٤) .

- (١) - سانجيان ، أفاديس ك . " سنجق الاسكندرون " : ٨ - ٩ .
لاحظ ايضاً : - انطونيوس ، جورج . " بقعة العرب " : ٢٦٢ .
- أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي . " تاريخ الاقطار العربية المعاصرة " : ٧٨ .
- (٢) - الشريف حسين : هو حسين بن علي ، عين اميراً على مكة عام ١٩٠٨ . (انطونيوس ، جورج ، المصدر نفسه : ١٧٦ - ١٧٨) .
وقد اعترف به الحلفاء ملكاً على الحجاز في شهر كانون الثاني ١٩١٧ . (قاسية ، خيرية . " الحكومة العربية في دمشق بين ١٩١٨ - ١٩٢٠ " : ٣١) . و " للشريف حسين ابنه " ثلاثة اشتركوا معه بالتنسيق للثورة العربية هم : علي (وقد أصبح فيما بعد ملكاً على الحجاز) ، وصمد الله (الذي أصبح اميراً على شرق الاردن) ، وفهم (الذي أصبح ملكاً على العراق) .
(انطونيوس ، جورج . المصدر نفسه : ١٤١) . وقد قاد ثلاثتهم جيوش الثورة الثلاثة . (قاسية ، خيرية . المصدر نفسه : ٣١) .
- (٣) - من أجل الاطلاع على التفاصيل لاحظ البحوث المختارة التالية :
- حميد ، أمين . " الثورة العربية الكبرى " : ١ .
- انطونيوس ، جورج . المصدر نفسه : ٢٧٦ - ٢٩٦ .
- قاسية ، خيرية . المصدر نفسه : ٢٥ - ٤٥ .
- (٤) - حميد ، أمين . المصدر نفسه : ٣٢٢ .
وقد ورد في كتاب " بقعة العرب " : ان اعلان الثورة كان يوم الاثنين الخامس من شهر حزيران (يونيو) سنة ١٩١٦ . (انطونيوس ، جورج : ٢٧٦) .

وفي صباح ١٩١٨/١٠/١ دخلت القوات العربية والبريطانية

دمشق (١) . وفي ١٩١٨/١٠/١٤ دخل الجيش السوري مدينة حمص .

وفي ١٩١٨/١٠/٢٥ دخل حلب (٢) . وفي اليوم نفسه احتل انطاكية .

" اما الحامية التركية فقد فادرت انطاكية قبل وصول الجيش العربي واتجهت

نحو بعلان . بتاريخ ١٩١٨/١١/١ عاد الجيش التركي الى انطاكية

واحتلها وانسحب منها الجيش العربي . بتاريخ ١٩١٨/١١/٩ انسحب

منها الجيش التركي واحتلها الجيش العربي (٣) .

(١) - قاسمية ، خيرية . " الحكومة العربية في دمشق بين ١٩١٨-١٩٢٠ " :

٣٣ .

وقد اثيرت خلافات كثيرة فيما بعد حول من احتل دمشق اولاً :

الجيش العربي او البريطاني . يقول : (انطونيوس ، جورج .

" بقطة العرب " : ٣٤٠ - ٣٤١) : " كان اول الواصلين

الشريف ناصر ونوري الشعلان على رأس قواتهما ، وقد قطعنا سبعين

ميلاً في اربع وعشرين ساعة وقائلاً العدو في بعض تلك المسافة ، وهلفاً

ضواحي دمشق مساءً الثلاثين من ايلول (سبتمبر) ، ولكنهما لم

يدخلا تلك الليلة ، نزولاً على رغبات أهداها القائد العام ، واكتفيا

بارسال مفرزة قوية لتتقل الاغيار الى السكان وتحمل اليهم رسالة

تدعوهم فيها لاقامة حكومة عربية . وكان هذا ، قد تم قبل وصول

الرحل الذين بعث بهم ناصر ، فلما بلغ هؤلاء الميدان الكبير فسي

المدينة رأوا الراية العربية ترفرف هناك : اربعائة سنة من

السيادة التركية أصبحت في ذمة التاريخ " .

وقد وصل فيصل قائد الجيش الشمالي الى دمشق بعد يومين

(قاسمية ، خيرية . المصدر نفسه : ٣١ - ٣٣) . اما الجنرال

" اللنبي " قائد القوات البريطانية فقد وصل دمشق يوم ١٩١٨/١٠/٥ .

(سعيد ، أمين . " الثورة العربية الكبرى " ٢ : ١٣) . والجنبي :

هو السير ادوارد اللنبي الذي عين قائداً للقوات البريطانية في مصر .

(انطونيوس ، جورج . المصدر نفسه : ٣٢٤) ، وقد وصل السبي

القاهرة في ١٩١٧/٦/٢٧ ، واصدرت اليه الحكومة البريطانية اوامراً

باحتلال فلسطين (مجموعة العسكريين والكتاب العرب " . " المرسوعة

العسكرية " ١ : ٦٢٩) .

(٢) - سعيد ، أمين . المصدر نفسه : ٣ .

(٣) - سلطان ، جورج . " مذكرات " .

جورج سلطان (١٨٩٨ - ١٩٨٠) . لوائي من مواليد انطاكية .

اهم اصابه : التدريس في مدرسة المياريكية في انطاكية (١٩١٤ -

وفي ١١/١١/١٩١٨ احتلت الفرقة الفرنسية التي ألحقت بجيش الجنرال

اللبناني مدينة اللاذقية (١) . وفي ١١/٢٤/١٩١٨ احتلت الاسكندرونة ،
واحتلت انطاكية في ٧/١٢/١٩١٨ (٢) . وفي اواخر عام ١٩١٨ كانت
قد احتلت مقاطعة كيليكية وماردين والجزيرة وديار بكر ، ودعت هذه
المنطقة (مقاطعة كيليكية وماردين) في كانون الثاني ١٩١٩ بالمنطقة
الشمالية من اراضي العدو المحتلة (٣) . وانتهت الحرب العالمية الاولى
بنصر الحلفاء ، وانتهى معها ظلم العثمانيين واحتلالهم للارض العربية .
وبقي لواء الاسكندرونة منذ ان احتلته الفرقة الفرنسية حتى عام ١٩٢٠ تحت
امرة حاكم فرنسي لانه داخل في منطقة النفوذ الفرنسي (٤) .

... بتعريب السجلات التركية . تحرير القسم المحلي في صحيفة انطاكية .

تعريب كتاب " تاريخ انطاكية " لمؤلفه الارمني : كره بت ازميرليان (نشر
في صحيفة انطاكية حلقات متسلسلة) . مراسل صحفي لعدد من الصحف
الدمشقية والحلبية . (عدة مقالات) . (سيرد ذكره بالتفصيل واعطاه
في سياق الدراسة) .

(١) - المياشي ، غالب " الايضاحات السياسية واسرار الانتداب الافرنسي
على سوريا " : ١٤ - ١٥ .

(٢) - سعيد ، أمين . " الثورة العربية الكبرى " ٢ : ١٣ .

(٣) - قاسية ، خيرية . " الحكومة العربية في دمشق ١٩١٨ - ١٩٢٠ " :
٨٠ .

(٤) - سعيد ، أمين . المصدر نفسه : ١٢ .

ومنطقة النفوذ الفرنسي هي : المنطقة التي حددت في اتفاقية :
سايكس بيكو التي جرى توقيعها في القاهرة في ١٦/٥/١٩١٦ ،
والتي سميت باسم المندوب الفرنسي للمباحثات (الميسور : ف جورج
بيكو) الذي كان يعمل قنصلا عاما في سورية في السنة التي سبقست
الحرب العالمية الاولى ، وباسم المندوب الانكليزي للمباحثات (السير :
مارك سايكس) والذي كانت له دراسات مهمة في الصائل الشرقية
ورحلات عديدة في الامبراطورية العثمانية . وهذه الاتفاقية متمثلة
للاتفاقية " الروسية - الانكليزية - الفرنسية " القاضية بتقسيم الدولة
العثمانية بعد نجاحهم في الحرب العالمية ، وقسمت فيها الدول
العربية . لكن روسية اعلنت عدم التزامها بعد استيلاء الحرس
البلشفي على السلطة في روسية ، وقد نشرت نصوص هذه الاتفاقية

وفي ١٩٢٠/٤/٢٥ انعقد مجلس الحلة* الاعلى في سان ريمو
في ايطاليا وقرر وضع فلسطين (مع الالتزام بتنفيذ وعد بلفور) والسراق
تحت الانتداب البريطاني . ووضع سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي^(١) .

وفي ١٩٢٠/٧/٢٤ احتلت القوات الفرنسية بقيادة الجنرال " غورو"
دمشق ، ووافق احتلال دمشق احتلال حلب وغيرها من المدن الرئيسية^(٢) .
وبعد ذلك قسمت حكومة الانتداب سورية الى دويلات هي : دولة دمشق ،
حلب ، العلويين ، وجبل الدروز . اما لواء الاسكندرونة فتبع دولسية
حلب^(٣) .

وفي ١٩٢١/١٠/٢٠ عقدت فرنسا مع تركيا اتفاقية في " انقرة "
تنازلت فيها فرنسا عن مقاطعة كيليكية لتركيا ، ورسمت الحدود بين تركسية
وسورية بحيث يكون لواء الاسكندرونة من الاراضي السورية - وهذا اعتراف من

..... في كانون الاول عام ١٩١٧ .

- التونسي ، موسى الكاظم . وثائق التدخل الاجنبي في الوطن
العربي " ١ : ٣٢ :

ونشر هذه الوثائق - بالاضافة الى وعد بلفور ١٩١٧/١١/٢ - قد
اثار الخوف والنقمة في نفوس العرب الثائرين الموءودين بالحرمسية
والاستقلال . مما دعا الحكومة الفرنسية والانكليزية الى اصدار تصريح
بتاريخ ١٩١٨/١١/٧ تؤكدان فيه ومودهما العرب . (انظر سيسى
التصريح في كتاب " الثورة العربية الكبرى " ٢ : ٥ ، للكاتب : امين
سميد) .

اما ما يتعلق بلواء الاسكندرونة في الاتفاقية "الروسية - الانكليزية -
الفرنسية" الموقعة في ١٩١٦/٣/٤ في بطرسبرغ : - يمنع في منطقة
نفوذ فرنسا . ٢ - يكون ميناء اسكندرونة دوليا وتعلن حرمتها . (سميد
امين . المصدر نفسه ١ : ١٨٥ - ١٨٨) .
لاحظ ايضا : (التونسي ، موسى الكاظم . المصدر نفسه : ٣٢) .

اما في اتفاقية " سايكس بيكو " :

١ - يباح لفرنسة انشاء ما ترغب به من شكل الحكم في المنطقة الزرقاء* (شقة
سورية الساحلية) .

٢ - تكون اسكندرونة ميناء حرا لتجارة الامبراطورية البريطانية .

- (التونسي ، موسى الكاظم . المصدر نفسه : ٣٨ - ٣٩) .

(١) - التونسي ، موسى الكاظم . المصدر نفسه : ١٢٩ .
(٢) - قاصصا في المنطقة السورية .

تركية بضرورة اللواء - ، ونصت الاتفاقية على تأليف نظام ادارى خاص
في منطقة اللواء ، ومنح الاثراك الذين يسكنون في اللواء امتيازات ثقافية^(١) .

وفي ١٩٢٢/٧/٢٤ أقر مجلس عصبة الامم صك الانتداب على سورية
ولبنان^(٢) . وأهم ما جاء في نص الصك^(٣) (المادة الرابعة : الدولة المستدرة
مسؤولة عن عدم التنازل من أى جزء من اجزاء سورية ولبنان وعن عدم تأجير
او وضع تحت تسلط دولة اجنبية^(٤)) وقد وضع هذا الصك موضع التنفيذ رسميا
في ١٩٢٣/٩/٢٩^(٥) .

..... ١٩١٨ - ١٩٢٠ " : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٣) - تورى . جوردن هـ . " السياسة السورية والعسكريون ١٩٤٥ -

١٩٥٨ " : ٣٩ .

(١) - التونسي ، موسى الكاظم . " وثائق التدخل الاجنبي في الوطنيين

العرى " ١ : ١٤٣ - ١٤٥ .

من بنود اتفاقية انقرة " :

" المادة الثالثة : انسحاب الجيوش التركية الى شمال الخط المرح

بين سورية وتركيا ، وانسحاب الجيوش الفرنسية
الى الجنوب .

المادة السابعة : تأليف نظام ادارى خاص في منطقة الاسكندرونة ،

ويتمتع السكان الاثراك في هذه المنطقة بكافة

التسهيلات لمساواة ثقافتهم ، وان يكون للغة التركية

صناك مركز رسمي .

المذكرة الثانية : " اتفق الطرفان على منح سكان الاسكندرونة وانطاكية

حق اتعاذ علم خاص وعلى تمتع المواطنين

الاثراك والاموال التركية في استعمال مبنيا

الاسكندرونة " .

المذكرة الثانية عشرة : نصت على " ان تدار المناطق التي تسكنها اكثرية

تركية من قبل موظفين من عنصر تركي وتمنع المدارس

التسهيلات لتقدم الثقافة التركية وينطبق هذا على

انطاكية وأضنة " .

(٢) - التونسي ، موسى الكاظم . المصدر نفسه : ١٤٥ .

(٣) - المصدر نفسه : ١٤٨ - ١٤٥ .

(٤) - المصدر نفسه : ١٤٦ .

(٥) - المصدر نفسه : ١٤٨ .

وفي ١٩٢٤/٢/٥ صدر قرار بإنشاء وحدة بين دولة دمشق وحلب،
 وأطلقها حكومة الملوك خارج الدولة الجديدة، وفصل ارتباطها ~~للسيا~~
 الاسكندرونة بدولة حلب (١)، ومنحه ادارة ذاتية منفصلة (٢). وكان رد اللواتين
 الاحرار على هذه القرارات بان اجتمع اعضاء المجلس التمثيلي في اللسوا،
 و" اتخذوا - بالاجماع - في ايام ١٩٢٦ قراراً ينص على ان منطقتهم جزء
 لا يتجزأ من سورية . وفي عام ١٩٢٨ اوفد لواء الاسكندرونة مغليه السي
 الجمعية التأسيسية السورية . وظل يشترك في الحياة النيابية والسياسية
 لسورية ، الى ان تم تنفيذ المواقرة الاستعمارية التي استزعت من احضان
 الوطن الام (٣) . وخلال فترة الادارة الذاتية للواء الاسكندرونة تعسدت
 تنازلات فرنسا لتركيا ، وذلك من خلال : " اتفاقية الصداقة وحسن الجوار
 في ١٩٢٦/٥/٣٠ " و " الاتفاق الجمركي في ١٩٢٦/١٢/٢٣ " و " البروتوكول
 النهائي لتحديد الحدود في ١٩٣٠/٥/٣ " . وبعد عقد المعاهدة

- (١) - سعيد ، أمين . " الثورة العربية الكبرى " ٣ : ٢٤٠ - ٢٤٣ .
- أما ما يتعلق باللواء في هذا القرار :
- ٩ - ينتهي ارتباط لواء اسكندرون بولاية حلب وتبقى ادارته جارية
 وفقاً للاحكام الخاصة المنصوص عليها في القرار رقم ٩٨٧ المؤرخ
 ٨ أغسطس سنة ١٩٢١ والقرار رقم ١٨٨١ المؤرخ فـسـي
 ٤ مارس سنة ١٩٢٣ وتناط برئيس الدولة السورية وظائف حاكم
 دولة حلب فيما يتعلق بإدارة هذا اللواء .
- (سعيد ، أمين . المصدر نفسه : ٢٤٢) .
- (٢) - انطونيوس ، جورج . " بقطة العرب " : ٤٩٥ .
- (٣) - شعبان ، عادل . " الوضع الحقوقي لنفسيه لواء الاسكندرونة " : ٥-٦ .
- (٤) - التونسي ، موسى الكاظم . " وثائق التدخل الاجنبي في الوطن العربي " ١ : ١٧٦ .
- (٥) - شعبان ، عادل . المصدر نفسه : ٥ .
- (٦) - القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي . " وثائق - عين
 الاسكندرونة " . (انظر ملحق حدود سنجق الاسكندرونة) .

السورية الفرنسية عام ١٩٣٦^(١) التي نصت على قرب انتهاء الانتداب الفرنسي على سورية ، خشيت تركية من عودة اللواء الى سورية ، ولذلك حرصت الا تترك لاثارة القلاقل في انطاكية (٢) . ورفع بعدها مدوب تركية في جنيف طلباً الى عصبة الامم لحل هذا النزاع^(٣) ، وقد منحت تركية ورمالها في اللواء استازات كثيرة في ١٩٣٧/١/٢٧^(٤) .

وفي ١٩٣٧/٥/٢٩ أقر مجلس جمعية الامم اقتراحات لجنة الخبراء^(٥) وتشمل " قانون السنجق^(٦) الاساسي و " النظام الاساسي لسنجق الاسكندرونة " على ان يدخل في طور التنفيذ في ١٩٣٧/١١/٢٩ ، وان يطبق الى اهبسدد حد خلال مدة الانتداب (٧) . وقد حددت حدود اللواء الاسكندرونة بما يلي بروتوكول التحديد الاخير الموقع في حلب بتاريخ ١٩٣٧/٥/٢^(٨) ، وألحقت بالنظام الاساسي اللواء الاسكندرونة^(٩) . ووافقت كل من فرنسا وتركية على

-
- (١) - الطونيس ، جورج . " منطقة المغرب " : ٥٠٨ - ٥٠٩ .
 - (٢) - سانجيان ، أفاديس ك . " سنجق الاسكندرون " : ٧٧ - ٨٤ .
 - (٣) - المصدر نفسه : ٨٥ - ٨٨ .
 - (٤) - القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي . " وثائق - عس الاسكندرونة " .
 - (٥) - سانجيان ، أفاديس ك . المصدر نفسه : ٩١ - ٩٢ .
 - (٦) - كلمة " سنجق " هنا تعني بالعربية : العلم ، اللواء .
 - (لواء د . اسكندر . " الحركة الادبية في دمشق " : ١٨٠٠ - ١٩١٨ : ٣١٢) .
 - (٧) - القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي . المصدر نفسه .
 - (٨) - المصدر نفسه (انظر - تأمين الحدود التركية السورية) .
 - (٩) - المصدر نفسه (انظر - ملحق حدود سنجق الاسكندرونة) .

هذه القرارات (١) . وقامت بمقعد " اتفاق تأمين الحدود التركية - السورية " و " معاهدة تأمين سلامة أراضي المنجق " . ووضعت نسختان اكل منهما في جنيف بتاريخ ١٩٣٧/٥/٢٩ (٢) .

والنظام الاساسي للواء الاسكندرونة يجعل من اللواء وحدة منفصلة تتمتع باستقلال تام في شؤونه الداخلية ، أما شؤونه الخارجية فتدار من قبل الدولة السورية ، وتكون لسورية واللواء ادارة جمركية ونقدية واحدة (٣) . اما شؤون اللواء الداخلية فتدار من قبل السلطات التي حددت في القانون الاساسي للمنجق ، وهي السلطة التشريعية التي تتألف من مجلس يضم اربعين شخصا ينتخبهم شعب اللواء على مرحلتين . ومن اجل ذلك قسم شعب اللواء الى طوائف هي : " الطائفة التركية " ، " الطائفة العلوية " ، " الطائفة الصربية " ، " الطائفة الارمنية " ، " الطائفة الارثوذكسية " ، " الطائفة الكردية " ، " الطوائف الاخرى " . وقد حدد لكل طائفة - حسب تصبيرهم - عدد ادنى من النواب لا يتغير مهما كانت نتيجة عملية الانتخاب :

٨	الطائفة التركية
٦	الطائفة العلوية
٢	الطائفة الصربية
٢	الطائفة الارمنية
١	طائفة الروم الارثوذكس

(١) - القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي . - رافق - من الاسكندرونة (انظر - تصريح كل من فرنسة وتركيا في الجلسة التي عقدها مجلس جمعية الامم بتاريخ ١٩٣٧/٥/٢٩) .

(٢) - المصدر نفسه (انظر - اتفاق تأمين الحدود التركية السورية ومعاهدة تأمين سلامة أراضي المنجق) .

(٣) - المصدر نفسه (انظر - النظام الاساسي لمنجق الاسكندرونة) .

- ملاحظة : جميع هذه الملاحق والاتفاقيات موجودة في ملحق رقم (١)

ووضعت شروط كثيرة للانتخابات (١) . وهذه الانتخابات تنظم مسن قبل لجنة مراقبة دولية تعين من قبل مجلس جمعية الامم ، وتتألف من ممثلي الدول الداخلة في عضوية جمعية الامم ، باستثناء فرنسا وتركيا . ويضاف اليه اعضاء اللجنة ممثلون عن الطوائف (٢) الآتية ذكرها ، وأقر مجلس جمعية الامم قرار تأليف اللجنة في ١٩٣٧/٥/٢٩ ، على ان تنتهي الانتخابات قبل ١٩٣٨/٤/١٥ . وفي ١٩٣٧/١٠/٤ تشكلت اللجنة (٣) ، ووصلت اليه اللوائح في ١٩٣٧/١٠/٢٠ (٤) .

وفي ١٩٣٧/١١/٢٩ (وهو اليوم الذي حدد في عصبة الامم لتنطبق قانون المنجق الاساسي ونظامه) أنزل العلم السوري في مختلف اراضي اللوائح بأمر من المندوب الفرنسي بناء على طلب تركية . وقد اعلن الاضراب الشامل في اللوائح وباقي المناطق السورية (٥) . ورفع العلم الفرنسي بدلا عن العلم السوري (٦) .

-
- (١) - انظر في طبع رقم (١) من هذه الدراسة (القانون الاساسي لمنجق الاسكندرونة) ،
(٢) - المصدر نفسه ؛
(٣) - القيادة القومية لحزب الميثاق . " وثائق من الاسكندرونة " : (انظر - تأليف اللجنة واجهزتها) .
(٤) - المصدر نفسه (انظر - اعمال اللجنة الدولية) .
(٥) - لوقا ، د . اسكندر . " اسكندرونة " : ٤ .
(٦) - زخور ، صبحي . مقابلة بتاريخ ١٩٨٠/٢/٢٣ . ويقول الصبيح صبحي : " كان يوما أسود في اللوائح ، وقد بقي اللوائح مسمون هذا اليوم (اليوم الاسود) ، وقد أحياوا ذكره سنين طويلة بعد الهجرة .

حددت اللجنة الدولية مرحلتى الانتخاب :

الاولى : من ٩ نيسان الى ٢٩ أيار ١٩٣٨ .

الثانية : من ٣٠ أيار الى ٢٨ حزيران ١٩٣٨ .

وبدأت الانتخابات الاولى ، وقبل انتهائها بيوم أى فى صباح يوم ٢٨ / ٥ / ١٩٣٨ ادلى وزير الخارجية التركية فى البرلمان بتصريح اذيع من محطة الاذاعة ذكر فيه ان فرنسا تعهدت بأن تضمن اكثرية تركية تعادل (٢٢) مقعدا فى برلمان اللواء الجديد . وقد علمت اللجنة بذلك مساء اليوم نفسه . وفى ٣٠ أيار زار مندوب المفوض السامي اللجنة واكد لها هذه الانباء نظرا من المفوض السامي ، وبالإضافة لذلك ، هناك تعليمات من اجل تأمين الاكثرية المطلوبة " بجميع الوسائل " . وفى مساء ٣١ أيار توقفت الانتخابات ، واغلقت كل المكاتب نتيجة الاحداث العظيمة التي حدثت فى ذلك اليوم (١) .

(١) - القيادة القومية لحزب البعث العربي . " وثائق من الاسكندرونة " :
(انظر - اعمال اللجنة الدولية وتقاريرها) .
انظرا ايضا : سانجيان ، أفاديس لك : " منجق الاسكندرون " : ١٣٠ - ١٤٠ .

ويقول السيد جورج سلطانم فى مذكراته : " حاول الاتراك بكسب الوسائل الحصول على الاكثرية بجلب اشخاص من الاغاضول بادعاء انهم من سكان اللواء النازحين منه الى تركيا ورغم ذلك كله كانت الاكثرية كما هو معلوم بجانب العرب . فلما اتضح ذلك وعلم الاتراك انهم عاجزون لجأوا الى المصنف فقاموا بالاعتداءات حتى على مكاتب الاقتراع ، واضعنا اللجان الموقدون من قبل عصبة الامم شهود على ذلك مما ادى الى تعطيل عمليات الاستفتاء قبل انتهائها " .

ويقول السيد صبحي زخور : " كان الاتراك والفرنسيون يكتم رأوا ان النتيجة تميل لصالح سورية بمشدين على القرى ، ليتوقف عمل لجنة الانتخاب حتى تستقر الامور ، وازدادت عمليات القهر والتعذيب لاهل القرى حتى توقف عمل اللجنة نهائيا وانسحبت لجنيت " (مقابلسة بتاريخ ٢٣ / ٢ / ١٩٨٠) .

وفي ١٩٣٨/٦/٢ استؤنفت عملية الانسحابات . وفي ١٩٣٨/٦/٣

ممن المقدم " كولييه " ممثلا للسلطة الفرنسية في اللواء (١) - أي منسحب وب

المفوض العامي - الذي أعلن في اليوم نفسه الحكم العرفي في اللواء . وقصد

ذكر اللجنة الدائمة أنه تلقى تعليمات قطعية لتأمين الاكثية للاتراك في البرلمان .^(٢)

... والاتراك الى وسائل التهديد والعنف ، فظل العرب صامدين كالطود في وجه العاصفة . ودلت بوادر الاحصاء على ان العرب يكتسحون الموقف ثم قبل نهاية التسجيل اكتسحوه فعلا فبلغت نسبتهم اكثر من ٢٥٪ فأسقط في يد الفرنسيين الذين اتفقوا سرا مع الحكومة التركية على تأمين فوراثنين وعشرين نائبا تركيا من اصل مجموع النواب البالغين اربعين . وهنا استدعى المندوب الفرنسي " فارو " وجوه العرب وطلب منهم - في غير ما حيا - باسم حكومتهم وبحضور ممثلي الحكومة التركية ، ان يسجل الباقون من العرب انفسهم (اتراكا) ، وذلك في المناطق التي لم يتم احصاؤها . وصادروهم بأنه يريد ٢٢ مقعدا نهائيا للمعاصر التركي . واندروهم بان الجيش التركي المرابط على الحدود سيدخل اللواء اذا هم لم يستجيبوا لهذا الطلب . وقال الجميع لا . قالوا لها بكبريا . واعتبروا مجرد التفكير في ذلك خيانة " ولو وجد قبيح واحد لا يقولها لمزلة الشعب اربا " .

- (شعبان ، عادل . " الوضع الحقوقي لقضية لواء الاسكندرونة " : (١) .

(١) - ساجيان ، افاديسك . " سنحج الاسكندرون " : ١٣٦ - ١٤٠ .

وانظر تصريح روجيه فارو (المصدر نفسه : ٢٢٩ - ٢٣١) .

(٢) - القيادة القومية لحزب الميثاق العربي الاشتراكي . " وثائق من الاسكندرونة " : (انظر : تقارير اللجنة الدولية) .

ويقول القاضي عادل شعبان : " كان اول ما فعله - أي المقدم كولييه - ان سمى احد فلاة الانفصاليين الاتراك مديرا للداخلية وأبدل مديري النواحي في المناطق التي لم يتم احصاؤها بمديرين من الاتراك ، وحل حزب عصبة العمل القومي ، وأطلق نادي المروية وعطل جريدة المروية ، ونفى العديد من الشباب وسجن آخرين . ثم جمع وجهاء العرب وكاشفهم بأنه يريد منهم اثنين وعشرين كرسيًا نهائيا للاتراك وهذا هم بالغتسل اذا لم يسجلوا جماعاتهم اتراكا . ولما لم تلتزم كل طائفة آذانا صاغية ، انطلق بجوب القرى معلنا ان عقابا صارما سينزل بكل من لا يسجل اسمه في قوائم الاتراك بهد ان جميع هذه المحاولات ذهبت هباء . وفي تلك الاونة دعا الفرنسيون الجيش التركي الى دخول اللواء بذرعة التعاون معه على حفظ الامن . فازداد اعتداء الاتراك على العرب بنهبون اموالهم .

ويضرمون النار في قراهم . ويسمونهم قتلا . وشعر الفرنسيون والاتراك ان عليهم ان يتخلصوا من اللجنة الدولية التي كانت تشهد بأمر المعين بأداة اللواء الجريح ، فأرسلوا من تحرش باعضائها واعتدى عليهم فوقفت اعمالها وفادرت اللواء " .

وفي ٢٦ حزيران ١٩٣٨ اتخذت اللجنة الدولية قرارا بإيقاف عمل مؤسسات التسجيل نهائيا ، وترك أراغبي اللوا^(١) .

وفي ١٩٣٨/٧/٤ وقّعت فرنسا وتركيا معاهدة صداقة^(٢) ، وقصد بها " في البند الاول من البيان المشترك الذي أصدره الطرفان بالاضافة لنص المعاهدة ما يلي : "١- ان تركيا تعترف كما جاء في معاهدة انقرة المؤرخة في ١١ تشرين اول سنة ١٩٢١ بأن سنجق اسكندرون مستقل ولهم طمحا بها ويسمى الطرفان لتطبيق نظام سنجق اسكندرون والقانون الاساسي الصادر بتاريخ ٢٩ ايار سنة ١٩٣٧ من قبل عصبة الامم ويقرمان بتنفيذ مواده . وفي اثنا هذه التطهيرات يؤمنان تفوق المنصر التركي في السنجق^(٣) . وفي آب ١٩٣٨ أعلن " قيام حكم ثنائي (فرنسي - تركي) في السنجق ، وان قوة تركية مسلحة تعادل القوة الفرنسية عددا قد دخلت السنجق لتشارك في مسؤولية ليات الامن في المنطقة رهنا بتم اجراء انتخابات عامة لتقرير مصيره " (٤) .

-
- (١) القادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي . " - وثائق - حسن الاسكندرونة " : (انظر اعمال اللجنة الدولية وتقاريرها) .
 - سانجيان ، أفاديس ك . " سنجق الاسكندرون " : ١٤٣ .
 (٢) - التونسي ، موسى الكاظم . " وثائق التدخل الاجنبي في الوطن العربي " : ١٧٤ - ١٧٦ .
 - سانجيان ، أفاديس ك . المصدر نفسه : ١٤٤ - ١٤٧ .
 (٣) - التونسي ، موسى الكاظم ، المصدر نفسه : ١٧٦ .
 (٤) - انطونيوس ، جورج . " بقطة العرب " : ٢٨ .
 - سانجيان ، أفاديس ك . المصدر نفسه : ١٥١ .

بعد ذلك قامت الدولتان الفرنسية والتركية " بتزوير مجلس نهاي قواه
اربعون نائبا ، عينوا جميعهم تعيينا ، منهم اثنان وعشرون تركيا ، والباقيون
اكرهوا على الاشتراك في المجلس النهائي وسبقوا اليه تحت الحراسة
المسلحة (١) . وفي ١٩٣٨/٩/١ (٢) اجتمع المجلس ، وأعلن غسبي
١٩٣٨/٩/٢ استقلال لواء الاسكندرونة وسمى " دولة هاتاي " (٣) ،
وانتخب طيفور سوكمن (٤) رئيسا للدولة ، اما علم الدولة فهو شبيه

-
- (١) - سلطانم ، جورج . " مذكراته " .
وانظر (تفاصيل انتخاب مجلس اللواء) في كتاب " سنجق الاسكندرون " .
لأفادييس ك . سانجيان . (١٥١-١٥٣) .
- (٢) - انطونيوس ، جورج . " بقطة العرب " : ٢٨ .
- (٣) - سانجيان أفادييس ك . المصدر نفسه : ١٥٥ - ١٥٦ : (هاتاي :
اسم تركي اختير للتعبير عن الشخصية التركية الكاملة ، على أساس النصب
المعني الذي كان الاتراك يدعون لانفسهم) .
وقد جاء في القانون الاساسي لدولة هاتاي :
- الفصل الاول : المادة ١ - هاتاي - تشكل وحدة ممتازة ومستقلة .
تتبع بحكم جمهوري بارلمنتية تركية ذات
استقلال تام في شؤنها الداخلية .
- المادة ٢ - مركز دولة هاتاي البطاكية .
- المادة ٣ - جميع مواطني هاتاي بدون تمييز بالجنس
واللغة والمذهب متساوون أمام القانون
(صحيفة دولة هاتاي - السنة الاولى -
العدد ٢٤ - اسكندرونة ١٩٣٨/٩/١١) .
- (٤) - طيفور سوكمن : هو صديق مقرب لاناتورك ، وكان قد مثل عدالهسيا
في الكاميوناي التركي خلال السنوات الخمس المنصرمة ، وكان قد وصل
الى السنجق في تموز عام ١٩٣٨ فقط . وأول ما فعله بعد انتخابه
هو ارسال برقية شكر الى اناتورك ركز فيها على شكر هاتاي الخاص لسه
وطلب منه شخصيا الاستمرار في اسداء النصيح اليه في القيام بواجباته .
واجابه اناتورك بانه سوف ينظر الى هاتاي " نظرة محبة ومودة " .
- (سانجيان ، أفادييس ك . المصدر نفسه : ١٥٥ - ١٥٦) .

(١) بالملم التركي الى حد بعيد .

وفي ١٩٣٩/٦/٢٣ عقدت " الاتفاقية - الفرنسية - التركية " ، وفيها تنازلت فرنسا نهائيا عن لواء الاسكندرونة لتركيا (٢) ، وجرى تبادل التصديقي عليها في ١٩٣٩/٧/١٣ ، وأصبحت نافذة المفعول . وقد حدد في هذه الاتفاقية جلاء القوات الفرنسية من اللواء بتاريخ ١٩٣٩/٧/٢٣ على اهم تقدير ، وتقدير ايضا ان يمنح العرب الباقيون في اللواء الجنسية التركية (٣) .

(١) - سلطانم ، جورج . المصدر نفسه .

يقول أفاديس ك . سانجيان (سنجق الاسكندرون : ١٥٧ - ١٦١) :
 " ما ان انتهى الاسبوع الاول من اجتماعات الجمعية حتى كان من الواضح ان الاتراك سيطرون سيطرة تامة على مؤسسات الحكومة . ولقد أدرك اناتورك قبل وفاته في ١٠ تشرين الثاني عام ١٩٣٨ نجاح حملته المتحمسة والقوية لتترك هذه القيمة الاستراتيجية من الارض . وبالفعل ان هذه الحملة أمنت ضم هذه المقعة الى تركيا في الحرا لا مر . . . ان عطية تترك المنطقة كانت قد بدأت منذ شهر حزيران عام ١٩٣٨ حين أسندت المناصب الادارية الهامة لبعض الكمايين النشيطين وخاصة في شهر تموز عام ١٩٣٨ حين دخلت القوات التركية الى السنجق " .

(٢) - سانجيان ، أفاديس ك . " المصدر نفسه " : ١٦٢ - ١٧٠ .

و " بفضل الجهود التي بذلتها الجمعية الكاثوليكية الأرمنية في بيروت والجمعيات الأرمنية في باريس التي كانت على اتصال وثيق بلجنة المحرر الابيض المتوسط فان ثلاث قرى أرمنية واقعة على الانحدارات الجنوبية لجبل الاقرع في السنجق نقلت الى سورية " . (المصدر نفسه : ١٧٠) .
 وقد اثار تنازل فرنسا عن اللواء موجة من الاستنكار والغضب والنقصد للحكومة الفرنسية على المبعدين السوريين والعالمي . أشدها في سورية وليدان ، وفي فرنسا وابطالية .

(انظر تفاصيل ذلك في كتاب " سنجق الاسكندرون " . المصدر نفسه : ١٧١ - ٢٠٩) .

و " لم تعترف سورية على الاطلاق بهذا التنازل فاستمرت تعتبر لسواء الاسكندرونة جزءا من اراضيها ، وهو يظهر ضمن الخرائط الرسمية للبلاد ، كما اهتم حزب البعث باحياء ذكرى اللواء " السليب " ، غير ان ثورة الحماص اخذت تضعف بعضي العدة وخاصة بعد التقارب التركي السوري في اعقاب النكسة " .
 - المقاد ، د . صلاح . " المشرق السوري المعاصر " : ٣٣ .

(٣) - انظر في ملحق رقم (١) ، من هذه الدراسة (الاتفاقية الفرنسية - التركية الموقعة في ٢٣ حزيران ١٩٣٩) .

وقد ألحقت دولة " هاتاي " بالجمهورية التركية في ٢٣/٧/١٩٣٩
 أى في اليوم المحدد لجلاء القوات الفرنسية من اللواء (١) ، وقبل هذا
 التاريخ هاجر الكثير من أهل اللواء ، مختلفين رزاً مع ديارهم وأراضيهم (٢) ،
 وقد آثروا الفرية والتشريد مع الحرية ، على البقاء تحت حكم المستعمر التركي
 الجديد المشبع بروح آباء العثمانيين الذين اشتهروا بظلمهم وطمعهم .
 وهناك عائلات كثيرة بقيت ولكن غادرها أكثر أبنائها الشباب (٣) ، هذا عسير
 من نفاهم وطردهم الأتراك . وقد سكن أكثر هؤلاء المهاجرين في دمشق
 وحلب واللاذقية وحملوا الجنسية السورية (٤) ، كما هاجر قسم منهم إلى
 بيروت ، ونالوا الجنسية اللبنانية (٥) . ويضاف إلى هؤلاء الكثير من أبناء
 اللواء الذين هاجروا زمن الانتداب في أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات ،
 لكن أكثرهم هاجر إلى امركة الجنوبية خاصة ولهم جالية كبيرة في البرازيل (٦) .

(١) - سانجيان ، أفاديس ك . " سنجد الاسكندرون " : ١٧٠ . (في
 ١٩٣٩/٧/٢٣ اقيم احتفال في معسكرات انطاكية ، وانزل المعلم
 الفرنسي ، وقدم الجنرال كوليه التهانى للوالي التركي الاول (شوكرسو
 كصور . واصبحت هاتاي منذ ذلك الحين جزءاً من الجمهورية التركية
 والولاية الثالثة والستين . وفي انتخابات عام ١٩٣٩ ارسلت هاتاي خمسة
 نواب إلى الكاموتاي .

(٢) - المصدر نفسه : ١٨٠ - ١٨٣ . ويقول مسو غارو
 المدد الحقيقي للمهاجرين لم ينشر رسمياً حتى الآن : ويقول مسو غارو
 ان جميع الارمن ومعظم العرب السنيين وعدداً كبيراً من المسلمين
 والمسيحيين هجروا السنجد أى تقريباً ثلثي مجموع السكان ، حوالي ١٤٠
 الف شخص ، وقد صادرت تركيا كل املاك المهاجرين غير المنقولة والمعاصل
 بسد مفادرتهم ، وكانت تقدر بمبلغ ٤٠٠ مليون فرنك فرنسي . (٣) .

(٣) - منهم السادة : فايز اسماعيل ، صدقي اسماعيل ، ادهم ونعيم اسماعيل ،
 نخله ورد ، سليمان العيسى ، وغيرهم .

(٤) - وثائق الدولة . " مجموعة لواء اسكندرون " : رقم انبلاع ٧٥٧ .

(٥) - لوقا ، د . اسكندر : عدة مقابلات .

الدكتور اسكندر لوقا (١٩٢٩ -) : لوائي ، من مدينة اسكندرونة ،
 حصل على الدكتوراه في سنة ١٩٧٥ من جامعة القديس يوسف ببيروت بدرجة
 شرف اول ، مارس كل الفنون الادبية تقريباً وله العديد من الاعمال . (انظر
 ترجمته واعماله في معجم الادباء ، ملحق رقم ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) .

(٦) - انظر اعداد " صحيفة انطاكية " ، كانوا يرسلون الصحيفة وينشرون بها .

انظر ايضا : سلطان ، جوج . " مذكراته " .

الفصل الأول

أدباء الاسكندرية قبل الاحتلال التركي

١٩١٨ - ١٩٣٩

أولاً : منابع الثقافة .

ثانياً : نتاج أدباء الاسكندرية قبل الاحتلال التركي .

تمهيد

في هذا الفصل الذي يحمل عنوان " أدباء الاسكندرونة قبل
الاحتلال التركي ١٩١٨ - ١٩٣٩ " ، سنحاول أولا : اقتفاء أثر منابع
الثقافة في لواء الاسكندرونة في الفترة المحددة ، وهي فترة الانتداب الفرنسي ،
من تعليم وطباعة وصحافة واندية أدبية واجتماعية ، لان ظهور هذه المنابع
في اللواء كان السبب في تكون جنين الحركة الادبية فيه ، وتحديد معالمه ،
وفنونه الادبية ، وقد قلنا " اقتفاء أثر هذه المنابع " ، لان اكثرها ظهر
على الارض العربية اللواتية في هذه الفترة ، في حين كان أثرها
مصدوبا قبل هذا التاريخ ، وذلك مرده لسياسة التجبرل العثمانية ،
كما أسلفنا ، والاضغوط السياسية الرهيبة التي فرضتها على مكان هذه
الارض المقرعة مداخلها برا وبحرا للعالم . وعلى الرغم من الضغوط
السياسية الانتدابية الفرنسية ، التي خلفت العثمانيين ، وجد اللواتيون
فرصة سانحة للانطلاق من الهدم ، وابداء هذه المنابع ، على قلتها ،
لتكون وسيلة لنفض غبار الجهل القائم الذي خلفت اربعة قرون من الحكم
العثماني ، ونهاية للارتقاء على اولى درجات الحضارة التي وصلت الى قممها
الدول الاربعة في تلك الفترة ، في حين لا يجد ابن لواء الاسكندرونة
صحيفة يقرأها ، هذا اذا كان يعرف القراءة . ومن خلال امكانهيات
كتاب اللواء وأدباءه في هذه المرحلة ، بالنسبة لهذه المنابع ، سنحاول
في القسم الثاني من هذا الفصل تتبع نتائج أدباء الاسكندرونة . ونتمسرف
بالمنون الادبية التي مارسوها ، ومن مضامين هذه الفنون نحاول اكتشاف
معاناتهم وابنائهم ارضهم اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا . وتكون فكرة واضحة
المعالم من حياتهم في هذه المرحلة المهمة من حياتهم ، وهي الفترة الزمنية
الوحيدة التي عطلوا فيها في ارضهم ، وحاولوا تكوين انفسهم ، وابداء معالم

محددة احركتهم الادبية .

أولا - منابع الثقافة :

لا نستطيع القول ان منطقة لواء الاسكندرونة متخلفة فيما يتعلق بمنابع الثقافة ، من تعليم وطباعة وصحافة وأدنية أدبية واجتماعية حتى عام ١٩١٨ ، لكننا نستطيع القول ان هذه المنابع كانت شبه معدومة اذا نحن استثنينا القلة من معاهد التعليم فيها ، والتي يرجع انشاؤها الى المدارس الاهلية والتبشيرية . وليس فريها ان نقول ان سلاسل العثمانيين كانت تسعى لتخلف العرب في كل نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، لكن الغريب ان يمارس هذا الضغط الرعوى على بقعة مثل لواء الاسكندرونة . فموقعها المهم جدا جعلها الطريق الوحيد الذى يربط الحكومة العثمانية المركزية بالولايات العربية جميعها ، بالإضافة الى ارتباطها العالمى بموانئها المهمة ، وعلى الرغم من ذلك تكاد تخلو من أى اثر لمنابع الثقافة ، وليس من سبب في تقديرونا سوى النظام الشديد الذى اتبعت الحكومة العثمانية وفرضته على اهل اللواء ، خوفا من عصيهم وتمردهم على السلطة . وعلى الرغم من انتقال لواء الاسكندرونة من قبضة العثمانيين الخائفة ، الى الانتداب الفرنسى ، ومن ثم عودته الى قبضة الاتراك ، يمكننا القول ان فترة الانتداب الفرنسى كانت عهد انفتاح ثقافى او فترة نمو لمنابع الثقافة ، وهدف تطوير للتعليم بوجه خاص ، ولا نستطيع لوم اهلنا لواء الاسكندرونة ، او اعتبارهم مقصرين في المطالبة بحقوقهم الاساسية من حيث امتلاكهم لهذه المنابع أسوة بباقي المناطق . فقد كسان لواء الاسكندرونة فريدا بين باقي المناطق من حيث الخضاة للضغوط الشديدة ، اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا .

آ - التعليم :

بقي التعليم في لواء الاسكندرونة حتى عام ١٩١٨ بعيدا عن أى مظهر من مظاهر التقدم - كما في البلاد العربية التابعة للدولة العثمانية -

ولا يجارى ، ولو بأدنى حد ، التقدم الكبير الذى عرفته الدول الأوروبية
في مختلف ميادين العلم والتعلم في القرون الأخيرة ، وخصوصا في المعاهد
التعليمية التي أنشأتها وزارة المعارف العثمانية ، وطى الرعم من كسـسـل
التحسينات التي ادخلت على نظام التعلم عام ١٩٠٨ ، لم يستفد الشعب
العربي من هذه المؤسسات في أى مجال . فاللغة الأساسية في التعليم
بكل مرآله كانت اللغة التركية . وكان الانتساب الى هذه المعاهد ينحصر
بأولاد الموظفين والوجهاء الذين لهم صلة بدوائر الحكومة . يضاف السسسى
ذلك ان كل المعاهد العليا كانت في مراكز الولايات ، وبعضها في العاصمة
فقط .

ولم تنل المدن الناهمة لأية ولاية نصيبا منها سوى المدارس الابتدائية .
وكانت هذه المدارس من نوع المدارس الدينية التقليدية :

(١)
معاهد تعليمية للصغار تعرف باسم " الكتاب " ، يتعلم التلميذ فيها
مبادئ الدين والقرآن ، ومعاهد أخرى مطالة للكبار يتلقون بها المـدـسـسـم
الدينية والشرعية المختلفة ، مع العلوم الآلية (٢) . ومعظم هذه المعاهد بنوعها

(١) - " هي أشهر مواطن الثقافة شهوفا بين الناس في عهد العثمانيين يقال
لـمـوـدب الاطفال شيخ الكتاب . وصفه في " قاموس الصناعات الشامية ٢ :
٤٠٨ " وهو من يلحق الاطفال بحروف الهجاء وقراءة القرآن والكتابة
والحساب . والمادة - كما في المصدر المذكور - ان يأخذ شيخ الكتاب
من الاولاد خصمية ، في كل يوم خمس ، من خمس وعشرين بارة الى قرش
عن كل ولد . وكان بعض شيخ الكتاب يأخذون اجرهم مشاهرة من ستة
قروش فصاعدا . وتجد في بعض الكتابيب ما يقرب من مئتي صبي الامر
الذى ساعد بعض هؤلاء الشيخ على الحياة برفاه " .

- لوقا د . اسكندر . " الحركة الادبية في دمشق ١٨٠٠-١٩١٨ : ٢ :

٤٤ . (انظر الحاشية) : وفي بعض المناطق عرفت باسم " الدلا " .
وفي بعضها الاخر باسم " الفقه " .

- الحصرى ، ساطع . " حولىة الثقافة العربية " ١ : ٣ .

(٢) - هي علوم اللغة الضرورية لتعلم العلوم الدينية والموصلة اليها . (الحصرى ،

ساطع . المصدر نفسه : ٣) .

كان ملحقا بالمساجد والجوامع العامة ، وببعضها كان مستقلا يلحق به مساجد خاصة . وكان التدريس في هذه الأمعاهد يسير وفق أساليب قديمة لم تتغير ولم تتطور منذ قرون عديدة (١) . أما في القرى فقد كانت (الكتائب) تابعة للاهالي ، لأن معظمها كانت خالية من المدارس الحكومية . وفي الزعم من المحاولات التي بذلها العرب عام ١٩١٣ من أجل تغيير حالة التعليم المتردية في البلاد ، ومطالبتهم بجعل التعليم في الولايات العربية باللغة العربية (٢) ، لم يحدث أي تغيير حتى نهاية حكم الامبراطورية العثمانية عام ١٩١٨ (٣) .

وبالإضافة الى المدارس الحكومية كان في اللواء نوعان آخران من

المدارس :

- (١) - الحصري ، ساطع . " حولىة الثقافة العربية " ١ : ٣ - ٩ .
وقد بلغ عدد مدارس ولاية حلب - التي كان لواء الاسكندرية تابعها لها - في الاحصاءات الرسمية التي نشرتها وزارة المعارف الموصلة العثمانية ١٩١٥ : ١٨٥ مدرسة ابتدائية . أما عدد المدارس الثانوية القائمة في الولايات العربية كان ١٢ مدرسة ، خمس منها في درجة السلطانيات (وذلك في مدن بيروت ودمشق وحلب وبغداد وكركوك) . مدة الدراسة في المدارس الابتدائية في عام ١٩٠٨ ست سنوات ، أما المدرسة السلطانية : مدة الدراسة فيها اثنتي عشرة سنة ، الخمس الاولى منها ابتدائية .
- (٢) - عقد الشباب العربي في باريس مؤتمرا بتاريخ ١٨ حزيران ١٩١٣ وحسب تاريخ ٢٣ حزيران ١٩١٣ وطلبوا في البند الخامس من قراراتهم : ان تكون اللغة العربية معتبرة في مجلس النواب العثماني وان يقرر هذا المجلس كون اللغة العربية لغة رسمية في الولايات العربية .
وقد اطلعت الحكومة الاتحادية فيما بعد مرسوما سلطانيا في ٣ آب ١٩١٣ جاء فيه " يكون التدريس باللغة العربية في جميع مدارس الولايات التي تتكلم اكثرية سكانها هذه اللغة وذلك لتوفير اسباب الرقي وال الحضارة حالا ومستقبلا ، على ان يبدأ بذلك منذ الآن في المدارس الابتدائية والثانوية مع جعل تعليم اللغة التركية اجباريا . وينظر من الان في الوسائل التي تؤدي الى جعل التعليم العالي في البلاد العربية باللغة العربية . على انه يجب ان يظل التعليم باللغة التركية في المدارس الثانوية في مراكز الولايات لتعم هذه اللغة " .
- سعيد أمين . " الثورة العربية الكبرى " ١ : ٢٨ - ٣٢ .
- (٣) - ويقول ساطع الحصري . المصدر نفسه : ١٠ " وقد ألفت وزارة المعارف العثمانية لجنة خاصة لتنفيذ هذه المقررات فترجمت

١ - المدارس الاهلية : كان يحق لكل طائفة دينية (من غيوسسر المسلمين) انشاء مدارس خاصة بها ، وكانت هذه المدارس يادى الامر مدارس دينية ، لكنها تطورت بسرعة لتتحول الى مدارس عصرية ، اكثرها يعلم اللغة العربية الى جانب اللغة الاجنبية (الفرنسية ، الانكليزية ، الارمنية ، وغيرها (١) والعلوم المختلفة .

٢ - مدارس تبشيرية : انشأتها الارسلات التبشيرية - اهمها وأنشطها الارسلات الفرنسية - وكانت هذه المدارس تعلم بلغة الدولة المتابعة لها بالإضافة الى تعلم اللغة العربية والعلوم المختلفة ، وكانت تزود المدارس الاهلية (الطائفية) بالكهنة والمعلمين والكتب المدرسية . ومعظم طلاب مدبرس النوعين من المدارس كانوا من العرب المسيحيين ، وهذا ما ساعد على انتشار التسليم العربى ونمو الثقافة والتعليم المتطور بين العرب المسيحيين ، فى حين تأخر العرب المسلمون فى هذا المجال لانه لم يكن امامهم سوى المدارس الحكومية - التى تدرس باللغة العثمانية - او المدارس الوقفية التى لم تنل ادى

... . المناهج الرسمية الى اللغة العربية واخذت تضع او تترجم بعض الكتب المدرسية بغية تدريسها فى البلاد العربية . غير ان الحرب العالمية نشبت قبل اتمام هذه الاجراءات ، وتوقفت هذه الاعمال وظلت المدارس الرسمية تواصل التعليم باللغة التركية فى جميع الولايات حتى انتهت الحرب العالمية المذكورة وانفصال تلك الولايات عن الدولة العثمانية . ومنها : الايطالية والروسية واليونانية واللاتينية والفارسية والسرمانية والمبرانية والتركية .

- لوقا ، د . اسكندر . " الحركة الادبية فى دمشق ١٨٠٠-١٩١٨ " : ٥١ .
- مصطفى ، شاكر . " القصة فى سورية " : ٥٠ .

ادنى حظ من التقدم (١) - ولم تكن في بعض المدن ومسلم القرى مستوى
كثائب - .

وبقيت حال التعليم هكذا حتى عام ١٩١٨ حيث انتهت القمم الحكومي
المشطن من منه بأفول الامبراطورية العثمانية مع نهاية الحرب العالمية الاولى ،
في حين استمرت المدارس الاهلية (الطائفة) ، ومدارس الارسلات
التبشيرية بالتعليم حتى نهاية فترة الانتداب الفرنسي على سورية (٢) .

اما المدارس والمساعدات التعليمية السطانية فقد اعادت الحكومة
السورية فتحها بعد نهاية الحرب ، وجعلت اللغة العربية لغة رسمية فسي
الحكومة والتعليم ، وانشأت شعبة للترجمة والتأليف ضمت اليها امور المعارف ،
واتخذت كل التدابير اللازمة لتطوير التعليم في كل انحاء البلاد ، ووضعت
مديرية المعارف برنامجا لتوسيع التعليم عن طريق بناء مدارس ابتدائية وثانوية

(١) - الحصري ، ساطع . " حولة الثقافة العربية " ١ : ١٠ - ١٣ .
المدارس الوقفية : انشأتها الاوقاف الاسلامية .

(٢) - كان في لواء الاسكندرونة مدارس تبشيرية تابعة للآباء الكبوشيين
في مدينة انطاكية ، وفي مدينة الاسكندرونة مدرسة (القريه) ابتدائية ،
ثانوي ، اهلية تعليم (تابعة للآباء اليسوعيين) اخوة القديس
يوسف (.

- السيد : صبحي زخور . مقابلة بتاريخ ٨/٧/١٩٨٠ .
والسيد : عادل شعبان . مقابلة بتاريخ ١٢/٧/١٩٨٠ .
- عادل شعبان : لوائي ، ولد في انطاكية عام ١٩١٢ ، تلقى علومه
الاولية والثانوية في مدرسة القريه بمدينة الاسكندرونة . التحق بعدها
بجامعة دمشق وحاز على شهادتي الحقوق والآداب عام ١٩٣٥ . وحصل
على شهادة الحقوق الفرنسية عام ١٩٣٦ . عاد بعدها الى انطاكية
ليزاول المحاماة والتدريس معا . درس مادة التاريخ باللغة الفرنسية
في ثانوية انطاكية حتى الهجرة عام ١٩٣٩ ، حيث هاجر مع عائلته
الى دمشق واستقر بها .

(سيرد تفصيل عن احداث حياته بعد الهجرة في مجلد)

(الادباء) .

ودور للمعلمين والمعلمات والمعاهد العليا (الجامعة) وفي عام ١٩٢٠ جعل التعليم الابتدائي اجباريا مجانيا في المدارس الرسمية (٢) .

وبعد احتلال سورية عام ١٩٢٠ أبتت حكومة الانتداب الفرنسي اللغة العربية لغة أساسية للتعليم في الدولة السورية (٣) ، لكنها جعلت اللغة الفرنسية اجبارية في كل مدارس الدولة ، وعمدت الى بسط النفوذ الثقافي الفرنسي على حساب تيار الثقافة العربية وذلك عن طريق الاهمال المتعمد للمدارس والمعاهد التي تدرس باللغة العربية ، والتخاذل عن ايجاد الوسائل لتدريب المدرسين الذين تحتاجهم تلك المعاهد ومساعدة المدارس التي تستعمل اللغة الفرنسية (٤) .

(١) - قاسية ، مخيرة . " الحكومة العربية في دمشق بين ١٩١٨ - ١٩٢٠ " : ٢٣٣ - ٢٤٠ .

- لم يكن التعليم مجانيا ، فكان يؤخذ من الطلاب النهاريين فسي المدارس السلطانية ما يعادل ٣ جنيهات سنويا ، ومن الطلبة الداخليين ما يعادل ٢٥ جنيها سنويا ، ويقبل ٥ ٪ من التلامذة الداخليين مجانا . و ١٠ ٪ من التلامذة الخارجيين مجانا ، لكن كثرة الفقراء وارتفاع نسبة الاذكياء منهم كانا السبب في اصدار مرسوم اميري يقضي برفع النسبة في القسم العالي الى ١٠ ٪ ، وفي القسم النهارى الى ٣٠ ٪ مجانا .

(٢) - المصدر نفسه : ٢٩٣ .

(٣) - ورد في نص حكم الانتداب العقرة الثامنة : " تشط الحكومة المنتدبة التسليم العام يكون هذا التعليم بلغة البلاد المحلية ، ولا تحرم جميع الطوائف حق المحافظة على مدارسها وتعليم ابناءها بلغتها متى كان ذلك مطابقا لقانون التسليم العام الذي تعينه الحكومة " .
... انظر طحق رقم (١) من هذه الدراحة .

(٤) - انطونيوس ، جورج . " بقطة العرب " : ٤٩٨ .

أما برنامج الدروس الذى طبق في المدارس التابعة للدولة السورية عام ١٩٢٠ في المرحلة الابتدائية ، فإنه يشمل المواد التالية (القرآن الكريم ، المعلومات الدينية ، اللغة العربية - الالفباء والقراءة العربية ، الاملاء ، المحفوظات ، الانشاء ، القواعد ، التاريخ ، الجغرافية ، الحساب ، الهندسة ، دروس الاشياء وقواعد الصحة ، المعلومات الزراعية ، الاشغال اليدوية ، الخط ، الرسم ، الموسيقى ، الرياضة) ، وكل هذه المسسواد تدرّس باللغة العربية . ومدة الدراسة في هذه المرحلة ست سنوات قسّمت الى ثلاث مراحل هي :

دورة أولى (تضم صفين) ، دورة وسطى (تضم صفين) ، والدورة العليا وتضم صفين أيضا (١) . وفي عهد الانتداب عدّل برنامج الدروس ، ودخلت اللغة الفرنسية لغة أساسية في التعليم في الصفوف الثلاثة الاخيرة من المرحلة الابتدائية ، وكل صفوف المرحلة الثانوية . وسأورد نموذجين للدروس احدهما للمرحلة الابتدائية ، والآخر للثانوية ، لايضاح عدد صفوف كل مرحلة والمواد التي تدرس فيها ، وعدد الحصص لكل مادة على حدة .



(١) - وزارة المعارف (مركز الوثائق التربوية) : " مفردات برنامج الدروس في المدارس الابتدائية ١٩٢٠ " .

هذا ويختلف عدد الحصص بين مدارس المدينة ومدارس القرية ، وكذلك عدد السنوات الدراسية وهناك مدارس قسّمت الدراسة فيها الى مرحلتين ، كل مرحلة ثلاث سنوات ، وفي بعض المناطق يوجد مدارس منفصلة لكل مرحلة على حدة ، هما : المدارس الالوية والمدارس الابتدائية . والمدارس الالوية كالكتائب التي كانت موجودة في العهد العثماني . ملاحظة : لم يكن في اللواء (بحدوده الحالية) مدارس ثانوية حكومية ، وحتى الابتدائية كانت قليلة جدا . فضلا : كان في انطاكية اكبر مدن اللواء مدرسة ابتدائية واحدة ، تابعة لوزارة المعارف عام ١٩١٨ - ١٩١٩ .

(١)
(آ) التقسيم الاسبوعي لتدريس المواد في المرحلة الابتدائية

المستوى	الدورة الاحضارية الصف الاول	الدورة الوسطى		الدورة العالمية		
		الصف ٢	الصف ٣	الصف ٤	الصف ٥	الصف ٦
التعليم الديني	٣	٣	٣	٢	٢	١
الاخلاق	١	١	١	١	١	١
اللغة العربية	١٦	١٤	١٤	(٦) ٧	(٦) ٧	(٦) ٧
اللغة الفرنسية	-	-	-	(١٠) ١١	(١٠) ١١	(١٠) ١١
التاريخ والجغرافية	-	٣	٣	٣	٣	٣
الحساب والهندسة	٥	٥	٥	٤	٤	٤
علوم علية (دروس الاشياء)	٢	٢	٢	٢	٢	٢
رسم	(١) ٢	(١) ٢	(١) ٢	١	.	١
الاشغال اليدوية	(٣) ٢	(٣) ٢	(٣) ٢	(٣) ١	(٣) ١	(٣) ١
الفن*	١	١	١	١	١	١
تأهين الرياضة البدنية	٢	١	١	١	١	١
المجموع	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤

- ملاحظة : ١ - مدة التدريس ٥٥ دقيقة .
٢ - اشهرين هلالين الى الساعات الخاصة بمدارس الاناث .

(١) - وزارة المعارف (مركز الوثائق التربوية) . " برامج التعليم الابتدائي
١٩٣٠ " .

ب - برنامج التعليم الثانوى في دولة سوريا - سنة ١٩٢١ (١)

المواد	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
					آداب علمية	آداب عامة	
التعليم الدينى	١	١	١	١	١٠	١	١
الآداب العربية	٧	٧	٦	٦	٦	٦	٦
الآداب الفرنسية	٧	٧	٦	٦	٦	٦	٦
الترجمة	٠	٠	١	١	٢	٢	٢
التاريخ	٢	٢	٢	٢	٢ (١٠)	٢ (١٠)	٢
الجغرافيا	١	١	١	١	١	١	١
الرياضيات	٣	٣	٤	٤	٤	٤	٤
الحكمة الطبيعية	٠	٠	١	١	٢	٢ (١٠)	٢ (١٠)
الكيمياء	٠	٠	٢	١	١	١ (١٠)	١ (١٠)
العلوم الطبيعية	٢	٢	١	١	٠	٠	٠
الرسم	٢	٢	٢	٢	٠	٠	٠
الرسم الهندسى	٠	٠	٠	٠	١	١	١
الرياضة البدنية	٢	٢	٢	٢	٠	٠	٠
الموسيقى	١	١	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٧	٢٧	٢٧

ان ساعات التعليم الخاصة باحدى الشعب مبنية بين هلالين ويجب ضمها الى الساعات المشتركة بين الشعب المختلفة في الصف ذاته .

يتضح من النموذج الاول (آ) ان عدد الحصص المخصصة للغة الفرنسية يفوق عدد الحصص المخصصة للغة العربية فيما يتعلق بالمسندارس الابتدائية . اما في المدارس الثانوية (نموذج ب) فالى جانب الحصص المخصصة لتدريس الآداب الفرنسية فان اكثر المواد الاخرى تدرس باللغة الفرنسية أيضا ، كالتاريخ والجغرافية والعلوم (١) . وفي عام ١٩٣٣ عدل نظام التسليم وأصبح عدد سنوات المرحلة الابتدائية خمس سنوات ينال بسببها الطالب " الشهادة الابتدائية " ، والمرحلة الثانوية سبع سنوات (٢) ، قسمت فيما بعد الى قسمين :

الاربع السنوات الاولى منها ينال الطالب في نهايتها الشهادة
(٣)
الاعدادية (بريقي) والثلاث الاخيرة ينال في نهايتها شهادة "البكالوريا" .

-
- (١) - شعبان ، عادل . عدة مقالات .
 - (٢) - وزارة المعارف (مركز الوثائق التربوية) . " الانظمة الاساسية للمدارس الابتدائية والاولية ومناهج الدروس فيها ١٩٣٥ " .
وقانون (٦ تموز ١٩٣٣) الذي قضى بتعيين درجات التعليم العام وقسمت درجاته كالتالي :
تعليم الحضانة (للاطفال الذين اتموا الثالثة - السادسة) .
التعليم الابتدائي (اتموا السادسة) مدة الدراسة ٥ سنوات (تحضيرى - وسطى - حلقة عليا)
التعليم الاكاديمي (صناعة تجارية) تعادل البكالوريا الثانوية .
التعليم الفني (المدارس العملية) تعادل البكالوريا الثانوية .
التعليم الثانوي (آداب - علوم) شهادة البكالوريا .
التعليم في دور المعلمين .
التعليم العالي (الجامعة) .

(٣) - وزارة المعارف (مركز الوثائق التربوية) . " برنامج الدروس للمدارس

التجهيزية ١٩٣٨ "

و" برنامج التعليم الابتدائي المعرف ١٩٣٧ " .

وقد ازداد عدد المدارس زمن الانتداب في اللواء (١) ، لكن المدارس الحكومية لم تكن بحالة متقدمة ومرضية في اكثر المناطق (٢) ، ولم يكن عددها كافيا لحاجة السكان (٣) ، وهناك مناطق قرية كانت خالية تماما من المدارس (٤) ،

- (١) - ويقول أفاديبيك . سانجيان . " سنجد الاسكندرون " : ٣٤ . (كان في السنجد عام ١٩٢١ (٢٦) مدرسة ابتدائية رسمية نصفها تركي . وقد اصبح هذا العدد ٦٥ في عام ١٩٣٦ كانت ٣٣ منها تستعمل اللغة التركية ، وكانت التربية الثانوية معدومة جدا بينما كانت معدومة على المستوى الجامعي .)
- (٢) - نشرت صحيفة انطاكية (بتاريخ ١٩٣٠/٣/٢٢ : ٣) مقالا جاء فيه :
" زار مفتش المعارف في المفوضية العليا مدارس اللواء وتفقد احوالها . زار القسم الوافر منها فسر بتقدم العلم ونجاح الصافي المبدولسية ولكنه حزن ايضا . ومن لا يحزن بروية فلذات الاكباد تسكن كهـوف الاموات .
وما هي مدارسنا ؟ وخصوصا الابتدائية وفي القرى حجر جوامع ضيقة خربة منخفضة تمتد الى قرب المراحيض العامة او منازل عادية بسيطة ينفذ اليها النور من السقف المخرب بدلا من النوافذ ، ويخللها الهواء من الجدران المتداعية بدلا من الشبابيك . او بنائية لا تصلح للسكن . . فتكرمت بها القرية لتكون مهذا لتعليم البنين .
لست اهاج . . ذلك من مدرسة الاناث الانطاكية الى مدرسة عويب النهار الى مدرسة فارصو قاعدة مدينة القصر التحتاني الى مدرسة قريمازاكبر قرية في القصر الوسطاني الى . . . الى . . التوقيع : " انطو " .
- (٣) - مثلا : ناحية " قره مورط " الناهية لانطاكية تتألف من اثنتين وخمسين قرية لا يوجد فيها الا مدرسة واحدة ابتدائية تابعة للمعارف (صحيفة " انطاكية " ٣ : ١٧/٨/١٩٢٩) .
- (٤) - سهول العمق : جميع القرى في هذه السهول خالية من المدارس وحالة السكان معدومة .
انظر : صحيفة العروبة - انطاكية - ٣١٤ - ٣١/١٠/١٩٣٧ .
ويقول الشاعر سليمان العيسى : لم يكن في القرى مدارس وهذا سبب تأخر دخول المدرسة (عدة مقابلات) .
. سليمان العيسى (١٩٢١ -) : شاعر لوائي ، شارك فسيحي المظاهرات ضد الاتراك والفرنسيين في انطاكية ، هاجر عام ١٩٣٨ الى الوطن الام سورية ، شارك في تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية . له عدة دواوين شعرية ، ومسرحيات شعرية .
(انظر ترجمته في معجم الادباء) .

وقد بلغ عدد المدارس في لواء الاسكندرونة في تلك الفترة سبعة وثلاثين مدرسة (على وجه التقريب)^(١) ، وتدخل في هذا العدد المدارس الحكومية ومدارس الرسائل التبشيرية والاهلية . من هذه المدارس مدرستان ثانويتان فقط ، واحدة حكومية هي " ثانوية انطاكية " بمدينة انطاكية ، وتمنح شهادة البكالوريا السورية . والاخرى " مدرسة الغرير " (الخسرة القديس يوسف) ، وتمنح شهادة البكالوريا الفرنسية بمدينة الاسكندرونة . وبعض المدارس الاهلية تمنح الشهادة الابتدائية والاعدادية^(٢) ، ومعظم المدارس ابتدائية فقط^(٣) . اما بالنسبة لمرحلة الدراسة العليا ، فلم يكن في اللواء من يمنح شهادة هذه المرحلة سوى مدرسة " الغرير " وكانت تمنح شهادة تربية . ومدة الدراسة فيها سنة واحدة بعد البكالوريا . وكان على اللواتيين الراغبين في اتمام تعليمهم العالي الانتقال الى باقي المدن السورية التي توجد بها تلك المعاهد ، او الى الجامعة السورية بدمشق^(٤) ، او الى المعاهد والكليات (الرسائل) في لبنان^(٥) . ومنهم من كان يتم تعليمه في فرنسا .

(١) - بحثتني من هذا العدد المدارس التركية . - انظر الملحق رقم (٢) بأسماء المدارس في اللواء :

(٢) - منها : مدرسة الاناث الارثوذكسية (انطاكية) . مدرسة الذكور الارثوذكسية (انطاكية) . مدرسة الروم الارثوذكس (اسكندرونة) .
(٣) - السادة : عادل شعبان ، صبحي زخور ، فايز اسمايل ، جورج منير ، جورج سلطان .

- اعداد صحيفة " انطاكية " ، وصحيفة " العروبة " . - انظر ايضا : ملحق (٣) اسماء المدارس في اللواء .

(٤) - شعبان ، عادل . مقابلة بتاريخ ١٨/٣/١٩٨٠ .

(٥) - سلطان ، جورج . مقابلة بتاريخ ١/٦/١٩٨٠ .

من هذه المعاهد : " من طورة " : وهي كلية خاصة بالذكور (انشئت في عام ١٧٢٨) من قبل الكنيسة الطارونية ، وكانت مخصصةا دينيا لتدريب رجال الكهنوت ، وعهد بإدارته الى اليسوعيين ، اعلى في عام ١٧٧٣ ، وقد اعاد الآباء اللعازيين الكلية في سنة ١٨٣٤ ، وقد ساهمت هذه الكلية بنصيب كبير في تكوين الكتاب والمفكرين .

(- انطونيوس ، جورج . " بقطة العرب " : ١٠٢) .

وفي عام ١٩٣٧ تقرر ، في النظام الاساسي لسنجق الاسكندرونة ،
ان تكون اللغة التركية لغة رسمية كالعربية ، ويكون التعليم الابتدائي باللغة
الرسمية السائدة في القرية او الحي الذي توجد فيه المدرسة المعنية ،
ويكون التعليم باللغة الرسمية الاخرى اما اختاريا أو اجباريا على ان تلقى
اللغتان المعاملة نفسها (١) .

وفي عام ١٩٣٩ وبعد احتلال تركية للواء الاسكندرونة ألغيت اللغة
العربية ، وأصبح التعليم اجباريا باللغة التركية بكل مراحله ، وقد حرم الاتراك
على العرب حتى استعمال لغتهم العربية فيما بينهم فترة طويلة من الزمن ،
وهم حتى يومنا هذا يمنعون دخول أى كتاب باللغة العربية حتى ولو كان
كتابا مقدسا ، ويمنعون ايضا تعليم اللغة العربية في كل المدارس (٢) ، بهدف
اشباع الاتراك رغبتهم ورغبة زعيمهم أتاتورك الذى كان يطالب بتتريك العرب ،
وكانوا قد فصلوا ذلك بعرب كيليكية (عام ١٩٢١) قبل عرب لواء الاسكندرونة .
أما اللواتيون الذين هاجروا الى مدن سورية الاخرى ، وغيرها من ميسدن
الاقطار العربية والاجنبية ، فقد انفتحت لهم ابواب المعرفة والتعليم بكسل
مراحله .

(١) - انظر حاشية الصفحة الاولى من " النظام الاساسي لسنجق الاسكندرونة " .
في كتاب : " وثائق عن الاسكندرونة " . القيادة القومية لحزب البعث
العربي الاشتراكي .

(٢) - اسماعيل ، فايز . عدة مقابلات .
فايز اسماعيل : كاتب لوائي ، من مواليد انطاكية ١٩٢٣ ، هاجر من
الواء عام ١٩٣٨ . يعتبر من مؤسسي حزب البعث العربي الاشتراكي
في سورية . تنقل في عدة مناصب وزارية . له دراسات فكرية في القضية
العربية . (انظر ترجمته في معجم الادباء) .

- انظر كتاب : " الهدايات في ذاكرة فايز اسماعيل " - القيادة القومية
لحزب البعث العربي الاشتراكي .

ب - المكتبات :

أنتمتها بالتعليم لقلتها - كمدارس اللوا - ولا رتباطها المباشر بالتعليم والمدارس ، إذ لم تكن هناك مكتبات بالمعنى العصري . والمكتبات الموجودة هي ست مكتبات فقط ، ثلاث منها مكتبات مدرسية :

١ - مكتبة مدرسة الفرير : وهي أكبر مكتبة وأغناها بالكتب الأجنبية (الفرنسية خاصة) والكتب العربية^(١) . وهي تابعة لمدرسة الفرير في مدينة الاسكندرية .

٢ - مكتبة مدرسة الآباء الكبوشيين : وهي تابعة لمدرسة الآباء الكبوشيين في مدينة انطاكية . وجميع الكتب الموجودة فيها باللغة الفرنسية^(٢) .

٣ - مكتبة ثانوية انطاكية^(٣) : فيها عدد من الكتب المتنوعة .

٤ - مكتبة لامارتين : وهي تابعة لدار الحكومة في مدينة انطاكية . وجميع الكتب الموجودة فيها باللغة الفرنسية^(٤) .

٥ - مكتبة نادي الفنون الجميلة : تابعة لنادي الفنون الجميلة ، وفيما بعد أصبحت تابعة لنادي العروبة ، وفيها عدد من كتب الادب (باللغة العربية ، واللغة الفرنسية) والتاريخ^(٥) .

(١) - شعبان ، عادل . مقابلة بتاريخ ١٩٨٠/٧/٨ .

(٢) - زخور ، صبحي . عدة مقابلات .

(٣) - شعبان ، عادل . عدة مقابلات .

(٤) - زخور ، صبحي . عدة مقابلات .

(٥) - المصدر نفسه .

٦ - مكتبة النهضة العلوية : أنشأتها الجمعية الخيرية للطباعة العلوية ، وقد غير اسمها مؤيدو الرسوزي^(١) ، بعد انتسابهم اليها إلى " مكتبة النهضة العربية " ^(٢) .

ج - الطباعة :

تعتبر المرحلة الواقعة بين ١٩١٨ - ١٩٣٩ مرحلة ولادة للطباعة العربية في لواء الاسكندرونة ، بينما انعدم اثرها قبل هذه الفترة على الرغم من صلتها الوثيقة بمدينة " حلب " التي كانت اول مدينة عربية ظهرت فيها المطبعة . وكان ذلك في اوائل القرن الثامن عشر^(٣) . وكان اول ظهور للمطبعة في اللواء عام ١٩٢٢ لتأخذ دورها المتواضع بين منابع الثقافة الخاصة باللوائيين .

(١) - الرسوزي ، زكي . (١٩٠٠ - ١٩٦٨) : لوائي ، من قادة الحركة الوطنية في اللواء ، ورئيس عصبة العمل القومي في اللواء ، ومن مؤسسي حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية .

(سيرة ذكره واعطاله بالتفصيل في سياق الدراسة) .

(٢) - احمد ، خليل . " زكي الرسوزي ودور اللسان في بناء الانسان " : ٦٤ .

(٣) - زبدان ، جرجي . " تاريخ الآداب العربية " ٤ : ٤٠٥ .

ويقول الدكتور : اسكندر لوقا في كتاب " الحركة الادبية في دمشق ١٨٠٠ - ١٩١٨ " : ٥٣ الحاشية . " جميع الذين أوعوا للطباعة في سورية ، انفقوا على ان اول مطبعة عربية عرفها المشرق العربي كانت مطبعة البطريرك اثناسيوس الرابع من آل : دباس (١٦٨٠ - ١٧٢٤) في حلب . فقد أتى بها من بخارست في سنة ١٧٠٦ ، (وكان قد سافر اليها في سنة ١٦٩٨ فعزم على تأسيس مطبعة في حلب لنشر التعاليم المسيحية) . وتمكن الدباس في السنة التي احضر فيها معدات مطبعته من انجاز كتاب الانجيل مزينا بالصور . وبقيت المطبعة تعمل الى سنة ١٧١١ ، وقامت خلال هذه الفترة الوجيزة باخراج عشرة كتب " .

- انظر ايضا : صابان ، د . خليل . " تاريخ الطباعة في المشرق العربي " : ٩٣ - ٩٥ .

والهوت ، تناما ، في اللوا^(١) أربع مطابع عربية (١) زمن الانتداب الفرنسي ،
هي :

١ - مطبعة الخليج : أسسها عام ١٩٢٢ بمدينة الاسكندرونسية
الارشندريت اغناطيوس حريكة ، والا رشيد ياكوب حنانيا كساب^(٢) .

٢ - مطبعة التجدد : أسسها بمدينة انطاكية حوالي عام ١٩٢٢ ،
باسيل وبالجبي ، وانحلت في ١٩٢٩/٦/٢٣^(٣) .

٣ - مطبعة شركة صحيفة انطاكية : أسسها بمدينة انطاكية سننام
١٩٢٩ ، اسبرياسيل وجورج سلطان^(٤) .

٤ - مطبعة امين كنيدر وصحي لاوند : أسست في الثلاثينات ،
بمدينة انطاكية^(٥) .

هذه المطابع الاربع كانت تستخدم لطباعة الصحف والمجلات المحلية ،
وربطات المناسبات والسجلات^(٦) ، والكتيبات الدينية^(٧) .

- (١) - مما لا شك فيه انه كان باللوا مطابع حكومية استخدمت لأغراضها ، ومطابع
تخص الاتراك زمن الانتداب في مناطقهم وهذه ايضا استخدمت لخدمة
مصالحهم ونواياهم . وربما كان لدى الرسائل التبشيرية ايضا مطابع
خاصة بهم استخدموها في امور الدين والمدارس التابعة لهم .
- (٢) - السيدان : صبحي زغور وجورج سلطان . (عدة مقابلات) .
- (٣) - صحيفة انطاكية . ١٩٢٩/٦/٢٩ : ٣ .
- (٤) - المصدر نفسه .
- (٥) - السيدان : صبحي زغور وجورج سلطان .
- (٦) - يقول السيد جورج سلطان " مذكرات وعدة مقابلات " : انه طبعت
سجلات ومطبوعات القاطنة في انطاكية بعد تحريرها (وكانت باللغة
العثمانية) سنة ١٩٢٤ ، في مطبعة الخليج في مدينة الاسكندرونسية .
وملي نفقته الخاصة .

- (٧) - منير ، جورج . مقابلة بتاريخ ١٩٨٠/٥/٣٠ .
- جورج منير : لوائي ، ولد في انطاكية عام ١٩١٤ ، تلقى علومه الاولى
في انطاكية . تخصص بالزراعة وهندسة الحدائق في مدينة " اللاذقية " .
حصل على شهادة الهندسة الزراعية من فرنسا (بالمراسلة) . هواياته
الرسم والنحت . ترجم عدة قصص (أتاله / شتومريان / ١٩٥٠ - كالبيان /
ريهان / ١٩٥٣ - سيريف والموت / ماغر / ١٩٧٨ - الكنز / غيريال / شغالويه
/ ١٩٧٩) . وكتب قصتين (ابونا الشماس / ١٩٣٧ - بين المفسساور

اما طباعة الكتب ، فلم تتوفر طوال فترة الانتداب . ولا ندري ما مصر هذه المطابع ، بعد احتلال تركية للواء الاسكندرونة ، وطبع منطقة اللسرا* بأكطها بالمطابع التركي، والغاء كل ما هو عربي .

د - الصحافة :

ارتبط ظهور الصحف العربية في لواء الاسكندرونة بظهور المطبعة العربية فيها . وبما ان المطبعة العربية لم يكن لها أثر في العهد العثماني وكذلك الصحف العربية ، فاننا لا نجد لها أثرا في ذلك العهد (١) .

ظهرت اول صحيفة عربية في اللواء زمن الانتداب الفرنسي على سورية . وطبعت في اول مطبعة عربية ظهرت هناك . ثم صدرت اربع صحف اخرى آخرها كان قبل الاحتلال التركي للواء الاسكندرونة . وهذه الصحف هي بحسب تاريخ ظهورها :

١ - صحيفة الخليج : صدرت لمدة عامين (١٩٢٤-١٩٢٥) بمدينة

الاسكندرونة ، صاحبها ومحررها : الارشمندريت اغناطيوس حريكة ، والارشيد ياكوب حنا نياكساب ، وهي صحيفة يومية ، تعني بالشؤون الوطنية والاجتماعية . وكانت تطبع بمطبعة الخليج

(١) - انظر المؤلفات المختارة التالية :

- الوكالة العربية السورية للأنباء وكالة الأنباء الاردنية : تاريخ

تطور الصحافة السورية الاردنية .

- الرفاعي ، شمس الدين . " تاريخ الصحافة السورية " ١

- زيدان ، جرجي . " تاريخ الآداب العربية " ٤ .

(٢) - السادة : صهي زخور ، عادل شعبان ، وجورج سلطانم (مذكراته)

- عدة مقابلات .

٢ - صحيفة انطاكية : صدرت عام ١٩٢٧ (١) بمدينة انطاكية ،
صاحبها اسير باسيل . وهي صحيفة اسبوعية صدرت بقسمين ، قسم باللغة
العربية ، والآخر بالعثمانية . ومحرروها : جورج سلطانم ، جورج مدني ،
فؤاد خوري ، للقسم العربي ، والقسم المنشور باللغة العثمانية هو ترجمته
للمنشور باللغة العربية ، ويحرر هذا القسم المحامي محمود العلي ، وفيروز
عائزاد (أرمني) (٢) . وكان يصدر ملحق للصحيفة في منتصف الاسبوع .
وكانت صحيفة سياسية جامعة ، وصدرها مرة في الاسبوع كان مؤقتا (٣) . وقد
استمر صدور هذه الصحيفة خمس سنوات . وفي عام ١٩٣٢ اعلنت لاصحاب
سياسية قاهرة (٤) . وكانت هذه الصحيفة تطبع " بمطبعة التجدد " . وفي
عام ١٩٣٩ اصبحت تطبع " بمطبعة شركة صحيفة انطاكية (٥) " .

٣ - صحيفة اللواء : صدرت بمدينة الاسكندرية في عام ١٩٣٢ .
صاحبها ورئيس تحريرها : ادوار نون . وهي صحيفة يومية سياسية اخبارية ،
استمرت بالصدور حتى الاحتلال التركي للواء الاسكندرية (٦) .

٤ - صحيفة انطاكية : صدرت عام ١٩٣٢ ، لصاحبها ومحررها :
كمال يحيى ، وقد صدرت بجزأين الاول باللغة العربية ، والثاني باللغة العثمانية
على غرار صحيفة انطاكية الاولى (٧) .

(١) - الرفاعي ، د . شمس الدين . " تاريخ الصحافة السورية " ٢ : ٧٠ .
(ويقول ان صاحب الصحيفة هما : اسير باسيل ، وهو (أي جورج سلطانم)
محرر القسم العربي للصحيفة .

(٢) - سلطانم ، جورج . مقابلة بتاريخ ١٩٨٠/٦/١ .
(٣) - صحيفة " انطاكية " . (انظر في الملاحق نسخة الصفحة الاولى من العدد

١٤٤ - ١٩٣٠/٥/٢٦) .

(٤) - سلطانم ، جورج . " مذكراته " . (مقابلة بتاريخ ١٩٨٠/٦/١) .

- زغور ، صبحي . (مقابلة بتاريخ ١٩٨٠/٣/١٨) .

(٥) - صحيفة " انطاكية " ١٩٢٩/٦/٢٩ : ٣ .

(٦) - انظر (ملحق رقم (٨) من هذه الدراسة) ، صحيفة " اللواء " .
الاسكندرية ، ص ٣٩٠ - ١٩٣٨/٦/١٦ .

- ايضا : السادة : جورج سلطانم ، صبحي زغور ، جورج منير ، عادل
شعبان . عدة مقابلات .

مقابلة بتاريخ ١٩٨٠/٧/٢٨ . لم اجد مصدرا آخر

٥ - صحيفة المروية : صدرت في انطاكية عام ١٩٣٧ ، وقد صدر العدد الاول منها في ١٠/٣٠/١٩٣٧ (١) ، صاحبها ورئيس تحريرها : صبحي زخور ، واشترك في تحريرها جبرائيل نقول ونحلة ورد . أما الوجه السياسي للصحيفة فقد كان زكي الارسوزي (٢) . وصحيفة المروية يومئذ سياسية (٣) ، كانت لسان حال " عصبة العمل القومي " (٤) في اللواء الاسكندرونة ، (٥)

(١) - صحيفة " المروية " س . د . ع . انطاكية ١٠/٣٠/١٩٣٧

(٢) - زخور ، صبحي ، المصدر نفسه .

(٣) - صحيفة " المروية " ، المصدر نفسه .

(٤) - عصبة العمل القومي (حسن حكيم : " خبراتي في الحكم " : ٤٩) :
" تم تشكيل هذه العصبة في المؤتمر الذي عقده بعض الشباب المثقف في سورية ولبنان في قرنايل (لبنان) عام ١٩٣٣ ، وهذه هي استغلال الحرب الثام وسيا دتهم المطلقة ووجدتهم الشاملة مع عدم التعاون مع المنتدبين ومع الحكومات التي يقيمونها انسجام مع مبدأ عدم الاعتراف بهم ، بيد ان هذه العصبة كانت تحمل عوامل الضعف منذ البداية اذ كانت عصبة ولم تكن حزبا منظما كما كانت تمثل في برنامجها رأى الطبقة المثقفة ومثلها السياسي الاعلى ولكن الرأى العام لم يكن مستعدا لقبول مثل هذا البرنامج المتطرف ؟

وفي بيان لعصبة العمل القومي صدر في بيروت في ٣ كانون الثاني سنة ١٩٤٤ : ذكر ان العمل السرى لهذه العصبة بدأ سنة ١٩١٨ في مختلف الاقطار العربية ، وفي عام ١٩٣٣ تجتمع اقطاب هذه العصبة ليتعارفوا ولينسقوا منظماتهم السياسية وذلك في شهر آب من ذلك العام . واتفقوا في عام ١٩٣٦ على ان يكون : علي ناصر الدين هو مؤسس العصبة في لبنان ، وأعلنوا عن منظماتهم .

انظر ايضا : - حنا ، د . عبد الله . " الاتجاهات الفكرية

في سورية ولبنان ١٩٢٠ - ١٩٤٥ " : ٤١ - ٤٢ .

(٥) - يقول السيد صبحي زخور : بقينا نعمل سرا في اللواء مدة سنتين ، وبعد عدة مراسلات مع مسؤول المصبة في حمص استدعينا الى حمص في صيف عام ١٩٣٤ : حيث اقمنا الممن ، ومن زكي الارسوزي رئيسا للعصبة في اللواء ، وعينت (اي صبحي زخور) امين سر لها

كانت تطبع بـ " مطبعة أمين كنعان وصحفي لاوند " ، صدرت لعدة عام واحد ، وقد صدر منها (١١٤) مائة وأربعة عشر عددا فقط ، وآخرها يوم ١٩٣٨/٦/٥ ، وهو اليوم الذي تم إغلاقها فيه ^(١) .

وقد تعرضت هذه الصحف طوال مدة صدورهما للتعتييل مرات عديدة ، لنشرها مقالات معادية للانتداب الفرنسي والاتفاقيات التي عقدها فرنسية وتركية هادفة إلى عزل اللواء عن أرضه الأم سورية ، وإلى القضاء على مفهوم السروية لديه ، ومحو كل دعوة لحياء القومية العربية ، تمهيدا لتسليمه إلى تركية فيط بعد ، وأكثرها أغلق نهائيا لهذا السبب . ومن أجل ذلك كان أكثر الكتاب لا يكتبون مقالاتهم التي تنشرها هذه الصحف بأسمائهم الصريحة ، وأحيانا كانوا ينشرون بأسماء مستعارة أولا تذكر اسماءهم مطلقا ، حتى لا تضطهدهم سلطات الانتداب ، وعندئذ كان الاضطهاد يقع على اسحاب هذه الصحف ^(٢) .

... . وعدنا إلى اللواء ، وبينا نعمل سريا من خلال نادي السروية أولا ، ثم اتسع نطاق عملنا لمناطق مناطق اللواء ، وانضم إلينا الكثير من الشباب المثقف في اللواء ، وأكثر طلاب المدارس اعتبروا في مرحلة الاستعداد التنظيمي ، وشارك بعضهم في المقاومة ضد الأتراك والفرنسيين والتي بلغت ذروتها عام ١٩٣٧ ، واستمرت حتى احتلال تركية اللواء الاسكندرونة . وقد قادت هذه العصبة المقاومة في اللواء ، والاجدران نقول انها انحصرت - تقريبا - بهذه المجموعة . ومن الأعضاء الاساسيين : جبرائيل نقول ، نخلة ورد ، نديم ورد ، محمد علي الزرقا ، يوسف زخور ، ابراهيم فوزي ، سليم خوري ، جورج طرانجان .

- صحفي زخور (عدة مقالات) .

(١) - زخور ، صحفي . المصدر نفسه .
انظر ايضا : - اعداد صحيفة " السروية " . ١٩٣٧/١٠/٣٠ .

١٩٣٨/٦/٥ .

- احمد ، خليل ، " زكي الاسوسى ودور اللسان في بناء الانسان " : ٨٢ .

(٢) - زخور ، صحفي . المصدر نفسه .
سجنه الفرنسيون عدة مرات ، وأغلقوا مكتب صحيفة السروية ومنعوا صدورها .
وآثار التعذيب لازالت ذكرى - ظاهرة في رأسه حتى يومنا هذا .

أما المجلات ، فقد صدرت مجلة واحدة زمن الانتداب الفرنسي في لواء
الاسكندرونة وهي : مجلة " الدليل العربي " ، وصدرت في مدينة انطاكية
سنة ١٩٣١ ولعدة عام واحد ، وظهر منها (١٠) عشرة أعداد فقط ، وصاحبها :
مصروف حيدر . وهي " مجلة أدبية تعنى بالشؤون الوطنية والاجتماعية والأدبية
بالدرجة الاولى " . وحررها : مصروف حيدر ، يوسف الخانم (١) . وقد
كتب فيها كثيرون (٢) .

هذا هو حصاا اللواتيين العرب من الصحف والمجلات (٣) . وقد أدت ،
على الرغم من قلتها ، دورا وطنيا مشرعا ، وأعلنت تجربة اللواتيين في هذا
المجال ، وأثرت في حياتهم ، وظهر أثرها واضحا في أعمال اللواتيين ونتائجهم
بعد الهجرة الى داخل سورية إيمان الاحتلال التركي لأرضهم .

هـ - الأندية الأدبية والاجتماعية :

انتهى الكابوس العشوائي الرهيب الذي جثم طويلا على صدر البلاد
العربية ، وأبنائها محاولا إزهاق الروح العربية - وتنويعها - لكنه باء بالفشل ،
وتحدر العرب منه أخيرا وتحيرت أرضهم ، وبدأت ينابيع النشاط المختلفة تنفجر
من هذه النفوس الأبية ، تبت الخير والمحبة والأدب والفن في كل ناحية مسكن
الأرض العربية وأخص بالذكر لواء الاسكندرونة .

- (١) - اسماعيل ، فايز . عدة مقالات .
انظر أيضا : - " البدايات في ذاكرة فايز اسماعيل " . حزب البعث
العربي الاشتراكي - القيادة القومية
- (٢) - انظر أعداد مجلة " الدليل العربي " .
- ستورد اسماء الادباء وترجمة من كل منهم في القسم الثاني من هذا
الفصل . وفي مصجم الادباء .
- (٣) - صدرت في لواء الاسكندرونة في تلك الفترة صحف فرنسية وتركية ، وكانت
معادية للعرب .
ولمعرفة اسماء هذه الصحف ونوا ريخ صدورهما ، انظر كتاب :
- " تاريخ الصحافة السورية " ٢ ، للدكتور شمس الدين الرقاعي .

وكان أول مظهر من هذه النشاطات تأسيس "جمعية النهضة للتمثيل المسرحي" (١) في مدينة انطاكية، أسسها : اسبرياسيل ، وجورج سلطانيسم عام ١٩١٩ . وقد قدمت هذه الجمعية للمجتمع الانطاكي عدة روايات (٢) ، رصد ريمها للمدارس الاهلية وللأعمال الخيرية . وأعمال هذه الجمعية كانت يداية مشجعة للمسرح اللواتي ، لكنها لم تدم طويلا بسبب هجرة اكثر اعضائها (٣) .

٢ - جمعية ضد البتامي : وهي جمعية خيرية نسائية ، أسست في انطاكية في ١٠/١/١٩٢٧ ، وبقيت إلى ما بعد عام ١٩٣٠ ، وقد أسسها جورج سلطانيسم ، ورئيسة الجمعية الآنسة بربارة مخوري (٤) .

(١) - سلطانيسم ، جورج . "مذكراته" ، وعدة مقابلات .

(٢) - من هذه الروايات : (سلطانيسم ، جورج . المصدر نفسه) .

١ - روميو وجولييت / شكسبير . مثلت في ١٤/١٢/١٩١٩ .

٢ - صدق الوداد (مصرية) . مثلت عام ١٩٢٠ .

٣ - آرثور دوق برطانيا . ١٩٢٤ .

٤ - القضية المشهورة أو المهرم البري . ٢٧/٤/١٩٣٠ .

٥ - لولا الصحافي . آذار ١٩٣١ .

٦ - عواقب القطار ارضية الواجب . ١٦/٥/١٩٣٢ .

والفرقة التي مثلت هذه الروايات كانت تسمى فرقة : حنا حكيم . والياس لحياط .

وأشهر الممثلين : حنا حكيم ، الياس لحياط ، جورج سلطانيسم ، اسبرياسيل . ويقول الدكتور بيوكي حكيم (ابن حنا الحكيم - رسالة ارسلها للسيد صهي زخود) :

كان في درج بيتنا في انطاكية رسائل عديدة تهودلت بين تحليل بومس والمرحوم ابي من التمثيل والروايات التي كانت تعزل في انطاكية . وهنساك رسائل من جورج أبيض الممثل المسرحي الشهير الذي قدم (وفرقة) إلى انطاكية في العشرينات ومثل رواية (تصبا Teepa) وعطيل . ان انطاكية كانت معروفة جدا في الاوساط المسرحية المصرية . والمسرح في انطاكية كان راقيا . وقد زود الممثل الكائن على شارع الماصي تحلية للتمثيل ، وكذلك الممثل الموجود في باب المدينة ، كما أعد في مدرسة قاعة خاصة لتمثيل الروايات . وقد اشترك ابي في تمثيل الروايات التالية : جنيفاف ، السولا المصافي ، عطيل ، يوليوس قيصر ، روميو وجولييت ، الكولونيل سيون ، تاجير الهندية ، وغيرها من الروايات (التي لا يحضرني عنايتها الان) .

(٣) - سلطانيسم ، جورج . مقابلة بتاريخ ٢/٦/١٩٨٠ .

(٤) - سلطانيسم ، جورج . "مذكراته" .

- وقد اشتركت رئيسة الجمعية : بربارة مخوري ، مع المصنوتين : صاري . . . القضية المشهورة . . .

٣ - نادى الفنون الجميلة :

تأسس في مدينة انطاكية عام ١٩٢٨ . اسسه : اسير باسيل ،
فؤاد خوري ، ونقولا شكرى (١) . ضمّ هذا النادى الشباب المثقفين فــــــي
انطاكية ، وكان يادى الامر ناديا طائفا (للزوم الاوثوذكس) ، وبعد فترة من
الزمن انتسب للنادى عدد من الوطنيين المؤمنين بالقومية العربية ، فــــــن
تجاوزوا عقدة التفرقة الطائفية من مسيحيين ومسلمين ، وبدأوا بنشر افكارهم
في النادى سرا حتى ازداد عددهم . ومرولا كانوا من اعضاء " عصبة العمل
القومي " . في انتخابات النادى سنة ١٩٣٣ التي فاز فيها زكي الارسسوزى
بمنصب الرئاسة (٢) وتم تغيير اسم النادى واصبح " نادى العربية " . واتخذته
جماعة العصبة مركزا لنشاطاتها الوطنية والادبية والرياضية والفنية (٣) . وكسان

..... اوالمجرم المبرى " في ٢٧/٤/١٩٣٠ . وكانت اول رواية اشتركت
في تنميتها المرأة مع الرجل في لواء الاسكندرونة ، وكانت ناجحة جدا ،
ورصد ريعها لمندوق الجمعية .

شاركهن التمثيل : جورج سلطانم ، باسيل خوري ، نديم اسير يدون ،
كرم اسعد ، حنا حكيم ، نقولا سلطانم ، ابراهيم بيطار ، أنطوان جد ، انور
عبد النور ، فيكتور مارديس .

(- صحيفة " انطاكية " - عدد ٢١/٤/١٩٣٠ ، وعدد ٢٨/٤/١٩٣٠) .

(١) - حكيم ، د . يوركي . " رسالة خاصة للسيد صبحي زخور " .

(٢) - وقد فاز السيد صبحي زخور بمنصب امين سر للنادي .

(٣) - في النادي عدة غرف منها للرياضة ، ومنها للرسم والنحت ، ومنها لمحو
الامية ، ومنها للتندوات الادبية والسياسية ، وكانوا يحفظون
فيه بكل المناسبات القومية العربية . (- زخور ، صبحي .
عدة مطبوعات) .

نشاطهم ، يادى الامر ، محصورا بالنادي ، لكن ، بعد اعادة فتحه عام ١٩٣٤ - بعد ان اغلقت السلطة المنتدبة في عام ١٩٣٣ واستولت على كل موجوداته- ، وعلى اثر تأليف " عصبة العمل القومي " في اللواء (في سنة ١٩٣٤) ، اتسع نطاق العمل ، وانتقل اعضاء النادي لممارسة نشاطهم في مدن اللواء وقراء ، وكانوا يحقدون الندوات السياسية فيها ، وتلقى الخطب الحماسية لاثارة حماسة الشعب ، ولترغيبهم وكشف سياحة المستعمر الفرنسي ومطامع تركية بأرضهم (١) .

والى جانب قيادة الحركة الوطنية في اللواء ومقاومة المستعمر ، شسبارك اعضاء النادي بتمثيل عدة روايات (٢) . وكان من بينهم نخبة من الممثلين (٣) .

-
- (١) - زخور ، صبحي . عدة مقالات .
اشهر الخطباء في اللواء : صبحي زخور ، وصيب الفانم ، جبرائيل نقول •
نخلة ورد ، محمد علي الزرقا . واشتهر زكي لارسوزي باجادة لاسلوب
الندوات ، أى الحديث الهادى المقلاني . انظر كتاب " البدايات
في ذاكرة فايز اسمايل " : ١٩ / حزب البعث العربي الاشتراكي -
القيادة القومية .
- (٢) - منها : الاشقياء / شيلر . ترجمة : فؤاد جبارة .
في سبيل التاج / فوته .
في سبيل الحرية / فوته .
في ظلال الزيزفون / جنفياف .
بوليوس قيصر / شكسبير .
ولم تل / فوته . ترجمة : فؤاد جبارة .
صلاح الدين الايوبي (مسرحية) .
- سلطانم ، جورج . " مذكرات " . عدة مقالات .
- ايضا السادة : صبحي زخور ، حنا فزال ، جورج منير . (عدة
مقالات) .
- (٣) - اشهر الممثلين : يوسف زخور ، حنا فزال ، صبحي زخور ، جيسورج
طرانجان ، جبرائيل نقول ، ونخلة ورد .

تعاقب على رئاسة نادي الفنون الجميلة : كريم أسعد ، سليم قربان ،
الشمس ملايوس صويتي ، زكي الارسوزي . وبعد تحويل اسمه الى نادي
العروبة بقي زكي الارسوزي رئيساً له ، وصبحي زخور أمين سر ، حتى تسببت
إغلاقه نهائياً في ١٩٣٨/٦/٥ . وبعد احتلال تركية هاجر معظم هؤلاء
الى مدن سورية الاخرى (١) كما أسلفنا .

د - النادي العائلي : تأسف عام ١٩٢٦ ، وبقي الى عام ١٩٣٧ ،
وكان مخصصاً للعائلات في انطاكية ، وللشباب المثقف ، ولكن ، لم يكن له أي نشاط
أدبي (٢) .

هـ - جمعية تهذيب الفتاة : أسست عام ١٩٢٦ ، وهناك جمعيات
خيرية كثيرة كل منها يعود لطائفة دينية ، ولم يكن لها أي نشاط أدبي (٣) .

✱
✱

(١) - زخور ، صبحي . عدة مقابلات .

(٢) - سلطانم ، جورج . "مذكراته" .

(٣) - زخور ، صبحي . المصدر نفسه .

- صحيفة "العروبة" .

نستنتج مما سبق أن منطقة لواء الاسكندرونة - على الرغم من أننا ندرس الحركة الادبية فيها في القرن العشرين - بدأت منابع الثقافة فيها بالنمو بعد انقضاء الربع الاول من القرن العشرين على وجه التقريب . وقبل هذا التاريخ كانت الحركة الادبية في اللواء شبه معدومة ، ومرة ذلك الى سياسة العثمينة .

أما في فترة الانتداب الفرنسي ، وعلى الرغم من سياسة الفرنسيين في الدول الواقعة تحت الانتداب والتي تعتبر مناهضة لحركة التحرر التي تتسرى اليها شعوب هذه الدول ، فقد كانت ثمة فسحة من الامل لظهور هذه الصانع (التعليم - الصحافة - الطباعة وغيرها) ، في اللواء ، ولولا القسوس الفرنسية التي وضعتها سلطات الانتداب ، خصوصا في لواء الاسكندرونة بسبب الاتفاقيات التي اخذت تعقدها مع تركيا منذ الفترة الاولى لانتدابها ، وهي الاتفاقيات الهادفة لفصل اللواء عن ارضه الأم سورية وتسليمه لتركيا ، لولا ذلك لتطورت ونمت منابع الثقافة بشكل أفضل بكثير سواء من حيث التعليم أو الطباعة أو الصحافة .

فالتعليم توافر الى حد ما في المدن ، في حين انعدم في معظم قرى اللواء ، واذا عرفنا انه يتألف في معظمه من قرى ، وليس فيه سوى عدد ضئيل من المدن ، فهذا يعني ان اكثرية سكان اللواء لم ينالوا نصيبا من التعليم . الا ما ندر في الكنائس . . وهنا تتضح لنا سياسة الفرنسيين الهادفة الى عدم توعية أبناء اللواء وتعليمهم لتسهيل مهمة تسليمه لتركيا فيما بعد . والدليل الآخر على ذلك حملات الارهاب التي قامت بها سلطات الانتداب الفرنسي ، بالاشتراك مع الاقطاعيين الاتراك ، لميث الرعب في نفوس الفلاحين في قرى اللواء

من أجل تسجيل اسمائهم في قوائم الاتراك حين جرت الانتخابات
عام ١٩٣٨ .

وتأخر ظهور المطبعة العربية في منطقة لواء الاسكندرونة كان
السبب في تأخر ظهور الصحف العربية وكل انواع المطبوعات ، وفي ضياع
نتاج أدباء عديدين بقي مخطوطا ولم نعتز على أثره .

ولكن ، بالرغم من سياسة الاضطهاد التي شنت على اصحاب الصحف ،
والصحفيين ، والوطنيين الذين قادوا الحركة الوطنية في اللواء ، لا نستطيع
أن ننكر ان عهد الانتداب كان عهد انفتاح - ولو ضئيلا جدا - بالنسبة
للطباعة والصحافة . وان هذه القلة من المطابع والصحف والمجلات أدت دورا
وطنيا وأديها مشرفا ، وانها جميعها كانت بداية تمتد بالكثير للمستقبل .

لكن استعمار تركية اللواء الاسكندرونة من جديد سرعان ما وأد عموده
البداية الواعدة وكانت نهاية موهلة ، لان الاتراك أبادوا كل أثر عربي بقي
في اللواء ، كما حرّموا التعليم باللغة العربية ومنعوا استعمالها ، وحرّموا دخول
المطبوعات العربية من كتب وصحف ومجلات ، وكان جنود تركية على حدود
اللواء يحاذرون كل ما يمت للعربية بهمة ، حتى ولو كان كتابا مقدسا .

أما النوادي والجمعيات الادبية والاجتماعية التي بلغت ذروة نشاطها
في التمثيل المسرحي خاصة ، والتي كانت نواة تبشر بمستقبل جيد في هذا
المجال ، كما في المجال الادبي والاجتماعي والوطني ، فقد كان مصيرها
ك مصير بقية منابع الثقافة في لواء الاسكندرونة . وتركية التي استطاعت احتلال
لواء الاسكندرونة بمعونة فرنسة ، والتي استطاعت ان تلد هذه المناهج فسمي
ارض اللواء ، لم تستطع ان تخفق هذه التجربة في نفوس اللواتيين ، فاكثروا

العاطين بهذه المناهج ما جسروا الى الداخل ، وزادتهم تجربتهم ومعاناتهم
الموهلة حساسة واندفاعا في صراعهم مع الاستعمار . واصبح ما تزود به غذاء لحركة
ادبية نشطة لمختلف نواحي الادب ، وترك اثرا كبيرا في نتاجهم الادبي . وهذا

ثانيا : نتاج أدباء الاسكندرونة قبل الاحتلال التركي

تمهيد .

ان فترة ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية (١٩١٨ - ١٩٣٩) وهي الفترة التي سبقت فيها نتاج أدباء لواء الاسكندرونة كانت بمثابة صدمة أمام اهل اللواء ، فقد استراحوا خلالها من كابوس العثمانيين الخائض ، وكانت نسبيا عهد انفتاح قضيء في ظل الانتداب الفرنسي . وعلى الرغم من قيود الانتداب السياسية ، توافرت لهم فرص ممارسة حياة أدبية معقولة الى حد ما .

ولكن ليس سهلا على الباحث في أدب تلك الفترة تتبع نتاج أدباء الاسكندرونة وذلك لأسباب اسلفنا ذكرها : تأخر ظهور الطبعة في اللواء ، وعدم الارتقاء بالطباعة الى مرحلة رصد كل النتاج الأدبي . ومن ثم الاحداث الدامية التي وقعت في نهاية هذه الفترة وانتهت باحتلال تركية للواء الاسكندرونة عام ١٩٣٩ ، وتشريك كل ما هو عربي في اللواء ، وتشريد اكثر أدبائه ، مما ادى الى ضياع الكثير من نتاجهم المخطوط . وبقي المصدر الاساسي ، تقريرا ، لنتاج أدباء الاسكندرونة في هذه المرحلة ، المجلة العربية الوحيدة التي صدرت في اللواء عام ١٩٣١ ، وهي مجلة " الدليل العربي " ، واعداد من الصحف التي صدرت تباعا في اللواء في تلك المرحلة ، ثم المقالات والفصائد التي نشرها اللواتيون في المجلات والصحف العربية ، وهي نادرة . ومن خلال هذه المصادر واجهتنا صعوبة اخرى وهي أن كثيرين من الأدباء ، نظرا للضغوط السياسية ، التي مورست عليهم لم ينشروا مقالاتهم وقصائدهم بأسمائهم الصريحة ، بل كانوا يكتفون بأسماء مستعارة او باستخدام حرف او حرفين أو أية لفظة يختارونها ، وقد تصدّر عليها معرفة اسمائهم

الحقيقية ، ولكن ، للأمانة ، اعتمدنا نصوصهم المشورة في دراستنا هذه .
ومن هذه المصادر استطعنا الحصول على عدد من النصوص ترسم لنا اطار
الحركة الأدبية وأبعادها ، في هذه المرحلة المهمة من حياة أدباء اللراء ،
والتي سنحاول جاهدين في هذا الفصل تحديد معالمها ، وتتبع نتـسـاج
أدبائها . وقد عمدنا الى اثبات بعض النصوص المدروسة ، كالمقدمة ،
في فن المقالة ، لندرة هذه المقالات ، وعدم توافرها .

✽

✽

آ - الشعر :

حاول اللواتيون الخوض في بحور هذا الفن . واندرج بتاجهم
الشعري في نطاق موضوعاته التقليدية ، وبأثني في مقدمتها الفزل ، والوصف ،
والرثاء ، والشعر السياسي .

١ - الفزل :

إن القسم الأكبر من القصائد يندرج تحت هذا العنوان ، فطبيعة اللوات
العريقة بجمالها من الدوافع التي تحرك أوتار القلوب الشاعرة ، وتثير
أحاسيس النفوس المرهفة ، وتجذبها لمنايع الجمال الطبيعي والإنساني .
هكذا فسلت طبيعة اللوات بأبنائها ، فأحبوا وتغزلوا ، وتركوا السديد من
قصائد الفزل ، اعترفوا فيها بأن طبيعة أرضهم الجميلة ، هي الرحي والطهم
لشعرهم ، ويرد هذا المعنى على لسان الشاعر عادل شهبان في قصيدته
الرائية ، الطيئة ببحور الطبيعة ، التي أتقن الشاعر وصفها ، يقول :

بلايل الروضة الغناء ، أسحارا	تهز أغماسها في القلب أوتارا
همن النسيم إلى الأضغان طائفة	همن المحب إلى المحبوب أسارا
كما تفرح آهات الشجي جوى	يمتق الصبح في الآفاق أزهارا
أهذه نعمة الوجدان أم صدحت	ملائك تنشد الشاق أشعارا ؟
أم الأغاريد أطيف مرقرة	نشوى تداعب في جنبك تذكارا ؟ (١)

وقد عُرف منذ القديم أن جمال الطبيعة ملهم للشعراء ، وشعر
لاحاسيسهم ودوافع الابداع لديهم ، وهي إلى جانب ذلك مصلحة للمحب ، من
يقند بها يفر بقلب من يحب ، يؤكد هذا المعنى الشاعر عادل شهبان
في قسم آخر من قصيدته الرائية ، حيث يقول :

كم قطف الفر في الأوهام أقمارا	وطار في الجو مزمارا . . وما طارا
يا من يحب العذارى في سذاجته	يمت فوق الجبال الشم مضمارا
أحسب الناي يُغري كل قاتنة	وصوتك المذب نجني منه أشمارا ؟
تعلم الشد ومن طير على فنسن	حتى تصيب من الإلهام مقسدا

والطبيعة هي المكان الوحيد للقاء المحبين والعشاق ، في زمن اتصمت فيه الحياة الاجتماعية بكثير من القيود والمعاداة الاجتماعية التي تحرّم وتستنكر مثل هذه العاطفة والحب بها ، وأرض الملوأ طيبة بالاشجار الوارفة الظلال والغابات التي تخلص المحبين من الكبت الاجتماعي الذي يعانون منه ، وتكون الشاهد الوحيد لحبهم ، يوهك، هذا المعنى الشاعر جبرائيل الخوري (١) ، في قصيدته التي اختار لنظمها فنّ " الدوبيت " (٢) ، نوع الرهاوي المنطلق ، غارها بها على وزن البحور القديمة للشعر وتركيبها ، منها :

كم جلسنا تحت ظل الزيزفون	وحدنا
لا رقيب لا عدول لا همسسون	حولنا
كم نزهنا على شط الغديس	في اهتمام
وقطفنا الورد فباح السبيس	والخزام
ولكم في الروض سونا فرحيس	في الصباح
وخلونا بين زهر الياسمين	والأفاح (٣)

وترد الفكرة نفسها بأسلوب أجود في المعنى والمعنى في شعر عادل شميان ، في قصيدته الدالية ، التي يلتزم بها النهج القديم للقصيدة العربية ،

(١) - جبرائيل الخوري . ولد في انطاكية عام ١٩٠٠ . تلقى علومه الابتدائية والثانوية في المدرسة البطريركية الارثوذكسية . ثم انتقل الى معهد القديس يوسف في اللاذقية ، وحصل بعدها على شهادة الادب العربي . مارس التدريس في انطاكية مدة ثلاث سنوات ، ثم انتسب الى السلك العسكري ، واصل الى التقاعد برتبة لواء عام ١٩٥٧ . له ديوان مخطوط " ذكريات الشباب " .

(٢) - الدوبيت : وزن هذا الفن نقل من الفارسية الى اللغة العربية ، ومعناه بيتان (دوس) الفارسية اثنان ، وببيت من العربية () ، ولا يقال منه البيتان في أي معنى يريد الناظم ، ولا يجوز فيه اللحن مطلقا ، وله خمس انواع :
١ - الرهاوي المصريح . ٢ - الرهاوي الخالص . ٣ - الرهاوي المنطلق .
٤ - الرهاوي العرقل . ٥ - الرهاوي المردوف .
٦ - الهاشمي ، احمد . " ميزان الذهب في صناعة شعر العرب " :

١٤٥ - ١٤٧ .

(٣) - مجلة " الشبيبة " . س . ح . حبيب ، لبنان . نيسان ١٩٢٩ : ٢٤٦ -

يجسد فيها الطبيعة ، يقول :

ولقد تناجينا : ففكر في فكرها
في روضة فاق الجمال جمالها
والورد عطر الحب في نفحاته
والنبح تلح في صفا ضمير
والفصن آوانا ، ويحلو في الهوى
وفوادها بين الضلوع موادي
قد رحبت بلاقنا المعتاد
والطير آيات من الانشاد
صفو الحياة على مدى الأيام
فصن يقيك نواظر الحساد^(١)

والارض طرف رئيسي بلعبة الحب بغيره لا تكتمل ، ومن الهدم بهيبي
ان يكون لها نصيب بالحب ، فهي تستحق ذلك لانها آية بالجمال الحسي
والمعسوي ، وأجل ما فيها ان لغتها تختلف عن لغة الانسان ، وكذلك طابعها ،
فهي لا تبوح بالاسرار ، وهذا ما يجعل العشاق عشاقا لها بالطبع والطبيعة ،
وملا نفوسهم ثقة بها ، يؤكد هذا المعنى الشاعر عادل شعبان في قصيدته
الدالية ، حيث يقول :

ياسموها من روضة صنعت لنا
طابت ، وطاب لقاءنا في ظلها
ضمت جوانحها على اسرارنا
نعمى الحياة وبهجة الاعياد
فلها علينا في الغرام أيام
وحكاية الاولاد والاحفاد^(٢)

وهذه الارض ، بكل صورة للجمال فيها ، تغدو بعد تفرق الاحبسة
مشيرة لذكرى أيام الهوى ، كما نجد في قصيدة بطرس مدني^(٣) الذي احتسار
لنظمها فنّ الدوبيت ، نوع الرباعي العرقل ، ونلاحظ الجناس التام بين كل شطر

(١) - شعبان ، عادل . " نغمات انسانية وقومية " : ٢٨ .

(٢) - المصدر نفسه .

(٣) - بطرس مدني : شاعر لواتي . له مجرمة من القفاقد نشرت في مجلة

الدليل العربي .

والذي يليه ، حيث يقول :

اذكرني يا حياتي كلصا	آذن الفجر ووجه الصبح لا عا
وهزار الاله فنى في الحمى	يسكب الالمان للارواح راحا
اذكرى كم في حوى الروض النضير	فرش الحب لنا أزهاره
ودعانا صوت موسيقى الغدير	كلما من الهوى أوتساره (١)

وجمال الصبيبة مكتسب عند بعض شعراء اللوا من طليعة ارضهم ، ويبدو انكاس لسين الشاعر التي يصر فيها ما حوله . مثل هذا المعنى يتجلى في قصيدة " نهوى " (٢) للشاعر ملائوس شقر (٣) ، وهي من قصائد الغزل الاباحى ، يتدرج فيها الشاعر بوصف حبيبته بد " من الرأس وباتجاه ما دون ذلك ، وعلى الرغم من كثرة التشبيهات التي يوردها الشاعر ، فانه لا يأتي بجديد على هذا الصعيد ، منها :

يا هند عدك جنة في باسل	نلت العنى وقطفت وردا احمر
والوجه مثل الشمس لكن زادهما	مقلا فان حل المسير تنكرا
والعناق عنق فزالة في حجره	مقد ثمن قد تسطر جوصرا
يا هند صدرك روضة فتانسة	حازت من الرمان صفا افكرا (٤)

وينهج الشاعر السهج القديم نفسه في ثابته " يا هند " (٥) ، ولا يأتي بجديد في تشبيهاته للصبيبة ، لكنه يستبدلها فقط ، فحبيبته التي شبهها بالشمس في قصيدته الاولى ، ضمرت راحبت بدرا في الثانية ، وكان عبقها

(١) مجلة " الدليل العربي " ، س . ع . انطاكية ١٥ / ١٠ / ١٩٢١ : ٣٨ .

(٢) - مجلة الشبيبة ، س . ع . عبة ، لبنان . ايار ١٩٢٩ : ٢٧٩ .

(٣) - ملائوس شقر : ولد في انطاكية في المقعد الاول من هذا القرن ، درس بالمدرسة الارثوذكسية . هاجر الى المراهيل في اوائل الثلاثينات .

(٤) - مجلة الشبيبة . المصدر نفسه .

(٥) - المصدر نفسه : س . ع . نيسان ١٩٢٩ : ٢٤٤ - ٢٤٥ .

ومعد بعض الشعراء الى اظهار أثر الحب في الانسان المحب شكلا
ومضمونا ، وذكر بعضهم ان هناك دلائل تكشف سر المحب الآخرين ، يؤكد
هذا المبنى الشاعر عادل شعبان في لاسيته ، التي يصور بها المحب بمعدة
صور وتشبيهات موفقة ، حيث يقول :

الحب لا يخفى .. وان . . . أغميت فله دلائل
فكر كنجم شمسار . . . في الكون ليس له منازل
جسم كطيف ناعم . . . مبيت به أهدي النسوا زل^(١)

وشكى بعض الشعراء من غياب الأهمية ، كما فعل فريد طرانجان (١٩١١) -
(١٩٣٠) ، في ميمته ، وصف طرانجان في قصيدته حالة بعد غياب أحبته ،
وصور ما هو عليه من حزن وشوق ، وط يعانده ويكاده بعيدا عن أحبته ،
قال :

سقاني نوى الاحباب غلا وعلقما . . . وأمر فؤادي بسيف الهمد مكلم
وغيم فوق غيب الشوق تاركسا . . . فؤادي أليف السهد والحزن مؤلما
أنهت فراشي والظلام مخيم . . . وسكان بين الليل والنور في العمى
أردت رقادا بعد الهم والأذى . . . قلم أر نفسي طيلة الليل مؤلما
ذرفت دموعا فوق غدى غزيرة . . . وليس سوى دمي يجيد التكلم^(٢)

وضيق العيش في ذلك الوقت ، وكثرة الاضطهاد ، دفع بالكثيرين
من اهل اللوا للهجرة الى ط وراة البحر ، وقد رصد الشاعر فريد طرانجان
هذه الظاهرة التي جرحت قلبه وفجرت في نفسه بناهبع الألم والحزن فراح يرسل
نغماته الحزينة بصبارات رقيقة ، يشرح فيها معاناته ، ويناعد من هاجر من اهل
ارض العودة لأرض الوطن :

(١) - شعبان ، عادل . " نضات انسانية وقومية " : ٢٩ .
(٢) - ولد في انطاكية . تلقى علومه الابتدائية في المدرسة الانجيلية ، ثم في
مدرسة الفهر ، تابع دراسته الثانوية في ثانوية انطاكية . وتوفي قبل انتهاء
دراسته . كان كاتبا وشاعرا ، وقد نظم الشعر ولما يبلغ الثالثة عشرة من
عمره .

(٣) - طرانجان ، فريد . مخطوط .

ولي ما وراء البحر أهل وخلة بعداهم عني يزيد التألما
فقلت وفي صدرى انني صرح الا أهبها الأحباب عوداً وتكرماً
وقولوا تركنا في البلاد محبنا بحكم النوى أسمى بيتاً متبلاً (١)

ولم يكن للحب مكان آنذاك . فالضغوط الاجتماعية والسياسية كانت كثيرة ، لذلك كان الفشل حليف أكثر من قصة حب ، وكان ذلك أيضاً سبباً في ولادة عدد من قصائد الشكوى واليأس والانهزامية والاستسلام ، كما نرى في قول الشاعر بطرس مدني في إحدى قصائده ، وبني كما نرى توحى بنزعة تأملية ذهنية ، يصبر فيها الشاعر عن حزنه وإحساسه بالغربة والشقاء ، وإن كانت ألقاظ الشاعر صهّرت عن حالته النفسية استطاعت أن تستوعب ، من الناحية الفنية ، ما يريد التعبير عنه ، يقول :

فاذكرى تلك اللحالي واذكريني فعزائي بات في أن تذكرني
ودعيني بعد ذا أشي إلى لجة الموت سعيداً بعزائي
لا أرى في العيش إلا أملاً وهو أن ألقاك في دار البقا
حيث لا حزن ولا فم ولا يعرف المشاق معنى للشقا
مرها نحن في هذا العلا وشقي هو عيش النربا (٢)

وبطبيعة الحال ، ثمة مواقف أخرى . ومنها الموقف الذي يتجلى في القصيدة البائية التي صاغها الشاعر ملائوس شقر ، برفض الاستسلام والرضوخ لليأس والهزيمة . ففي هذه القصيدة نسمع صوتاً مرتفعاً عرابياً التالية :

(١) - طرآنجان ، فريد . مخطوط .

(٢) - مجلة الدليل العربي " س ، ع . انطاكية ١٥ / ١٠ / ١٩٣١ :
٣٨ - ٣٩ .

سوف أشكو ظالمي قاضي الهوى وأنادي أن قلبي في لطفي
وأريك القلب في سجن العذاب ليس يطفئ من الصين انمكاب
كلما زادت علي في النوى زاد قلبي حرقة زاد اكتساب
أيها الحاكم قد طال الجفا هل أجاز الظلم يند في الكتاب^(١)

ولئن أحب شعراء اللوا في هذه الفترة ، أو تنزلوا ، فما كان حبهم وعزلهم الاجزاً من أرضهم ، لأنه يظهر مدى حبهم وتملقهم بأرضهم ولئن هم شكوا الفراق والهجر والضربة من الاحباب والاهل ، فما كانت شكواهم الاجزاً مما يعاني الوطن من ضروب القهر والظلم وتردى الاحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ولونا من ألوان اعتقال حريات الافراد في المجتمع .

٢ - الوصف :

لعلنا لا ننالي اذا قلنا ان شعراء اللوا في هذه الفترة لم يكونوا وصافين بالمعنى الذي تحمله هذه الكلمة من مدلولات ادبية ، اذ يندران نجد قصيدة تندرج بمعناها العام تحت هذا العنوان ، وانما مزجوا وصفهم بأغراض وجدانية اخرى . ومهما يكن حجم النتاج قليلا في هذا الباب فانسه يعطينا صورة لقدرة الشعراء . وما جاء في وصف الطبيعة قول الشاعر عادل شعبان في قصيدته الدالية ، التي اقتصر فيها على ما يوحى به جمال الطبيعة للانسان وأثره في نفسيته وتذمية احساسه الروحي بالجمال ، يقول :

باسحرها من روضة صنعت لنا نعي الحياة وبهجة الامداد
يا روضة ما في الوجود نظيرها تهب السرور لرائح أوغاد
في جوها الملوئ طارفوا دنا جذلان يطوى شاسع الآداد^(٢)

(١) - مجلة " الشبية " . س ، ع . حبة ، لبنان . نيسان ١٩٦٩ : ٢٤٥

(٢) - شعبان ، عادل . " نغمات انسانية وقومية " : ٢٨ .

وفي مقطع آخر من قصيدته يمزج الشاعر بين الوصف وبين حديث
الحب والهوى ، بالفاظ سلسة ، ناصحها موسى عذبة ، تتجسد فيها
الروضة ، إذ تستقبل المحبين وترحب بهم بكل ما فيها ، وسلاحظ كيف
يستخدم الشاعر للتمهيد من فرضه صورا رمزية ، وتشابها بليغة المنبع :

في روضة فاق الجمال جمالها	قد رحمت بلفائنا المعتاد
والورد عطر الحب في نفحاته	والطير آيات من الانشاد
والنبح تلمع في صفا ضمه	صفو الحياة على مدى الأهداد
والفصن آوانا ، ويحلو في الهوى	غصن يقيه نواظر الحساد ^(١)

وهن الشاعر بشكل عام في مجال الوصف ، حين راصدة لما حوله ،
في مجتمع يفيض بمظاهر اليأس والحزن والضياح ، التي خلّفتها الاستعمار
وراءه . فهذا شاعر رمز لنفسه بحرف (ع . .) (٢) كتب قصيدة من فنّ الدويبة ،
البرع المنطلق ، يصف فيها بائسا ، بالفاظ سهلة ، تتناغم موسيقاها الحزينة
المعبرة عن حالة هذا البائس مع الكلمات التي تذيّل :

ذكر البائس من البائس	ذاهبها
وشدا للنفس من انغامه	اهذبها
فشجاه	ذكره الماضي وسره
وبكاه	ماضيا قد ذكره
يشبه البائس وردا ناضرا	قد ذبلا (٣)

ولكن ، ماذا يستطيع البائس مجتمع كهذا أن يفعلوا للتخلص من مظاهر
اليأس التي تنفخ حياتهم ، وتلاها ألما ومشقة ، وماذا سيفعلون ؟ هـــــــــ
ذا انسان ثارت نفسه ، ورغبت في تغيير معالم التهر والظلم التي تعيط به ،
لكه لم يستطيع تغيير شي ، فضل طريق الصواب ، هذا الانسان يصفه

(١) - شعبان ، عادل . " نفعات انسانية وقومية " : ٢٨ .

(٢) - بلا توقيف .

(٣) - مجلة " الدليل العربي " . س . ج . ع : انطاكية ١٥ / ١٢ / ١٩٢١

(١)
لنا " الطبيب الشاعر " في قصيدته التي اختار لها نظم الموشح والشطرنج
الواحد ، وألفاظا سهلة ، تخلو من الخيال ، يقول :

لا تلحني ، كُفَّ ان عاقرت أثقليه
فان احسن هذا الخمر اقلسه
تحتاج نفسي الى التغير تحتاج (٢)

والفرد العادي لا يستطيع ان يفعل شيئا ، ويغير هو " الفساد في مجتمع
كثرت فيه هذه الهوى ، وتراكت بفعل حنين طويلة . يعترف الطبيب الشاعر
في قصيدته التي يصف فيها ذلك الإنسان الضائع بالضعف ، لذلك يتعنى
على لسان الضائع ان يكون لها قادرا عظيما ، تهوى قدرته قدرة البشر لا يستطيع
تغيير ما يسوءه في المجتمع وفي نفوس الناس ، وليعطي كل ذي حق حقه
في الحياة . يقول بأسلوبه السلس ، وألفاظه السهلة :

باليك اني آله لا يرد لسه
امر فيحكم في الدنيا كذا شاء
فكنت اجمل من ساعاتها صورا
شئى ترى النفس أشياء وأشياء
لكنني أنا عبد في حقارتسبه
تحتاج نفسي الى التغير تحتاج (٣)

التغير لا يتم الا بالثورة الجماهيرية ، واتحاد قوى الأفراد ، ونداهها
يستطيعون القضاء على الاستغلال والمستغلين الذين يفكرون اينما الشعب ،
والفقراء انفسهم بحاجة الى الثورة وقبل كل شيء على انفسهم لا زالة ما علق بها
من اوهام تسيطر على عقولهم ، وتزعم فيهم الاستكانة والصفوف والاستسلام للمصير ،

(١) - توقيع الشاعر هكذا .
(٢) - مجلة " الدليل العربي " ، ص ١٠٤ ، ع ١٠٤ . انطاكية ١٩٣١/١٢/١٥ : ١٢٣ .
(٣) - المصدر نفسه .

ظنا منهم انهم سينالون حياة طيبة في العالم الآخر ، لان مصيرهم الجنة .
ان مثل هذه الافكار الخاطئة كان يجب النورة عليها ، لانها كانت مدعاة
للمخربة في ذلك الزمن ، وكان المطلوب فقط هو العمل . هذه الفكرة
أهداها الشاعر سليمان العيسى في هذين البيتين اللذين اوضح بهما رأيه
من خطورة شعور مثل هذه الافكار ، فقال ، وفي قوله رقة تكاد تلامس
المخربة والتحذير :

ألا يا أيها الفقراء موتوا لكم في جنة الفردوس قوت
لقد بنيت لكم ثم البيوت وكوثركم بها بجري شهيقا^(١)

وكان للشعر القصصي ايضا دور في مجال الوصف الانساني ، ومنه
هذه الصورة التي يسلقها الشاعر جبرائيل الخوري ، بأسلوب قصصي ، ورقصي
احتار لطمعها فن التعميم ، لا تخلو من عيال ، وألفاظا بعيدة مسننة
التكلف ، لا يخفى ما بها من سجع في آخر كل شطر ، يحكي فيها قصة أرمل
استشهد زوجها ، وهو يدافع عن أرضه ، وحقه في حياة كريمة حرة ، وتركها
وحيدة مع طفلها بلا معين ، تشكو حالها وتبتهل الى الله ، يقول :

رقد الطفل في سكون الليالي في زوايا كوخ قديم حقير
وطى وجهه معاني الجصال رستها يد الشقائي مطور
بارزات تحت الصفا الرطب
ويجذب الصغير ام حزينة ركمت والفؤاد منها كسير
تسأل الله ان يكون معينه وتناديه : وبرانت قد يسر
صن وحيدى من اليل والخطوب^(٢)

(١) - يقول الشاعر سليمان العيسى : انه لا يذكر سوى هذين البيتين من
" ديوان الطفولة " ، الذي يضم اشعاره التي كتبها قبل هجرته
ورفاقه من لواء الاسكندرونة عام ١٩٢٨ .

(٢) - مجلة " الشبيبة " ، ص ١٤ ، ص ١٥ ، ص ١٦ ، لبنان ، شباط ١٩٢٨ : ٥٥٨ .

ومن هذا الوصف الانساني ، نموذج آخر ، للشاعر عادل شعبان
يتصف بروح من الدعابة ، مع أسلوب قديم التزم فيه الشاعر بالقافية ، ومجموعة
من الصور والتشبيهات الموفقة ، لمجوز قاربت العفة من عمرها ، الا ان خيال
الشاعر يجتج به لسنين حلت فخرى المعجوز من وراء الاتحاد يد صبيحة
مشرقة الوجه ، جميلة المينين ، فيقول :

من عمرها سَلَّ وجهها الزا هي ، ولا تملَّ السنين
تهدو العجوز صبيحة حسناء ، فراء الجبين
فقدى لمينيك أهدى المشربين يا بنت العنبرين
وفدى جطالك ، يا مـ ك ، جمال كلِّ العالمين^(١)

وما لاشك فيه ان هذه النماذج للوصف لدى شعراء اللوا في تلك
الفترة ، قليلة بحددها ، لكنها تعطينا صورة واضحة المعالم لنتائجهم
في هذا المجال الذي يكاد يغلو من وصف دقيق للطبيعة ، على الرغم من
جمالها ، وتعدد نواحي هذا الجمال في مختلف الفصول .

٣ - الرثاء :

تحمل مرثي شعراء اللوا معنى الاستكاسة لقضاء الله وقدره ، فتقف
قدرة البشر بالنسبة للموت فيها موقف العاجز ، ولا يستطيع الانسان ان يقدم
حيالها غير ألفاظ المزاء والتصر . وهذا الحدث المؤلم في حياة
الانسان ، يكون أكثر إيلا ما وبامثا للحزن ولجزع النفس ، عندما يكون الفقيد
شابا ، كالذي يرثه الشاعر غريد طرانجان ، بقصيدة الرائية ، التي تنمى
بم عاطفة صادقة وموسيقى حزينة ، وألفاظ مناسبة للغرض ، وتخلو من الخيال ،

(١) - شعبان ، عادل . " نغمات انسانية وقومية " : ٤٢ .

معدداً فيها صفات الفقيد ، قائلا :

ملوا الأرضكم شهم توارى بقلبها وكم من عظيم رقد الموت للعفر
وكم من حبيب مقتدى بات راقداً بهطن الثرى والحزن عم على الظهر
فريد الحبيب بكبك أهل معذب وبرثيك صعب دمهم حسرة بجرى
قضيت مميحداً من ديارك نازحسأ وأنت لنمل العلم يسحق وللبر
شهدنا نشاطاً فيك دون تعلمل وحزماً بهذا الصعب من دون مآكر (١)

وبعد أن يقر بحقولة أن الموت حق وقدر على بني البشر ، لا ينجو منسه
صغير أو كبير ، يظهر حزنه الشديد على رفيق عمره ، بالفاظ تخلو من التكلف
والصالفة ، مخففاً من نفسه وطأة الحزن المكبوت بذرف الدمع الفزير ، حيث
يقول :

لقد آن من ذرف المدامع موعد وآن أوان الحزن والميت والضّر
فيها خازناً للدمع هات وجد به فان فريداً سوف يمضي الى القبر (٢)

رثى الشاعر فريد طرانجان صديقه الشاب بعاطفة صادقة ، واحساس مرهف ،
وكأنه يرثى نفسه ، اذ توفي الشاعر بعد صديقه بعام وهو في مقتبل العمر ، ولم
يتم بعد دراسته الثانوية .

وتأخذ المراثي الدينية حيزاً في هذا المجال ، كما في نتاج الشاعر
سمعان اللاذقاني (٣) ، في قصيدته التي قالها يرثى بطريرك انطاكية وسائر
المشرق " مريخوريوس الرابع " ، معتمداً فيها النهج القديم للقصيدة الصربية ،
يختار لها ألفاظاً مناسبة للمعنى وإن كانت متكلفة ومبالغا فيها ، ومنها :

(١) - طرانجان ، فريد . مخطوط .

(٢) - الصدر نفسه .

(٣) - ولد في مدينة انطاكية . له ديوان مخطوط .

يا للمعابد : من نهي لبنان
فكأنما اشتركت بخطب وفاته
من ذا الذي همث الحمام بقدره
وتضج انطاكية العظمى لسه
فالشام في جزع كما بيروت فسي
حتى تكبر فقداه الاديسان
الثرثرة والا نجيل والقرآن
لنحد في فقدانه الاوطان
وتغم سوريا به الاحزان
هلع تمنع بهجره السكان (١)

ولا نستطيع ان نغفل فكرة اجماع ابننا الوطن على المشاركة في الحساب
على اختلاف اديانهم وطوائفهم في القصيدة المذكورة ، التي تضمنت شعورا
بهول العاصب ، بمزيد من المبالغة في اللفظ ، وتعدد صفات الراحل ، الى
درجة التمني لو أن الموت لم يكن مقدرًا على البشر كافة ، حتى لا يموت المطربك
وامثاله .

لكنه يستدرك ويقر موته منا بحقيقة دينية وهي ان الحياة الدنيا قانية ،
وأن كافة ابننا البشر يوصل بعضهم بعضا الى العتوى الاخير ، حيث يقول :

ليت المنية لا تكون صميمة
لكن هي الدار الشقية دارنا
دار يشيع بعضها بها
يفنى الجوع وفعلهم قدامهم
وبروح فيها ذلك المعوان
والحكم حكم الله يا اسان
مثل الشيوخ الولد والشبان
يمشي الى ان ينصب الميزان (٢)

واعتمد بعض الشعراء في عدد من العراشي على اظهار الاثر الحميد
للفقيد ، واظهار دوره ومكانته في المجتمع ، منها مراثية للشاعر سمعان اللاذقاني ،
قالها في رثاء زميله في التعليم ، أطلق قافيتها ، وكرّس لها عددا من التشبيهات
الهليفة ، ومن ذلك قوله " اذابة العيون " وغير ذلك فيما سيلي في الابيات

(١) - صحيفة "انطاكية" : ١٩٢٨/١٢/٢٢

(٢) - المصدر نفسه .

الآتمسة :

د مقطبا فيها الجبيننا	ايه (بنف) اين الجبهو
قبها . وتكنمها رصينا	اين الاماني كنت تـ
امدادها منك الصيوننا	اين الدروس تذيب فـ
مع هؤلاء الخاشعيننا	اين الوعود تركتسـ
مف غدو يفقدك موجدنا	هلا ترى الطلاب كـ
ومعلماً كفواً فطيننا(١)	كم كان حراً صادقنا

لكن الموت حق ، وهو نهاية كل انسان ، سواء أكان كبير السن أو شاباً أو طفلاً ، فالموت يفتال حتى بسطات الأطفال ، وهو ، غزلاً عن ذلك ، مشيئة الله ، ولا راد لمشيئة الله . يؤكد هذا المعنى قول الشاعر عادل شعبان في دموته أها لطفل اخذته العناية الى الاستسلام لمشيئة الله ، الذي استرد أمانته وكانت رديحة متهمة ، يبدأ عادل شعبان قصيدته بأكثر من سؤال مفصل فيقول :

موسى ، بدمعك . . ما لدمعك لا يكفك ؟ ماله ؟
 آدموع بشري هذه ؟ لا بالخطبك ؟ ياله ؟
 أستغفر الله العظيم إذا شكوت من الدهـ
 الدهر من صنع الآله ، فلا يضيهم ولا يـ
 قل لي بحبك للحقيقة ، للعدالة ، للضمير
 من أين جئت به صغيـراً ، ناضراً مثل الرهور ؟
 الله أودعك الصغيـر . . وعاد يستلم الصغير(٢)

نلاحظ مما سبق ان جميع المراثي تؤكد ما أشرنا اليه في البدايمسة ، وهي الرضوخ لقضاء الله وقدره ، والاستسلام له ، كما نلاحظ تنوع اساليب التسيير عن هذه الامراض .

(١) - مجلة " الدليل العربي " . س ١٠٠ . ع ١٠٠ . انطاكية ١٩٣٢/٣/١٥ :

٤ - الشعر السياسي :

اتسمت هذه الفترة بالاضطهاد السياسي الذي تجلّى سياسياً
قمع كل ثائر تراوده نفسه بالنضال من أجل حرية و خلاص وطنه من العتس
الفرنسي ، ولم يكن العرب في هذه الفترة قد نسوا بعد ما فعل بهم
العثمانيون ، ومقدار تضحياتهم في سبيل ازاحة حكم العثمانيين عن كاهلهم ،
الامر الذي جعلهم يتحسسون سياسة القمع الجديدة بنفس النواز القديمة .
وبهذا المعنى يحدثنا الشاعر جبرائيل الخوري وبأسلوب قصصي في قصيدته
التي استخدم في نظمها فنّ التخصيص ، واختار لها ألفاظاً سهلة ، بعيدة
عن التكلف والمبالغة ، عن أحد الشهداء على لسان زوجته تاجي ابنها ،
وتحكي له قصة البطولة والفداء ، ومنها قوله :

مات يا ابني ابوك موتاً حميداً في صجاج الحروب ثبت الجنان
ما عليه ذنب ولكن شهيداً مات يا ابني لرنعة الاوطان

شيمة الحر والابى الاربيب

ربع عام مضى وانت يتيم هو عندي كأنه الف عام
لا انهن لي ولا لي نديهم غير نجم يضيء وسط الظلام

(١) ونسواح الحمام عند المفيب

وكان نضال ثوار تلك الفترة يأخذ تارة صفة جماعية ، وتارة صفة فردية ،
كثيراً ما قيل عنها انها حالة من حالات التمرد . وخلال صور هذا النضال ،
حيث تهرب السلاح والاعتصام بالجمال ومهاجمة بعض المواقع التي يسيطر عليها
رجال السلطة ، كثيراً ما كان المقاتلون يتعرضون للقتل أو الجرح . يصف أحد
هؤلاء المجاهدين الشاعر " حبيب " (٢) مظهرها فيها قوة العاطفة القومية في نفس
هذا المجاهد ، لان ما يؤوله لم يكن الجرح أو عدم وجود من يداويهم ،

(١) - مجلة " الشهية " . عبدة ، لبنان . ص ١٤٠ ، شباط ١٩٢٨ : ٥٥٩ .

وانما لمجره من حمل السلاح ، يقول :

بين الليل لا يرضى الهجوعا ويرق من دياجه المطوعا
فان النجم لا يكفيه الفسأ وقد ألف البواتر والدروعا
ولا يشكو التألم من جراح وكان الى الوغى يصور ضيعا^(١)

ان الدافع الذى جعل هذا المجاهد يحمل السلاح ، ويختار طريق
النضال هو حبه لارضه ، ورفضه لكل مظاهر الذل عليها ، وحبه لأه التى تعلق
عليه الآمال ليحميها ، ورغبته في بناء وطنه بعد تحريره .

يتابع الشاعر حبيب قصيدته العينية ، بالفاظ حزينة لا تخلو من مبالغة
في المعنى ، بصورها حالة هذا الجريح وحالة أه من بعده ، حيث يقول :

ولكن شاق تذكّار أم فاجرت دمه الذكرى نجيعا
توجعها وقد قامت تنادي على قبره بقدر صريحها
فصاح بها يا اماء مهلا ولا تمكي المنازل والربوعا
فقد دافعت من وطني بروحي وقلمي لم يزل عنك الدفوعا
وحسبي القهر ان امضى شهيدا والقى عند ربي له شفيعا
وتندبني المدافع هاطلات قتاهل حمرة تحكي الدموعا^(٢)

وهذا جريح آخر يلفظ انفاسه ، ويهذى ، يصفه الشاعر عادل شمسان ،
باسلوب رقيق ، وقد اختار لقصيدته قافية مناسبة ، اهتمد فيها عن التكلف في
اللفظ والمبالغة . في المعنى ، فجاءت تفيض بموسيقى حزينة ، يشبع بها
هذا الجريح عاله ، ويتخيل أن هناك صوتا يناديه ، لكنه لا يدري من هو
صاحب هذا الصوت ، يقول :

(١) - صحيفة " انطاكية " . ١٣ / ٧ / ١٩٢٩ .

(٢) - المصدر نفسه .

من ذا الذي ناداني ، يا	أماه ، ما هذا التسدا ؟
هل صوت أملي ؟ أم	صدوح الروض يشجي بالفتا
أم ذا طبيب جاء ، يسا	أماه ، يحمل لي السدا ؟
أم جاء باسمي هاتفاً	ملك الردى عند المساء ؟
يا أم اني راحل	عن حيك ، فالي اللقا !
صبراً ! فسيف ترهنسي	واراك في دار المقاء (١)

وطريق النضال صعب شاقك ، لكن يذل من صعوبات حب الوطن
الذي يملأ صدور المناضلين ، وتخفف مشاق الرحلة المضيئة عاطفتهم القوية .
حتى الموت ، على مرارته ، يستعذبونه ، والجراح تهون آلامها ، وأما العذاب
الحقيقي بالنسبة لهم فيتجسد بالوقوع أسرى لدى السلطة التي تحكم أرضهم ،
وتذيبهم المذاب داخل جدران السجن ، كحال هذا السجين الذي وصفه
لنا جبرائيل الخوري بقوله :

أيها السجن صرت مأوى غريب	لما كان في هنا وطبيب
أيها السجن فيك أبكي واشكو	سوء حالي وشقوتي وكروبي
ضاق صدري واشتد فمي وحزني	ونوادي قد زاد فيه لهيبي
سجنوني ، استأمر فجرسي	سجنوني ولست أدري ذنوبي
سجنوني والله ظلما وغدرا	ورموني في لوحة ونحسب
سجنوني لانني كنت حراً	ووفياً لوطني المنيوب (٢)

وأما السجن الذي يعذب المناضلين في السجن ، هو انسان غريب من
هذه الارض ، يأتمر بأمر السلطة الحاكمة ، ولا يقدر او يدرك الاسباب التي دفعت
هذا المناضل الى حمل السلاح ، وأوصلته الى السجن ، لذلك يذيقه كل يوم
صرفاً من المذاب الجسدي والروحي ، يؤكد ذلك الشاعر جبرائيل الخوري
في باثيته ، حيث يقول :

وضعوني في غرفة واقاموا	يا لتعسي علي شر رهيب
فأراه غضبان ينظر نحوي	لا هنا شاتما بوجه قطوب
كل يوم يذيق جسسي مذاها	فكأنني خلقت للتعذيب (٣)

وكثير من هؤلاء السجناء يقضون حتفهم في السجن ، بفعل التعذيب ،
والحياة المحقة التي يحيونها داخل السجن ، وهذا ما حدث للجريح الذي
حدثنا عنه الشاعر نفسه ، يقول في ختام قصيدته :

بعد حين عراه صمت عميق	وبكى حاله بقلب وجيب
وتعالت بهدوه زفيرات	هي رمز الموت المكيف الرهيب
وقضى بالثأر ومات شهيداً	فعلبه سالت دماء القلبيوب ^(١)

وكل مناضل حمل السلاح دفاعاً عن حقٍ افتقده على أرضه ، بمسرف
مصيره ، الذي يبقى ماثلاً أمام عينيه ، فهو إما أن يستشهد ، أو يجرح ، أو
يسجن ، وأحياناً تلجأ السلطات الحاكمة إلى أمر أشد وقسا على نفوس المناضلين ،
وأكثر مرارة وتمذيها لهم ، وهو الإبعاد عن أرض الوطن ، فهم ينفونهم بحساح
أرضهم ، لدورٍ يحظرهم عن السلطة ، ويعيش هؤلاء المبعدين حياة غربة وتشريد
وضياع ، وتمتلى نفوسهم شوقاً وحنيناً لأرضهم وأهلهم ، كما طاش هذا الحنفي ،
الذي نفتت سلطات الانتداب الفرنسي ، والذي يصفه أحد الشعراء^(٢) ، في قصيدته
المنظومة على فنّ الدوبيت نوع السراي المنطلق ، وهي كما نلاحظ متمسكة
بسهولة ألفاظها ، ورقة قافيتها ، وبموسيقاها الهادئة الحزينة ، يقول الشاعر :

هنا تطلب للناضي	رجوعاً وابتهداً
بعد عن دأره في بلد	تفكره
ويح ما ذا لي من كمد	بضميره
ومذاب	حرم النوم عليه
وصباب	ردت الشوق إليه
فسخا بالذمع حتمسي	حول الدمع دماً
زهرة العمر قضاها حزناً	منتحباً
وقضاها في هموم وعناء	مفترباً ^(٣)

(١) - الخوري ، جبرائيل . " ذكريات الشباب " . مخطوط .

(٢) - بلا توقيف . رمز الشاعر لنفسه بحرف (ع) .

ربما عشى الشاعر ذكر اسمه حتى لا يلقى المصير نفسه ، ويوجد من
وطنه ، ويقضي بقية حياته كهذا المعنى الذى حدثنا عنه ، حيث لا يلقى قسي
ديار الغربة معينا وناصرا له ، ويهوى أسير الشقاء والهموم ، جريح القلب
والنفس ، يماهى دموع الحسرة والحنون لأرضه ، وينطبق عليه اذ ذاك ما قاله
في المعنى من وطنه :

قلما يلقى معينا ناصرا	او رجلا
هو مانسي	موجع القلب كلهم
كم يمانسي	من شقاء وهموم
يرسل الدمع كما قد	ترسل المزة مساً ^(١)

وهكذا ، بعد الاطلاع على الموضوعات الشعرية التي خاض فيها
شعراء اللواء نستنتج انهم أجادوا الكتابة الشعرية شكلا ومضمونا . وان
الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مروا فيها ، في هذه الفترة ،
كانت هامة لهم على الكتابة والتعبير من رفضهم لهذا الواقع الاليم . لقد عكست
كتاباتهم صورة حقيقية للمعاناة التي تكبدها أبناء ارضهم ، في ظل الانتداب
الفرنسي . وهي نماذج أصيلة وهادقة لمحبة الشاعر لأرضه ، وتعلقه بها ،
تشده اليها طمحياتها الجميلة ، ويرى من خلالها ملامح أملاكها الذبيسن
يرتبط بهم بالرابطة القومية ، دون الالتفات لأى اعتبارات دينية او طائفية .
ومن هذا المنطلق جاء شعرهم عاما شاملا اتجهوا فيه بروح نقية صافية
مخلصة الى أبناء امتهم كافة ، بعيدا عما يسمى بالشعر الديني ، الا انها ندر ،
بين الموضوعات التي تطرقوا اليها . وهذا عامل آخر يؤكد تحلي الشعراء
بالروح القومية . ولولا الاضطهاد الذى مارسته سلطات الانتداب ، ومن ثم
النكبة التي أصابت أهل اللواء ، في نهاية هذه الفترة ، وأدت الى تشريد

(١) مجلة " الدليل العربي " ، انطاكية . ص ٤٠ . ١٥ / ١٢ / ١٩٣١

الكثيرين وهجرتهم من ارضهم ، وضاع اكثر نتاج شعرائهم ، لا استطعن ان
الحصول على عدد كبير من القصائد التي كتبها الشعراء وهم في داخل
ارضهم ، وربما تطرقوا فيها الى مختلف الموضوعات التي تدخل تحت
اطار الشعر الاجتماعي ، والوجدانيات ، والشعر السياسي كما في شعرهم ،
هم انفسهم في ظل النكبة ، بعيدا عن أرض اللوا . وربما ايضا كتبوا
عرفنا عددا اكبر منهم .

✽
✽

ب - المقالة :

ارتبط ظهور المقالة في لواء الإسكندرية ، في فترة ما بين الحربين العالميتين ١٩١٨ - ١٩٣٩ ، بظهور الصحافة المصرية في اللواء .

والمقالة فن من فنون الأدب ، تناقش موضوعاً محدداً ، يحدد نوعها بحسب الموضوع ، وهي فكرة تولدت نتيجة تجربة الكاتب العقلية والوجدانية ، يعبر عنها بأسلوبه ، ضمن خطة معينة .^(١)

وقد وجد أدباء اللواء منتقفاً لهم من خلال هذا الفن الأدبي ، واعتبروا الصحافة وسيلة تعكس آراءهم وتجاربهم لبلدنا وطنهم ، وتحقق غاياتهم ، حددت افتتاحية مجلة " الدليل العربي " هذه الغايات بما يلي :

" لما كان الأدب عنوان نهضات الأمم وسبب رفعتها وكانت الصحف دعامة الوحيدة وأن الصحافة في الإقليم هي معرض الآراء والمخترعات وهي أيضاً مجمع الأفكار وكل جديد مستحدث وهي قادة الأمم في الأدب والسياسة وهي فوق ذلك رابطة وثام ومحيية بين أقوام ذوي نزعة متفقة ومقيدة متحدة . فقد أباحت الحكومات لخرق من أبنائها المالمين اتخاذ الصحافة حرفة لتكون تبراساً للامم تهديها إلى الطريق السوي بما ينشر على صفحاتها من الحكم والمضات وإذاعة المخترعات وتبادل الآراء العلمية بين الشعوب على بعد الشقة فيما بينها كذلك تكون الصحافة في البلاد واسطة بين الحكومات والمحكومين في رفع ما يطلبه الناس إليها من اصلاح ما يفسد من عقد النظام أو احتلال الأ من أو ضيق الحقوق " (٢)

(١) - ورد تعريف للمقالة وأنواعها في الكتب التالية :

- نجم ، د . محمد يوسف . " فن المقالة " : ١٢٠ - ١٢١ ، ٩٦ - ١٣٤ .
- علي ، د . اسعد . " فن الحياة فن الكتابة " : ٢٧٦ .
- اصماعيل ، د . عز الدين . " الادب وفنونه " : ٢٨٨ - ٢٩٠ .
- الشايب ، احمد . " الاسلوب " : ٧٤ .

(٢) - انظر (التعريف بالمجلة في قسم الصحافة) .

(٣) - مجلة " الدليل العربي " ج ١ ، ص ١ . انطاكية ١٩٣١/١٠/١٥ :

ومن انواع المقالة التي كتبها اللواتيون :

١ - المقالة السياسية :

أ - تعريفها : ----- وهي مقالة تعنى بالشؤون السياسية

والقومية ، وتعرضها عرضاً موضوعياً ، يعتمد على التحليل والتعليل ، وخطتها تعتمد على تصميم محكم وتنسيق دقيق ، واسلوبها يكون واضحاً دقيقاً بخالياً من الحشو والاستطراد (١) .

ب - مضمونها : -----

١ - الاستعمار : المغرب قوم ، وأمة بلغت ذروة الحضارة

والمجد في القديم ، وسادت الامم رداً طويلاً من الزمن ، وسجل لها التاريخ صفحات ناصعة في مجالات التقدم الحضارى طعماً وأديباً وعسكرياً . لكن هذه الامة كبت يوماً عندما اعتمد حكامها على العناصر الاجنبية من ترك وقسوس وغيرهم لتثببت حكمهم ، وكان من حيلة سياسة الضعف والفساد لدى هؤلاء الحكام ، سيطرة الاجنبي ، ورزحت البلاد العربية اربعة قرون تحت نير سمر الحكم العثماني . الذي حاولت قياداته ، في فترات الاخيرة ، تحريك المغرب ، والفاء قوميتهم .

بدأت المحاولات من اجل توحيد الصفوف والثورة على العثمانيين ، ووجد المغرب الفرصة سانحة بعد بدء الحرب العالمية الاولى ، فبدأوا مفاوضات ومراسلات سرية مع الحلفاء^(٢) ، رداً على ازدياد الاضطهاد العثماني لاهل المغرب الذين هموا لاحياء القومية ، ونادوا بالتحرك من سيطرة العثمانيين ، وكذلك ثاروا للشهداء الذين نصبت لهم امواد المشاق في كل من بئر وشرو ومثاق في آلب ١٩١٥ وأيار ١٩١٦ . وفي اثناء الحرب العالمية الاولى انضم المغرب الى جانب الحلفاء ضد العثمانيين .

(١) - نجم ، د . د . محمد يوسف . " فن المقالة " : ١٢٣ .

دخل العرب الحرب الى ^{جانب} الحلفاء وهم لا يعلمون مخططات الحلفاء*
 واتفاقياتهم السرية ، ومنها " المعاهدة الرئيسية - الانكليزية - الفرنسية " (١)
 في الرابع من آذار ١٩١٦ ، التي تنص على تقسيم الاراضي العربية التابعة
 للسيطرة العثمانية الى مناطق نفوذ للدارل الثلاث بعد انتهاء الحرب
 العالمية الاولى لصالح الحلفاء ، ثم " اتفاقية سايكس - بيكو " بين فرنسية
 وانكليزية في ١٦ أيار ١٩١٦ (٢) ، بعد انسحاب روسية من الحلف ، ولم
 يعرف العرب بالاتفاقية الاخيرة الا بعد انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا ،
 ونشر نصوص الاتفاقية التي قدمها العثمانيون للشريف حسين في كانون الاول
 ١٩١٧ ، لعله يتراجع عن ثورته ومناصرة الحلفاء ، وكان لنشرها ، بالإضافة
 لومد بلفور ، ولبعض الخلافات التي حدثت بين القوات العربية وقوات الحلفاء ،
 اثره البالغ في اثارة نعمة العرب واثارة مخاوفهم . لكن الحلفاء زيادة فسي
 غيهم وتضليلهم للعرب نشرها في السابع من تشرين الثاني ١٩١٨ " تصريح (٣)
 يؤكدون فيه للعرب وجودهم بالاستقلال بعد نهاية الحرب ، واقامة الحكومات
 الوطنية التي يختارها الشعب العربي . وانتهت الحرب العالمية الاولى ،
 وانتهى الكابوس العثماني بانتصار الحلفاء والعرب ، وخرج العثمانيون ، وبقيت
 قوات الحلفاء التي اشتركت مع جيش الثورة العربية في تحرير الارض العربية من
 القوات العثمانية . ونفذت اتفاقية " سايكس - بيكو " ، وقسمت الارض العربية
 بينا عليها ، ووضعت تحت الانتداب الذي أقر في سان ريمو في ٢٥ نيسان
 ١٩٢٠ (٤) وفي ٢٤ تموز ١٩٢٢ أقرت عصبة الامم الانتداب (٥).

... كانت الرسالة الاولى من الشريف حسين بتاريخ ١٤/٧/١٩١٥ ، والرسالة

الاخيرة كانت من العرب مكطاهون بتاريخ ١٠/٣/١٩١٦ .

(١) - انظر بنود الاتفاقية في ملحق رقم " ١ " من هذه الدراسة .

(٢) - انظر بنود الاتفاقية . المصدر نفسه .

(٣) - التونسي ، موسى الكاظم . " وثائق التدخل الاجنبي في الوطن العربي "

١ : ١١٢ - ١١٣ .

(٤) - انظر قرارات مؤتمر سان ريمو ، في ملحق رقم (١) من هذه الدراسة .

وهكذا تهددت احلام الحرية والاستقلال لدى العرب ، الذين قدما مواكسب
الشهداء من اجل تحقيق هذه الاحلام وتجسيدها على ارض الواقع ، يؤكد
هذا المعنى من أدباء اللواء في تلك الفترة جبرائيل نقول (١٩١١ - ١٩٤٠)^(١)
في احدى مقالاته ، حيث يقول :

" خرج العرب من الحرب العالمية يظنون انهم الظافرون وان بلادهم
اصبحت مستقلة ، ولكن ما لبثت غيوم الاحلام ان تهددت ، واحتد الحلفاء فسي
تقسيم الشرق العربي ، وفرض احكامهم الاستعمارية عليه وهكذا ضاعت دماء
الثورة العربية سدى " (٢) .

وبعد استقرار فرنسا على ارض سورية ، بدأت تنظر في امر تحسين
علاقاتها مع تركيا لتعزز وجودها في المنطقة ، وتأمن مصالحها في سورية
على المدى البعيد ، وكانت اولى اتفاقياتها مع الاتراك اتفاقية انقرة في ٢٠
نشرين الاول ١٩٢١^(٣) ، التي تنازلت فيها لتركيا عن كرمليكية واجزاء من الشريط
الحدودي السوري مع تركيا ، وأعطت فيها امتيازات كثيرة للأقلية التركية النسي
بقيت في لواء الاسكندرونة ، وتنازلت تنازلات فرنسا ، واتفاقياتها مع تركيا ،
واعطاء المزيد من الامتيازات للأقلية التركية على عرب اللواء في السلطة ،
وهذا ما دعا الاتراك للمودة الى نفعتهم القديمة الداعية للتتريك ، والتخطيط
لبث التفرقة بين صفوف العرب من ابناء اللواء ، ونشر افكارهم البهادفة الى تشويه
حقيقة الانتفا القومي ، لدى بعض الطوائف العربية . يؤكد هذا المعنى
الكاتب جبرائيل نقول في احدى مقالاته ، حيث يقول :

(١) - ولد في انطاكية ، درس في المدرسة الارثوذكسية ، ثم انتقل الى دمشق
حيث انتسب الى معهد الحقوق . وفي السنة الاخيرة من دراسته مرض
ثم توفي . عمل محرراً في صحيفة " العربية " كان عضواً اساسياً في
عصبة العمل القومي . كتب العديد من المقالات الأدبية .

(٢) - صحيفة " العربية " . ص ١٠ / ٢٠ . انطاكية ١٩٢٧/١٠/٢٠

(٣) - انظر بنود اتفاقية انقرة في ملحق رقم (١) من هذه الدراسة .

" للاتراك نعمة دائمة يرد دونها في كل وقت ولهم منطق معكسوس يحكس الحقائق وفق مشتبهاتهم ، ويصور عرب اللواء على عكس ما هم يتطالبون في الواقع ، ذلك المنطق الذي يسيرون عليه ، في دعايتهم الخبيثة بين صفوف العرب لتحزيقهم على بعضهم وتتركهم . نحن أمها اللوم شعب حر يعسرف لذة الحرية وقيمتها وشعب محدد أبي نفص غبار الذل عنه " (١)

وشعب اللواء الذي عانى من ظلم المشطنين ، وناضل طويلا من اجل الخلاص منهم ، ورفض ابناء واه التترك ، يناضل ضد المنشدب الفرنسي من اجل التحرر منه ، لا من اجل العودة الى سيطرة الاتراك ، التي تشجسد سياسة الوفاق بين فرنسة وتركيا ، يؤكد هذا المعنى الكاتب جبرائيل نقول بمقالاته التي تتنازل بالموضوعة ، والتفكير العميق ، وأسلوبها الواضح السهل ، حيث يقول :

" ان أهواق تركيا تصرف تمام المعرفة ان الحركة العربية في اللواء نشأت مستقلة من كل نفوذ اجنبي بل كانت منذ قيامها حريا على الاجنبي ، مكانة مصبة لنموذه ، وكان الاجنبي عدوا لها يضطهد القاطنين بها ، ويبحث عنهم من سجن الى سجن ، ويخزل بهم ظلما بعد ظلم ، وأنتم تعلمون امها الاتراك ان العرب هم الذين ذاغوا مرارة الانتداب وشقوا مر الشقاء " (٢)

وتتالت المعاهدات بين فرنسة وتركيا (٣) ، وعرضت تركيا في عام ١٩٣٦

أترك اللواء لاثارة حوادث العنف في ارجاء اللواء ، ودولت القضية ، ونوقشت وصدرت من عصبة الامم مجموعة من الانظمة والقوانين (٤) ، وشكلت لجنة دولمصبة لتشرف على الانتخابات في اللواء ، واطمان العرب لان النتيجة ستكون لصالحهم لانهم الاكثرية ، ولانهم اصحاب الارض ، لكن الاتراك قالوا ان جميع ما صدر من عصبة الامم ، لا اهمية له ، ولا يشكل عقبة في طريق تحقيق ما يريدون . يؤكد هذا المعنى الكاتب جبرائيل نقول في احدى مقالاته ، حيث يقول :

(١) - صحيفة " العربية " ، ص ١٠٨ ، ع ١٠٨ . انطاكية ٢٩ / ٥ / ١٩٣٨

(٢) - المصدر نفسه .

(٣) - جميع هذه المعاهدات موجودة في الملحق رقم (١) من هذه الدراسة .

(٤) - انظر " القانون الاساسي للسجن " و " النظام الاساسي " وملحق حدود

سجن . الاسكندرية " ، في ملحق رقم (١) من هذه الدراسة .

* لقد وضعت اتفاقية جنيف وما رافقها من أنظمة وقوانين صريحة وحملات الاتراك كانت موجهة الى عهد قريب للوصول الى تطهير تلك المقررات فلماذا يدعون اليوم ان هذه الاتفاقات حيز على ورق لن يعمل بها وان جميع الامور محتفل بالتراضي والتسوية بين تركية وفرنسة ؟ (١) .

وراج الاتراك يذبحون انباء تفيد بان فرنسا ستؤمن لهم اثنين وعشرين مقعدا في برلمان اللواء الجديد ، وهذا يعني أن فرنسا ستقدم اللواء هدية لتركية مهربون صداقة من ناحية ولتبعد خطرهما عنها في الحرب العالمية الثانية من ناحية ثانية . وما يفيظ اكثر ان محطات الاذاعات العالمية باتت تذيع الانباء التي يعطيها الاتراك . فهل سيكون اخراج هذه الأساة دوليا ؟ يقول الكاتب نفسه :

* منذ مدة مبر قصيرة والاتراك يذبحون الانباء عن اتفاق حكومة انقرة مع فرنسا على الوضع الذي سيقوم في لواء الاسكندرونة ، ويدعون ان الحكومة الفرنسية وعدت بتأمين الاكثية للاتراك على حساب العرب في المجلس المقبل فيقذفون بهذه الاقوال متخذينها وسائل للدعاية والتأثير على حرب اللواء* لعلمهم يتراجصون ويتركون الحمدان للاتراك الى ان بدأت محطات الراديو العالمية تذيع منذ يومين ان الاتفاق بين فرنسا والاتراك موجود على اخراج ٢٢ لائحا للاتراك من اصل الاربعين كان الاتراك بها يصدر عنهم من الشائعات وما يذيعونه من الانباء ينظرون الى السياسة الدولية والعلاقات العالمية ومسا تتخذ من الحفريات كأنها مهزلة من مهازل الدهر ورواية على المصح (٢) .

وفعلا كانت مهزلة ، فقد اعلنت الاحكام المصرفية في اللواء بعد يومين من نشر هذه المقالة ، وبعد ايام قليلة دخل الجيش التركي الى اللواء وانسحبت اللجنة الدولية ، وعادت تحمل الحقيقة الى اذاعة عصبة الامم لتثدها هناك . هذه الحقيقة التي تقول ان اللواء عربي ، وان غالبية سكانه عرب ، وتحقق ما قاله الاتراك بأن كل ما صدر عن عصبة الامم من مقررات حيز على ورق ، وما دام ذلك صحيحا فلماذا أرسلت اللجنة الدولية للاشراف على الانتخابات ؟ السؤال نفسه يرد في مقالة للكاتب جبرائيل بقول ، حيث يقول :

(١) - صحيفة " المروية " . ص ١١٣ ع ١١٣ . انطاكية ١٩٣٨/٦/٤ .

(٢) - المصدر نفسه .

" فلم أرسلت عصبة الامم لجنتها الى اللواء اذن ، وكبدت نفسها مشقة القيام بالتسجيل والانتخاب اذا كانت مثل هذه المساعروستعمل في اللواء تحت اشراف عصبة الامم ، واطام اعين العالم اجمع وكيف استطاعوا ان يعتقدوا ان فرنسا تتواطأ معهم على ذلك العمل المعيب ؟ " (١)

واعضاء اللجنة الدولية يمثلون مجموعة من الدول الاوربية المنتهية لعصبة الامم هذا فرنسا وتركيا ، فهل كانت جميع هذه الدول تعرف حقيقة المواطنة ؟ أي هل كانت متواطئة مع فرنسا وتركيا ؟ ربما ، والا لماذا رضيت باشتراك ممثلين عنها لمثل هذه المهمة ؟ هذا المعنى اكده جبرائيل نقسول بقوله :

" ان اعضاء اللجنة الدولية لا يمثلون عصبة الامم بكل ما انطوت عليه هذه المؤسسة العالمية من الحادي ، ولا جاءوا لتحقيق مهمة رسمية صريحة ومراكز رضية يمثلون فيها حكوماتهم الخاصة فكيف يراد بهم ان يكونوا العويدة بيد الاهواء السياسية والغايات والمقاصد ، وكيف يسمح لهم شرفهم وشاغلهم مراكزهم على قبول مهمة من اساسها باطللة زائفة . " (٢) .

اما فرنسا " الحرة " ، الدولة المنتهية ، التي لا يحق لها ان تتعلى عن شبر واحد من ارض اللواء وميرها من الاراضي حسب صك الانتداب ، فهل ستفعلها ثانية ، وتخيب آمال العرب كما فعلت بهم بعد الحرب العالمية الاولى ؟ العرب في اللواء كانوا يستبعدون هذا الامر ، كما يتراعى لجبرائيل نقسول ، حيث يقول :

" اما فرنسا فاننا لنستبعد ايضا ان تزح نفسها في مأزق كالذي يرضى الاتراك ان يروها فيه ولم يكن تاريخها وماضيها الناصعان لجيزا لها قبول هذه المواطنة على حقوق شعب لم يقصد بها شرا ولا نوى لها اضرارا او انها ظلمت مثل هذه اللعبة المشينة على مسرح السياسة العالمية فتسي الى سمعتها الدولية شرا ساءة " (٣) .

(١) - صحيفة " العصرية " . س . ع ١١٣ . انطاكية ١٩٣٨/٦/٤

(٢) - المصدر نفسه . ١

(٣) - المصدر نفسه .

لكن فرنسا احتكرت بالحصبة من أجل مصلحتها ، وضعت منطقة المغرب
وبأرضهم ، وتجاوزت قرارات عصبة الأمم التي أقرتها ، وقدمت لواء الاسكندرونة
الى تركيا ، وصمتت عصبة الأمم ، صمت العالم أجمع ، ولا زال لواء الاسكندرونة
العربي مستعمرا الى يومنا هذا ، وما زال الآلاف من أبناء اللواء مشردين
محرومين من أرضهم . لكن ، الى متى يصمت العرب من حقهم ؟ وإلى متى
يصمت العالم الحر من تأييد هذا الحق ؟

٢ - الوعي القومي :

كان من اهداف سياسة العنصرية نشر الجهل بين العرب وتقويض
كيانهم القومي . وكان طبيعيا ان يكون رد فعلهم ، عبر شعورهم باستغلالهم
الى قومتهم ان يعطوا على مقاومة تلك الاهداف . لكن المجتمع العربي بقسوة
يعاني من بعض مخلفات هذه السياسة ، حتى بعد تحرره من العثمانيين ،
لفترة ليست بالقصيرة ، والسبب هو اتباع الدول العنصرية سياسة مشابهة
لما سبقها الى حد ما ، اذ قسمت ارضهم ، وخلقت النزاعات الاقليمية فيما
بينهم ، وفرقت كلصهم ، وساعد على ذلك جهل اكثر ابناء الشعب . يؤكد هذا
العمى الكاتب ملاتيوس شقر في مقاله التي يسخر بها من احوال التي وصل
اليها قومه ، والتي جعلت منهم سخرة للدول الغربية الراقية والمتقدمة ، على
حد تعبيره ، حيث يقول :

" انكم في حالة محزنة ، محزنة جدا . اخلصوا لباس الجهل القاتم .
وحبكوا لكم ثيابا بيضاء . لقد افسحتم للفرسين مجالا لمستهزئوا بكم ، اخذوا
العلم منكم غنيمة وانتم فاقلون ، وما هم الا ان على ارقى الدرجات ، ان بلادكم
اخصب من بلادهم . وما همك اعذب من مياهم . فلتكن عقولكم اذكى من
عقولهم . وارادتكم فائقة على ارادتهم . فبهوا وقانونهم فتكونون كوكبا فسي
فلك " (١) .

(١) - مجلة " الشعبية " . ص ١٢ ، ع . ١٢٢٨ . آب ١٩٢٨ : ٧٤٨ -

وفي اللوا طوائف دينية متعددة تنتمي الى الاديان السماوية الثلاث ، لكن المستمركان قد فرقهم ، باعطائه امتيازات لبعض الطوائف دون الاخرى ، وبث في قلب ابناء كل طائفة الخوف من ابناء الطوائف الاخرى وانحقد عليهم ، مما أدى الى التنافر والتفكك بين ابناء البلد الواحد ، وأنساهم القسومية التي تجمع وتوحد فيما بينهم ، وما أبعدهم حين ذاك عن الالتفات لشؤون وطنهم ، والعمل لمصلحته ولحرية ، حتى وهو يناديهم ويستنجد بهم . يرد مثل هذا المعنى في قول ملا تيوس شقر ، الآتي :

" اطابت لكم الحالة هذه ؟ ألا تزالون في الحضيض " . او ما تستنهضون فتكبحون جيوش الجبال والبلادة . ما ضرركم لو علمتم بذا واحدة . ان وطنكم تستنجدكم . على حافة الهاوية . هيا انتشلوها صرهمين للالتداد . ودعوا التعصب الى جانب فما المسيحي سوى المسلم . وما المسلم سوى اليهودي ، ولذلك السلوى والدري . كلكم ابناء تربية واحدة ابناء الشرق العربي (١)

وما ساعد على تغشي الجهل لفترة طويلة بين ابناء الشعب وفرقتهم ، هو تصكهم بالماديات الجاهلية السيئة ، وبالا فكار والبدع التي تنسب للديسن خطأ ، كل هذا أدى الى ضعفهم وذللهم وجهلهم وتفككهم . يؤكد هذه المعاني احد الكتاب (٢) في مقاله حيث يقول :

" ما لأبناء قومي الصاكين لم يفيقوا من سباتهم ، ولم يهجموا من رقادهم ، ألم يثن لهم ان يعملوا لرجاع مجدهم القديم الذي جنوا طبعاً بأيديهم ، وهموا بنهائهم من القواعد فسادت عقباهم . يسوني والله ما تعادوا فيه من مناقب الحق والتسك بعوائد الجاهلية الاولى . أي بني قومي كم ذا يمد لكم الاصلاح يده وأنتم في شقاق . فالى متى تنافوا التآلف والاتفاق . أي بني الصرب ايهن مهذكم المصهور ، ومجدكم الاثيل النادر الوجود ؟ أين نرى ذلك المجد وكيف اضعناه كيف نرتضي بساط الذل مجلسا فيلس المستقر وبس العهد " (٣)

ومثل هذا المجتمع يحتاج ابنائه للوعي القومي ، والعلم والعمل ، لان الوعي ينزل اسباب المعرفة بين الطوائف الدينية ، ويضمهم بأنهم ابناء وطن واحد ، والعلم يخلصهم من الجهل والماديات السيئة والافكار الخاطئة ، ويدعو الكل للعمل

(١) - مجلة " الشهباء " . ص ٢٤٢ ، ص ٢٤٣ ، ص ٢٤٤ ، ص ٢٤٥ ، ص ٢٤٦ ، ص ٢٤٧ ، ص ٢٤٨ ، ص ٢٤٩ .

(٢) - بلا توقيف .

* ولكن العرب لم يهملوا زنجوا ولا هنودا ، ودم القوم الغاضبين لابد أن يغلي ويثور على الاحتداد ، ولذا قامت ثورات الشرق العربي المسروفة بعد الحرب العامة ، تلك الثورات التي اقتضت دول الغرب بأن هذه المبادئ لا تساق بالمصا . ولا تحكم بالسيف فكانت هذه الحركة الأولى نجاتها كهيئرا للفكرة العربية التي خيمت من جديد في سماء بلاد العرب ، وعاد التفنسي بمجد الاجساد ينتشرون العامة فتحركت النفوس كأنها قاربت من بلوغ هدفها المنشود . " (١) .

والارض العربية ارض واحدة ، وتمسك أبنائها بقوميتهم ، هو السبيل الوحيد للقضاء على النزعات الاقليمية التي خلفها الاستعمار ، حين قسم هذه الارض الى اجزاء ، وهدد ارض كل جزء ، كما فعل في اتفاقية سايكس - بيكو ، على سبيل المثال لا الحصر ، ولكن ، ان حقق المستعمرون هدفه بهذا العمل ، فقد فشل في تحقيق حلمه ، وهو شل الرابطة الاخوية والقومية بهسن ابناء الاقطار العربية ، هو كد هذا المعنى الكاتب جبرائيل نقول ، في مقالته ، التي تفيد بالمطافة القومية ، يقول :

* وظلت الفكرة العربية تنمو مطردا سنة بعد سنة حتى تكون الرأي العام ، وغمرت الجزيرة العربية موجة شعور واحد ، تسيرها ارادة قومية مشتركة ، فقضى على النزعات الاقليمية ، وصار يسمع لكل حادث ، يجرى في قطر عربي دويسه الشديد في الاقطار الاخرى . وقد برزت نتائج هذا التطور واضحة للعيان حين اضرت سوريا في العام الماضي ، وتظاهرت مطالبة بالاستقلال وحين اندلعت الثورة العربية في فلسطين على الانكلز والصهيونية ، اذ اهتز العالم العربي من المحيط الهندي الى المجر المتوسط ، وأيد هذين القطرين شعورا ومادة (٢) .

فالقومية العربية ليست فكرة لدى ابناء اللوا ، يناضلون من اجلها - فحسب ، وانما هي الدماء التي تجري في عروقهم ، ومن اجلها يضحون بحياتهم ، هو يد ذلك الكاتب جبرائيل نقول ، بقوله :

" نعم اننا معشر العرب القوميين نخاطر في لواء الاسكندرونة بكسل مالدينا وفي كل ساعة من الساعات . السجن ابوابه مفتوحة لنا على الدوام . والمحاكم مستعدة ان تسمع لكل شاك يشكونا والحياسات القائمة في هذا البلد ترمي قبل كل شي " لاستئصال كل عاطفة عربية قومية واقامة الجبهيات المتحركة المزمعة لتخدع الشعب ، وتعيش على اجداث هذه الامة المائسة . نعم لقد تألمت المقاصد والشرور والردائل كلها علينا ، وبرزت الى الوجود جرائم تحاول ان تفسد علينا وطننا القومي النبل (١) " .

ان محاولة الاترك تترك اللواء ، ومساعدة حكومة الانتداب الفرنسي وعصبة الامم لهم بتقسيم عرب اللواء الى طوائف دينية ، حين اقرت " نظام السنجي " ، واجرا " الانتخابات في اللواء " ، متجاهلة انتفاهاك بجميع طوائفهم الدينية الى القومية العربية ، وكذلك ارباب قادة الثورة القومية وتعذيبهم في السجون واعتقالهم ، كل ذلك لم يغير من عروبة اللواء ، وابناء اللواء . يؤكد هذه الفكرة جبرائيل نقول : بحماسة قومية ، بقوله :

" كيف يقضى على العروبة في هذا البلد ، وهي لم تعد كلمة او فكرة تجول في نفوس عدد ضئيل من الناس ، انما هي اليوم متارلثة وعشرين الفا من الناس ، يقيمون في هذا اللواء ويمدون ارضه عربية ، هي ملك لهم ولا يهاشموا واحفادهم ؟ كيف تستأصل الزوج العربية من نفوس ابنا اللواء ، وهم قوم يعتدون بأنفسهم ، ويشعرون انهم قوة لا تقف بوجهها قوة في هذا البلد ؟ مضى زمن كان فيه للدسائس سهيل . مضى زمن كان فيه للدجالين مكانة واعتبار ، وجسا زمن كله ثورة وتجدد تغيرت فيه القيم " (٢) .

على الرغم من كل الدسائس ، وعلى الرغم من كل القوى التي مارست اضطهادها لابناء اللواء ، وقف ابناؤه وقفة الصمود والاباء ، وقالوا بوجه من أرادوا تفريقهم ، طائفا : " الدين لله ، والوطن للجميع " (٣) ، هذا ما يؤكد الصحفي صبحي زخور ، في مقالته القومية ، حيث يقول :

(١) - صحيفه " العروبة " . س . ج . ٧٠ . انطاكية ١٩٣٨/٢/٦ .

(٢) - المصدر نفسه .

(٣) - زخور ، صبحي . هذا شعار افراد عصبة العمل القومي . وقد اصبح فيها

" ان الحركة العربية التي قامت في لواء اسكندرونة فريدة من نوعها في بلاد العرب . فكان رائدها خلق التجانس الفكري بمنطقة وأساليم المسمى الحديث ، واذكاء المشاعر بالشبهة القومية ، وقد ذابت في اللواء الفروق وانصهرت الاديان والطوائف في بوتقة العربية ، التي اصبحت مصدرا للمقدسات . وليس أدل على عظمة هذه الحركة القومية من شهادة رئيس اللجنة الدولية المستر ريد الانكليزي ، وهو من كبار المطلعين على القضايا العربية ، اذ قال (في لواء اسكندرونة حركة قومية جياشة ، لا تقل روعة وشأنا من أية حركة قومية في العالم ، ويصح ان تكون قدوة لبلاد العرب قاطبة (١) .

وفي هذا السياق ، فان كثيرين من الذين وقفوا امام لجان الاستفتاء كانوا يسلطون واحدا اثر الآخر : " أنا عربي " . وفي إحدى المقالات القومية يصف الكاتب صبحي زخور هذا الواقع :

" لن ينس العرب فلاح العمق العربي الذي طمسه الآغا التركي بهنجره ليمنعه من الاستفتاء ، فحمل جرحه البليغ وزحف مسرعا الى مكتب الاستفتاء وطلب من رئيسه عضو اللجنة الدولية ان يسجله عربيا قبل ان يموت ثم غاضبت روحه الطاهرة على عتبة المكتب " (٢) .

وقام عرب اللواء ، واستبسلوا من أجل الحفاظ على عروبة ارضهم ، ونجدوا قوات الانتداب والاتراك بكل امكانياتهم وما هو المستر ريمس REEMRES النروجي ، الذي خلف المستر ريد READ في رئاسة اللجنة الدولية ، يعترف لهم بذلك ، بقوله :

" اننا ننحني بكل احترام امام وطنية عرب لواء اسكندرونة . فليس من عاصمة في اوروبا نستطيع ان تظهر ثلث المقاومة التي اظهروها " (٣) .

ومع ان نتيجة الانتعابات التي اشرفت عليها لجنة عصبة الامم الدولية ، اثبتت عروبة اللواء ، وعروبة عالمية سكانه ، فقد تمت مرة تتركه ، وحقق الاتراك بمصونة فرنسة ، وحلفائها كبريطانية والحركة الصهيونية النامية ، حلم زعيمهم اتاتورك ، لكن ، لم يستطيعوا تتركه ابنا اللواء ، والقضاة على عروبتهم وقوميتهم ،

(١) - زخور ، صبحي . . مخطوط

(٢) - المصدر نفسه .

فقد حمل المهاجرون منهم افكارهم ومعتقداتهم حين انتقلوا الى داخل سورية وغيرها ، ليعملوا ، ويعدوا العدة من اجل التحرير والعودة .

٢ - المقالة الادبية :

آ - تميزها : هي قطعة نثرية محدودة ، تناقش موضوعا ادبيا ، بأسلوب شيق ، يعبر بها الكاتب عن تجاربه الخاصة ، وانعكاسات الحياة في نفسه (١) ، وهي اكثر انواع الادب شيوعا لدى أدباء لواء الاسكندرونة ، وربما كان السبب في ذلك الضغوط السياسية التي كانت تعارضها سلطات الانتداب الفرنسي ، فقد كان كتابة مثل هذه المقالات يبعد عن الأدباء اضطهاد السلطات .

ب - مضامينها : من مضامين المقالات الادبية التي كتبها أدباء اللواء ، في فترة ما بين الحربين العالميتين :

١ - وصف الطبيعة :

امتازت أرض اللواء بمطبعة جميلة خلابة ، تجمع السهل والجميل الشامخ ، والمحار والبحيرات والانهار والشلالات ، والغابات ، وفي فصل الربيع يتفجر جمال الطبيعة ، فيهب النفس ، ويشير كوامنها ، يصفه أحد الكتاب (٢) في مقالة ، تفيض بعدد من الصور والتشبيهات الموفقة ، معتمدا في وصفه الجميل القصيرة ، التي يكثر فيها السجع ، وتشيع في طياتها الحركة والحياة . يقول :

" اشرف الفصول وابهجها ، وألذ الاوقات واطيبها ، يكسب النفس حيورا ، ويكسب الارض زهورا ، فيه تتحرك الطبايع ، وتظهر المواد المتولدة في الشتاء ، فتذوب الثلوج ، وتهب الحياة من مراقدها ، وتتأيل في الوديسسة والمنحدرات ، وتنشر فوق السهول ثوب اخضرارها ، وقد طواه الشتاء ، ونكتسي

(١) - نجم ، د . محمد يوسف . " فن المقالة " : ٩٥ - ١٠٣

(٢) - بلا توقيسج .

الاشجار فنجد و كالحسناء وتنشق بنسيم الاغصان تعانق العشاق ثلثوا بمسد طول الهجر ، وتجري الجداول بين الاحجار والصخور ، ترنم انشودة الفرح ، وتحيا الزهور وتنشق الورود من قلب الطبيعة ، ويختلس النسيم عطرها ، فيبتسم الجو .^(١)

هذه الطبيعة الرائعة الجمال تغري الانسان بالحب ، ويجد العشاق في حناياها مرتعا لهم ، وصورا شتى تذكرهم بالحبوب . يؤكد هذا المعنسى الكاتب المجهول في مقالة ، التي وفق في بعض صورها وتشابهها ، كلون الزهرة الحمراء التي شبهها بخد الحبيب ، والنسيم رسول المعشوق ، ولم يوفق عندما شبه الزهرة الذابلة التي تتناثر اوراقها بالعاشق الذي هجره حبيبته ، فتناثرت أو تلاشت اعضاءه ، اذ يصعب ان نتخيل انسانا يتلاشى عضوا فعضوا ، وهذه الصورة مبالغ فيها الى حد الاغراب ، يقول :

* فيتنفس العشاق المصداء ، وقد وجدوا مسرعا من مساح الجمال يتمتعون به ايامهم ، فيخالون الزهرة - وقد احمرت - خد الحبيب ، ويظنسون النسيم ، وقد تسطر ، رسول المعشوق ، يهزون الزهرة اذ تهذب ، وتندلى السى الارض آخذة اوراقها في الانتثار تمثل العاشق ، وقد هجره الحبيب فاحسب ففن شبابه يتناثر ورقة فورقة ، وجسده يتلاشى عضوا فعضوا ، يرى كل ذلك فتجول نفسه في عالم الخيال جولة ، ينته بعد ما اقتسارا بنظرة تحبه منه السى المنفج الفتان^(٢)

وبعد ان يسترسل الكاتب في وصف الطبيعة في الربيع ، يورد ضمن التشبيهات والعبارات كل قديم ، وبعد ان يورد ما قاله بعض شعراء الاندلس في وصف الربيع ينهى مقاله بصورة موقفة جميلة ، تظهر سر محبة الحقيقة للربيع ، فالربيع كارضه العربية المشرقية التي تعجز حضارتها ، وجمالها الايدى الاصيل ، وفضى نورها السماوى ، وترفض ان تتخلى عن اصالتها ، أو ان تمنح ناهما ومرتعا لما يصدّره الغرب من صرعات فكرية وسياسية ، كما ترفض ان تكون الصورة بيد الغرب ، وتأبى قيوده . يجمد ذلك تشبيه الكاتب المجهول ، حيث يقول بأسلوب سلس ، وتفكير عميق :

(١) - مجلة "الدليل العربي" ، ص ١٥٠ ، انطاكية ١٩٣٢/٤/١٥ : ٢٨٩ .

" وترى الوجود يوم قبل الربيع يتهاوى في برود حسنه ما فرا حسن جماله وقد جمع بين جمال الشرقيين وخفة ارواحهم ، وظهور الفريهين وصفورهم ، فهو غادة شرقية ، لكن لم يحوها عذر ، ولم يسترها حجاب . (١)

ولكل فصل على مدار السنة صاحبه الجمالية ، وأهميته في دورة حياة الطبيعة ، وفي كل فصل تتألق الطبيعة بهي مختلف من الآخر ، بالشكل والمضمون واللون ، والنغم ، وان أفصح بعض الكتاب في وصف الربيع واعطاه صورة مشرقة ، فان الخريف ، كان حظه ضئيلا من نتاج الأدباء ، وكان صورة توحى بالكآبة والحزن والدموع ، على الرغم من توحيه الطبيعة من معان عميقة الدلالة فسي الخريف . ولكن كانت الطبيعة تفقد اخضرارها ولونها الموحى بالتفاؤل ، فان اللون الاصفر الخفيف هو رمز للضياء والحب ، وهذا ما أعفله أحد الكتاب (٢) حين وصف الخريف في مقالة له ، ملأها بالصور والتشبيهات التي توحى بالحزن والكآبة ، ومعارات لا تخلو من المبالغة في السني ، حيث يقول :

" ها انا ذا لا اسلك بغطاي الواهية الواهنة مع الوحدة ، مجهلا طرفي للمرة الاخيرة في ملامح هذه الشمس الشاحبة التي لا يستطيع شماعتها الضئيل ان يخترق ظلام الغابات بسهولة لتسهرى ! . وبابتسامة الشكلاء الحزينة احبي هذه الغابات المهزولة ذات الاوراق الصفراء الصعثة ، تلك التحيية الحبيبة ، التي تصفح منها العبرات على الخد الاسجج الجميل . (٣)

وأرض اللواء الخصبة الفنية مشهورة باخضرارها في اكتوبرات السنة ، لكن ، ما سر هذا التشاؤم في نفسية الكتاب الذين وصفوا الخريف ، وما سر قولهم ان كل ما في الطبيعة كان يشارك في عزف نغم الوداع الحزين ؟ ، الكائنات المجهول يتناسى أن في عمق الحزن سر فرح الولادة ، وتجدد الحياة في الكون ، وان الطبيعة اذ تهكي بكل ما فيها وعلينا في فصل الامطار ، انطاسي تسودع

(١) - مجلة " الدليل العربي " ، ص ١٠٠ ، ط ١٥ / ٤ / ١٩٣٢ : ٢٩٢ .

(٢) - بلا توقيع .

أبناءها الواحد تلو الآخر ، يتراثرل واننام حزينة .

لكن أبناء هذه الأرض لن يذهبوا بعيداً ! ، فهم كالطيور التي تحتاج جزراً
بحثاً عن الدفء والحرية ، وتحلم بالمودة . وإن هذا الحزن العميق
المتأصل في الجذور ، وفي أعماق أبناء الأرض ، هو الدافع لثورتهم على كل
مظاهر البؤس التي يعانون منها . يقول الكاتب المجهول ، وقد غلبت
التشاؤم والحزن :

" هنالك والعندليب مشج نواحه ، والشلال مطرب خمره ، وقفت وقفة
الناشع المتبتل مقسم الإرادة ، موزع الفكر ، اتسع رثاء الطبيعة في وليدتها
الأوراق وهي غرقى في بحر لجي من الدموع ! . لعمري ما هذه الجاذبية
التي تربطني بتلك المنظرات المنكسرة التي تنفيها الطبيعة على أبناء الخريف (١)

وكم تشبه حياة الإنسان تقلبات الطبيعة عبر فصولها الأربعة ، من
مرحلة تكونه الجنيني الى شيخوخته ؟ يؤيد هذه الفكرة الكاتب الذي رمز لنفسه
باسم " فتى الروع " (٢) ، حيث يشرح فصول الطبيعة ، مثله بأدوار حياة
الإنسان ، ومن وراء تشخيصه يعطينا فكرة أعمق من مجرد الوصف ، فالربيع
من حياة الإنسان هو عهد الحرية ، حرية الوطن التي ينعم الإنسان من خلالها
بحياة هانئة ، وتحقق له كل ما يصبو اليه من آمال وأحلام ، متجاوزاً كل ما يعترضه
من عقبات ، فيحس بالمعادة تملأ أعماقه ، وتردد صداها في أرجاء أرضه
الحررة . وأما الشتاء الذي يشبهه بالمصائب والنكبات ، فهو عهد الاحتسبال
والاستفلال ، والقتل والذل والشقاء ، وهل تقارن شمس الحرية الساطعة التي
تمت الحياة في كل كائن حي ، بظلام السبودية وظلم الحكام الجائرين ، السدى
بقتل الحياة ، وكل معنى مقدس ومثالي لها ؟ يقول الكاتب ، بأسلوبه السلس ،
وعباراته التي تخلو من التكلف والمبالغة :

(١) - مجلة " الدليل العربي " ، ص ١٠٠ ، ع ١٠ ، انطاكية ١٩٣٢/٢/١٥ : ٤٤٨ .

(٢) - توقيع الكاتب . لم استطع معرفة اسمه الحقيقي .

* ان ادوار حياة الانسان هي أشبه شيء بفصول السنة : هنا فصل الربيع مزهر مشرق ، يطيب فيه الهواء ، وتسطع شمس الينابيع والربيع ، فتنبسط غياهب الكروب ، ويطلع في الأفق بذر السمادة والآمال ، فيضي ظلمة القلوب ، وهناك شتاء محزن فيه تنهد غيم الشدائد في سما مظلمة فتعطر ثلجا تجسد له حركة القلوب ، وتخفق وتهب العاصفة الهوجاء ، فتتلاعب بالورق الذائبة ، وتقصف رعود المصائب والنكبات ، فترمي القلب البشري بمصاعقة المأس القتالة ، وهكذا الى حضن الذل والشقاء . هناك بهر وهنا ، وهنا صر وشقاء ، هناك رجا ويرود ، وهنا هنا وأشواق (١) .

نستطيع القول ان كتاب المقالة في اللوا ، خلال هذه الفترة ، لم يسطعوا طبيعة ارضهم ، ما تستحق من وصف ، وربما كانت همومهم القومية حافضا أساسيا ، يصرّفهم عن وصف طبيعة ارضهم الى النضال من اجل حرية هذه الارض .

٢ - الوجدانيات :

النفس الانسانية منح لمختلف المواطن ، التي تحدد طائفة الانسان بالآخرين ، ولعل ، أرق هذه المواطن واسماها هي عاطفة الحب . يعرف هذه العاطفة الأديب بطرس كلش (٢) ، بأسلوب سلس ، وألفاظ مناسبة للمعنى ، وتشبيهات موفقة ، قال حب شمس وعطر وصوت ، وهو الله والحياة ، يقول :

* الحب الوهية القلب ، ومعبود جمال النفس ، وهو العطر الذي يوضع من اعناق الوجود المفكر ، والشمس المنيرة التي تشرق على ابراج العمر الزاهر ، والصوت الذي ينادينا في الميظنة والحلم ، فتشبهه ، هو الاول والآخر ، وان شئت قل هو الله الحياة (٣) .

(١) - مجلة " الدليل العربي " ، ص ١٠٤ ، ع ١٠٤ ، انطاكية ١٩٣٢/٧/١٥ : ٤٤٨ .

(٢) - ولد في انطاكية . ودرس فيها .

(٣) - مجلة " الشبيبة " ، ص ١٠٤ ، ع ١٠٤ ، ص ١٠٤ ، لبنان . تشرين اول ١٩٢٨ : ٣٦ .

والكاتب يعني بهذه المقدمة الحبّ الالهي ، الذي يكمن فيه سرّ الحياة ، ومنه تنبع حياة البشر.. ولكن هو نجح في اختيار ألفاظه ومعانيه لهذه المقدمة ، فانه فشل وأساء كثيراً في تنمية مقالة التي شرح بها علاقة الحب التي تربط المرأة والرجل ، والذي يعتمد بها علاقة الحب الالهي بينهما الى آدم وحواء ، طي حدّ تصريحه ، ومن يقرأ المقالة كاملة يشك بأن المقدمة من ابداع الكاتب بالشكل والمضمون (١) . وان فشل بطرس كلش في تحديد معنى هذه العاطفة الانسانية ، يقابله قول لكاتب مجهول الاسم الكثير اشراقاً وعمقا وموضوعية ، يقول :

" الحب بمعناه العمومي هو ميل شديد من جنس الى آخر . الحب جناح منحه الله النفس لتطهر به . الحب من الله واليه مرجعه . الحب قطرة ندية طاهرة تسكبها السماء في قلوبنا متى شأئت . سعيدة هي النفوس التي يوافيها الحب الحقيقي لانها لا تذوق اللذة التي لا تمنحها واللذة التي تنالها . (٢) "

مثل هذا الحب المثالي ، يحتاج اليه كل انسان ، لانه لا يستطيع ان يحيا من دونه ، واذا فقدته فانه يعيش بشقا وتعاسة ، واذا امتلكه فانه يكون كمن ملك سعادة الكون التي لا يحققها له جاهد ولا سلطان ولا مال ، لان الجاه والسلطان لا يتحققان الا على حساب استبعاد الناس ، ولأن الطال الكثير لا يأتي الا من قوت المصروفين وهرقهم وتعبيهم ، فالحب عاطفة انسانية تخلو منها قلوب اصحاب الجاه والسلطان والطل . يؤكد هذه المعاني الكاتب المجهول في مقالة حيث يقول :

" خير للانسان ان يفقد الحياة من ان يفقد قلبه الحب . الحب الذي تولده نظرة هو بعيد من الشقا . سبب شقا القلوب في الحب هو عدم وجود ما يحل محله . ايها السلطنة ، ايها العظمة ، ايها الجاه ، ايها الفنى ، ايها السعادة . انتم لا شيء امام الحب " . (٣) "

(١) - مجلة " الشبيبة " . ص ١٠٤ . ع ٢٠٠ . لبنان . تشرين اول ١٩٢٨ : ٣٦ .
(٢) - مجلة " الدليل العربي " . ص ١٠٤ . ع ١٠٠ . انطاكية ١٥ / ١٠ / ١٩٣١ : ١٣٠ .
(٣) - المصدر نفسه .

وهذه العاطفة يمكن ان تحقق السعادة للانسان ، لكنها سعادة على الصعيد الفردي ، وكثيرون يعتقدون أن الحب هو السعادة ، أما المحبسة فانها تتخذ صفة العشق والشمولية مع انها تنبع من المنع نفسه ، وتكسبون السعادة في أن يمتلئ قلب الانسان بالمحبة ، محبة الآخرين ، والتفاني من أجل خدمتهم . ان السعادة يمتلكها الانسان حين يعيش في قلوب الناس ، ويقدر غيب الانسانية من أعماقها ، يؤيد هذا القول كاتب مجهول ، استمد فكره من الأديب الروسي تولستوى :

" السعادة ! السعادة هي التي وجدها ذلك الفيلسوف الروسي "تولستوى" وهي (ألا يعيش الانسان لأجل نفسه بل لأجل سواه) " (١) .

وإذا كانت عاطفة المحبة ترتقي بالانسان ليحقق انسانيته من خلال كل البشرية ، فان الانسانية نفسها ، بأعماقها ، تشكل سعادة كل البشر ، تحررهم من القيود ، وتعطيهم حقوقهم ، وتمنع هدرها . من أجل ذلك يسعى اليها الجميع ، وتتلief نفوسهم العطشى والعاشقة لها ، لتعم وتشعر عدالتها . يؤكد هذا المعنى الكاتب يوسف نيماني (٢) في مقالة ، التي يعبر بها عن حبه للانسانية ، بألفاظ جميلة كمحبوبته ، بعيدة عن التكلف والمبالغة ، فوصفها بأجمل الصفات ، وينادى بها بصوت مرتفع ، لكنها لا تستجيب لنداءه ، فتغيب نفسه بالحزن والألم ، يقول :

" آه ما لكئي المحبوبة : اقتربي مني . وامزجي عواطفك بدماء قلبي القانية ، بكل ما تملكينه ، وما هو عزيز لديك استحلظك . قلبي الهائم في سما الخيال يفتش عن كيانك . قلبي المترنم بألحان الطبيعة يهتد جمالك . فإذا تحققت الا حلام . . . فيها للسور . . . وإذا اهت الاقدار . . . فيها للكآبة . . . يا طيكة العدل ، يا رمز الطبيعة . يا بنة السلام . ايتهيا الانسانية الحرة : اياك نادى . هبي من مضجعتك ، وتطلعي ، ثم ارفقي بمن يستجدون بسلك . كأنها طي الشاطئ " ترح ، وأما اناديبها . ولكن مفقودة ! آواه ! ومفقودة فسي

(١) - مجلة " الدليل العربي " ، ص ، ع . انطاكية ١٥ / ١٠ / ١٩٣١ : ٩٨ .

١ ٣

(٢) - كاتب لوانسي .

الجميع يا لخبية الامل ، يا للتماسة ، يا للصمت الطويل واليكاء المتواصل !
على الانسانية الحرة الضائعة افتش ولا اعثر بها ! " (١)

٣ - القيم الانسانية :

تتمف القيم الانسانية التي اقتنع بها بعض أدباء اللواء ، وحاولوا
ايرازها والدعوة اليها ، بالمثالية نوعا ما . وسنحاول تحديد اهم هذه القيم
مما كتبوه ، ومن هذه القيم الكمال . وقلة من البشر يجتهدون ليرتقوا بأنفسهم
للوصول الى مرتبة الكمال بأخلاقهم وافعالهم وأقوالهم ، يؤكد هذه الفكرة
احد الكتاب في مقاله التي يعرف بها الكمال ، بأسلوب سلس ، بعيد عن
المبالغة في المعنى والتكلف باللفظ ، يبرز فيها اهمية هذه القيمة الانسانية
لكل انسان سواء أكان رجلا أم امرأة ، يقول :

" الكمال بمعناه لك وحده ، ولا يستطيع الانسان معها طافت نفسه
الدنيا ، وسما قلبه من البحث ان يبلغ مرتبة الكمال ، وانى له ان يتلمس الطريق
التي اختصها الله لنفسه ، ولكنه عز وجل ، كما طمنا الشرع الحنيف محب للبشر ،
مهد لنا طريق الخير ، وبعث اليها بذرات الكمال . فالكمال جميل جدا للرجل
وأجمل منه للمرأة ، فالمرأة الكاملة هي المنفذ الوحيد الذي يمر منه الانسان في
طريقه الى السعادة التي ينشدها والضالة التي يبتغيها . " (٢)

ومن هذه القيم التضحية ، وهي سمو بالنفس الانسانية وارتقاها بها الى
أعلى المراتب في مجالات التقدم والحضارة ، وهي تحرر الارض والانسان من
الارث من كل مظاهر العبودية ، وهي سر المحبة والالفة بين أبناء الوطن ،
وأساس تكوين الامة ، وعكس التضحية الانانية وهي تفقد الانسان انسانيته
وتجعل منه مصدرا للشر والسيطرة علىمتلكات الغير وضياح حقوقهم ، وهي تدهور
للنفس الانسانية الى مهاوى التهلكة والهمجية ، يؤكد هذه المعاني الكاتيب
ميشيل مدني في قوله التالي الذي يدل على عمق تفكيره ، ووضوح أسلوبه :

(١) - مجلة " الشبيبة " : ص ٦٤ ، ص ٦٥ ، لبنان . شباط ١٩٢٩ : ١٨٥ - ١٨٦

(٢) - مجلة " الدليل العربي " : ص ١٠٤ ، انطاكية ١٥ / ١٠ / ١٩٤١ : ٢٢

" التضحية هي اجتهاد الانسان ، وسعيه لاجل غير الآخريين . ولولاها لبقى العالم في طور الهمجية ، ولما تقدم هذا التقدم السريع . ومشأ الانانية من نقص في المعرفة والعلم ، من ضعف في الايمان والثرية والاخلاق ، من قصر في المنظر والادراك ، فان الانانيين لا يعرفون قيمة الحياة ، وقيمة البشرية ، وأهمية نفع الخير وارتباط مصالح الناس ببعضها . والانانية مصدر العلل والامراض الاجتماعية ، هي مصدر الاضطرابات والمشاكل العالمية ، هي منبع الفساد والشقا . اذا نهذنا الانانية واعتنقنا مذهب التضحية فعندئذ يصير تقرب وتفاهم بين الطوائف والاجناس ، ويوزل التحاسد والتنافر " (١)

واذا كانت التضحية تحرر الانسان والارض ، فان العمل احساس حياة كل امة ، واعادة بناء حضارتها وسر تقدمها ، كما انه رمز لحياة الفرد ، اصلا الكسل فهو سر شقا الانسان ، وتدهور الامة ، وهو السبب في تخلفها ويقائنها ذليلة مستعمرة ، يؤكد هذه المعاني احد الكتاب (٢) في مقالته التي يعرّف بها العمل ويبين اهميته ، ويذم بالكسل ، بطريقة بعيدة عن التكلف ، حيث يقول :

" الحياة جميلة وعذبة ، واجمل حياة تلك المقرونة بالعمل والجهد والنشاط ، فصغيرة هي النفوس التي تتعادي بد مهدها في الكسل والخمول ، وتستسلم عقولاً للمأس والقنوط . وشقية هي تلك التي تعيش بلا عمل ، وتحبها بلا أمل ، والعمل ملاك الامة وحارسها والجود تاجها " (٣)

أما التشاؤم والتفاؤل فيعرفهما الكاتب مشيل مدني ، ويعد تعريفه الجيد لها ، يورد هذا المثال الشيق ، يقول :

" لنأخذ جمعية الامم ، مثلا ، برهاناً على كلامنا . فالتناس من جهتها فريقان ، فريق المتشائمين وفريق المتفائلين . فالمتشائمون لا يرون فيها الا الشرف فيدهون انها أداة وآلة بيد الدول العظيمة لاجل تنفيذ مآربها وبأنها لا تحترم الدول الصغيرة ، ويقولون انها اذا قررت شيئا في جانب هذه فلا قوة لها للتنفيذ فتبقى قراراتها حبرا على ورق ، ويحتشدون ببعض الحوادث التي جرت واظهرت عجزها وتقصيرها " (٤)

(١) - مجلة " الدليل العربي " . س . ع . انطاكية ١٥ / ١٢ / ١٩٣١ :

١٤٦ - ١٤٩ .

(٢) - وقع الكاتب باسم " فتى الروض " .

(٣) - مجلة " الدليل العربي " . س . ع . انطاكية ١٥ / ٥ / ١٩٣٢ : ٣٥٣ .

(٤) - المصدر نفسه ٣٦٩ : ٨

هذا ما يقوله المتشائمون ، على حد وصف الكاتب ، وهو في اعتقادنا من الحقيقة . وتجربة اللواتيين مع عصبة الامم ، بعد ذلك التاريخ ، زادتهم تشاؤما ، أو بالأحرى زادتهم اقتناعا برأيهم ، بعد ان اشرفت على الانتخابات في اللوا ، التي اثبتت هزيمة اللوا وأهله ، بشهادة اعضاء اللجنة الدولية ، بعد ان ضربت فرنسا بمقررات العصبة عرض الحائط ، وخالفت بذلك القوانين الدولية حين سلمت لواء الاسكندرونة الى تركيا (١) ، بينما لم تحرك عصبة الامم ساكنا . ولنتابع مثال ميشيل مدني لنتعرف الى ما يقوله المتفاؤلون :

" وأما المتفاؤلون فانهم يعددون ما لها من قوة ونفوذ ، ويحظون بفضليها ، ومسامحتها الكثيرة ، وخدماتها الجليلة في سبيل الخير العام والنفع الانساني ، وايقاف الحروب ، وفرض المشاكل بالطرق الحسنة ، والمحافظة على السلام ، ويستشهدون على صحة كلامهم بحوادث كثيرة ، ولكنهم لا ينكرون بأن فيها بعض الضعف او التقصير " (٢) .

ويقاب الانسان متحيرا أمام مواقف عصبة الامم ، تارة يكون متشائما وتارة يكون متفائلا ، أما الكاتب نفسه فانه يبدو اكثر ميلا الى التفاؤل ، وبخاصة في ختام مقاله ، حيث يقول :

" اذا اردنا ان نرى الحقيقة التامة فاننا نرى بان حسناتها اكثر من سيئاتها جدا . واننا نأمل ونرجوا ان يزداد التحسن حتى تصبح المثل الاملى في الخدمة العامة ، خدمة التضحية والاعلاص والعدل للجميع بلا تحيز ولا تفرق . فعدم انتمائها الخدمة المرومة بالدرجة المرغوبة في الوقت الحاضر ، لا يمنعنا من التطلع الى المستقبل بعين الامل والرجاء " . (٣) .

لكن عصبة الامم طالما خيبت الامل والرجاء في عيون سكان اللوا ، وبقيت هذه العيون تتطلع وتتوق لرؤية القيم الانسانية حقيقة ، وليست مجرد مثل عليا ، وأمنيات تهددها رياح الغرب تارة ، ورياح الشرق تارة اخرى ، وتقتلعها من جذورها في ارض الواقع ، في نهاية المطاف .

(١) - انظر (صك الانتداب المادة الرابعة) في ملحق رقم (١)

(٢) - مجلة " الدليل العربي " ، ص ١٤ ، انطاكية ١٥ / ٥ / ١٩٢٢ : ٣٦٩ .

٤ - التشرائح :

انحصرت موضوعات التراث العربي التي اهتم بها أدباء اللوات الذين كتبوا المقالة ، بالبحث حول الشعر الجاهلي ، وشعراء الجاهلية ، وما هو الكاتب محمد سالم (١) بمقدمة مقالته الموضوعية ، " الشعراء الجاهليون " (٢) ، يحدثنا من البيئة التي نما بها هذا الشعر ، يقول :

" للعصر الجاهلي ادب يختلف عن بقية العصور اختلافا بيّنا ، ولكنه في الوقت نفسه يمسور ذلك العصر بصورة تتفق وتلك الحياة التي كان يحياها الجاهلي في جاهليته ، فهي مطردة تمشي على منوال واحد ، فلا تتغير ولا تتبدل . وفي اقل مطائعة واعمال روية في هذه الآداب التي بين ايدينا يصبح عندنا صورة جليلة واضحة من تلك الحياة الحرة المستقلة البعيدة عن الرق والعبودية ، والقربة من الوحدة والعزلة لان العربي في ذلك العصر كان يعيش عيشة الفرد والقبيلة لا عيشة المجتمع والامة . وكان يعتمد كل الاعتماد على مخالطة الجاورين له من الاطراف ، فبقيت اللغة العربية فصحة لا تشوبها السجى وافكاره محدودة لا تتعدى للتجدد والابتكار " (٣)

ثم يبين الكاتب مكانة الشاعر عند القبيلة ، وخصائص الشعر ومميزاته . ويذكر في ختام مقاله ، أوجه القصير ، عددا من أهم شعراء الجاهلية :

" اشتهر من الشعراء الجاهليين اناس كثيرون تأتي على ذكر عشرة منهم وهم : امرؤ القيس ، الباهة الذبياني ، زهير بن أبي سلمى ، عنتر ، عمرو بن كلثوم ، طرفة بن العبد ، احشيش الحارث بن حلزة ، لبيد بن ربيعة ، امة بن أبي الصلت . (٤) "

وفي مقالات اخرى تحدث الكاتب نفسه عن امرؤ القيس ، والناخبة الذبياني . وتستمر هذه المقالات جيدة من حيث الشكل والمضمون ، وهي تعطي فكرة واضحة المعالم من حياة كل شاعر ونماذج من شعره ، وخطبة هذه المقالات محكمة ومحددة ، اما الاسلوب فهو سلس بعيد عن التكلف في اللفظ والمعنى . (٥)

(١) - كاتب لوائي .

(٢) - مجلة " الدليل العربي " . ص ١٥ . انطاكية ١٩٣٢/٢ :

(٣) - المصدر نفسه : ١٩٩ .

(٤) - المصدر نفسه : ٢٠٣ .

٣ - المقالة الاجتماعية :

أ - تعريفها : انها المقالة التي تعالج موضوعا اجتماعيا ،

أو مشكلة تعاني منها غالبية افراد المجتمع . وتمتد خطة هذه المقالة على وضوح الفكرة ، الى جانب الطام الكاتب بكل جوانب المشكلة ، وهو الى جانب شرح سمياتها ، عليه مرض بعض الحلول للتخلص من هذه المشكلة . وتتخذ هذه المقالات اهميتها ، من حيث انها تبرز معاناة افراد المجتمع ، وتوضح همومهم اليومية .

ب - مضامينها :

اهم مضامين المقالة الاجتماعية التي كتبها اللواتيون :

١ - الفقر :

تمتد سياسة المستعمرين في أي بلد يحتلون على الاستغلال ، واستنزاف امكانيات الشعوب ، خصوصا الطائفة منها ، لتبقى هذه الشعوب معدمة فقيرة ، وهذا ما يساعد المستعمر على الهقاء الطويل فترة ممكنة في الارض التي احتلها . واذا عرفنا ان نظام الاقطاع ، كان من اركان سياسة العثمانيين ، استطعنا ان ندرك ما عانى منه اهل لواء الاسكندرونة طوال حكم السطاميين ، والذي انتهى بنهاية الحرب العالمية الاولى . وبعد الحرب عزز المنتدب الفرنسي نظام الاقطاع ، وكان معظم الاقطاعيين ، من الاتراك ، بينما الغالبية من اهل لواء الاسكندرونة من سكان القرى ، ومنظمهم يعمل في الارض التي يملكها هؤلاء الاقطاعيون . وتوالت المعاهدات بين الفرنسيين والاتراك . وكان الغرض منها خلق الجو المناسب من اجل تسليم اللواء الى تركيا ، وهذه المعاهدات اعطت الكثير من الامتيازات والامتيازات للاتراك المقيمين في اللواء ، فتدادى الاقطاعيون في قوتهم واستغلالهم وطمعهم للفلاحين . ولن ينس اللواتيون الدور الارهابي الذي مارسه الاقطاعيون ،

بها الاستجابات . وكانت الغاية من وراء ذلك اجبار الفلاحين السرب على التحويل الى جانب تركية ، لتكون النتيجة لصالح الاثراك . هذه اهم الاسباب التي أدت الى انتشار الفكر بين طبقة من افراد الشعب ، يتحدث عنهم احد الكتاب ، ويصور حياة البؤس والشقاء التي يعيشها هؤلاء ، يقول :

" طبقة الشعب هي مزيج من ذوى الكفاف والصناع والفلاحين وسائس افراد الامة ، بيئة لا يعرف العيش فيها الا من نشأ معتاداً ما فيها من ضيق وعسر ، ويصعب على افراد الطبقات الاخرى شغل عيشها ونكت حياتها . ومن قضى عليه الشقاء بالتدهور اليها لا قى من صنوف المذاب والالام ما لم يعرفه ولا يكون له جلد على احتماله وربما طلب الموت فراراً وبأساً " (١)

وهذه الطبقة الفقيرة ، هي الغالبية من افراد الشعب . واما الاغنياء فقد كانوا قلة . وما بين الفقراء المعدمين ، الذين يحترقون من اجل لقمة العيش ، وبين الاغنياء اللاحين يكمن ضياع البلاد . يؤكد هذه الفكرة الكاتب بطرس كلس ، في مقالته التي لا تخلو من مهالفة في المعنى وعدم توفيق فسي الشبيه عندما يصفهم بالحيات التي تلتوى ، حيث يقول :

" اغنياءنا يتجحدون بلذاذهم ، ويتنعمون بخيراتهم . وفقراءنا يتلوتون من جوعهم كالحيات ، ويتذوقون طعم العرارة كالعلقم . وما بين الغنى والفقر خلة تجعل الاملين مداساً للارجل ، والبلاد فرجة للذل والانحطاط . اقوياءنا يتصدرون العروش ، ويتراسون المناظر ، وضعفاءنا يستهدفون الموت ، ويكرهون الحياة " (٢)

ويستاء كل امنا الشعب من الاوضاع السيئة التي تتحكم بهم ، الفقراء منهم والاعنياء ، يؤكد هذا المعنى احد الكتاب (٣) ، لكنه يخطئ في تقديره للامور ، فهو لا يرى ان في قدرة الفقراء المعدمين حتى السخط والاستياء ، لانهم لا يملكون أبسط مقومات الحياة ، يقول :

(١) - مجلة " الدليل العربي " . ص ١٠٠ . ع ٢٠ . انطاكية ١٩٣١/١١/١٥ : ٨٩ .
(٢) - المصدر نفسه : ٥٩ .
(٣) - وقع الكاتب بعرضين (خ . ن) .

" والحقيقة ان الاستياء عام يشمل كل الطوائف وكل الافراد اللهم
الا المعوزين الذين لا يملكون قوت اليوم . اولئك الذين يتضورون جوعاً
ويصلون الشمس لانهم لا يجدون مكاناً يتفأون ظله ، ويقرسهم المبرد لانهم
مرأة لا يملكون لباساً ولا غطاءً ، ويقتلهم الصرل لان يدهم خالية لا تشمل ميراثاً
ولا تستثمر مورداً ، واننا لنظلم اولئك البائسين ان عددناهم من المخطئين
المستائين " (١)

والحقيقة ان الفقراء ليسوا مستائين وساخطين فحسب ، بل هم يافسون
قد سئموا الحياة ، وما زال في نفوسهم فيض عقة وكبرياء . يؤكد هذه الفكرة
كاتب مجهول الاسم في مقالة ، تفهيز عباراتها باليأس والتشاؤم ، لكنها بمسبة
عن التكلف والمبالغة ، يقول :

" أخيراً سمعت الحياة ، وضاعت بي الدنيا على رحبها ، وكاد اليأس يتطك
من نفسي ، ورأيت املتي في سعة العيش اضعف ما يكون من مريض مودع الحياة .
فكرت في الامر طويلاً . وقد عزطني ان ارى نفسي تتمشي الى الموتى بخطى
واسعة ، ولم يهن علي ان اريق ماءً وجهي في التبول ، او اتمشي مع الفتسير
المدقع الى حيث لا قوة لمن هذه بناه المصوم " (٢)

واذا كانت آفة الفقر وحدها تؤدي الى هذا اليأس من الحياة والتشاؤم ،
فماذا يفعل الانسان اذا اجتمعت آفة الفقر بآفة اخرى في حياته ، في مجتمع
يفقد كل مظهر من مظاهر الحضارة والرقى ؟ يجيب عن هذا التساؤل الكاتب
محمود الحجان (٣) الذي يصف بأسلوبه الرقيق ، رجلاً اعشى ، جرّحت نفسه
آفة الفقر ، والعشى ، وقسوة القريب والغريب . يقول من دون مبالغة او تكلف
في اللفظ والمعنى ، ومعاطفة انسانية :

" ما لذة الحياة لا مثالي . لا فضة لي ولا ذهب . ولست مصراً لاسمى

واكون جسيماً اذ انعمت لي اذا احسن الغنى الي نيت مهموماً ، وان
لم يحسن بت قلقاً مضطرباً اسمع بالشئ ولا اراه . اجلس مع الصديق ولا أسر
بمنظره . اصفي الى تغريد الطيور ، ولا اشاهد تكونها . انتظر رحمة وحنان
البشر . والبشر اليوم قساة القلوب . حتى اهلي واحبائي " (٤)

(١) - مجلة " الدليل العربي " . س ١٣٤ ، ط ١٥ / ١٢ / ١٩٣١ : ١٢٣ .
(٢) - مجلة " الدليل العربي " . س ١٣٤ ، ط ١٥ / ٣ / ١٩٣٢ : ٢٧٢ .
(٣) - كاتب مجهول .

(٤) - كاتب مجهول . ط ١٥ / ٣ / ١٩٣٢ : ٢٠٤ .

وكانتينا الجري في دعوته ، بحق في كراهيته للتصصب لكل ما هو
 قديم في القديم ، من عرافات وأباطيل وعادات وتقاليد ، لان هذا ما يهتس
 المجتمع متخلفا في كل النواحي ، يتابع قوله :

• والمعلم والآداب والأخلاق والأشغال والمصانع والفنون ومساها قسده
 تأثرت وتضررت من حكم واستبداد التصصب القديم . " (١)

وما يحتاجه هذا المجتمع هو التجدد ، ونهذ مساوى القديم ، وأحياء
 كل ما هو جيد فيه ، واقتباس كل ما يناسب من الجديد ، وليس كله ، هذا هو
 السبيل الى تحرير المجتمع من الجهل والتخلف ، وهو السبيل الى تحرره وتقدمه
 علميا ، وأدبيا ، واجتماعيا ، وأصليا . متطرق الكاتب ميشيل مدني الى هذه
 المسألة في مقالة الموضوعية ، التي لا تخلو من التكلف والمبالغة في المعنى ،
 حيث يقول :

• حاجتنا هي التجدد ، علينا ان نستيقظ من سباتنا العميق الطويل
 ونطرح ثوب التصصب القديم الرث ، علينا ان نظهر ان عقولنا تعجز ، ولنا قلوبنا
 تحب وشهوى الخير والفضيلة ، ولنا فكارا ومزما وارادة للاختيار والتصميم ولتفهمته
 ما نريد ان نقوم به من جلائل الاعمال والاصلاح ، لاندعي ان كل جديد مسر
 جيد وصواب ولكن كثير من الجديد هو كذلك ، فالى التجدد ندعو الى التجدد
 المقرون بالحكمة والتروي ، الى الانتقاد النزيه ، والى اعمال الفكر وانتقاسا
 الافضل ندعو الى نهذ التفرض والتصصب الى فتح هيلنا للنور ، لنور الحق
 والفضيلة . " (٢)

وحيث كانت في اللوا طوائف دينية متعددة ، وحارب الكتاب ، صادة
 افراد كل من هذه الطوائف بمنطقة سكنها ، وكذلك افراد ايناء الطوائف
 بعد ارسهم ، وجميعياتهم الخيرية ، وحتى بشراء ما يحتاجون اليه من عند ابن
 طائفة كل منهم . وكل هذا يودى الى الفرقة بين ايناء الشعب الواحد ، ويهت
 البهضا والغفور بينهم ، يؤكد هذا المعنى احد الكتاب (٣) الذي يمتنى ، أن
 يكون حاكما ، ولولهم واحد ، ليصدر القرار التالي :

(١) - مجلة " الدليل العربي " . ص ، ع . انطاكية ١٥ / ٤ / ١٩٢٢ ، ٣١٢ .

(٢) - المصدر نفسه : ٣١٤ .

• لا يجوز لأي مجلة كانت ان يكون اكثر من عدد معين من البهوت منها مأهولة بأهل طائفة واحدة فممتد ها تنتشر الجماعات المختلفة مع بعضهم البعض ، ويتآلفون سوية فيحصل التحاب ، وتزول البغضاء ، ولا انكران في ذلك صعوبة شديدة يجب اقتحامها بصبر وثبات " (١) .

وما رآه الكاتب صعبا شديدا ، استطاع اهل اللوا بكل طوائفهم تجاوزه في السنوات الاخيرة التي سبقت النكبة ، بفضل جهود قادة الحركة الثورية في اللوا الداعمين الى الوحدة القومية ، وأثبتت ذلك الانتخابات التي جرت في اللوا .

ومن العادات والتقاليد ايضا ، الاحتفالات بالاعياد ، وهذا وصف لموسم العيد في مقالة للكاتب بطرس كلش ، تتنازع جمالها القصيرة ، ولا تخلو من تكلف في اللفظ ، وبعض السجع ، يقول في مقدمتها :

" أقبل السيد ، فشددت الرحال ، وتقاطر الناس كأسراب القطا أفواجا من كل حدب وصوب ، لمشاهد المكان الذي تغلب فيه تلك الموت على الموت ، وأرسل الصيحة الاولى بانصاق الجنس البشري من أسر الخطيئة الحديثة ، ونسبت المدينة ، فهانت براياتها المشهورة في الهواء ، وقناد يلها الحشوة في الفضاء ، كأنها اسلاك برق تشع على مقصلة من الزمرد ، ونودي بالصلاة ، فلم يجد يسمع غير الترانيم الكناسية ، وصوت الكهان ينشدون اما زبح النصر على توقيه العزمار والقيارة . " (٢)

ومن العادات التي نشأت من طريق الاحتكاك والانفتاح على الغرب ، ترك الانباء الشرقية ، والتهافت على الانباء الغربية ، ظنا ان مثل هذا العمل وهذه الاهتمامات نوع من المدنية ، لكن هذا العمل لا يمثل حقيقة المدنية بصلة ، هذه الاهتمامات هي القشور ، اما اللب والمضمون للمدينة فلا يحرفسه امثال هؤلاء . يؤكد هذا المعنى ميشيل مدني بقوله :

" هي مدنيتنا الكذابة ! ! هي عبارة عن طلاء خارجي يراق لا شيء تمتع من الجوهر ، قشور بلا لب ، ولكننا ندعي ونشخ بانوفنا . وهل اهالي اورشليم واميركا يارقى منا ، الا نحاكيهم في اللباس ؟ اوليس الرجال والنساء عندما في انباء لندن وباريس ؟ " (٣) .

(١) - مجلة " الدليل العربي " . س ١٩٤١ ، ١٥ / ٣ / ١٩٣٢ : ٢٧٨ - ٢٧٩ .

(٢) - المصدر نفسه . س ١٩٤١ ، ١٥ / ٤ / ١٩٣٢ : ٢٩٣ .

ولم يكن هذا المجتمع بحاجة الى هذا الشكل من المضارقات الغربية ، بل هو بحاجة الى المضمون الجيد ، ان ابناء هذا المجتمع لا يحتاجون الى الزى الغربي بقلوده لكنهم بحاجة الى محاكاة الغربيين بعملهم وتقدمهم ، والتصرف والعمل بماهجهم التربوية والتعليمية . انهم بحاجة الى الافادة من الوسائل الحديثة في العمل والصناعة ، بديلا من التأثير ما يساعد الغربيين على صرف عقولهم من التفكير بالوطن وحرية وتقدمه ، عبر الهائهم بأحسـر " الصرعات " في الانيا ، وغيرها . وهناك الكثير من العادات والتقاليد التي تعزز بها قلة من افراد المجتمع ، وتصدى لها الكتاب ، كلعـب القمار والمهر ، وارتداد أياكن اللهو وغير ذلك (١) .

٣ - الرثاء : انه تقليد اجتماعي متوارث . واذا استثنينا النصوص

الكلاسيكية ، المفتعلة بالشكل والمضمون ، وجدنا قلة نادرة من المقالات التي تتحدث في هذا الموضوع ، ومنها ما كتبه نصر الدين زينة (٢) ، في رثاء يوسف الفانم مدير مجلة " الدليل العربي " ، بأسلوب يفيض بالتكلف والمبالغة في اللفظ والمعنى . يقول مخاطبا والد المرحوم ، ثم ممددا لصفات الفقيه :

" فوجئت اليوم بغير هلع له القلب ، واختل لهوله اللب ، وكان وقصه ملي اعظم من وقع الصوامق ، وأشد من نزول الشهب الحوارق ، وذلك هو خير وناة ولدكم الشاب الاديب والفطن الارب " مدير الدليل العربي " الذي لما اينع ثمره طاجله القضا بأمره . وأسأله تعالى ان يهبكم صبرا جميلا على فقده ويهبكم صبرا طويلا وثوابا جزيلا على فراقه ويعدده ويجعله ذخرا لكم في المقبسى ودنوا من الله وقرى كما أسأله ان يصب عليه شآبيب رحمت ويهيكلكم فسيح جنته . وأسأل الله تعالى ان يجعل مصيبتكم هذه خاتمة المصائب ولا يفجعكم بحبيب ولا قرأب " (٣)

(١) - يمكن العودة الى اعداد مجلة " الدليل العربي " العشرة .

ويمكننا القول ان اللواتيين لم يجهدوا فنّ الرثاء ، لقلة الحوافز الصّيرة

له في نفوسهم ، مثلما نطمس الظاهرة نفسها في المديح ، وفي شعر التطّيق
خصوصا .

يبدد هذا العرض والتحليل ، لاسواع مقالات اللواتيين ومضامينها غسقى
فترة ما بين الحربين العالميتين (١٩١٨ - ١٩٣٩) ، نستنتج ان أدباء اللّوا
اتقنوا هذا الفن الادبي ، وأجاد عدد منهم كتابة المقالة شكلا ومضمونا ،
والجسنى منهم كان في طور المتدى في كتابة هذا الفن ، من حيث الاسلوب ،
فألفاظهم فجة قديمة المعنى ، مشبعة بالتكلف والمبالغة . وعلى الرغم من
ذلك ، أطلع الكل في اعطاء هذا الفن الادبي الحياة في ارض اللّوا التي
حرمت في عهد العثمانيين من الخوض في مختلف الفنون الادبية ، كما حرمت ،
اذ ذاك ، وسائل النشر والمصرف ، وعلى الرغم من قلة وسائل النشر والثقافة
في عهد الانتداب الفرنسي ، والاضغوط السياسية وفيها ، استطاع كتاب
المقالة في اللّوا خلق صورة واضحة ، ثابتة المعالم ، لهذا الجزء من الحركة
الادبية . لكن الضغوط السياسية والاجتماعية حالت دون معرفتنا لاكثر هؤلاء
الكتاب . فمنهم من كتب ونشر مقالاته دون توقع ، ومنهم من كان يرمز لنفسه
باسم مستعار ، ومنهم من كان يضع حروفا ، وهذا ما جعل اقتفاء آثارهم في غاية
الصعوبة ، وعلى وجه الخصوص ، بعد النكبة التي شرّدت اكثرهم .

ج - الترجمة :

لم ينشط أدباء اللّوا في هذا المجال ، ولم نعثرا الا على كتاب
واحد تُرجم ونُشر ، وهو كتاب " تاريخ انطاكية " للمؤلف الارمني كره بت ازميرليان ،
وقد ترجمه من اللغة التركية الى اللغة العربية ، الكاتب جورج سلطانيسيم
(١٨٩٨ - ١٩٨٠) ، ونشر في صحيفة انطاكية من تاريخ ٢٢ كانون الاول ١٩٢٨

الى تاريخ ٩ حزيران ١٩٣٠ . وهناك بعض القصص القصيرة المترجمة (١) .
وبعض المسرحيات التي ترجمت ومثلت في اللواكسها بقيت مخطوطة ،
وفقدت (٢) .

✱
✱

(١) - نشرت على بعض القصص القصيرة المترجمة في اعداد مجلة "الدليل
المصري" . لكن الترجمة رديئة لغويا ، بالاضافة الى عدم ذكر
اسم المترجم ، واسم المؤلف ، ومصدر القصة .

(٢) - يقول السيدان : صبحي زخور ، وحنّا غزال ، أن الكاتب : فؤاد
حجالة قد نشر ثلاث مسرحيات ، هي : " ولم تألفه " ، " في سبيل

نستنتج من خلال تتبعنا لنجاح أدباء لواء الإسكندرية قبل الاحتلال
التركي (١٩١٨ - ١٩٣٩) ، أن أدباء اللواء مارسوا وأتقنوا فنين من الفنون
الادبية وهما الشعر ، والمقالة ، في حين أهملوا التأليف في باقي الفنون ،
على الرغم من النشاط المسرحي الذي اتسم بتمثيل العديد من المسرحيات (١) ،
العاملة والعربية . لكن هذا النشاط لم يكن دافعا لهم للخوض في هذا
الفن الادبي ، ولم نعثروا على أية محاولة كهذه . أما القصة فقد ذكر لنسبا
بعض اللواتين انه كانت هناك بعض المحاولات لكنها فُقدت (٢) بعد الذكبة ،
وهذا ما يحسبنا من ان تصدر حكما يقينيا على نتائجهم المخطوط والمفقود في
آن واحد ، أما في مجال الترجمة فلم نجد سوى كتاب واحد تُرجم ، في حين
فُقد غيره ، أما في مجال الشعر ، فعلى الرغم من قلة القصائد التي استطعنا
الحصول عليها ومعظمها من الصحف والمجلات ، فانها توضح مقدرة شعراء
اللواء على الخوض في هذا الفن الادبي شكلا ومضمونا ، ومن خلال هذه
القصائد استطعنا تحديد الموضوعات التي كتبوا فيها ، ثم تحديد مضامين هذه
الموضوعات التي أبرزت بوضوح معاناتهم ومعاناة افراد شعبهم على الصعيد
السياسي والقومي ، والاجتماعي ، والاقتصادي ، وأعطتنا فكرة واضحة عن
جوانب حياتهم وتطلعاتهم المستقبلية . أما فن المقالة ، فقد كان فنا مستحدثا ،
أتقنه بعض الكتاب شكلا ومضمونا ، وفشل البعض الآخر شكلا ونجح في ابراز
الفكرة التي يصبوا اليها ، ولكنهم اسهموا جميعا في قطع مسافات مقبولة في هذا
المجال ، وتحقيق بعض ما يصبون اليه من غايات وطنية قومية ، واجتماعية ، وشرح
معاناتهم ومعاناة مواطنيهم على بعض الاصعدة ، فقد تنوعت اغراضهم من وراء
كتابة هذه المقالات ، وتنوعت افكارهم ، وان اتحدت جميعها بالهدف ، وأغني
الهدف القومي ، ومصلحة الوطن وأبنائه .

(١) - انظر " منابع الثقافة " ، قسم الاندية الادبية والاجتماعية .

(٢) - انظر ملحق رقم (١٠) ورقم (١٢) من هذه الدراسة .

من خلال تتبعنا لما عالجناه في هذا الفصل نستنتج من القسم الاول وهو " منابع الثقافة " ان فترة الانتداب الفرنسي كانت طور تكوين وغلق للطباعة والمصاحفة والاندية الادبية والاجتماعية في لواء الاسكندرونة ، وكانت مرحلة تطور ونماء للتعلم . وعلى الرغم من قلة هذه المنايع ، نسبيا ، استطاعت تحقيق جزء من النهاية المرجوة منها . ولولا الضغوط السياسية المفروضة ، والحالة الاجتماعية والاقتصادية الرديئة ، لاستطاع العاملون من خلال هذه المنايع تحقيق الجزء الاكبر من الغايات التي يصبون الى تحقيقها ، ومنها تعليم السواد الاعظم من سكان اللواء ، وتأمين وسائل النشر والثقافة لكل ابنه الشعب ، من اجل توصيتهم وتبصيرهم بالحقيقة المرة التي يحسونها ، وتخليصهم من ظلام الجهل والخرافات والتقاليد البالية ، ومن اجل ادراكهم لطبيعة المستعمر لهم ، وما ينتظرهم من سوء المصير . لكن ، كما يقولون ، " الميمن بصيرة واليد قصيرة " ، هكذا كانت حال اللوائيين في هذه الفترة . ومع هذا استطاعوا من خلال امكانياتهم القليلة ، وجهودهم العظيمة تحقيق جزء من غاياتهم وبعض من امنياتهم ، واستطاعوا من خلالها تحدي مخططات المنتداب الفرنسي والمستعمر التركي ، لكنهم لم يستطيعوا افشال مخططات المخططات ، وكانت نهاية هذه المنايع التي بدأت كاليابيع تبشر بفحص للمعلم والتقدم والحضارة المستقبلية ، كانت نهاية مؤلمة تتمثل بالردم والواد لكل ينابيع الخير في نفوس العربية على ارض اللواء . لكن ، لم تكن النهاية كذلك في نفوس العاملين فيها الذين هجروا ارضهم او اجبروا على تركها . بل حولوا كل ينابيع الخير التي تتفجر من نفوسهم وانطلقوا الى داخل ارضهم الأم سورية ، ليمسكوا من جديد فيها بعد . وقد عدا في هذا المجال من اجل بيان انعكاساته على القسم الثاني من هذا الفصل ، لانه من خلال منابع الثقافة في اللواء انطلق أدباء اللواء ، وانعكس اثر ثقافتهم مباشرة على نتاجهم الادبي ، وقلة المنايع أدت الى قلة في النتاج الادبي عموما ، وعلى وجه

غير فن أدبي كالترجمة والتأليف ، في حين انحصرت ممارسة نشر الشعـر والمقالة على صفحات الجرائد ، والمجلة الوحيدة التي صدرت في اللوآ هي مجلة " الدليل العربي " التي كانت من أهم المصادر التي استطعنا من خلالها تجميع اكثر النصوص شعرا ونثرا ، واستطعنا من خلالها تحديد معالم الحركة الادبية في هذه الفترة ، وتتبع نتاج ادبائها . ومن خلال مضامين الفنون الادبية التي عايشها أدباء اللوآ استطعنا تحديد مفاهيمهم وآرائهم وطموحاتهم في هذه المرحلة ، ثم استطعنا تأطير حياتهم اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا . فعلى الصعيد الاجتماعي اتسمت هذه الفترة في بدايتها بروابط مفككة تتجسد بطوائف دينية متعددة ، اوجدتها سياسة المشننة سابقا ، وتركبتها ليعززها المنتدب الفرنسي لاحقا ، وبعد فترة استطاع دعاة القومية العربية من أبناء اللوآ ومن حملوا على عاتقهم توعية أبناء شعبهم صهر هذه الروابط ووصلها في نهاية هذه المرحلة ، واتسمت بمعانيساة الفالابية من افراد الشعب ، وعلى وجه الخصوص ، أبناء القرى من الجهل وانتشار الخرافات والعادات القديمة التي اكتسبوها من العهد العثماني ، واستمروا عليها لقلة دور التعليم ووسائل نشر الثقافة في قرى اللوآ في عهد الانتداب الفرنسي . وعلى الصعيد الاقتصادي اتسمت هذه الفترة الزمنية بانتشار الفقر بين غالبية افراد الشعب ، وعلى وجه الخصوص العمسال والفلاحين ، والسبب في ذلك بقاء النظام الاقطاعي العثماني القديم الذي عززه المنتدب الفرنسي فيما بعد . والسبب في بقاء واستمرار تردى الحالة الاجتماعية والاقتصادية هو الجانب السياسي . فقد اتسمت سياسة الانتداب بالقهر والقمع والتمييز بين الطوائف الدينية ، وبين فئات الشعب عموما ، ليهيئ الشعب ضعيفا مفككا ، فيحقق الانتداب غايته الهادفة الى تحميل اللوآ الى تركية ، وذلك لا يكون ممكنا ، في عرفهم ، الا بمقاء معظم أبناء اللوآ حملة ، على وجه الخصوص اهل القرى لانهم الاكثرية ، وهم تابعون

للاقطاعيين المستغلين ، وكان اكثر هؤلاء الاقطاعيين من الاتراك الذين منعهم المعاهدات الفرنسية - التركية الكثير من الامتيازات ، بالإضافة الى موازنة الفرنسيين بقوتهم عسكريا ، ولا ننسى ان سياسة القمع والارهاب هذه هي السبب في حرماننا من الكثير من نتاج الادباء الخاصة في المجال القومي ، وهي السبب في عدم معرفتنا لاكثر اسماء الادباء الذين كانوا يوقعون ، خوفا من غضب السلطة ، بأسماء مستعارة أو بأحرف وغير ذلك ، كما انها كانت السبب في ضياع اكثر نتاج الادباء الذي بقي مخطوطا ، في حين حققت هذه السياسة هدفها الذي تجسد بتسليم اللواء الى تركيا ، وطرد الكثير من ابنائه وتشريدهم . وعلى الرغم من كل ذلك ، استطعنا تحديد ملامح جنب الحركة الادبية الذي تخلق وتكون في أرض اللواء العربية من خلال نتاج الادباء ، وهو المولد الذي انطلق فيما بعد الى أعماق سورية ، ليكمل رحلة الأدب ، من خلال ممارسة أدباء اللواء لمعظم الفنون الادبية ، مع توافر الامكانيات لديهم ، وهذا ما سنحاول ان نتبينه في الفصل الثاني .

الفصل الثاني

أدبها - الاسكندرونة بعد الاحتلال التركي

١٩٣٩ - ١٩٨٠

أولا : أ - الإطار التاريخي والسياسي .
ب - الحالة الاجتماعية والاقتصادية .

ثانيا : نتائج أدبها - الاسكندرونة بعد الاحتلال التركي .

تمهيد .

يتحدّد هذا الفصل بأدباء الاسكندرونة بعد الاحتلال التركي
 ١٩٣٩ - ١٩٨٠ ، باطار من الاحداث السياسية والتاريخية التي كان
 لها كبير الاثر في حياة معظم اللواتيين ، وانعكست هذه الاحداث على
 نتاج الأدباء . وكانت في اغلب الاحيان دافعا لاكبر قسم من هذا النتاج .
 وليس غريبا أن نجد صدى هذه الاحداث القوية جلجا في كتاباتهم ، ففسد
 عرفنا في الفصل السابق نمو الشعور القومي بدرجة كبيرة في نفوسهم . وتألق
 هذا الشعور ، وتجسّد بكل ملامحه خلال الثورة التي واكبت عمليات تتركيب
 اللواء ، أو الفترة التي حاكت فيها فرنسا وتركيا مؤامرة سلب لواء الاسكندرونة
 من الوطن الأم سورية . وهذا الشعور تعاظم بدرجة ملحوظة بعد المأساة .
 ويظهر ذلك نتهى أكثر أدباء اللواء للقضايا القومية العربية ، وانحسار
 الشعار القومي مهادا لهم . ويتضح ذلك من خلال دراستهم للاحداث
 القومية التي مّوت بها الامة العربية ، في هذه الفترة ، من حيث شرحهم لها ،
 وبيان اسبابها واهدافها ، ومن ثمّ التعق في بيان نتائجها وأثرها في
 حاضر الامة ومستقبلها . وقد استحوذت هذه الاحداث على الجزء الأكبر
 من نتاجهم ، وهذا ما سنتبينه بجلاء لدى دراستنا نتاجهم في القسم الثاني
 من هذا الفصل . وفي القسم الاول سأورد اهم الاحداث في الاطلس
 السياسي والتاريخي ، ثم أشرح حالة الأدباء الاجتماعية والاقتصادية بعد
 مأساة سلب اللواء التي أدت الى تشريد جزء كبير من أبناء اللواء ، وفسد
 عدت الى اقتباس بعض النصوص من نتاج أدباء اللواء في غير فن أدبي ،
 لانني وجدت ان ما كتبه غير دليل يوضح بجلاء معاناتهم بعد التشريد ،
 والفقر الذي طنوا منه هم وأبناء اللواء الذين هاجروا من أرضهم . اما
 القسم الثاني من هذا الفصل فقد خصصته ، كما ذكرت سابقا ، لنتاج أدباء

الاسكندرونة بعد الاحتلال التركي ، وسأذكر في التمهيد لهذا القسم
الاسباب التي اوجبت تغيير خطة البحث في هذا القسم ، عن خطة
البحث في الفصل الاول ، ثم أبرز فيه الفنون الأدبية التي مارسها أدباء
اللواء ، وأستنتج أهم مضامين نتاجهم ، التي توضح افكارهم ، ومبادئهم ،
وشرحهم لقضية أرضهم ، وشاعرهم القومية والوطنية ، وفهمهم للقضايا
العربية القومية التي بحثوا فيها .

اولا : آ - الاطار التاريخي والسياسي :

تتأطر الحركة الادبية ، التي يجسدها نتاج أدباء الاسكندرونة بعد الاحتلال التركي ١٩٣٩ - ١٩٨٠ ، باطار قومي تاريخي وسياسي . واتسمت هذه الفترة بتوالي الاحداث القومية والسياسية في القطر العربي السوري الذي لجأ اليه غالبية أبناء اللواء ، على وجه الخصوص ، وفي الوطن العربي بشكل عام . وقد طبعحت هذه الاحداث نتاج أدباء لواء الاسكندرونة بالطابع القومي السياسي . ويتضح أثرها فيما بعد ، جليا ، في مضامين هذا النتاج . وكانت هذه الاحداث ، على الاغلب ، هي الدافع على كتاباتهم سواء أكانت في فن الشعر ، أو القصة القصيرة والرواية ، أو المقالة والصرح ، وأهم هذه الاحداث التي مرت بها سورية ، والمنطقة العربية المحيطة بها ، وأولها ، الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) . وقسمت تأثرت المنطقة العربية مباشرة بأحداثها ، وعلى وجه الخصوص سورية ولبنان اللذان هاجر اليهما اللواتيون . لكن هذا لم يؤثر في معارضة الوجود الفرنسي ، التي بدأت قبل هذا التاريخ بفترة مما اضطر البرلمان الفرنسي الى الاعتراف رسميا باستقلال لبنان وسورية عام ١٩٤١ (١) ، وفي ٢٢ كانون الاول ١٩٤٣ تم توقيع اتفاق بين الجانبين السوري واللبناني من جهة وبين الفرنسيين من جهة ، تم فيه انتقال بعض الصلاحيات المتعلقة بسلطات الامن (الدرك والشرطة) ، والسلطات الادارية الى الحكومتين السورية واللبنانية (٢) . وفي عام ١٩٤٥ ، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، أخذ الشعب يطالب من طريق حكومتها بإنشاء جيش وطني للملاذ ، وجسلا القوات الفرنسية عنها ، كما وعدت فرنسا في اثناء الحرب . لكن الفرنسيين

(١) - سجل ، باتريك . " الصراع على سورية " : ٤٥ .

- نذير ، فارس . " معارك الحرية في سورية " : ٢٧٩ - ٢٨٠ .

(٢) - وزارة الثقافة والارشاد القومي . " قصة الحلاء من سورية " : ٣١ - ٣٣ .

أخذوا يهاطون في تحقيق ذلك ، ولم يكتفوا بذلك ، بل ارتكبوا عدة مجازر سجلها لهم التاريخ صفحات سوداء في شهر أيار عام ١٩٤٥ ، وذلك لقمع الثورة في المدن السورية . تجسدت هذه المجازر في مذبحه البرلمان السوري (١) ، ثم في قمف المدن السورية بالمدفعية والطائرات (٢) . وفي ٣١ أيار ١٩٤٥ اتخذت الحكومتان البريطانية والأميركية قرارا بالتدخل لوقف سفك الدماء . وفي ١٥ شباط ١٩٤٦ ، تقدمت سورية ولبنان بشكوى الى مجلس الامن ضد فرنسا ، طالبا فيها بانسحاب الجيوش الفرنسية والبريطانية ، التي دخلت في اثنا الحرب العالمية الثانية ، من اراضيها (٣) . وقد احتفل بجلاء آخر جندي من ارض سورية في السابع عشر من نيسان عام ١٩٤٦ ، واحتفل بالجلاء من ارض لبنان في ٣١ كانون الاول من العام نفسه (٤) . ولم تنعم المنطقة بالاستقرار طويلا ، فبعد اقل من سنتين كانت احداث فلسطين ونكبتها عام ١٩٤٨ (٥) . وفي تموز عام ١٩٥٦ كان العدوان الثلاثي على مصر اشتركت فيه فرنسا وبريطانية واسرائيل (٦) . وفي عام ١٩٦٧ كانت الحرب الثانية مع الصهيونية ، وقد خسرت فيها سورية ومصر قسما من اراضيها الى جانب احتلال بقية الارض الفلسطينية (٧) . وفي عام ١٩٧٣ كانت حرب تشرين ، في ٦ تشرين اول ، وهي الحرب الثالثة بين العرب واسرائيل التي وضعت حدا لسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يُهزم . ومنيت فيها الصهيونية المالعية بأولى هزائنها على الارض العربية . وبقيت هذه المنطقة

(١) - انظر تفاصيل المذبحة التي ارتكبتها القوات الفرنسية في البرلمان في كتاب " قصة الجلاء " من سورية " . وزارة الثقافة والارشاد القومي . " قصة الجلاء " من سورية " : ٦٩ - ٨٦ .

(٢) - المصدر نفسه : ٩١ - ١١٦ .

(٣) - المصدر نفسه : ١١٧ - ١١٩ .

(٤) - قاسم ، محمد ، وهاشم ، احمد نجيب . " التاريخ الحديث المعاصر " : ٤١١ .

(٥) درورة ، محمد عزة . " مشاكل العالم العربي " : ١٩٥ - ٢٢١ .

(٦) - قاسم ، محمد ، وهاشم . . . المصدر نفسه : ٣٩٣ .

العربية بعد حرب تشرين هذفا للاعتداءات الصهيونية المتكررة ، وعلى وجه الخصوص ، في الجنوب اللبناني ، وما تزال هذه المنطقة مسرحا لاحداث السنف حتى يومنا هذا .

ب - الحالة الاجتماعية والاقتصادية :

احتلت الارض ، وهجر الكثيرون من أهلاء لواء الاسكندرونة وطنهم ، وتركوا كل املاكهم ، من ارض ودور ومتاع . وتششت القوم في عدد من المدن السورية واللبنانية ، حيث استقر بهم المقام . وكانت سورية ولبنان تزحمان تحت وطأة الانتداب الفرنسي ، الذي قمع المطاهرات وتصدى لكسبل الاحتجاجات التي قام بها أهل سورية ولبنان من أجل تسليمه لـ لواء الاسكندرونة الى تركيا ، ولم يكن متوقعا ان يسمح الانتداب بمساعدة اهمل اللواء ، باعتباره الطرف المتآمر على سكانه . وبدل تقديم المساعدات طاردت سلطات الانتداب الوطنيين منهم ، وفعل الاثراك ما فعلته سلطات الانتداب ، الى ان اضطرتهم اجراءات التصحيح للخروج من ارضهم وديارهم صفر المدين ، لا يملكون شيئا بعد ان كانوا يملكون كل شيء . يوضح هذا الامر الدكتور اسكندر لوقا في روايته " لن ننسى " ، حيث يقول :

" ورفم حداثة سنّي في تلك الايام . . كنت استطيع ان اميز بين الحياة القديمة والحياة الجديدة . كنا قبل ان نأتي الى " الشام " نقطبين بيتا واسعا . كانت لي ولاختي الثلاثة غرفة خاصة ، وكان لكل منا فـشـاش مستقل . وكانت لما شرفة على الطريق نشرف منها على البحر ونرى الى افواج الناس التي تخرج مصر كل يوم للتنزه على شاطئ البحر ، وكانت المواخر ترسو بمعدا ، ولكنها تبدو واضحة . وكان لدينا " فونوغراف " ومجموعة اسطوانات عربية وتركية . وثمة العاب نلهم بها وقصص اطفال نستمتع بقراءتها " . (١)

كانوا اغنيا حتى بأشياءهم الصغيرة ، المتواضعة ، او القليلة . الا انهم ، بين عشية وضحاها ، صاروا فقرا لا يملكون حتى قوت الصغار . وهل يسدرك

الصغار سرّ هذا التحول الرهيب المفاجئ* لحالتهم الاقتصاد بمسألة
والاجتماعية ؟ لقد رثي كل شيء* هناك على شاطئ* البحر يروى الطأحة .
ولم يعد اللواتيون يشاهدون الا سفن الغربة والفقر المريع الذي يكوى بناره
أعناقهم الخاصة . ولم يعد لهم سوى معايشة لوحة القلب كلما قاربوا
الطافي بالحاضر . وهذا ما يوضعه الدكتور اسكندر لوقا ، حيث يقول :

" وأما الحياة الاخرى ، الحياة التي صرنا اليها ، فلقد كانت غالية
من كل شيء . كانت مبارقة من غرفة واحدة لجميعنا . وكانت مخصصة
لاستقبال الضيوف . وهم يشكلون الجيران ، ثم للطبخ ، والاكل ، والسهر ،
والنوم ! كنا في بيتنا الاول ، نشرب في الصباح حللها مع الكعك ، وكان
عذاونا يتألف من نوعين من الطعام ، وأما عشاونا فانه اغلب الاوقات يتألف من
مأكولات ناشفة ، كالسردين ولحم البقر ومن سحوق وبسطة وجبن هولندي
وزيتون ، مضافا الى هاته الوقعات الثلاث ، انواع وانواع من الفاكهة اللذيذة ،
على ان ذلك لم يدم . فلقد صدقت اجواغنا من طعم الحلبي والسردين ولحم
البقر والسجن والبسطة والجبن الهولندي ، والطعام الشهى ، واقتصرت
على قبول الشاي الثقيل . . . والزيتون الرخيص . . . وأشياء اخرى لم نكس
نصرف لها ذوقا من قبل ! " (١)

خسروا كل شيء مع الأرض ، وقلبت الامور رأسا على عقب . كل شيء*
ضاع واصبح وهما وسرابا ، ولم يبق الا الظمأ واليأس والجوع ظلا لهم في
الغربة . هذا ما يوحده الشاعر سليمان العيسى :

وتعزق جيل في الظمأ
في قاع اليأس تعزق جيل
كالوجه . . كفجر منطفي*
كهمود قتيل .
أشطر ؟ . . بفردوسي الاخضر
كذاها كان . . ومضى سراب
ولهاث بهاب
كذاها كان نهاري الفد . .
ركام ضباب (٢)

(١) - لوقا ، د . اسكندر . " لن ننسى " . مطبوعة .

(٢) - العيسى ، سليمان . " المجموعة الكاملة " ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٣ .

أصبح رغبة الخبز غالباً في الغربة ، مهززالعنان ، ومن أين يأتيون

بالخبز ؟ والازمة التي خلفتها الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)
تشتد ، وموارد البلاد تأخذها فرنسة المنتدبة المحاربة لجيشها ، والاعمال
متوقفة ، والبطالة منتشرة ؟ أين يعملون ؟ وكيف يحصلون على رغبة
الخبز ؟ والجوع القاتل يهدد الصغار والكبار . عزّ رغبة الخبز وأصبح
منظره يثير في نفوسهم شبهة لا تقاوم ، تدفعها حاجة اجسامهم لكسرة الخبز ،
يتقنون بها ، ويملأون خياشيمهم برائحة الطيبة على الاقل ، على حشد
تعبهم ، الكاتب حيناً منه في روايته " المستنقع " ، حيث يقول :

" في صني رغبة لا تقاوم الى كسرة خبز ، او الى شم رائحته على الاقل ،
كان الولد يأكل وهو ينظر الى بغير مهالة . كان اصغر من ان يفهم حاجتي ،
ومن المذاجة بحيث فاته النظرة المتوسلة التي ترسلها عيناي باتجاهه . كان
ناظرى بعض اللقمة ، وشفتيه وهما تتحركان . صارت الآن قطعة الخبز اعسر
ما في الوجود . صارت الوجود ذاته ، وتراخي جسدي على الجدار ، فسي
تهالك تحول الى دوار ، ومأل لون الشمس الى شحوب ، وتراقصت امام ناظرى
كرات رمادية ، وماع الفضاء حتى كان الارض تغور بي ، واغبر الضو ، وتماوجت
ذراته وتداخلت ، واحسست بوهن في ركبتي ، ولم استطع ان احول ناظرى عمن
الطفل الذي يأكل الخبز " (١)

وهل تحمل الغربة في اعماقها سوى الحرمان ، الحرمان من كل شيء ،
الجوع المادي والمعنوي ، وهم معروون ، جائعون ، محتاجون لكل شيء ، للدار
والطعام والكساء . متطلبات الحياة كثيرة ، وهم لا يملكون منها شيئاً ،
ولا يستطيعون تأمين أبسط مقومات الحياة للافواه المفتوحة لا لتقاطد اللقمة ،
ولأجسادهم الفتية التي تحتاج للكساء . وماذا يفعلون ؟ لا يدرون . والايام
تتوالى والسنين ، لتهدر ايام عمرهم ، كما هدرت دماءهم على ارض الوطن .
هذا ما يروّده الشاعر سليمان الميسى ، بقوله :

وأن تغنيني شميد الهوى والفقر في بيتي فم ماغر
والعمر : دم ، ودم ، ضائع والظلم فوقى مغلب كاسر
الشمس . لا تعرفوا كواغنا ولا سبانا الا لى الباسر
وليس خلف الطين في بيتنا الا الحصر الخلق الدائر
لمت صغارى في المراة اكسوا ما يكتسبه الغصن الناضر !
كهفي . . على ظلمته مطبق والا من فيه ميت كالفسد
من لون الاصفار منذ انشئت وخصني . . بالكالج الاسود (١)

وماذا حصدوا في الغربة ؟ الجوع والالم ، الحاجة والندم ، الحقم
والهم ، حيث لا مأوى ، لا طعام ، لا كساء . ويصبر الكبار ، ويهارون . وتذللهم
عيون الصغار ، فحتها الكون . هؤلاء الصغار صيونهم الجريئة النبهة لكل شيء
تفصح عبايا الكبار . فالصغار يرددون اكثر من الطعام والكساء والمأوى .
هناك عندما كانوا في ارضهم كانوا يملكون شيئاً آخر تحتاجه نفوسهم البريئة ،
كانت لديهم قصص وألعاب ، وهم الآن يشتهون الألعاب ، يحتاجون اليها .
بهذه ذلك الدكتور اسكندر لوقا في قصته " بابا نويل " ، يقول :

" انني اريد اشياء كثيرة في الحقيقة ، ان احلامي الطفولية تزدهر
بصور ملونة مزوقة ، انني الآن مطوّر رغبة في الحصول على احدى هذه اللصيب
المرصوفة ايامي ، تتنازعها نظراتي الجائسة ، على اعدادها فقط ، ليمض هذا
العهد بلا ألعاب . وماذا يحدث لي اذا لم احصل على لعبة ؟ كل الاطفال
في العالم يعتقدون ان ثمة عجوزاً اسمها " بابا نويل " يأتي في ليلة العيد السي
بموتهم حاملاً اليهم هداياها . يضعها في جواربهم أو في احدى بيوتهم او تحت
وساداتهم . لماذا لا يطرق " بابا نويل " باب بيتنا نحن اذا كانت القضية
قضية وداعة ؟ انه لو فعل - وكان كائناً حقيقياً - لقال له ابي يا بني امسداً
طفل في الدنيا واكثرهم تهديها ، وبأني استحق هدايا مثل كافة الاطفال
الذين يوزع هداياها عليهم في منتصف ليلة عيد الميلاد ! " (٢)

والحق معظمهم بالعمل ، الكبار منهم والصغار ، استطاع اكثرهم
الحصول على وظيفة حكومية ، وضر حكومية ، لكن الرواتب كانت ضئيلة . وأهسة
نفقات سيغطي مثل هذا الراتب ؟ أجرة المنزل ، أم ثمن الطعام ، أم الدواء ،

وثن الكساء ، أم تعليم الصغار ؟ كثيرة هي الحاجات . فمن أين سيأتون
بالمال الكافي لامتلاكها ؟ لا مورد لهم سوى هذا الراتب الضئيل ، وهذا
الهمّ الكبير ، الذى يتعاظم مع الأيام ومع عمر الأطفال ، لتزايد مطالبهم
وحاجاتهم . هوّكد ذلك الدكتور أسكندر لوقا في قصته " أحياء في الليل " ،
يقول :

" في العشر من كل شهر ، تفرغ جيوبى حنط من رصيد راتبي الذى
اتقاضاه ! . حياتى حياة موظف مشيرة حقا . اشتغل عشرين ساعة قاسية فى
اليوم . لا أستطيع أن اكفل لاصرتى مستوى مقبولا من الحياة . اجرة البيت
تأكل نصف راتبي رغما عني . وأما الباقي من الراتب فيتبخر بالضرورة ثمن
حاجات عاجلة : أكل . . . لباس . . . تسديد دين ! قبل بضعة أيام طلبت
ابني عشرة قروش من أمه ، فامتنعت عن إعطائه إياها . فذهب إلى المدرسة
بأكفها ، وليست هذه هي المرة الأولى التى يبكي فيها ابني من أجل عشرة
قروش ، ولن تكون المرة الأخيرة في حياته . حياته امتداد لحياتي . وأما حياتي
فإنها ليست سوى حلقة من دموع يابسة . حرمت في صفى من كل شيء . من
اللعيب . . . من الشباب . . . من العلم . . . من الشبع . الزمن أخذ بالدوران .
ولكى لا يهدوثة سوء في قلب العتمة التى يحياها الفقراء ، إذ لا تسوية .
لا ضمان . لا استقرار . لا سلم . فهل سيكون حياة ابني ، هداية لحياة
أحفادى . . أم أن الليل سينتهي ؟ " (١)

عندما تنتهي الغربة ، حنط ، سينتهي الليل . وعندما تشرق شمس
المودة يتهدد ظلام الفقر والحرمان . لكن الغربة طالت ، وطالت معها
سنوات الجوع ، وبقي الفقر صديقا وفيا لم يهرح ديارهم لفترة طويلة من الزمن
تلت الحاساة والهجرة . ولم يكن الفقر هو المضمون الوحيد ، الذى آثرنا
تقديمه لمكون شاهدها جلما على حالة ابننا اللوا الاجتماعية والاقتصادية ،
والذى تحدّث عنه ، أو الذى اشتعل عليه نتائج أدها اللوا ، في هذه الفترة ،
وانط كان جزءا يسيرا من هذا النتاج الذى نتحدث عنه بالتفصيل في القسم
الثاني من هذا الفصل .

(١) - لوقا ، د . أسكندر . " نافذة على الحياة " : ٦٩ - ٧٠ .

ثانياً : نتائج أدياء الاسكندرونة بعد الاحتلال التركي .

تجويد :

تتجسد ملامح العطاء الادبي بمختلف فنونه في هذه المرحلة الواقعة ما بين ١٩٣٩ - ١٩٨٠ ، بحيث يتكون لدينا حركة ادبية متداخلة المعالم ثابتة الخطى على الدرب ، درب الحركة الادبية في الوطن الأم سورية . ويمثل ادياء اللواء رافداً مهماً في مختلف الفنون الادبية ، ويعتبر افراد هذه النخبة من ادياء اللواتيين اطلما في أدب الوطن . هذه النخبة مسنن الادباء كانت قلة محدودة بعد سلب لواء الاسكندرونة ولا زالت ، في حين اختلف افرادها جذرياً من النحى الذى سار عليه ادياء اللواء في فترة الانتداب الفرنسي ، ونستطيع القول ان أدب اللواء في فترة الانتداب الفرنسي كان محاولات ادبية لا تعدو طور التجربة ، اذا قورن بأدب ما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى عام ١٩٨٠ ، وما افتقده الأدب في عدد من فنونه شكلاً ومضموناً في المرحلة السابقة ، خاض قطاره بجرأة أدياء المرحلة التي نحن بصدد دراستها .

وقلة المادة الادبية في فترة الانتداب الفرنسي ، التي استطعننا الحصول عليها للاسباب التي اسلفنا ذكرها في الفصل الاول ، فرضت علينا خطة الفصل السابق ، كذلك يفرض علينا طبيعة المادة الادبية في هذا الفصل تغيير هذه الخطة . كانت الخطة في الفصل الاول تتحدد بتقسيم كل فن أدبي الى اقسام وفي كل قسم عدد من المضامين ، أما في هذا الفصل فالمضامين اتحدت ، نسبها ، في اكثر الفنون الادبية ، كالشعر والمقالة والقصة (قصيرة ، رواية) والمسرح . وسنحاول في هذا الفصل ابراز المضامين من مسلسل جميع هذه الفنون الادبية ، حتى لا تقع في دوامة التكرار والاسهاب ، وسنبدأ بذكر اسماء ادياء كل فن من الفنون الادبية ، السابقة الذكر ، ثم استنتج المضامين من خلال المؤلفات في هذه الفنون مجتمعة .

آ - الشعر :

من أبرز شعراء هذه المرحلة وأغزرهم نتاجاً مطبوعاً الشاعر سليمان السبي (١) ، صعد من اعلام الشعر في سورية طوال هذه المرحلة ، وشاعر آخر بدأ رحلة الادب ، من المرحلة السابقة ، هو عادل شعبان وله ديوان واحد (٢) ، وكلاهما من شعراء القافية ، أما الشاعر الدكتور اسكندر لوقا (٣) فقد تحرر من القوافي في ديوانه المخطوط " ورقات في الريح " . ولصدي اسماعيل (٤) مجموعة من المحاولات الشعرية ، وثمة شاعر شاب بدأ بخطو في مضمار هذا الفن الادبي بقصائد وجدانية هو بشار لوقا (٥) . وهناك ديوان شعر للأب رفايل عورى لوقا (٦) بعنوان " ورقات طافرة " .

ب - القصة (القصيرة - الرواية) :

من اعلام القصة القصيرة من أديباء اللواء بحاسة ، وأديباء سورية بمهاسة ، الدكتور اسكندر لوقا ، والكاتب حنا مينة (٧) مدد من القصص القصيرة ، اصلاً بالنسبة للرواية فيعتبر الروائي حنا مينة من اعلام كتاب الرواية في سورية عموماً ،

- (١) - وردت ترجمته : ٣٨ . وانظر معجم الادباء .
- (٢) - شعبان ، عادل . " نغمات انسانية وقومية " . مخطوط . وردت ترجمته : ٣٢ .
- (٣) - وردت ترجمته : ٢٥ . وانظر معجم الادباء .
- (٤) - صدي اسماعيل : ولد في انطاكية عام ١٩٢٤ وتلقى فيها علومه الاولى . نال الاجازة في الفلسفة عام ١٩٥٢ . عين عام ١٩٦٨ رئيساً للمجلس الاعلى للآداب والفنون والعلوم الاجتماعية وبقي في منصبه حتى عام ١٩٧٠ . انتخب عام ١٩٧٠ رئيساً لاتحاد الكتاب العرب ، وبقي رئيساً للاتحاد حتى وافته المنية عام ١٩٧٢ .
- (٥) - بشار لوقا : ولد في مدينة دمشق عام ١٩٦٠ . تلقى علومه الاولى في دمشق ، يدرس الطب في جامعة حلب .
- (٦) - رفايل عورى لوقا : ولد في قرية الخسانية - جسر الشغور عام ١٩٣٨ . تلقى علومه الاولى في الخسانية ، وعلومه الثانوية في مدينة القدس فسي فلسطين . ثم درس فيها الفلسفة واللاهوت . درس الادب الانكليزي في جامعة دمشق ، ودرس اللغة اللاتينية في جامعتي دمشق وحلب (١٩٦٩ - ١٩٧٥) .
- (٧) - حنا مينة : ولد في مدينة اللاذقية عام ١٩٢٤ ، تلقى علومه الاولى في

واكثرهم نتاجاً مطبوعاً ، والدكتور اسكندر ارقاً عدد من الروايات منها ما نشر مطبوع ومنها ما هو مخطوط . وللكاتب صدقي اسماعيل عدد من القصص والروايات . والمكاتب نخله ورد (١) قصة واحدة (٢) .

ج - المسرح :

والمسرح اللوائي يقسم الى قسمين ، منه ما هو نثرى ، ومنه ما هو شعري ، أما الادباء الذين خاضوا العطار الاول ، أى النثر ، فهما الدكتور اسكندر لوقا ، وصدقي اسماعيل ، اما المسرح الشعري فهو فرد به الشاعر سليمان العيسى .

د - المقالة :

من اعلام كتاب المقالة لهذه المرحلة ، واعزهم نتاجاً ، في مختلف فنون المقالة ، الدكتور اسكندر لوقا ، وصدقي اسماعيل ، وزكي الارسوزى (٣) ، وفاز اسماعيل (٤) ، ونخله ورد .

المضامين :

من اهم المضامين التي اشتمل عليها نتاج ادباء لسواء الاسكندرونة ، في الشعر ، والمقالة ، والقصة القصيرة والرواية ، والمسرح :

... الشهادة الابتدائية . من عائلة فقيرة جداً . زاول مهناً كثيرة وهي : عامل في العرفا ، حلاق ، صحفي ، مدرس ، خبير في وزارة الثقافة والارشاد القومي - مديرية الترجمة والتأليف .

(١) - نخله ورد : ولد في مدينة انطاكية عام ١٩١٠ ، تلقى علومه الاولى في المدرسة الارثوذكسية ، وأتم دراسته في مدرسة الالباء الكوشيين . أتم دراسته الثانوية في تجهيز انطاكية . هاجر الى حلب عام ١٩٣٩ ، ثم الى دمشق ، وبعد عدة سنوات هاجر الى البرازيل ، توفي عام ١٩٦٨ .

(٢) - هي " حفنة من تراب الوطن " .

(٣) - وردت ترجمته : ٤٢ . وانظر معجم الادباء .

(٤) - وردت ترجمته : ٤٠ . وانظر معجم الادباء .

١ - الوعي القومي والهجرة :

ان عهد الاستعمار الطويلة العتلة التي حكمت العرب قرونا ، فرضت عليهم واقع التجزئة والضعف والتخلف ، وكانت محصلة ذلك حجرة الكثيرين من أبناء العرب عن ارضهم بحثا عن الحرية والكرامة ولقمة العيش ، حين فقد العربي هويته ومواطنيته على هذه الارض ، وحين امتلأت نفسه احساسا بالفرقة بين اهله وأبناء وطنه ، هذا ما يبينه الدكتور اسكندر لوقا في مقالته :

* لقد فرضت الظروف التي أحاطت بالوطن العربي ، منذ بدء الفزوة العثمانية في أوائل القرن السادس عشر ، واقع التجزئة . وكان هذا الواقع من نتائج الاجراءات الادارية التي واكبت هذه الفزوة ، الى ان ازداد رسوخا مع استمرار الوجود الغريب من المنطقة قوما وتاريخيا . وجعلنا نعلم كيف ان الارض الواحدة تقسمت الى دويلات ، وكيف كانت الدولة الواحدة تنقسم الى مناطق نفوذ ، بحيث انخرس احساس الفرية في نفوس الاهل وسكان الحي الواحد ، بعضهم تجاه بعض ، وبشكل كاد يؤدي ، في وقت من الاوقات ، الى انقراض الشعور ليس بالهوية فقط ، وانما حتى بالمواطنة ، كذلك الشهور الذي حمل الآلاف من سكان البلاد على الهجرة بحثا عن اللقمة والحريسة والكرامة (١) .

وبدأت رياح الوعي القومي تعصف في نفوس أبناء الوطن العربي ، وتنتقل من مكان الى مكان تعيد الحياة الى القومية العربية والاعتزاز القومي بالاصل والانتماء في قلب الارض واهنائها ، وتطأهم ثورة ضد سياسة العثمينة والتتريك . هذا ما يوضحه الكاتب حنا مينه في روايته " حكاية بحار " حيث يقول :

* وهكذا فهمت ، في وقت مبكر ، ماذا يعني ان تكون هناك قضية مشتركة ، وأية قوة تهيئها هذه القضية للرجال المؤمنين بها ، وأي طاقية يحطها ايمان العرب بأنه يدافع عن الحق والعدل ، وأنه يضحى في سبيل مروه ، الممتدى عليها من قبل عنصرين ، همهم استعباد المنصر الآخر ،

المحتلة ارضه من قبلهم ، حتى صار حب العربيه يعنى الانعتاق من السيطرة التركيه ، دون ان ندري كيف ، لأن الوعي بالاستقلال لم يكن قد انتشر ، وحركة الحي المصفوية كان دافعها التمرد على الظلم دون معرفة بأسبابه ودوافعه . يوم خرج والدى من السجن فض البت بالمرئيين ، كان المحارة يتوافدون ، يقولون اشياء لا أفهمها جيدا ، لكن والدى بدأ صرورا ، وراح يشرح ظروف السجن ، وكيف يتحمله رجال الحي الباقون بشجاعة وصلابه ، وكيف يتضامنون ، ويتسمون الرفيف " (١)

كان رد العشائين على احرار الامة ودعاة القومية العربيه ، نصب أعواد المشانق لهم في ساحتي دمشق وبيروت ، ظنا منهم ان مثل هذا العمل يستند من جديد الشعور القومي لدى اهنا العرب . يقول الدكتور اسكندر لوتس — في ذكرى شهداء أيار :

" في تاريخ بلادنا المعاصرايام مضوئة ، لها مفعول النجوم التسي تهدي السافرين في الصحارى الى طريق الخلاص . ومن هذه الايام التي تطل علينا بذكرها في هذا اليوم بالذات من كل عام ، اليوم السادس من ايار . ففي عام ١٩١٦ شهدت ساحتا دمشق وبيروت ، مجزرة انزال حكم الاعداء شنقا بعدد من الوطنيين احرار الذين نذروا انفسهم للدفاع عن تراب الوطن وتحقيق استقلاله بعد اربعة قرون من ألوان الظلم والقهر ومحاولات القضاء على الحس القومي " (٢)

ويخلد ذكرى هؤلاء الشهداء الاوائل ، شهداء أيار ، الشاعر سليمان الميسى في قصيدته " أعراس الدم " (٣) ، يقول فيها :

تصبت . . . والسيف لم يركع ومزقني
لجلي . . . وارضى صلاة السيف لم تنزل
كلاهما انا يا أيار . . . مشنقة
ووردة من دم انقى من الخجسل
أيار . . . منذ رفضنا القبر ساكنة
عنا جر الموت في صدري ، ولم تحمل
أ أستسجد الشريط المرأيا بلاسدي ؟
أ أوقف الجرح في اضلاعنا الاول ؟
أيار . . . ما همت الاصا ؟ واحدة
على الطريق حكايات الدم البطسل (٤)

(١) - مينة ، هنا . " حكاية بحار " : ٢٢٦ .

(٢) - ليون ، د . اسكندر ، " بيني وبينك " مخطوط .

وكانت الثورة العربية رداً من احرار الامة الذين اعدم اخوتهم ، الثورة على المشطانيين ، ودخول الحرب العالمية الاولى الى جانب الحلفاء ، مسن اجل التخلص من هذا المستعمر البغيض ، من اجل الحرية دخلوا الحرب ، ومن اجل الحفاظ على هويتهم ، وعروبة ارضهم ، ولهبوا العلم العربي يرتفع من جديد فوق ارضهم ، يبين ذلك الكاتب صدقي اسماعيل ، حيث يقول :

" ولم يبد على رمى انه كان يرتاب بهذه الحقيقة ، خلال الشهور الدامية ، التي انتقل فيها مع الامير فيصل من انتصار الى اخر . وكانت شجاعة المحاربين ، من ابناء بلده ، تنبذ اندفاعاً في ساحات القتال ، ولا سيما بعد احتلال دمشق ، وامتداد الزحف العربي الطافر الى حمص وحماه وحلب وبيروت . وقد امتلأت صياحه بدموع الفرح ، حين رأى العلم العربي يرتفع في بيروت ، وكان من الكتيبة التي كلفت بهذه المهمة ، غير انه احتجز في احدى قرى لبنان ، بسبب الاحداث المذهلة ، التي فاجأت في الايام التالية : احتلال الجيوش الفرنسية لمدينة بيروت ."^(١)

وانتهت الحرب العالمية الاولى ، وانتصر الحلفاء ، لكن العرب لم يبالوا بهويتهم واطلمهم ، لذلك توالى ايام الشهادة ، وتناوبت مواكب الشهداء تسرى الارض الظمأى بدمائها العربية الاصيل . هذه الارض التي كثر الظامسون بها ، وتعددت جنسياتهم واهواؤهم ، كل منهم يريد ان يفوز بالقسم الاكبر منها ، وكانت للحرب ايام كثيرة مضيئة ، قدموا فيها ارواحهم ودماءهم زينة لشعلة الحرية ، حرمتهم وحرية الوطن وعروبتهم . وكانت لابناء لواء الاسكندرونة ايام من النضال القومي ، تغضب بأحصى مشاعر الحس القومي والارتباط بالارض والانتقام منها ، يقول زكي الارسوزي :

" كان الشجر القومي يظهر في مطهر آخر ايضا ، كان يظهر كخاضع يحفز النساء والرجال ، والاطفال والشيخوخ ، العمال والمتعلمين الى تشييد دولة عربية ذات شأن في مصر العالم . . كانت بقطة الشعور القومي عند العرب تنقش مضاجع رجال الانتداب ، فقد تشبثت فرنسا بكل وسيلة ممكنة من احقرها الى اوعظها في الاجرام من اجل اخلاء هذا الشعور . كانت دائرة الاستخبارات تهدد القضاة والحلاقين وفهرهم من اصحاب الدكاكين بمنع الوجها والموظفين من التعامل معهم اذا ظل اجراءهم متعلقين بالصربية ومبشرين بها ."^(٢)

(١) - اسماعيل ، صدقي : " العمة " ١٢ - ١٣١ - ٢٤٩ - ٢٥١ .
(٢) - الارسوزي ، زكي . " المؤلفات الكاملة " ٢ : ٢٤٩ - ٢٥١ .

ويؤكد ظهور الحس القومي لدى أبناء اللواء كافة حتى الصغار منهم ،

ما فعله الروائي حيناً مينة في المدرسة وهو صغير ، يقول :

" غير أنني خالفت المعلمة من جديد ، وكنت بيننا من الشعر - على لوح الصف - قرأته لا أدري في أية مجلة أو صحيفة ، كانت تتحدث عن فلسطين ، وجاء فيه :

ثوري ولو عرش الذين طغروا طرق الجهاد أسنة ونصولا

هذه المرة قرأ المدير نفسه بيت الشعر . واقترب مني وأمسك بشعري فرفع رأسي الى أعلى كان المدير مشهوراً بقسوته ، وكانت المدرسة كلها ترتجف إذا غضب ، والتلاميذ يخافونه حتى الرعب ، والمعلومات يكرهته ويخفته ، ولم يكن لي شافع سوى ان اعترف ، واتحمل ما ينزله بي من قصاص . اعترفت أنني كاتب بيت الشعر . تمتعت بذلك دون ان انظر اليه ، وعندئذ صاح بي : - اعترف ما معنى هذا ؟ أجبت بالنفي ، وهذا ما زاد في غضبه وهماجه فصاح بي : - انكذب ايها ؟ قل لي من أي بلد قيل هذا الشعر ؟ وأومات المعلمة برأسها ان أقول ، والا أخاف ، فجمعت شجاعتي وقلت : - عن فلسطين . فلسطين ؟ وما طاعتك أنت بها ؟ وما علاقة المدرسة بالثورة الفلسطينية ؟ الا تعترف ان هذه مدرسة دينية ؟" (١)

وان خاف هذا المدير من نمو مثل هذا الاحساس القومي لدى التلاميذ ،

والذي سيؤدي الى قطع بعونات الارشاليات عن المدرسة ، فان كثيرين

لم يكونوا يخافون شيئاً ، ولا يأبهون لما يتعرضون له من اضطهاد المستعمر ،

وانما استمروا في رسالتهم القومية ، وبشر الرمي بين الطلاب في المدارس ، يقول حيناً مينة :

" وكان معلم اللغة العربية يدمي الاستاذ احمد ، وهو من جلسب ، وقد درس في القاهرة ومنعم بالروح العربية ، فأخذ يحفظنا القصائد الوطنية التي ارتكت حماستنا ، فكنا نجلّه ، ونحبه ، وكان هو يعاملنا كأصدقاء ، وهكذا استقطبنا حوله ، مما أثار حفيظة فريق من الطلاب الاتراك ، فوقمت مصادمات بيننا ، وهي انعكاس مبكر للاضطدامات التي ستنشأ فيما بعد بين الاكثرية العربية في لواء الاسكندرونة والاقليّة التركية ، والتي ستنتهي مع الاسف بسلخ لواء الاسكندرونة عن ام سورية ، اثر التواطؤ الدولي المعروف عشية الحسرب العالمية الثانية." (٢)

(١) - مينة ، حيناً . " المستنقع " : ٣٦٧ - ٣٦٩ .

(٢) - المصدر نفسه : ٣٧٣ - ٣٧٤ .

وهذا الحزب القومي تجسّد بوضوح بعد ان تجلّت بصورة علنية سياسة
الوفاق بين تركيا وفرنسة ، ولاحت لأعين اهنا " اللاواء " بؤادر المأساة الرهيبة
التي سنظروهم ، والتي تحيكها هاتان الدولتان المستعمرتان ، هذه المأساة
تتحدّد بعودتهم وأرضهم أسرى لدى الاتراك الذين طالما اذاقوهم الامرين ،
وحاولوا قتل قلوبهم . وعندها هبوا ليدافعوا عن قلوبهم وعن أرضهم وأحرق
الاتراك العلم السوري ، رة واعلمهم بالمثل ، لكن كيف ؟ يقول الكاتب صدقي
اسماعيل في روايته " العصاة " :

" - الليلة يحرقون الطرابيش ، لانها زي تركي عتيق ! هو لا الشبان
لاعرف ماذا يريدون ! فقال الولد الاكبر بلهجة اقرب الى الصباح : - ولكن
الاتراك احرقوا علما في الصباح ، وداسوه بالاقدام ! . وكان في كلمات
الصبي ما ينم على انه كان واعيا ما يقول . في تلك الفترة كانت المدينة على
عتبة مرحلة جديدة ، تنذر الجميع بالاحداث الجسام . فمئذ أيام اطلق الرصاص
على طلبة المدارس ، لا سهم رفعوا العلم السوري ، واعتقل منهم كثيرون . وقال
مدير الشرطة للمعتقلين ، وهو يطلق سراحهم : " اذكروا هذا دائما ، المستم
عربا ، انكم من رعايا فرنسا دولتكم العظيمة " . وفي المساء اجتمع بعض
هو لا الاهالي في احدى ساحات المدينة ، وأضرموا النار بكومة من الطرابيش ،
معللين اندثار هذا الزي العريق ، الذي تعارفت عليه احقاب مجهولة مسن
الاذعان لسلطان الدولة . واعتار الشبان رمزا جديدا ، هو السدارة العراقية .
واظهر احد المسؤولين دهشة امام نفر من أتباعه : " أي شيطان يلعب
بهذه البرؤوس ! اذا كانوا يصرون على انهم عرب ، فلماذا لا يلعبون الكوفية
والعقال ، ويرجعون الى البادية ! " (١)

وكان رة قوات الدولة العظيمة ، فرنسة ، على عمل رعاياها ، قاسيا ،
فقد قتلت ثائرين عربين ، وحمل افرادها ما تبقى من جثثهم ودأروا شوارع
المدينة ، لاحافة الباقين ، لكن هذا العمل كان دافعا لثورة الجمع ، لا لخوفهم ،
فقد عدوا كلهم ثوارا ، نذروا انفسهم فداء لعروبة ارضهم ، يؤكد ذلك صدقي
اسماعيل في روايته " العصاة " ، يقول :

" ولم تهتم السلطة كثيراً بهذا الحادث ، بل عدت الى تدبير طاري ، فجندت قوة ضاربة من الفرقة الاجنبية لمطاردة احد كبار العصاة في قرية نائية ، وخلال ثلاثة ايام شهدت المدينة حادثة ليس لها مثل ، موكب من الجنود يحطون على جواردين جثة راضي ، مخضبة بالدماء ، والمقبة الباقية من جثة اخيه . وعلقت على الجدران اعلانات كبيرة جاء فيها : " هذا جسر المتبردين " . وكانت المدينة في مأتم حزين . لم يقنع احد بأن العدالة بلغت مداها في القضاء على اسطورة راضي ، بل ان الجوع حنقوا على القتل في دموع حادثة ، ورأوا في مأساة الرجل الناصر اشنع صورة للجريمة ، يقتربها سلاح الدولة . وفي الايام التالية ، اجتاحت المدينة تيار عاصف من المظاهرات والاشتباكات المسلحة بين العرب والأتراك ، وبدأ مستشفى المدينة يتلقى مواكب الجرحى من الطرفين " . (١)

وبلغ الإحساس والوعي القومي الذروة خلال عملية الاستفتاء التي جرت في اللواء ، واستشهد الكثيرون من أبناء اللواء في سبيل كلمتين هما : أنسا عربي . وكانت نتيجة الاستفتاء مذهلة للدولتين الصائرتين فرنسة وتركيا اللتين حاولتا بمختلف الوسائل ان تكون النتيجة لصالح تركية ، وكانت النتيجة تقول ان الارض عربية ، وسكانها عرب ، يقول زكي الارسوزي في هذا الصدد :

" ولما لم تفلح فرنسا رغم ما انفقت من اموال (على شهادة الكولونيل كولي آخر مندوب فرنسي في اللواء ان فرنسا وتركيا قد انفقتا ٢٣ مليون ليرة) ، لجأت الى العنف ، كان الدرك التركي تحت حماية الفرنسيين يطوفون القرى ويطلقون النار على الطائش بقصد الارهاب وكم من ضحية سقطت من العسكرب بالرصاصات الطائشة . لم تكف فرنسا بذلك ، بل كانت قد ملأت السجون بالعرب في شروط تقصر لها الابدان ، وبالنسبة اوقفت عملية الاستفتاء واخرج اعضاء الهيئة الدولية في منطقة اللواء ، ومع ذلك ان اعلان النتيجة من قبل ممثلي عصبة الامم كان مذهلاً لفرنسا وتركيا ، كان عدد العرب يفوق تفوقاً هائلاً عدد الأتراك ، وكيف لا تظهر النتيجة كذلك ما دام رئيس اللجنة اعطس من شرفة الفندق امام اهل انطاكية : انه ما من عاصمة عربية تطهر ثلث ما اظهره العربي في الدفاع عن حقه في الحرية . وكيف لا تظهر النتيجة كذلك ما دام الأتراك والمستتركون في اللواء لا يهلجون من سكان المنطقة " . (٢)

(١) - اسماعيل ، صدقي . " المؤلفات الكاملة " ٣ : ١٤٩ - ١٥١ .

(٢) - الارسوزي ، زكي . " المؤلفات الكاملة " ٥ : ٤٢٩ .

ودخل الجيش التركي الى اللوا ، بالاضافة الى القوات الفرنسية ، ليزبح ويحرق ، وانتشرت اخبار الممارك الدامية والصداعات المسلحة ، واصلأت النفوس بالرعب ، ولم يكن أمامها سوى الهرب أو الموت ، وهاجس كثير من تركوا كل ما لديهم ، ونجوا بأرواحهم ، حطوا اولادهم خوفا عليهم من بطش الاتراك ، وطمعا بأنهم سيحصلون هويتهم العربية ، وانطلقوا لابلوسون على شي ' سوى الوصول الى الشاطي ' الاخر ، شاطي ' الامان ، والارغى الأم سورية ، يقول صدقي اسماعيل موضحا ذلك :

" - جئنا من أجلكم . يجب ان نقادروا البهت على الفور ، ارتعدوا ثيابكم ، واحملوا كل ما تستطيعون . وخرج الثلاثة على ان يتبعهم يونس الزوجان والابناء الثلاثة يصرخون الشهاب الظليلة . وقد بددت روح الضامرة من كيانهم جميع المخاوف . وهبط الظلام عليهم ، وما يزالون سائرين ، وفجأة برز لهم احد الثلاثة من بهت قروى يتصاعد منه الضجيج ، وقال ليونس : - سوف تهبون الليلة هنا . لقد انقذتم من الذبح ! وهبنا حاول يونس ان يعرف المزيد ، غير انه ، في صباح اليوم التالي تبين الحقيقة الصعبة . لم يكن مجرد فرار من خطر ، بل كان نزوحا حقيقيا عن المنزل العائلي ، في ظروف لا سبيل معها الى العودة . فجميع البهت العربية ، في ذلك القطاع من المدينة ، كانت مهددة بالقتل والا حراق ، وقد قدرت لهم النجاة في الوقت المناسب . " (١)

كثيرون اختاروا الرحيل بأنفسهم ، لانهم رفضوا ان يحملوا الهوية التركية ، وهناك آخرون أجبروا على ترك الارض وما لهم فيها وطيها ، لكن لماذا ؟ لغاية في نفس المندوب الفرنسي ، لم يصحح بها ، وان كانوا هم ، اهل الارض ، يدركونها جيدا . ودخلوا ، لكن ، كان مراؤهم الوحيد عن الارض ان يحفظوا لبايهم نقاء الدم العربي الذي يجري صافيا في عروقهم ، والا يشعروا بالخربة على ارضهم حين يكبرون ، يؤكد هذا المعنى الدكتور اسكندر لوقا في قصته " الروي والصمت " ، حيث يقول :

" كانوا قد حضروا اليه لاقائه بضرورة الخروج من اللوا بطريقة ما ،
وبأسرع ما يمكن . - لقد أصبح كل شيء واضحا . انتهى الامر وآل اللوا
الى الاتراك ، علينا نحن في هذه الحالة ان ندع البلاد ونخرج منها . / - على
اية حال ، هذه ارادة الوكيل .

- وكيل المندوب العامي بالطبع . / - حفاظا على حياة اطفالك .
- لقد أصبحنا خارج حدود اللوا . فامتدت عيننا " جعل " من جديد
الى البعيد . لقد أصبحوا حقا خارج حدود اللوا ، الا ان ذلك لا يعني
ان اللوا أصبح خارج عقله ونفسه :

- كان يجب الا ابرحه . / - والاطفال الاربعة ؟ من كان سيتولى
العناية بهم ؟

- فعلا . الا ان ذلك لا يعني التخلي عنهم . في مروقهم تجسروا
دما ، ينهض الحفاظ على صفائها . بينه وبين نفسه ، اعترف بان المبرر الوحيد
لخروجه من اللوا يمكن ان يرتكز على هذه النقطة . الذين يبقون في اللوا لن
يتمكنوا من الاحتفاظ بصفاء الدم الذي يجري في مروقهم . عندما تمر الصنوف
الطويلة على القضية وتغمرها بفيضان الايام ، سيجدون انفسهم فرما فوق الارض
التي ولدوا عليها . " (١)

عائلات كثيرة هاجرت هي وأولادها ، وهناك شباب صفار اشتروا في

المظاهرات والعصامات المسلحة ، طلاب مدارس ملأ اساتذتهم نفوسهم شورة
وتحديا ونهض حب للعروبة ، تركوا اهلهم ، وهاجروا ، لحقوا بمن علمهم حسن
طرد المستعمر هو " القادة خارج ارضهم ، آثروا العروبة مع الغربة ، على
الاهل والارض ، يؤكد هذا المعنى الشاعر سليمان العمري في قصيدته
الرائية ، التي تفيض بمحاطفة قومية قوية ، وينغم حزين عميق ، عمق جرح النكبة .
انه يحكي قصة هجرته ورفاقه ، ويشرح معاناتهم للتشرد ، وآلام الغربة ، والامل
بالمستقبل ، فيها مدد من التشبهيات الموفقة ، تخلو من المبالغة والتكلف ، وألفاظ
رقيقة معبرة ، يقول :

كنا التحدي وكان الجوع والحفر	زغب على الدرب لا درب ولا قمر
وبنيت الغيم مودا ومنهم	كان " اللوا " وكنا صيحة وشدت
وفي المحاجر ضوء ليس ينكسر	يا ملعب الفقر في العفان ، يا بلدي
تهوى وما اوشكت عميا تنحسر	ها نحن في قبضة الاقدار قاصمة
من الهدايا ، مذبوح الصنا ، عطر	يطل كل صباح نعيش أغنيمة
الجرح يكبر ، والاوراق تنتشر	هانحن زميك . ، يا أنقاض حارتنا
لستفيق ويزدونا وتندحسر	والقبر امتنا قبر نصار مـــــــ

ضرب على الدرب ، نبقى الصوت يابلى صوت التحدى ، ويبقى الجوع والسفر^(١)

كانت الهجرة اكبر من عمرهم الصغير ، وآلام الفرية واحزانهم اتسى من ان تنحلها قلوبهم الرقيقة ، وعلى الرغم من ذلك ، ساروا بصيدا من امهم الارض التي تنادى بهم ، كان ثمة ومي مبكر في عقولهم يدفعهم ويحث خطاهم الى المصير المجهول ، ويؤكد هذا المعنى الشاعر الدكتور اسكندر لوقا في قصيدته " المصير المجهول " ، التي حررها من القافية ، واختار لها الفاظا رفيقة سهلة محبرة عن المعنى ، تعبر عن حزنه العميق ، وألمه لتترك أرضه ، التي يراقه صوتها في رحلته الى الفرية ، يقول :

وحيدا .. على هدي صوتك
يتردد في أذني
من خلف أوراق الشجر ،
من وراء الهضاب
من أطراف الوادي ،
الذي يلتوي كالحزن في قلبي
وحيدا .. أسير ، ولا أدري ، الى أين ؟
ولكن .. سأضي
ان المصير المجهول يدهوني
ألا أقف .. أن اتابع السير .. وحيدا .^(٢)

وبالقوة ، قوة السلاح ، انتصر الباطل على الحق ، وانتصر الفدور على السبي
الوفاء ، وضاعت الشجاعة والتضحية ضحية المؤامرة الاستعمارية ، واقتطع اللوا من
الوطن الام سورية ، بهمة الدولة المنتدبة الفرنسية ، هذا الوطن الذي لم
يستطع الدفاع من هذه القطعة الغالية منه لانه كان يرمته تحت الانتداب
الفرنسي الذي سلم اللوا الى تركية ، حارقا كل المبادئ والقيم الانسانية فسي
ضليل درء الخطر التركي من فرنسا في الحرب العالمية الثانية . لكن

مهما حدث فهذه القطعة الغالية من الوطن الام لا تنسى ، وسيأتي يوم ينتصر فيه الحق ، وتسترد الارض ، يؤكد ذلك الدكتور اسكندر لوقا ، في صروحته القومية " اسكندرونة " ، يبين فيها ألم من حذر القيم والبادئ الانسانية على ارضه ، ويختتمها بأمله بعودتها ، يقول :

" سورية - اسكندرونة ! أى ينهض العزيمة . . لقد قتلوك صبية فسي عمر الورود فصعدت الى السما شهيدة عالية . ان ذكراك لا تفارقني لحظة واحدة . آه . . دماؤك لا تزال رطبة ، ينفوخ منها رائحة البارود الفاضل الذى تجمع في صدرك . لقد قتلوا أباك الحق أينما الشهيدة ، وجرحوا صديقك الوفا . اما التضحية السكين فقد تكاثروا عليه فسقط في آخر جولة . والشرف شوها وجهد ورفوه بالتراب . والعقل الاعلى مزقوه . . آه . . لم يبق في هذه الدنيا سوى تلك الطغمة من الاشرار ، جاؤوا طامعين الى البيت الذى كان ينعم بدفء السلام . . ولما غادروه خلفوا وراءهم هذا الفراغ الكبير فيه . . أين أنت الآن يا اسكندرونة ؟ - الثورة (مطمئنا) اذك متصبية يا سيدتى الغاضلة . . ان اسكندرونة في المستشفى . . ولن تموت أبدا . - سورية : (غير مصدقة) . . أهى على قيد الحياة ؟ - الثورة : اجل انها تردد اسلك خلال غفواتها بين وقت وآخر قافلة ، يا أمي سورية . . يا أمي الحنونة . . سأعود اليك قريباً ، وسأبقى كما عهدتني شعلة من البشاشة والولاء لك . " (١) .

واغتصب لواء الاسكندرونة ، وبقي عمل فرنسة وصلة تدمخ جبهتين ساستها الذين وافقوا على تسليم اللواء الى تركية ، ويبقى السؤال الكبير محيراً في الاجابة عنه وهو هل فعلت فرنسة ذلك فقط خوفاً من انحياز تركية خلال الحرب العالمية الثانية ؟ أم ان هناك هدفاً اعمق يحقق هدفاً بعيداً لدولة استعمارية قديمة للارض المصرية ؟ هذا الهدف يوضحه ما كتبه زكي الارسوزي في احدى مقالاته ، وجاء فيه على لسان احد المسؤولين الفرنسيين :

" سئل " ميشاند " احد المفوضين الساميين في سورية ، عن السبب الذى دعا فرنسا للتخلي عن لواء الاسكندرونة ، فأجاب : " ان وجود دولة تركية قوية على حدود بلاد العرب يخفف من حماسهم ويهزل تطورهم " . وبمناسبة انعقاد المعاهدة بين فرنسا وتركيا قال مدرس افرنسي لتلاميذه في ثانوية انطاكية : " معاهدة جنيف قبر دفنا فيه حلم الامبراطورية المصرية . " (٢)

(١) - لوقا ، د . اسكندر ، " اسكندرونة " : ١٩ - ٢٠ .

(٢) - الارسوزي ، زكي . " المؤلفات الكاملة " ٣ : ٢٠٦ .

وان كان الحي القومي لدى اكثر المهاجرين من لواء الاسكندرونة
سببا رئيسيا للهجرة الى الوطن الام سورية ، فانه سيكون ايضا السبب في
التصدي للمنتداب الفرنسي على ارضها .

٢ - مقاومة الانتداب الفرنسي :

قدرا كان على الامة العربية وابنائها ان تبوء الفرحة في صدورهم
قبل ولادتها ، وان يقدوا الاستعمار في قلب الارض منذ ولادتها . فمما
ان اوشكت هذه الامة على التخلص من العثمانيين وتفرح بالحرية المدققة ،
حتى تبددت الافراح ، وهاد الحزن ليسمر كل بقعة من ارض الوطن ، ويشتت
بحرمة مع قوات الانتداب الفرنسي التي دخلت الارض العربية على اشلاء ابنائها
في ميسلون . أتت قواتهم ، واحتلت الارض لنشر المدنية المعوجة بشعار مزوح
قديم ورثوه عن اجدادهم ، يهين هذا الشعار الدكتور اسكندر لوقا ، في مقاله
القومية ، حيث يقول :

" فبعد سقوط الشهيد يوسف العظمة في الرابع والعشرين من تموز ،
كان شعار الحملة الفرنسية امام ضريح المظل العربي صلاح الدين الايوبي "
ما قد عدنا به صلاح الدين " . وجسد هذا الشعار كل طامع التمسدد
والقهر ، بعدما كانت البلاد قد نفست عن كاملها استعمارا مغرضاً دام من
سنة ١٥١٦ الى سنة ١٩١٨ . الا ان ذلك التاريخ ، لم يكن انعطافا
نحو الهزيمة الكاطية ، بقدر ما كان انعطافا نحو نصر مؤكد . " (١) .

كانت ميسلون من المعارك الحاسمة مع الفرنسيين في سورية ، وحلقة
من حلقات نضال قومي يتجدد مع كل مرحلة من مراحل تاريخ الامة ، ويمنع من الخبر
كل الخير في هذا الشعب المعطاء الذي لم يهزل يوما بكل ما يطبق من اجسار
حرية ارضه ، والشعب كما نعلم هو الاساس ، وهو القاعدة النضالية التي تنطلق
منها مقاومة المستعمر ومخططاته واعوانه ، يوضح الكاتب صدقي اسطامل ذلك :

(١) لوقا ، د . اسكندر . مجلة " الفرسان " : ١٩٧٧/٤/٥ .

" نعم ! الشعب ! انه القوة الوحيدة التي ترفض الاعتراف . ولذلك

كان هم المحتلين ، ان يطوفوه من كل جانب ، يأخذوا منه السلاح . أقاموا الحدود بين المناطق ، وقسموا الوطن الى هيئات وطوائف ، ونصبوا عليهم الزعماء ، لتزداد تناحرا وفرقة ، لانهم يعرفون الجواب ، وهو الرفض . وفي الحرب لا يعترف بالعدو . وعين يلتقي عدوان ، لا بد ان يقضي احدهما على الآخر . وقد اراد الفرنسيون ان يؤجلوا هذا اللقاء ، لانهم لا يستطيعون القضاء على الشعب . ولكنهم ، في كل حين ، يفاجأون بالفشل ، كانوا يرون كيف تهب البلاد كلها في جبهة متاسكة ، لتطردهم من جديد . ان التفرقة بين المصطنعة تزيد من وحدة الامة . لقد استيقظت هذه الامة كالريح العاتية ، واقتلعت ، في سنوات قلائل ، جذوع الحكم العثماني ، التي امتدت جذورها في ارضا ستمائة عام . ولن تصعد هذه الاعشاب الدعيلة ، التي أنهتها التراب الطوث في غفلة عابرة . " (١)

كانت غاية قوات الانتداب تجريد الهنا الشعب من السلاح لتضييق بأمان في روع الارض العربية ، واستغلالها الى اقصى حد ، يريد المنتدب جلب ابن الارض لقمة عيشه ، يريد تجويعه . لمبقي ذليلا خائفا ، لكنهم لم يدروا أن الجوع سلاح ذو حدين ، يفتك بالمنتدب وأعوانه من الاقطاعيين المستغلين والمستعبدين لهذا الشعب ، يوضح ذلك الروائي هنا منه نفسي روايته " حكاية بحار " ، حيث يقول :

" هناك كان جنود سود يحيطون بالسراى ، وفي ايديهم الهنادق ، وتقدم قادة المظاهرة يريدون دخول السراى لتقديم عرضة ، لكن الضابط الفرنسي متعهم ، امر الجنود بارجاعهم الى وراء ، غلما رفضوا امر باطلاق النار ، وتعالى دوى الرصاص مختلطا بصيحات المهاجمين ، وتساقط القتلى والجرحى . ذلك اليوم عرفت ما يعنى الاحتلال ، وما تعنى مقاومة الاحتلال ، وصار العدو واضحا لنا ، وصار السلاح ضروريا اكثر من الخبز لنا ، لكننا ، واأسفاه ، لم نكن نملك سلاحا ولا خبزا ، وجاء المساء وقد رزح الهي تحت وطأة المعجزة كما يبرز تحت وطأة الجوع . وطاد والدى مستترا بالظلام . عاد بجرع حسا ممزقا كثيرا خاسرا . وقد رأيت في عينيه ما تعلقه من تجربة اليوم . الوطن ما زال محتلا . دم الساحة صرخ بذلك ، راح الاتراك وجاء الفرنسيون . لم يتغير شي . دم الساحة كان يطل من عينيه . " (٢)

(١) - اسمايل ، صدقي . " العصابة " : ١٣٥ .

(٢) - منه ، حنا . " حكاية بحار " : ٢٦٥ - ٢٦٦ .

هؤلاء الاقطاعيين كانوا جميعا اعوانا للمنتدب الذي اهدم واعطاهم السلطة ، مقابل ولايتهم له . كان الاقطاعيون الهد التي تبتش بالفلاح وتسرقه ، بينما الفلاحون يعطون ليلًا ونهارًا يعانون من البرد والجوع . ولم يكسب الفرنسيون ، في اعتبار الاقطاعيين ، سوى قوم متدنين ذوي شموخ شقرا ومزقنا . هكذا يصف الروائي حنا ميتة احدهم ، بقوله :

" المختار في فرفته وبابها مفلق ، يراجع حساباته . كان مشل

مراحمه ، يجهل ان رياح الكارثة ستصف به . الانتداب الفرنسي بعد الاحتلال التركي : تخلصنا من الاتراك ! " الصفر بورك " يذكر ولا يعاد . الفرنسيون افضل ، متدنون ، شقر ، ويونهم زرق . والثورة على الفرنسيين سمع بها المختار . أين ؟ في بر الشام ! كانت قبلا في حلب ، وجبسال اللاذقية ، والصير انطاكية . انتهت الان ، الثوار أشقيا ، قال للناس ، رفض ان يدفع أية مساعدة ، رفض ان يذهب الى انطاكية سنة كاملة ، وفرح عندما انتصر الفرنسيون . ذهب مع الافوات لاستقبال المستشار في " اللوشية " ، وجنى لسنوات ارباحا من تربية دود الحرير وتجارة . (١)

وماذا يفعل الشعب ، والمنتدب له بالمرصاد بسوءه قتلًا وتعذيبًا ، والاقطاعي يحرق لقة عيشه ويهينه ، وحتى الحكومات التي تدعي الوطنية ومصلحة الشعب تهادن المنتدب الفرنسي ، وتسام الشعب على حقوقه ، تبهج المبادئ وتشتري شعارات زائفة ، والوطن وابناؤه الثاقبون هم الخاسرون دوما ، وهم الضحية . يؤكد هذا المعنى الدكتور اسكندر لوقا في قصته " الروي والصمت " :

" في الطريق بين الاسكندرونة وحلب ، التقى بعدد من الرجال الذين عرفهم أثناء الحوادث الدامية التي رافقت عمليات الانتخاب . جميعهم كانوا يتجهون نحو حلب . البعض منهم كان يقصد اللاذقية او بيروت . لم يتمكن من مخاطبتهم ، الا ان صوتهم كانت تفصح عما هو محبي في اعناق نفوسهم . كانوا ينظرون اليه نظرات ذات مدلول خاص . تطاما كما ينظر المشاهد السي قرص الشمس وهو يغيب في اعناق البحر ساعة الغروب . لماذا يجري الامر على هذا المنوال ؟

زوجته ، كانت الانسانة الوحيدة التي تفهم جيدا . سألته :

- تفكر كيف حدث كل شيء بهذه السرعة ؟

- فعلا . اننا لم نقصر في حماية القضية . ولكن الحكومة لم توالنا (٢) .

ضاع اللواء ، جبين سورية ، والحكومة تهادن المنتدب الفرنسي ،
والآن يحارب هذا المنتدب على الجلاء من بقية ارض سورية ، وما زالت الحكومة
تهادن ، والمنتدب يعد بالجلاء بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . ويكر
الجرح في قلب الشاعر سليمان الميسى ، فعماتب دمشق ، وحكومة دمشق ، عتابها
مرا فيه الشكوى والالام ، وفيه حزن عميق ، يقول :

أنتامين يا دمشق من الشار	أبرضى لك الهوى والوفا ؟
لا أقول " اللواء " . . ما كان يوماً	فهرجرح من الجرح " اللواء "
أكبر المجد أن تفضي عسـن	الثارات جفنا وفي العروق دما *
أكبر المجد أن يزدَّ الى الأعداء	سيف ما لم يتم الجـلاء *
أمة الفتح لن تعوت ، وأنـي	أتحذأك ياسحبا . . يا فناء !
فصبي أمتي جراحك ، وامضي	لك يوماً مع الجنة لقـاء ^(١) *

وبدأت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) ، وأصبحت ارض سورية
معبداً ، وساحة للقتال ، وكان الفرنسيون يأخذون قوت الشعب لقواتهم
المقاتلة ، يأخذون ابناءهم ليحاربوا معهم ، واعتدت الازمة ، وتوقفت
الاعمال ، وانتشرت البطالة ، وعاد الجوع القاتل يهدد الناس ، كما
يهددهم المنتدب بالموت هو ومن يحاربونه . وما ذنبهم هم لمحتملـسوا
العـب * الرضيب من فرسة المعاربة ؟ ما ذنب اطفالهم الذين تسلبهم
فرسة طعامهم ، ويكاد اكثرهم يموت جوعاً ، وهم عزّل من العلاج ، ومساذا
يقارمون سلطات الانتداب ؟ لكن كان لابد من المقاومة ولو بأيديهم ،

يصف الكاتب هنا منه هو "لا" في روايته "المستنقع" ، فيقول :

" تحولت المظاهرة عن نهجها السلمي ، ان المعركة الدامية التي وقعت كانت شيئاً مفاجئاً للناس . كانوا مزلاً من السلاح ، وليس لهم إلا أيديهم وجسومهم ، وقد اندفعوا في موجة غضب فبلغوا ذرى السراى ، واخذوا يدفعون الباب لاقتحامه . وصلت قوة من الحنفال ، ونزل الجنود من السيارات التي اندفعت تشق الجموع ، وتدهس من يقف في طريقها ، وفور وصول القوة العسكرية طفق الرصاص ، في زخات قوية متتابعة يترزق فوق الرؤوس وبين الاقدام ، فاصطدم المتظاهرون بعضهم ببعض ، ومن كل جانب راحوا يتساقطون والدما تصهسل وتصيح أرض الباحة . " (١)

وتحولت أرض الوطن الى معسكر للجيش المتحالفة مع فرنسا في الحرب ، وكان على أبناء سورية تحمل الجنود الفرنسيين ، وغيرهم . وكان على أبناء هذا الوطن تحمل سوء اخلاق هؤلاء الغرباء وشناعة افعالهم ، فقد كانوا يسرقون ويغتدون على الحرات ويسكرون ويعربدون ويقتلون ، ما نشر الرعب والذعر في كل مكان حلوا فيه . كلهم كانوا مرتزقة ، على حد تعبير الكاتب هنا منه في روايته " المصباح الزرق " ، حيث يقول :

" كانت مصيبتنا بالفرنسيين ، فأصبحت بالفرنسيين والا انكليز . . والا وستراليين ايضاً . وظلت المدينة كمعسكر كبير . . وقع قتل آخر في الحي ، ووقع قتل آخرون من الجنود في الاحياء الاخرى ، وأعدم رجل في الساحة العامة للارهاب ، فانتشر الذعر ، وهم القلق ، وأصبح الرجل يخاف اخراج نسائه ، ويخشى على ماله وروحه ، ففي ظلمة الازقة أخذ الجنود يترصدون ويغتدون ، ويسلمون المارة ، ويترصدون من السكر ، ويعربدون ، ويتفاريقون ، ويقتلون الصبايا ، يزججنات الخمر الفارفة حتى في راحة النهار ، يترددون على الارصفة ، ويختصمون ما تظالهم يدهم وهم يقهقون . " (٢)

وانتهت الحرب ، وحادت سلطات الانتداب ثم ارم على الجلاء والاستقلال ، والحكومة تريد اخذ الاستقلال بالتفاهم ، وربما ارادت ان تشكل وفداً ، كما فعلت عام ١٩٢٦ ، لكن الشعب لا يريد التفاهم مع محتل ارضه ، لانه آمن ان الطريق الوحيد للاستقلال هو الثورة والتضحية والفداء ، وان الحرية لن يحصلوا عليها

(١) - مينة ، هنا . " المستنقع " : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

(٢) - مينة ، هنا . " المصباح الزرق " : ٢٠٦ - ٢٠٧ .

بالتفاهم مع العدو ، فالخدمة بحاجة للسلاح في أيدي شباب الامة ، الحرية
كما قيل دائما تؤخذ ولا تعطى ، لذلك همت جموع الشباب تطالب الحكومة
بفرض نظام الخدمة الالزامية والتطوع لتكوين جيش للامة ، همت تطالب بالسلاح
والتدريب على استعماله ، للدفاع عن ارضها ، واسترداد حريتها . وماطلت
الحكومة ، ماطلت كثيرا ، لكنها في النهاية أذعنت لمطالب شباب الامة ، لكنها
لم تسلّمهم السلاح ، وفي الامر ما يرهب اكثر ، كما يوضح ذلك الكاتب صدقي
اسماعيل في روايته " العصاة " ، حيث يقول :

" امس ، بعد منتصف الليل ، فوجئنا بالرماس يطوق المعسكر من
كل جانب . لم يعد في الليل الا الدوي المزمر ، وانفجار القنابل ، والانوار
الكشاف ، وليس لدينا ، نحن الا رصاصة متطوع ، الا بندقيتان للتدريب ،
وبعض القنابل .

- انهم يفكرون بتدمير المعسكر منذ أيام ، ولكن لا تخافوا ، ظنن
يستطيعوا استخدام الطائرات . سمعت واحدا منا يصيح في حق : - لقد
تأمروا علينا ! أعطونا الشباب العسكرية ، لكي نذهب ، لنخلصوا منا ! - فأجاب
صوت قوى في نهاية الردهة : - خسثوا ! لن نموت !

- لكم آلمني اننا لم نكن نفكر بالفرنسيين ، بل بالحكام الذين وضعونا
في هذا البؤس ، لو كنا نعمل السلاح لتغير كل شيء " . (١)

وان نجت تلك المجموعة من الشبان المتطوعين للدفاع عن ارضهم
من الذبح ، فرفاههم الذين كلفوا بحراسة البرلمان لم ينجوا من الذبح ، لقد
احضرت القوات الفرنسية فرقة من الكتيبة السنغالية ، نقلتها في الظلام الى
الاركان العامة ، واحتشدت في بناي قديم يواجه البرلمان ، هؤلاء هم الذين
نفذوا المذبحة التي راح ضحيتها خمسون شهيدا من ابناي سورية ، أتهمتها
الطائرات الفرنسية بقصف احياء المدينة ، انتقاما من ابنايها الذين يهددون
الاستقلال . . يوضح هذا الامر الكاتب صدقي اسماعيل في روايته

(١) - اسماعيل ، صدقي . " المؤلفات الكاملة " ٣ : ٢٥٩ - ٢٦٠ .

المصاة " ، حيث يقول :

" من يصدق هذا ؟ لقد مات مجند بحراب الزنوج ، بل مزق جسده تمزيقا شنيعا ، رأيت دماؤه على جدران البرلمان ، انها دماء الخمسين شهيدا ، الذين اصبحوا أثيلا في ليلة واحدة ، بل ان كل بقعة على هذه الجدران هي من دماء مجيد ، ولكنه لم يكن وحيدا ، حين بدأت القنابل تضرب المدينة ، كان في كل بيت اكثر من وجدان مؤمن يتمزق بشوة الكرامة ، كان الخوف يهيم على النفوس ، ولكنه لم يكن حلعا ، الا في أرائك الاثنياء ، أما الآخرون جميع الآخرين من جماهير الشعب ، فقد كان خوفهم من المصير الغامض ، مصير الحياة في هذا الوطن ، أعق الف مرة من الخوف على الروح " (١)

في السادس من ايار عام ١٩١٦ كانت مجزرة الشهداء ، وفي السادس عشر منه ، كان توقيع اتفاقية سايكس - بيكو ، وفي التاسع والعشرين من عام ١٩٤٥ كان ضرب المدن السورية بالقنابل أيام الانتداب الفرنسي ، لكن لم يستطع يوم من الأيام في شهر ايار وغيره من الشهور ، ان يوقف مسيرة أبناء الشعب ، بل اتخذوا من آلامهم ومصابيهم دافع وحوافز لتورتهم حتى النصر . يؤكد هذا المعنى الدكتور اسكندر لوقا في مقاله " جماهير ذاكرة القضية " ، حيث يقول :

" وعندما تكون الجماهير في أي بلد ، جماهير القضية ، تأخذ الوقوات التاريخية الحاسمة أبعادها في حركة التاريخ ، وتصبح جزءا رئيسيا من المسيرة الجماهيرية المريضة نحو تجاوز مراحل الألم والقهر والاضطهاد ، لينا مرحلة الفرح والعدل والتحرير . وتفقد سلبيات تلك المراحل ذاتها من ايجابيات اليوم والغد . فمجزرة السادس من ايار ١٩١٦ من سلبيات الماضي ومن ايجابيات اليوم والغد . كذلك السادس عشر من ايار ١٩١٦ يوم توقيع اتفاقية سايكس - بيكو ، كذلك التاسع والعشرون من ايار ١٩٤٥ ، يوم ضرب المدن السورية أيام الانتداب . كل الذكريات جيلت بالآلام ، ولكنها على أرض الواقع ، وفي خزانة ذاكرة التاريخ ، هي الآمال المريضة دائعا على درب الصمود والبناء والتحرير " (٢)

(١) - اسمايل ، صدقي ، " المؤلفات الكاملة " ٣ : ٢٦٥ - ٢٦٦ .

(٢) - لوقا ، د . ، اسكندر ، صحيفة " الثورة " ٨ / ٥ / ١٩٨٠ .

* العمارة * ، حيث يقول :

" من يصدق هذا ؟ لقد مات مجيد بحراب الزنوج ، بل مزق جسده تمزيقا شنيعا ، رأيت دماؤه على جدران البرلمان . انها دماء الخسيسين شهداء ، الذين أصبحوا أشلاء في ليلة واحدة ، بل ان كل بقعة على هذه الجدران هي من دماء مجيد . ولكنه لم يكن وحيدا . حين بدأت القنابل تضرب المدينة ، كان في كل بيت أكثر من وجدان مؤمن يتمزق بثورة الكرامة . كان الخوف يهيم على النفوس ، ولكنه لم يكن هلعاً ، الا في أرائك الاثرياء ، أما الآخرون جميع الآخريين من جماهير الشعب ، فقد كان خوفهم من المصير الفاسد ، مصير الحياة في هذا الوطن ، أعظم ألف مرة من الخوف على الروح . (١)

في السادس من أيار عام ١٩١٦ كانت مجزرة الشهداء ، وفي السادس عشر منه ، كان توقيع اتفاقية سايكس - بيكو ، وفي التاسع والعشرين منه صام ١٩٤٥ كان ضرب المدن السورية بالقنابل أيام الانتداب الفرنسي ، لكن لم يستطع يوم من الأيام في شهر أيار وغيره من الشهور ، ان يوقف مسيرة أبناء الشعب ، بل اتخذوا من آلامهم ومصابيهم دافع وحواجز لثورتهم حتى النصر . يؤكد هذا المعنى الدكتور اسكندر لوقا في مقاله " جماهير ذاكرة القضية " ، حيث يقول :

" وعندما تكون الجماهير ، في أي بلد ، جماهير القضية ، تأخذ الوقفات التاريخية الحاسمة أبعادها في حركة التاريخ ، وتصبح جزءاً رئيسياً من المسيرة الجماهيرية الصريضة نحو تجاوز مراحل الألم والقهر والاضطهاد ، لبناء مرحلة الفرح والعدل والتحرير . وتغدو طليعات تلك المراحل ذاتها من إيجابيات اليوم والغد . فمجزرة السادس من أيار ١٩١٦ من طليعات الحاضر ومن إيجابيات اليوم والغد . كذلك السادس عشر من أيار ١٩١٦ ، يوم توقيع اتفاقية سايكس - بيكو ، كذلك التاسع والعشرون من أيار ١٩٤٥ ، يوم ضرب المدن السورية أيام الانتداب . كل الذكريات جيلت بالآلام ، ولكنها على أرض الواقع ، وفي خزانة ذاكرة التاريخ ، هي الآمال الصريضة دائماً على درب الصمود والبناء والتحرير . " (٢)

(١) - اسماعيل ، صديقي . " المؤلفات الكاملة " ٣ : ٢٦٥ - ٢٦٦ .

(٢) - لوقا ، د . اسكندر . صحيفة " الثورة " ٨٠ / ٥ / ١٩٨٠ .

بقيت جماهير سورية صامدة ، بقيت سائرة على درب التحرير والنصر والفرح ، بقيت حتى تحقق جلاء قوات الانتداب في السابع عشر من نيسان عام ١٩٤٦ . لكن الفرحة لم تتم ، فرحة النصر كانت بئرا جريحة ، كان الجلاء عن الارض السورية ، ما عدا اللوا . لواء الاسكندرونة ، بقي أسيرا لدى تركية ، وبقي الجرح الكبير على الجبين ، وبقيت في الصدر غصة تمزق نفوس اللواتيين ، وتحد من فرحتهم بجلاء المنتدب عن وطنهم الأم سورية .

يجسد هذا المعنى الشاعر سليمان العيسى ، في قصيدته التي يخاطب فيها مدينة دمشق ، بالفاظ رقيقة ، تفيض بالحزن والالم ، بعيدا عن الخيال والتكلف والبالغة ، يقول :

بنت غسان ... يا أرق تشيد	رجعت في أيكها ورقا
أتخالفين أن حلمك قد تم ،	وقرت في ساحك النعما ؟
لا تغضي على هنا تلك الجفن	فما زال لا يطيب الهنا
قد سكرنا فداة عرسك فيحسا	وجرت ذبولها الخيلا
قد سكرنا أجل وفي الصدر جرح	لم يهدد ، وفي الميون قذا
الخليل اللقاح في كل صدر	لن ترويه فرحة بتسيرا (١)

٣ - أحداث فلسطين (التقسيم ، النكبة) (٢) :

كان في قلوب اللواتيين المهاجرين جرح واحد ، خلفته مأساة سلخ أرضهم من الوطن الأم سورية ، وهجرتهم منها ، ومع أحداث فلسطين أصبح جرحهم جرحين ، أو تعمق الجرح وكبر ، وكيف لا يعمق الجرح وهم يستعيدون بأحداث فلسطين شريط الأحداث الدامية التي مرت بهم ؟

كيف لا والتواريخ والامام تتوالى تعمل المآسي لكل جزء على حدة من الارض العربية ؟

(١) - العيسى ، سليمان . " المجموعة الكاملة " ١ : ٧٧ .

(٢) - انظر : ما سبق التقسيم من أحداث في فلسطين . - صقيرق ، عفيفة . " الانفصال والافتعال في الحركة الشعبية الفلسطينية "

ان اليوم المشؤوم ، أو اليوم الاسود كما يدعوه اللواتيون ، هو يوم انزال السلم السوري من أرض اللوا في التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٩٢٧ . بعد عشر سنوات وفي مثل هذا اليوم تحديدا ، صدر قرار تقسيم فلسطين (٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) (١) ، فمن هو السبب ومن هو المسؤول يا ترى عن هذه المآسي ؟ يوضح هذا الامر الكاتب زكي الارسوزي في مقاله " ٢٩ تشرين الثاني يوم مشؤوم في تاريخ العرب " ، ومنها :

" في مثل هذا اليوم من كل سنة نجتمع لنحيي ذكرى مأساة لسسوا اسكندرونة وكم من مأس عرف تاريخ العرب . يوم ٢٩ تشرين الثاني يوم مشؤوم من تاريخنا . انتزعت فيه فلسطين منا وسلب من وطننا قسم عزيز علينا . حصن هذا الوطن لواء اسكندرونة ، لم تمتزع فلسطين منا نتيجة حرب بيننا وبين اليهود كما زعم خصومنا ، بل انتزعت منا نتيجة مؤامرة علينا في فلة منا . ان الحرب لم تقع بين العرب واليهود وانما وقعت بين أعوان الاستعمار من حكام وصهاينة ، كان ذلك تحت اشراف الاستعمار ويتوجيهه . لم يشأ الاستعمار فرض التقسيم بالقوة ، بل أراد ان يظهر العرب بمظهر الخيانة والحقارة امام طين عربي مقابل طين يهودي ، ياله من حار ، لطننا الحكام بقذارة لا يفسلها الا الدم . وهل صراعنا بالاحتجاج مذ ذاك الا حار بعار نطهر به امام الملا عجزنا وتفاهتنا " (٢)

وهذه المؤامرة لم يحكها الاستعمار في يوم أو يومين . فقد ظهسرت

بوادرها قبل قرار التقسيم بعشرين عاما ، ففي الثاني من تشرين الثاني عام

- ١٩١٧ صدر " وعد بلفور " (٣) ، وهو الوعد الذي قطعت على نفسها الدولة
- (١) - رقم القرار " ١٨١ " . قرارات الام المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي من ١٩٤٧ - ١٩٧٤ : ٤ - ٥ .
- انظر ايضا : نص قرار التقسيم ، ودور امركة في اقرار هذا القرار في الجمعية العامة للام المتحدة .
- التونسي ، موسى الكاظم ، " وثائق التدخل الاجنبي في الوطن العربي " ١ : ٢٣١ - ٢٤٤ .
- (٢) - الارسوزي ، زكي . " المؤلفات الكاملة " ٥ : ٤٣١ - ٤٣٢ .
- (٣) - نص المذكرة التي ارسلها " بلفور " الى روتشيلد والتي تنص على الوعد هي :
- " وزارة الخارجية ، ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٧ .
- عزيزي اللورد روتشيلد .

يسرني جدا ان ابلغكم بالنيابة عن حكومة جلالة الناصر التالى

التي اشتركت في إتفاقية سايكس-بيكو ، بريطانية ، التي كانت من دول الحلفاء ،
التي دخل العرب الى جانبها ، شرطاً أن ينالوا الاستقلال بعد نهاية الحرب
لما لحهم . يوضح هذا الامر الدكتور اسكندر لوقا في احدى مقالاته ،
حيث يقول :

" الثاني من تشرين الثاني من كل عام يحمل الى اذهاننا ذكرى أخطر
الوعد التي أعطيت لأعداء العرب في تاريخ العرب المعاصر . في سنة ١٩١٧ ،
كان الوعد المعروف الذي اشتهر باسم وعد بلفور نسبة الى شهرة الرجل الذي
منح الوعد بإقامة وطن لليهود في فلسطين ، وكان فلسطين هي قطعة مسن
الممتلكات التي ورثها من اجداده أو من ابيه . والوعد المعروف هذا ، هو
الوعد الوحيد ربما الذي لم تراوِ فيه الجهة التي أعطته ، لأن هذه الجهة
بعضها ، هي التي قطعت على نفسها العهد بأن يكون للعرب استقلالهم بعد
الحرب العالمية الاولى ، بعد انتصار الحلفاء وخروج العثمانيين من بلاد
العرب ، مقابل وقوف القوى الوطنية العربية الى جانب الحلفاء في تلك الحرب" (١)

وكما قدمت فرنسا الدولة المنتدبة على سورية أرض اللواء لتركمنسة ،
كذلك فعلت بريطانيا الدولة المنتدبة على فلسطين ، فقدمتها للصهيونية
العالمية لتكون وطناً قومياً لليهود العالم ، وأرضاً لمواطنيها المستعمر ،

... الوزارة وأقرت .

ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين المعطف الى تأنيص وطن قومي
للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه
الغاية على ان يفهم جلياً انه لن يوتي بعمل من شأنه ان يغير الحقوق
المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية العقيمة الان في
فلسطين ، ولا الحقوق او الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في
البلدان الاخرى . وسأكون شاكراً اذا انبأتم الاتحاد الصهيوني بهذا
التصريح . المخلص آرثر جيمس بلفور .
- التونسي ، موسى الكاظم . " وثائق التدخل الاجنبي في الوطن العربي "

١ : ١٨٨ .

اللورد روتشيلد : " زعم صهيوني وأسمالي ، كان من أبرز الصهاينة الذين
جسروا ثروات طائلة من شقاء الشعوب وحروبها الدائمة . وقد عبر الشاعر
(فيكتور هوغو) عن قوته بقوله : " من دولات اوربا ايها العجوز آت النحية
فهذا المار روتشيلد ، بني ثروته ساعة كنت تضحي بدمالك " . وأصل
روتشيلد من مدينة فرنكفورت في ألمانيا ، وقد برع في التهريب ما دفع وزير
الشرطة الفرنسي الى اصدار امر بإجراء التحققة معه " . المصدر نفسه ١٨٨-١٨٧ .

ويخطط لها ، وينفذها على ارض الحرب خلفائهم . ، في الحرب العالمية الاولى لصالح اعدائهم الألداء الطامعين بأرضهم وثرواتهم . لماذا ؟ الآن الحكام العرب هم أول من يهذل الجماهير ؟ الآن ما حدث في اللواتي ، من هذه الناحية ، يمكن ان يتكرر في فلسطين ؟ هذا ما يوضحه الكاتب صدقي اسماعيل في روايته " العصابة " ، حيث يقول :

* ثم ذهبنا الى فلسطين . تطوعت في نفر من طلاب الجامعة ، وكانت سعادتني لا توصف ، حين ارتديت الثياب العسكرية ، وحملت البندقية ، وصحبت رأسي بحقل المجاهدين . ولكن القتال كان شيئاً آخر . وكان الاخسرين يأتون ايضاً ، ويشاركون في الاحاديث ، وكان التذمر الحائق يتحرك في كل ما يقولون : تأمر الحكومات ، وفقدان النظام ، وتنافس المسوخ ولين همسهم ارسال الأسلحة والعتاد . وهوليس مجرد تقاصر او احوال ، كما قال الطبيب ذات يوم : - ولكنه خيانة ! هذا هو الواقع . انهم يخدعوننا في كل شيء . كط لو اننا اتينا الى فلسطين لنتسلى باطلاق النار ، لا لنقوم بعمل حاسم . أية مهزلة ؟ ! - انها ليست حرباً ، بل ثورة . ومن العصابة ان تنتظر الثورة اوامرهم من أية هيئة رسمية . واذا لم يكن هناك تفكير جديد في عطلنا ، فاننا لن نكون اكثر من أداة للتأمر . " (١)

يصر الكاتب صدقي اسماعيل على ان في العصابة خيانة ، لكنها ليست من هؤلاء الأبطال الذين تطوعوا وذهبوا الى فلسطين أملاً في تحريرها ، وطمعاً في الشهادة ، فعادوا يجرّون ذبول الخيبة والالام ، يقول عن افراد جيش الانقاذ العربي في مسرحيته " عمار يبحث عن أبيه " :

* كيف يمكن أن تمنيه فلسطين ما دامت مملكة هنا في أمان ؟ .. نحن الذين كنا أبطالاً رغم اننا لم نحارب الا قليلاً . . . ذهبنا مع الجوع والألسم والحمران . . . وعدنا جائفين معذبين فقراء " (٢) .

الخيانة ، على حد تعبير الكاتب صدقي اسماعيل ، كانت من الكبار الذين يهدرون الاوامر ليهؤلاء الجنود الأبطال ، كانت اوامرهم هي الخيانة الحقيقية ، الانسحاب هو ما أمروا به ، لان الانسحاب يعني الخلا السدود للعدو لاحتل الارض ، ولما أخذ منها اكثر ما اعطاه قرار التقسيم . يتضح ذللك

في مسرحية " الاحذية " ، لصدقي اسمايل ، حيث يقول :

" نزار - اذن هكذا تم الانسحاب ؟ انها خيانة !
 ليلى - لا أفهم ما دمت قادرين على الصمود لماذا تطهرون الاوامر ؟
 نزار - لابد انها خطة حربية . هل من المعقول . . .
 ايمن - هذا ما خطر لنا في يادي الامر . منطقة صغيرة يمكن ان تخلى
 من اجل معركة كبرى . ولكن الاوامر التالية لا توحى بهذا .
 تقول انها خيانة ؟ كان هذا شعور الجميع . ولكن حتى الان
 لم يجرؤ احد على قول الكلمة .

نزار - اذن كان يجب ان تأتي اوامر الانسحاب ؟
 ايمن - لا . . . كان باستطاعتنا ان نصل الى تل اييب . . حتى دون
 احذية . ليس بسبب الحماسة والتصميم ، بل لانه الشئ
 المنطقي . . المعقول . . ولاننا ذهبنا من اجله . . تل اييب
 كان معنا جندى يقول انه اسم مستعار . . . كالاسماء التي
 تعطىها الاوراق المزورة لتزوير تقابله معركة مشوهة . " (١)

وضاعت فلسطين ، وسواء اكان السبب مؤامرة استعمارية ، او خذلانا
 من الحكام ، أو خيانة ، فقد ضاعت كما ضاع اللواء ، وضاعها شكة ، وآلام مرحة ،
 واحزان وجراح ، وتشريد ، وكل هذا يعني ان العرب مقصرون في الحفساظ
 على ارضهم ، وما هم بخسروا افضل مناطق من ارضهم العربية ، واجملها
 وأغناها ، واكثرها اهمية في الموقع وأقدسها ، وماذا ينفع الحكام بعد فلسطين
 واللواء ؟ هذا ما يزعزع ثقة الشارع عادل شعبان بأمت في احدى قصائده ،
 ومنها :

أين (اللواء) ؟ وأين (الثغر) ضاحكة	أواجه ما نفتها الفك اخذانا
مرت بألف خليج شفن هـــــ	وما شئت قلبها إلا بلقانا
ما جنة الخلد إلا من محاسنـه	تبارك الربيع أرواحا وربحانا
هذي فلسطين ما دانت لخاصبها	لو أن في جونا المزهو عقابنا
أعصية من ثغاث الطير تهزمننا	وتستريح سما القدس ممرانا ؟
بكيت قومي . . وما فنيتهم سحرأ	إلا لأوقف فيهم روح موتانا
روح سمونا به قذراً ومنزلـه	ولم نمن عهدنا كما صانا (٢)

(١) - اسمايل ، صدقي . " الاحذية " . مجلة " الجندى " . ج . ٧٥ .

(٢) - شعبان ، عادل . " نغفات انسانية وقومية " : ١١٥ . (مخطوط)

أما الشاعر سليمان العيسى فقد أثارت نكبة فلسطين نفقة ، وأوصلتها
الى الذروة ، وهو حائد كاره ناغم ، لكن طلى من ؟ هذا ما تبرزه أبياتــــــــــــه
الثالثة :

قالوا : فلسطين . فقلنا :	دونها وخز القنــــــــــــاد
أجمعت أبواق " الشهيد "	تُصمُّ آذان الجهاد ؟
أرأيت " تيجان " العروبة	وهي مهزلة العباد ؟
أشهدت هام مروءة نــــــــــــا	تحنى جسوراً للأعادي ؟
أين الجهاد ؟ وأين أبواق	البطولة يا ســــــــــــلادي ؟
لفظت فلسطين الحياة	و " مجرموك " على الحيا
أطمت أين مرقــــــــــــوك	ومسلموك لكل عــــــــــــادي ؟ (١)

وجاء الخامس عشر من شهر أيار يحمل للعرب مأساة جديدة ، يحمل
تاريخ إنشاء دولة العدو على أرض فلسطين . وتثور نفس الشاعر سليمان
العيسى ، وتهيج ذكرى ، فيذكر جرحه الذي يكبر جرح فلسطين بسنوات ،
فيقول في ذكرى الخامس عشر من أيار :

يا تريتي . . لما تزل عناقــــــــة	بخطى مسيح ، وابتسامة هادي
هزل الزمان فنكست راياتنا	يوماً ، ونامت هادرات الضاد
أيام يلتفت الشهيد وراءه	لمرد طعنة حاكم ، لا عــــــــــــادي
يا قا فتحت على الفجعة محجري	قالدا مات من الصغور مهادي
أمرقتني ؟ جرحي كجرحك ، لم تزل	خلف الحدود زنايتي ووراء ي
أنا في قم العاصي ندا ، رايــــــــع	بالعاصفات على الدروب وغادي
يا ترية الأجداد . . لن تستسلمي	لن تركعي . . يا ترية الأجداد (٢)

انسحبت بريطانيا حليفة العرب (سابقاً) ، والدولة المنتدبة على
فلسطين ، كما انسحب جيش الانقاذ العربي . رحلت بريطانيا وسلطت أرض
فلسطين ، لكن ، لمن لأهلها ، بل لمن ومدتهم في " وعد بلفور " ، وتركــــــــــــت

(١) - العيسى ، سليمان . " المجموعة الكاملة " ١ : ١٢٣ - ١٢٤

(٢) - المصدر نفسه ٢ : ٣٣ - ٣٧

للمرء اصحاب الارض ففى مأس وأحزان ، تتجسد بالرحيل والتشريد الى
حيث الغربة المريرة ، والشقاء والدموع الغزيرة . يبرز هذه المعاني الدكتور
اسكندر لوقا في قصيدته النثرية " الحزن في قلبي " ، ذات الالفاظ السلسة
الرفيعة ، التي تفيض بم عاطفة قومية صادقة ، يقول :

بعدك يا قطعة الأرض ،
يا حبة صيني
قلبي ملي* بالحزن ،
لست أدري ،
أهي رغبة في المكاء ،
من أجلك ؟
قلبي ملي* بالحزن
لأنك أصبحت بعيدة .
بعيدة جداً . .
كما الأمل في اللقاء
في يوم من الأيام . . (١)

رحلت بريطانيا بعد أن وضعت في قلب الوطن العربي خنجرًا يسمى
بالصهيونية ، التي تمثلها دولة إسرائيل ، وتجسّد بها الاستعمار الحديث
بأشنع صوره . وأكثره خطراً على الأرض العربية ، وأبائها وقوميتهم ووحدتهم .

٤ - الحركة الصهيونية :

كانت الأرض العربية على مرّ العصور محط انظار الدول
الاستعمارية ، التي يتحكم بها بحكمها عن يتحلّون بعقل استعماري ، تسهره
عريزة التملك ، وحبّ السيطرة ، والتعالي على الغير . وهذا العقبـل
الاستعما رى الذي يمتازون به ، يفتن بمصاات أخرى ، يوضحها الدكتور

(١) - لوقا د . د . اسكندر . " ورقاق في الريح " . مخطوط .

تتضمن هذه الحركة المألمة الاستعمارية كل اشكال الاستعمار القديم ، وتكتسب ، في الوقت نفسه ، صفة جديدة كحركة استيطانية ، وهي تهدف الى تعزيز الوطن العربي الى جانب احتلال الجزء الاكبر من ارضه ، هدفها تفتيت مقومات هذه الامة ، وخلق النزاعات الاقليمية بين اقطارها ، وخلق الفتن بين طوائفها . وفي هذه الحركة تتحد نزعات المستعمر الغربي ، الذي كان هدفه منذ القديم احتلال الارض واستغلالها ، وبذلك تلاقت شهوات العرب مع مطامع الحركة الصهيونية ، أو بالأحرى كانت الدافع لمخطط عالمي استعماري للارض العربية ، اتحدت فيه المصالح والاهداف للمستعمرين ، واتحد العمل من اجل خلق هذه الحركة الصهيونية وزرعها في ارض العرب ، هذه المصالحة المألمة هي الاسباب وراء اختيار ارض فلسطين لاقامة وطن قومي لليهود عليها ، وليس السبب في اختيار ارض فلسطين ، تلك العقولة للحركة الصهيونية ، التي تدعى ان فلسطين هي ارض العماد التي منحهم الله اياها ، وان اليهود هم شعب الله المختار (١) ، وما يثبت ذلك ان زعماء هذه الحركة كانوا يدعون

(١) - " ان " التوراة " التي يتداولها اليهود ، هي كتاب ظهر لأول مرة في عهد الملك يوشا بعد وفاة موسى بن عمران بسبعة قرون كاملة (سفسر الطوك الثاني ، اصحاح ٢٢) ، طمت وتعلم اليهود انهم " شعب الله المختار " ، وتضمنهم في موضع العزلة الممتازة من الشعوب الاخرى . وتؤكد التوراة هذا الاختيار الى اعجاب الله بقوة يعقوب وبذلك تحدد لليهود مضمون امتيازهم على الآخرين بأنهم اقوى من غيرهم . ذلك لان الله قد اختارهم واسم يعقوب ، جد هم الاعلى ، باسم " اسرائيل " ، على اثر مصارعة جسدية قامت بين يعقوب وهو في طريقه الى ارض كنعان وبين الله ذاته ، لم يهزم فيها يعقوب فاعجب به الله وباركه واختاره (سفسر التكوين ٣٢٢ آية ٢٥ - ٢٩) . " اني ادفع الى ايديكم سكان الارض فتطردوهم من امامك . لا تقطع معهم ولا مع آلهتهم هذا . لا يسكنوا في ارضك لئلا يجعلوك تخطي " (سفر الخروج اصحاح ٢٣ آية ٢٢ - ٢٣) . وقال حكما صهيون : " اضربوهم وهم يضحكون . اسرقوهم وهم لا هبون . قيدوا ارجلهم وانتم راكعون . ادخلوا بيوتهم واهدموها . تسلبوا السيوفهم ومزقوها . " أما " يهو " الإله الخاص بني اسرائيل فقد وعد شعبه المختار بأن يقوده " الى مدن عظيمة لم يبنها ، وببوت مطوية كل غير لسم تطلأها ، وآبار مصفورة لم تحفرها ، وكروم زيتون لم تفرسها " . (سفر التثنية . اصحاح ٦ آية ١١) .

- سيف الدولة ، د . عصمت . " نظرية الثورة العربية " : ٣٠٩ - ٣١٠ .

قبل مؤتمر " بال " (١) ، الى اقامة دولة صهيونية على ارض غير الارض الفلسطينية .
يوضح هذا الامر الدكتور اسكندر لوقا في احدى مقالاته السياسية الموضوعية ،
حيث يقول :

" ولا ندري ، من الوثائق المتاحة بين اهدى الدارسين الى يومنا هذا ،
لماذا رفضت فكرة اقامة الوطن القومي لليهود في احدى بلدان أمريكا اللاتينية ،
أو في احدى بلدان افريقيا ، كما كان مطروحا هذا الامر في السنوات التي سبقت
مؤتمر بال (١٨٩٧) ، ولكن الذي ندريه ان المؤتمرين في تلك السنة ،
وبالتصميم الادق والاصح ، ان المتآمرين في تلك السنة ، كان قرارهم ان تقسم
الدولة اليهودية في فلسطين بالذات ، وليس على ارض سواها . قد يكون القرار
مرده الى أي شيء سوى المقولة المبهمة للحركة الصهيونية ، وهي ان فلسطين
هي ارض الصياد التي بشر بها الله شعبه المختار ، ومن الاشياء التي تظهر
على السطح ، تأمر دول الغرب ، مجتمعة حينها ومتفرقة حينها آخر ، جميع
السياسيين وشركات التجارة ، نحو الشرق ، بهدف اقامة جسر انطلاق باتجاه
الشرق الاقصى يحقق عرضا اساسيا وهو التصدي للشعور الوطني الذي بدأ
يركز في البلاد العربية ، ردا على سياسة العثمينة ، في اواخر عهد
البلاد تحت الحكم العثماني " (٧) .

(١) - التونسي ، موسى الكاظم ، " وثائق التدخل الاجنبي في الوطن العربي " ،
١ : ٤٢ - ٤٣ .

" انعقد مؤتمر بال بسويسرا في ٢٩ آب ١٨٩٧ وكان هدف الصهيونية
منه بلورة الافكار والانتقال من النشاط السياسي العري الى النشاط
السياسي العلني ، وحضر المؤتمر مائتان واربعة اعضاء منتخبين
وترأسه (تيودور هرتسل ، وكان هرتسل يرى حل مشكلة اليهود بانشاء
دولة يهودية ولكنه لم يتصك بفلسطين فكان يقترح الارجنطين لانشاء الدولة
اليهودية او قبول الاقتراحات لانشاءها في اوفدا او سينا او قبرص او الكونغو
او احدى المستعمرات البرتغالية اوليها . دام المؤتمر ثلاثة ايام ، ونتج
منه اعلان الحركة الصهيونية العالمية واهدافها في اقامة دولة يهودية
في فلسطين " .

- انظر ايضا " وعد بابلتون بونابرت لليهود (٢٤ نيسان عام ١٧٩٩) " .
المصدر نفسه : ٤١ - ٤٢ .

(٢) - لوقا ، د . اسكندر ، " افكار مضيفة " . مجلة الفرسان ، ع ١٣٥ .
١٦٨٠ / ٦ / ١٦

والمنتج لتاريخ هذه الحركة منذ بداياتها يوجد أنها تعتمد على سياستها خطين متوازيين هما الترهيب والترهيب . فهذه الحركة استطاعت جمع دول العالم ذات المقول الاستعمارية ، وترغيبهم بتحقيق اطماعهم في الشرق ، من طريق تأييد اقامة وطن قومي لها في فلسطين ، وعندما لم تستجب الدولة العثمانية (١) لطالب الصهيونيين لتحقيق موتمر بال ، حاولوا التأثير والضغط على زعماء بريطانية ، وفازوا نتيجة ذلك بوعده بلفور من وزير خارجيتها ، هذا الوعد الذي كان الجسر الذي انتقلوا بواسطته من دول الغرب والشرق الى فلسطين ، لتحقيق اولى غاياتهم بالاستيطان واحتلال الارض ، ولم يتم لهم ذلك الا عن طريق سياسة الارهاب والتفجير التي تبناها من اجل احتلال الارض وتهويدها ، وقد تبع وعد بلفور سلسلة من المقررات التي ساعدت الصهيونية على انشاء دولة لها على ارض فلسطين ، يوضحها الدكتور اسكندر لوقا في احدى مقالاته ، حيث يقول :

" كان مقروا ، كما في موتمر بال ، ان تقام الدولة اليهودية في فلسطين خلال فترة اقصاها خمسون عاما . وضمن هذا القرار ، عملت الحركة الصهيونية ، ومدت في الوقت نفسه الى تسخير زعماء العالم في تلك الفترة ، لخدمة القرار . ومع رفض الزعامة العثمانية الاستجابة للقرار ، اوقعت الحركة الصهيونية في يرائشيسا الزعامة البريطانية ، فكان الوعد المشهور ، وكان قرار التقسيم ، وكانت سلسلة المجازر التي ارتكبت بحق شعبنا في فلسطين ، ومن تلك المجازر ، ما عيشناه في كفر قاسم ودير ياسين والقدس وفي كل قرية ومدينة فلسطينية ، ومن العودة الى هذه المجازر ، توثيقا وحجما ونتائج ، يلاحظ المدقق فيها ان سلاح الارهاب هو وسيلة التفجير التي تلجأ اليه الصهيونية في كل مرة ، عندما يكون الهدف من المجزرة احداث التفجير على الارض . وهذا ما توكده كل عمليات التفجير ، والاصح عمليات التهويد ، منذ اقامة الدولة وحتى لعبة الحكم الذاتي التي نشهد فصولها ، لتهويد الضفة والقطاع . " (٢) .

(١) - انظر " مذكرة مرسلة الى السلطان العثماني ٢٢ حزيران ١٩٠٢ " ، ورسالة

مرسلة الى تشمبرلن ، جوزيف تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية ،

١٣-٧-١٩٠٢ ، وبقية الرسائل والمقررات الصهيونية ،

- التونسي ، موسى الكاظم ، " وثائق التدخل الاجنبي في الوطن العربي " .

١ : ٤٣ - ٤٨ .

(٢) - لوقا ، اسكندر ، " مجلة الفرسان " . ١٣٥٤ . ١٦ / ٦ / ١٩٨٠

وعدا عن كون الحركة الصهيونية حركة سياسية استعمارية ، فهي تتصف بالعنصرية ، وتقوم على أساس التمييز بين البشر . فاليهود ، كما يدعون ، هم شعب الله المختار ، وهذا التفكير يقودهم الى نزعة التفوق على باقي الشعوب ، وهذه النزعة رديف للنزعة الشوفينية النازية المتطرفة التي كادت تدمر العالم يوما ، من اجل افكارها المسمومة الخاطئة ، هذا ما يشرحه بوضوح الدكتور اسكندر لوقا في مقاله " اسرائيل بين طهارة العلالة والعنصرية المعاصرة " ، حيث يقول :

" ان الصهيونية ، كمحركة سياسية ، وقبل ان تكون عنصرية ، تغد مسن عدة مرتكزات يأتي الدين في طليعتها . وعلى هذا الاساس تغذى الصهيونية دعواتها لارتقاء الشعب اليهودي على باقي شعوب الارض ، وبذلك تنتهسي الى احتضان تيار التميز عن البشر الذين هم ادنى مرتبة لان الوعد المزعوم في التوراة لم يجعلهم ، كاليهود ، شعب الله المختار . وحتى يومنا هذا - تتمتع الصهيونية وراء " الحق الالهي " ، وتغذى نزعتها الشوفينية التي تمثلت فسي مجموعة الوصايا - او التعليمات بشكل اصح - التي اقراها " حكما صهيون " في بروتوكولات مسروقة لتنظيم علاقات اليهود ببعضهم ببعض ، وبالأحرار من الذين لم يشملهم وعد التوراة . ان النازية ، هي وحدها التي واجهت هذه النزعة الشوفينية بنزعة شوفينية اخرى متطرفة . وكان بينهما الصدام الذي اوشك يوما ان يدمر العالم ، قبل وفي اثناء الحرب العالمية الثانية ، الا ان اندحار تلك النزعة القومية المتطرفة ، التي عرفت بالنازية ، وكانت بدورها نزعة متعالية على شعوب الارض كافة ، اعاد للصهيونية توازنها . " (١)

والصهيونية ، سياستها العنصرية وتميزها بين البشر ، لا تتوقف فسي الارض المحتلة على اعتبار ان العرب هناك ، أدنى مرتبة من اليهود ، وانما تتعداها الى ما هو اكثر من ذلك ، فالصهيونية تفرق بين اليهودي الغربي ، واليهودي الشرقي ، ويحتبر اليهودي الشرقي أدنى مرتبة من اليهودي الغربي ، لانه حسب تنظيرهم العنصري يفتقر الى ما يسميه المثقفون اليهود " النقيصة العرقية " أو " طهارة العلالة " . يؤكد ذلك الدكتور اسكندر لوقا ، حيث يقول :

(١) - لوقا ، د . اسكندر . " كتابات سياسية " ، مخطوط ، ص ١٠٠

" والطهارة ، في التنظير الصهيوني ، تعني نبذ العنصر العرفي-وصفي والقضاء عليه نهائياً : الصرب أولاً ، ومن ثم يهود الشرق . هؤلاء جميعاً ، في إطار هذا التنظير ، يفتقرون إلى ما يسميه المثقفون اليهود "المقاساة" العرقي" . وقد تكرست هذه الشوفينية ، كما نذكر ، في قانون الجنسية الذي أقر في الكنيسة الاسرائيلي (١٠ آذار ١٩٢٠) ، وأدى السعي المزيد من ممارسات الاضطهاد ضد العنصر العربي تحت الاحتلال ، واحتجاب السلطات عن الاعتراف بالزواج الشرعي المختلط بين اليهود الذين هم مسن اصل عربي ، واليهود الذين هم من اصل شرقي . " (١)

ولقد أدان عنصرية دولة الصهيونية عدد من اساتذة الجامعة اليهود في اسرائيل ، واعترفوا فيها بعنصرية كيانها ، يورد أقوال عدد منهم الدكتور اسكندر لوقا في احدى مقالاته :

" يقول " اشعيا هولويوتش " استاذ العلوم الطبيعية بالجامعة العبرية في القدس : ان اسرائيل اهدت التاريخ والحضارة والقيم . ولم يعد هناك سوى قيمة واحدة هي الدولة التي تقوم على القوة ، والسلطة ، والبطولة الحربية ، والاحتلال . ان اسرائيل من دون اليهودية لا بد ان تتحول إلى فاشيستي . ويقول د . " اسرائيل شاهاك " استاذ الكيمياء العضوية في الجامعة ايها : لست أخشى ان أعلن ان يهود اسرائيل ، واغلب يهود العالم ، يسمون في طريق النازية . وهل يمكن ان يطلق وصفا اعرجطسي شعب ابطاله من القطة امثال ماثير هارزون الذي أعلن ان تمتع الوحيدة هي قتل أي عربي بالمكين ؟ " (٢) :

ولم يدن الصهيونية ايناولها فقط ، وانما كانت الادانة عالمية فقد صدرت عدة قرارات عن الجمعية العامة للأمم المتحدة تدين هذه الدولة العنصرية التي لا همّ لحكامها سوى اشباع رغبة القتل والتدمير التي تملأ نفوسهم ، والذين لا هم لهم سوى احتلال المزيد من الارض العربية ، والسيطرة على شعوب المنطقة . يذكر عدد من القرارات العالمية التي أدانت عنصرية !لصهيونية الدكتور اسكندر لوقا في احدى مقالاته ، حيث يقول :

(١) - لوقا ، د . اسكندر . " كتابات سياسية " . مخطوط .

(٢) - المصدر نفسه .

* هكذا تجرّف الصهيونية يهوديتها لتظهر بوجهها الحقيقي ،
بمعصيتها الطاغية ، والمؤرقة ، حتى لليهود أنفسهم ، فضلا عن المجتمع
الدولي الذي أدانها بالقرار رقم ٣١٥١ الصادر عن الجمعية العامة للأمم
المتحدة (١٩٧٣/١٢/١٤) بأغلبية ٨٨ صوتا ضد ٧ أصوات وامتناع
٢٨ صوتا ، والمقابل في بنده الخاص : " ان الجمعية العامة للأمم المتحدة
تدين بشكل خاص الحلف الآثم بين كل من الاستعمار البرتغالي ، وعنصرية
جنوب افريقيا ، والصهيونية والامبريالية الاسرائيلية " . عنصرية اسرائيل
اذن ، اتصفت في ذلك التاريخ بالسياسة الاستعمارية . وقبل ذلك ايضا
ادينت هتلر ما ادينت به في الامم المتحدة . ادينت في مؤتمر القومية
الافريقي في الدار البيضاء (١٩٦١) ، وبعد ذلك ادينت مرتين ايضا ، مرة
في اجتماع اللجنة الدولية لمجلس السلم العالمي في هلسنكي (ايار ١٩٧٥) ،
ولجنة حقوق الانسان في جنيف (١٤ شباط ١٩٧٥) (١) .

وهذه العنصرية الطاغية ، لم يذق مرارتها ، ولم يتحمل نتائج
جنوح زعمائها ، ورفضهم في القتل والتدمير واحتلال الارض سوى أبناء الامة
العربية . وكانت فلسطين الهدف البد ، لكنها لم تكن النهاية ، وأيامنا
هذه تشهد استمرار هذا الظفمان والجنوح .

٥ - الامة العربية والصهيونية :

أنشأت الصهيونية دولتها على قسم من ارض فلسطين الذي احتلته
عام ١٩٤٨ ، وجاءت السنوات التالية لتعزّي ادعاء الصهيونية ، وهو أن
فلسطين ارض اليهود ، ولكي تثبت اغراض الصهيونية الحقيقية من وراء
احتلالها هذه البقعة المتميزة بموقعها المهم في قلب الوطن العربي ، وأول
هذه الاغراض تجلّى وتجلّد بوضوح في عام ١٩٥٦ ، في ذلك العام ثبتت
حقيقة كون الصهيونية أداة للاستعمار الغربي الذي ساعدها في الوصول
الى فلسطين من أجل بقاء السيطرة على الوطن العربي واستغلاله ، وأنشئت
هدفا آخر من انشاء الدولة الصهيونية هو ضرب حركات التحرر العربية

واستقلالها التام . في ذلك العام أعلن جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المصرية تأميم قناة السويس في ذكرى ثورة يوليو ، سنة ١٩٥٦ ، وهي كما نعلم معبرا استراتيجيا مهم ، وصلة وصل بين الدول الأوروبية الغربية وبين مستعمراتها في جنوب آسيا وأفريقيا ، ولهذا القناة أهمية مهابة الاسكندرونة ، الذي يشكل ممرًا لأواسط آسيا وشمالها ، وشمال أوروبا أيضا . وكما استولوا على الاسكندرونة وجعلوها قاعدة لهم في الحرب العالمية الثانية وبمعدتها ، أرادوا قناة السويس أن تكون كذلك قاعدة لمصالحهم ، لأن تأميمها يعتبر ضرها لمصالح الدول الاستعمارية الغربية . وكان رد فعل هؤلاء المستعمرين على التأميم المدوان الثلاثي ، الذي شاركت فيه كل من فرنسا وبريطانية واسرائيل ، الا ان هذا المدوان قوبل بغضب عربي شامل عبر من الوعي القومي لاهنا الامة العربية الذين لم ينسوا بعد جراحاتهم التي سببها المستعمر الغربي والصهيونية . وهبت بعض الدول العربية لمساعدة مصر في رد المدوان ، وهذا العمل اعاد الثقة الى نفس الشاعر سليمان العيسى وكان دافعا ومحرضا لكتابة قصيدته ، التي يشع فيها إيمانه بأمة العربية وبأبنائها وبطلانهم ، وبمخاطبة قومية جياشة ، وألفاظ مناسبة للمعنى ، يقول :

آمنت بالوطن الكبير	بطل خفاق البنسود
بطريقنا الدامي ، بامتنا ،	بصخرة " بورسميد "
لم يحطون لنا الدمار ،	بألف فحة أفعوان ؟
ألأننا قلنا : لنسبنا	هذي المربع ، والمفاني !
ألأن أروى . . لم يمد	للص فيها من مكسان !
أشدد يديك ، على السلاح ،	أحس عزك في جناني
قد تحررنا ، ودمه	بوقفوا سحر الزمان (١)

قدرا كان على الامة العربية ان تنمى لمختلف اشكال الاستعمار ،
وقدرا كان عليها ان تمنى دوط . لكنها ، بأيدى ايديها ودمايتها
وأرواحهم هي تصنع قدرها دائما ، وهو القدر الذي ينجس بمماركها
القومية التي خاضتها ولا تزال تخوضها ، لان جولة واحدة ، لا تحسمها ،
يوكد هذا المعنى الدكتور اسكندر لوقا في مقاله " زنبقة التاريخ " ، حيث
يقول :

" هناك العديد من المؤثرات التي تدل على ان الممارك التي
ترقى الى المستوى القومي ، لا تحسمها جولة واحدة او اكثر . وانما الذي
يصنع معادلة الحسم فيها هو ذلك السر الذي يجعل زنبقة الهمية ، او زنبقة
بخورهم ، تحيا في قلب الصخرة ، ومن قلب الصخرة تعلن من وجودها
المستمر بدافع مواجهة وتحدي عوامل الطبيعة ، ولو كانت شراسة هذه العوامل
لا تقل عن شراسة اعداء امتنا العربية . . . زنبقة كل العصور والدهور . " (١)

وزنبقة كل العصور والدهور ، هي الامة العربية ، التي تتحدى
وتتحدى لشراسة اعدائها ، منذ القديم وحتى اليوم ، وتكشف نواياهم
الاستعمارية التي يخفونها تحت ستار الدين ، يبنط هم يشوهون الادمان
ويستغلونها لتحقيق اطماعهم ، هؤلاء دحرهم العرب في عام ١٩٥٦ .
وشهدت شواطئ ارضهم العربية اندحار اساطيل الممتدين ، كما شهدت
هذه الشواطئ اندحارها منذ القديم . يوكد هذا المعنى الشاعر عادل
شعبان في قصيدته " بحر سعيد " ، فيتغنى فيها بهذا النصر الرائع لامته ،
بألفاظ قوية سهلة ، بعيدة عن التكلف والبهالغة في المعنى ، يقول :

تبارك ربنا يا بحر سعيد	جهادك في غم العليا نشيد
حقى الله الثرى يا بحر سعيد	بأرضك بنيت المزاليم
خطى الأيام لمن لها عشار	وفي التاريخ للفتن استمار
أيا استعمار جولتك اضحلت	صير الهوى حشف أو سوار
ركبت هواك فانتفضت شعوب	دجاها من توقدها نهيار
ورق الحق في الأجواء جدلا	تهادى في حناياه انتصار
فدا جمع الشتات ، فنحن حُرَب	توحدنا أمانينا الكبار (٢)

(١) - لوقا ، د . اسكندر . " زنبقة التاريخ " ، صحيفة الثورة . ١٩٨٠ / ٦ / ٥ .

(٢) - شعبان ، عادل . " نغمات انسانية وقومية " : ٥٧ - ٥٨ .

هذا العدوان لم يشف للمستعمر غليلا ، فقد ردت على اعتاقه ، ولم يحقق من مطامعه شيئا ، سوى انه كشف حقيقة ، بجولة اخرى ، ومما اكثر جولات الاعتداء على الارض العربية . وراح يلفق الاكاذيب كعادته ليفطي جريمته ويؤثر الاسباب الحقيقية التي تكمن وراء عدوانه في مقام ١٩٥٦ ، يظهر ذلك الكاتب صدقي اسماعيل في مقالته " هذه المعركة في مصر " (١) ، يقول فيها :

" والهجوم البريطاني الفرنسي الاسرائيلي لم يكن عملا عسكريا مؤقتا ، كما زعم ، بل هو حرب استعمارية شاملة غايتها اخضاع العرب واحتلال وطنهم من جديد . والخطوات التحضيرية التي كانت تخطوها مصر والبلاد العربية ، ليست كما زعم الغربيون مجرد اندفاع جامح يقوم به عهد الما صرا والعناصر المتطرفة في الوطن العربي ، بل هي تعبير صادق عن ارادة الجماهير العربية في كل مكان . ولم تقتصر اكا ذيب الاستعمار الغربي على أحداث مصر فحسب ، بل امتدت ، كعادتها ، الى الصيادين الديبلوماسية الدولية ، فحاولت ان تنود الحقائق على العالم بأسره ، وارادت ان تغطي جرميتها المنكرة في الاعتداء على الحبيب بفيض من الادعاءات الباطلة . ان معركة بورسعيد هي رمز حي لمطولة الامة العربية . " (٢)

كانت أطماع الصهيونية لا تُحد بحدود رُسعت زورا وبهتانا لدولسة اسرائيل في قرار التقسيم عام ١٩٤٧ ، فزادت عليها في اثناء الحرب عام ١٩٤٨ . فالحدود التي تريدها الصهيونية ما زالت بعيدة الغور في عمق الارض العربية ، لم تحقق الصهيونية من خلال دولتها سوى النذر اليسير من حلمها ، وشبهوتها للسيطرة على الارض ، لا تشبعها ارض فلسطين لا في الطول ولا في العرض ، وقد اثبت ذلك العدوان الذي شنته على الارض العربية في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، واستطاعت من خلال هذا العدوان احتلال الجزء الباقي من الارض الفلسطينية ، ويمثل بالجزء الشرقي من فلسطين ، الذي عُرِف بعد ضمّه للاردن عام ١٩٥٠ بالضفة الغربية ، وقطاع غزة الذي كان قد ضُم الى مصر (٣) . احتلت اسرائيل كل هذه الارض

(١) - اسماعيل ، صدقي . " المؤلفات الكاملة " ١ : ١١٩ - ١٢٢ .

(٢) - المصدر نفسه : ١٢٠ - ١٢١ .

(٣) - سقيرقي ، عفيفة . " الانفعال والافتعال في الحركة الصهيونية

وزادت عليها احتلال سيناء حتى الضفة الشرقية لقناة السويس ، من اراضي الجمهورية العربية المصرية ، واحتلت هضبة الجولان السورية .

كان العدوان مبالغاً ، وكانت نتيجته فجيعة مئة لامة العربية ، وصفعة رصية أبقتتها من فقلتها لتدرك حق جريمة الصهيونيين وأبعادها المستقبلية على الارض العربية ، وما حدث في حزيران كارثة تدعو العرب لاعادة النظر في مواقفهم ، وللتفكير العميق في أبعاد هذا العدوان وأسبابه ، يؤكد ذلك الكاتب زكي الارسوزي في مقاله " موقفنا من الكارثة (١) " حيث يقول :

" كانت الحرب بين العرب واسرائيل كارثة تدعو من اهتلي بها لاعادة النظر في موقفه من الامور الخاصة والعامة . والكارثة التي اهتلي بها تثور الدهشة عندما نقيم المقارنة بين اسرائيل والعرب من حيث العدد ورقعة الارض ومراقبة المعتد . ولكن الانصاف للحقيقة يدعونا للنظر في المقارنة بين اسرائيل والعرب من زاوية اخرى ، في الحقيقة ان ديار العرب شاسعة وان العرب كثيرو العدد ، وهل هناك سبب آخر لوقف الاستعمار منا موقف الخضم ؟ " (٢) .

هُزم العرب ، واحتل العدو جزءاً من اراضيهم ، هُزموا حينئذ اتحدت قوى الدول الاستعمارية من اجل هزيمتهم ، ومن اجل نهش ارضهم واغتناب اجزاء منها ، الجزء تلوا الآخر ، من كيليكية ، الى لواء الاسكندرونة ، الى شط العرب ، الى فلسطين ، وسيناء والجولان ، وأخيراً مشارف بيروت مردداً بجنوب لبنان . ولكن لماذا تبقى الارض العربية هدفاً اساسياً للمستعمرين ؟ ولما تبقى اطعامهم فيها دائمة التجدد ؟ السبب يكمن في حق الارض العربية الواسعة الممتدة صراخاً من قارتين ، وموقعها الاستراتيجي المهم الذي يعتبر معبراً وصلة وصل لعدد من القارات . هذا ما يجعلها هدفاً للسلطان

(١) الارسوزي ، زكي . " المؤلفات الكاملة " ٦ : ١٩٧ - ٢٠٢ .

(٢) - المصدر نفسه : ١٩٧ - ١٩٨ .

الاستعمارية ، ويضاف اليه هدف أهم وهو غنى الوطن العربي بعدد مسمن
المواد الأولية للصناعات الحديثة بالإضافة الى النفط ، وهناك أسباب
أخرى يوضحها الكاتب زكي الارسوزي في مقاله ، حيث يقول :

" فوطننا الممتد من المحيط الهندي الى المحيط الاطلسي يصبح
والحالة هذه واقعا على ملتقى القارات متحكما في طرق مواصلات العالم . وإذا
ما أضيف الى ذلك بحيرات النفط في جوف هذه الديار ، أدركنا الاهمية
التي يمثيها العالم لنهضتنا . ان قيام دولة من مثل طيون على تخوم اوربا
في وضع يتحكم منه في طرق مواصلات العالم ، وفي تسع الصناعة الحديثة ،
ان ذلك لأمر جلل . وإذا كنا نجهل تاريخنا وما ينطوي عليه هذا التاريخ
من امكانيات نهش في صدورنا ، فان جيراننا والدول ذات الشأن في مصير
المرحلة التاريخية لا تسهون ذلك . فلم تنزل ذكريات حوافر جبلنا تدوى من
حوض السين الى سد الصين . ولهذا الاسباب يلف الاستعمار منا موقسف
الخصم " (١) .

هذا المستعمر الطامع في الارض العربية بقي عاوا بعسسـد
النكبة ، وهو يحبك للعرب مأساة أخرى ، تجسدت فيها اطماعه ، ومـرّـشرون
عاما والعرب يلحقون جراح نكبتهم ، وآثار النكبة مجسدة فوق ارضهم ، لم تتغير ،
ولم يغيروها ، بانتظار ضمير العالم ليستيقظ ، فيستيقظوا معه . وجسـات
النكسة - عدوان حزيران ١٩٦٧ - لتوقظهم موعين ، على مأساة اكبر وأعم .
هذا ما يثير غضب الشاعر سليمان الميمى في قصيدته " مصرع الفارس " (٢) ،
بالغضب تعمير من حزنه وألمه وسخطه على أمته التي لم تدافع عن ارضها ، ومنها :

صلبت أمانينا . . ودنس وجودنا	وتشامت أسطورة تكسرا
عشرين . . برقصت الجريمة وجهها	وغيا منا ما تصرف الانواء
عشرين . . تلفظ في الدروب فلا لقي	أجسادنا حصيت ، ولا أشياء
عشرين . . يلهو عالم بجنازتنا	والحشريات على الرمال هبا
عشرين . . يغمض عينه من جثتي	ويهر . . لا يحجل ولا استحياء
عشرين . . عشت على الطريق جزاة	تبع مصيري كله وشـنـرا
كذبت مزمار الجريمة كلهـسا	كذبت طبول جنازتي الزهرا
لم تنزل الميدان . . كانت أمـسي	في القيد . في رثتي كان الداء
ما حاربت سحر الرمال ، ولا مشمس	للنوت ، إلا الريح والضوضاء (٣)

أضحى الوطن العربي ، نعمة ونقمة ، كان نعمة للعرب بموقعه
المهم ، وخيراته ^{التي} لا تحصى في الاعناق وعلى رجه الأرض ، كل هذا يكلله ماض
منهم رائج بهطولاته وأمجاد ، كل هذا كان نعمة لهم ولن يكون نقمة مهما
تعددت المآسي والكربات التي عانوا منها وما زالوا يعانون ، لن يكون وطنهم
نقمة الا على أعدائه ، فمن أجل هذا الوطن تحطوا الكثير ، وبما استطاعتهم
التحمل أكثر ، وحبيبهم له يجعلهم يتحدون أقوى القوى الطامعة فيهم ،
ويهزمون شبح الهزيمة واليأس . إن روح التحدي هذه بكل صفوانها العربي
القوي تجسدها قصيدة الشاعر الدكتور اسكندر لوقا " أقوى من الأعاصير " ،
يقول فيها :

هبي أيتها الرياح ،
واطلائي الدنيا بالعويل ..
إن ذلك لن يرهيني ..
فلقد اعتدت السير ..
في الطرقات العارية ..
وصمدت لأعنف الأعاصير ،
فما انحنت قأمتي ،
ولا اهتز عودي .
انني أتحداك أيتها الرياح الشريرة
أتحدى قوتك .. وقد رتك .
على صنع الخراب والدمار
إنني أقوى منك .
بالثقة التي أحسها بون جنمي ..
بالحب الذي يعيش ،
دافئا في قلبي !
وفي جنته ، أنفاس الأرض الواحدة ،
أرض الولادة والخلود .

وحب العرب لوطنهم كان أقوى من اليأس والهزيمة ، وبثقة حميم
لأرضهم اندفخوا على درب التحرير والنصر . ولئن كانت النكسة قد ردتهم

خطوة الى الوراء ، في الهدوء ، الا انها كانت ايضا الدافع لهم لمخططات
 خطوات سريعة نحو قهر العدو ، وتهايم اسطورة الصهيونية التي لا تنهسر ،
 والتي تخطط لاحتلال المزيد من الارض العربية وتنفيذ ، وتبث التفرقة
 بين الدول العربية ، وتعتدى هنا وهناك ، تخرب وتقتل وتهدم وتحرق ،
 لتنسف كل عرف اخلاقي وانساني . هذه الدولة التي بلغت قمة التشنونة
 والغرور بانتصارها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، لم تنعم طويلا بهذه الفرحة ،
 فقد هبّ العرب بعد الحرب ينفذون عنهم غبار الهزيمة ، ويعدون المدة
 لاخذ الثأر من عدوهم ، بعد ان ادركوا حقيقة عدوهم الرهيبة ، وحقيقتة
 نواياه وطماعه التي لا تنتهي . كان العمل هذه المرة جادا لاولي العمارك
 الفعلية التي تخوضها الامة العربية مع الصهيونية ، اذ خططت للمعركة
 ووجدت قواها . فللمرة الاولى كانت هي البادئة في المعركة ، وكان هذا
 اليوم الذي لا ينسى هو السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ، بمصيف
 انطلاقه جند العرب الى ساحة المعركة ، الشاعر سليمان العيسى في قصيدته
 " فرسان تشرين " (١) ، التي تفيض بها طفة قومية صادقة ، منها هسذه
 الأبيات :

على اقدامنا سقط المحال	وأورقت الرجولة والرجال
كتائب من ترابك يا بلادي	نهتنا . . من صمودك ما نزال
ربطنا الخندقين . . فلا اغتراب	بتأريج السيوف ، ولا انفصال
ولبيك يا تشرين . . سلها	تلال النار . . تذكرنا التلال
وتعرفنا البروق وقد خطفنا	سناها فهو في يدينا نبال
وهشمتنا أساطير التحدي	لتدفعنا بضحكتها الرمال (٢)

في تشرين وضعت الامة العربية حدا لطماع هذا المستعمر الذي طالما
 وجد المبررات لسيطر على ارضها واستغلالها ، وفي كل مرة كان يحاول بطريقة
 ما ، وتحت شعار ما ، أن يرسخ وجوده في الارض العربية . جاء تشرين بسن

(١) - العيسى ، سليمان . " المجموعة الكاملة " ٣ : ١٥٠ - ١٥٢ .

(٢) - المصدر نفسه ، ١٥٠ - ١٥١ .

لمضع حدا لهذه الشعارات المناقفة ، ولهم لن ميلادا جديدا للامسة
المرهبة ، يؤكد هذا المعنى الدكتور اسكندر لوقا في مقاله " ارض الخير ،
والذهب المفترس " ، حيث يقول :

" في اواخر القرن العاشر ، حكاية الرجل المريض ، كانت بداية
التسلل الاستعماري المباشر الى ربوع المنطقة لاستغلال ثرواتها ،
وفرض النفوذ الاجنبي على ارضها . وفي اوائل هذا القرن ، استطاع الاستعمار
الغربي ان يسيطر مطلقا فوق سماء المنطقة ، بحجة ان بلدان هذه المنطقة
لا تزال دون السن الموهلة لادارة شؤونها بقدرات ابنائها . وتمت
شعار ملء الفراغ ، اعادة الاستعمار الغربي ، متحالفا مع الاستعمار الامريكي ،
محاولة لترسيخ وجوده في المنطقة . وفي كل المرات ، على وجه التقريب ،
كانت الجراح عميقة حتى الحظم ، الى ان كانت الولادة الحقيقية ليقظة
الامة والوطن في تشرين ١٩٧٣ " (١)

في تشرين حارب العرب ، وصعد ابنائهم في وجه
العدو ، قاتلوه بشراة ، بقوة ايمان وحق لا يعترفها عدوهم ،
وذاب الخوف من نفوس ابنائهم ، الخوف الذي زرعته الدعاية الصهيونية
بارهابها . في تشرين عادوا عربا اصلا لا يهابون الموت ، ولا يهابون
للععدو . طلبوا الموت لا جبن بل شجاعة وثارا لكرامتهم ولا رضاهم
التي دنسها العدو ، وحطم ابنائهم اسطورة العدو ، وتشامت
قاداتهم وروؤسهم ، حين ملكوا السلاح ، وتدريبوا عليه ، واعادوا اسطورة
المصر الى الحياة . وعادت الى المقاتل العربي ثقته بنفسه ، عاد جريشا
مقداما في تشرين ، بصف احد هؤلاء المقاتلين وفرحت بالنصر ، الروائي
حنا مينه في روايته " المرصد " ، حيث يقول :

(١) - لوقا ، د . اسكندر ، مجلة " الفرسان " ، ع ١٣٧ ، ١١ / ٨ / ١٩٨٠ .

بالهجوم دائما ، وكان من دون مواجهة فعلية من العرب يحقق النصر . لكن ، في هذه الحرب تبدلت الامور . فالعرب هم الذين بدأوا الحرب الخاطفة ، وبعدها كانت الحرب الطويلة ، هذه الحرب التي يخشاها العدو الصهيوني ، لأنه لا يملك الطاقة البشرية لها . حارب العرب فعلا وقولا هذه المرة ، واسطلى ابنائهم لمهبتوا أنهم جديرون بثقة الشعب والأرض بهم ، يؤكد ذلك حثا منه في " المرصد " :

" القتال على هضبة الجولان كان عنيفا . كنا نشاهد الطائرات فسي الجو ، ونيران المدافع على الأرض ، وحركة الدبابات بالعكبرات ، وكانت المعركة تنتقل الى امام دباباتنا تناور ، تقصف ، تزعج حول التلال وتطوقها ، والنيران تشتعل ، في امكنة متفرقة ، المهم ان الجندى الاسرائيلي لم يمسد شعبا لا يقاوم ، والصلاح الاسرائيلي ليس أداة لا تقهر . انني مقمم بالفخسر والزهو . كل ما قرأته ، خلال سنوات التدريب ، في عيون الجنود من نقصة على المحتلين ومن رغبة في القتال لتحرير اراضيها ، ولغسل عار الهزيمة فسي حزيران ، قد ترجمت المعركة الى وقائع ، لقد بررنا جميعا الثقة التي وضعت فينا ، لقد اجتزنا مرحلة الحرب الخاطفة التي كان يعتمد عليها العدو . نحن قضا بالحرب الخاطفة هذه المرة ، وسيكون مصيرا على الاسرائيليين ان يخوضوا حربا طويلة معنا . قدرتنا على التمسكة ، وعلى حشد الطاقة البشرية ، والصمق الاستراتيجي لبلادنا ، كلها كفيلة بأن تجعل النصر لنا " . (١)

كان استعداد العرب لحرب تشرين متكافلا ، مصنويا وماديا ، عيسى الجبهة وفي الداخل ، كان الجميع شعلة فرح ورغبة في تحطيم الاسطسورة الصهيونية ، كان الصغار والكبار ، والجنود والعمال والفلاحون ، الكل يعملون ، يتأهبون للحظة الفرع بالنصر ، الكل أحرقوا الخوف ، كانت آذانهم تنلهمف لسماع أخبار الجبهة ، وهيونهم يغمرها الشوق لروية المزيد من طائرات العدو التي تحترق وتهوى الى الردى من سماء المدن العربية ، هذه السماء التي كانت مسرحا لها قبل تشرين ، وأضحت في هذه الحرب محرقة لها ، كانت المواربخ تنطلق تلاحقها في كل مكان من السماء العربية

والعيون تترقب ، تنظف ، وأكف الصغار تصفق في لحظة الانفجار الحاسمة ،
كان الصغار يهتلون ، يفردون بفرح غامر وهم يتابعون نسور السماء وهم
يلاحقون طائرات العدو ، التي أفزعتهما جرأتهم وشجاعتهم ، ورأى طيارو
العدو الموت يحوم حولهم ، فلولوا الأدبار دون أن يصيبوا أهدافهم ،
والى درجة فقدان الوعي ورمي الذخائر عشوائيا ، لتدمر المدارس واليهودات
والمستشفيات . من هذه الغارات الجوية ، كانت الغارة على دمشق
في التاسع من تشرين التي حقزت الشاعر سليمان العيسى على قول قصيدته
" يا ياسمين دمشق " (١) ، ومنها هذه الأبيات التي يغمرها قبض فرح وتحد ،
ويخرج منها مطر اليا سمين والزنبق والسوسن ، وتستحيل الرقة في العطر واللون
والمعنى الى قوة ورمز للتحدي والصمود ، يقول :

مطرا . . بطحمة الرسالة بهدر	" يا ياسمين دمشق . . مد بهارقي
وتغطرس أفعى قطرك أحمر	يا ياسمين دمشق . . عطرك أبيض
حطت على بردى ، ونسر أمصر	وغضيت ، مالوطن الكبير صبا "ة
كل الغزاة على الصبر تكسروا	هشمتها أسطورة . . وذروتها
من كل سوسة تحدر عنجبر	من كل زنبقة أطل مقاتل
بالماعقات ، وبالطفولة تزهبر	ولدوا على بردى مروج غمامة
في بال معجزة الروى لا تخطر	ولدوا على صهنا مثل قصيدة
بهد الصبر حضارة لا تقهر	يا ياسمين دمشق . . مفتاح الضحى
بدم النسر ددم النسر تسطر (٢)	يا ياسمين دمشق . . وحدة أمة

وهذا الفشل الذى مني به العدو الأمة العربية ، على الأرض وفي

الجو ، لم يكن احد الاحتمالات التي قدراها قادة العدو ، كانت المرة الاولى
التي يواجه فيها العدو بهذا العنف ، وهذا ما ملأ نفوس الاعداء رعبا وخوفا ،
واعترف قادتهم بأن هذه الحرب لم يخوضوا يوما مثليها ، ان جانبنا من هذا

(١) - العيسى ، سليمان . " المجموعة الكاملة " ٣ : ١٢٦ - ١٢٨ .

(٢) - المصدر نفسه : ١٢٦ - ١٢٧ .

الإعتراف الخطير يرد في مقالة " حرب تشرين : كتاب عربي مفتوح دائما " ،
للكاتب الدكتور اسكندر لوقا ، يقول :

" لعلنا لا نخالي اذا قلنا ان أهم التفسيرات التي حدثت في الميزان المذكور ، لم يكن مقتصرًا على جوانبه المادية ، أرضًا أو مواقع احتلت أو حررت ، وانما التفسير الاساسي كان على المستوى الاخر ، الفكري والنفسي . نستدل على قولنا هذا ، من ظهور موشي دايان ، على شاشة التلفزيون في اليوم الثامن للحرب ، لهخاطب شعبه : " ان اسرائيل تخوض الان حربًا لم نحارب مثلها من قبل ، سواء في سنة ١٩٥٦ أو ١٩٦٧ ، هذه الحرب شاقة وثقيلة . كل الممارك الدائرة مريرة بأيامها ودماها ، وليس أمامنا الا ان نقاتل بقلوب كسيرة ، ونحن نطوي الاحزان في أعناقنا " . على الجانب العربي ، كانت الصورة كما نعلم ، مغايرة تمامًا يكفي أن نذكر بهول* الصحفيين والمراسلين الذين وصلوا دمشق لاستقبال " الجيش الفاتح " في ميفوفندق سميراميس ، فاذا بهم يستقبلون أسراه . ولم يكن هذا الذي حدث ، تحولًا دحيلًا أو غير مرتقب ، وانما كان نتيجة للحتمية التاريخية التي أثبتت ، على مدى مئات السنوات ، أن الشيطان العربية مقابر لفسن المعتدين وأشرعتها . " (١)

وحين أحس قادة المدو بالهزيمة تطلأ أعناقهم ، وتحطم اعتدادهم بقوتهم ، بدأت صحفات استغاثتهم تعلو ، وتطلب بالعز يد من المجدات من عتلائهم المعروفين الذين يمولونهم بالسلاح والعتاد وسر الغطرسة والبقا* .
يرضح صوية هو* العتلا* الدكتور اسكندر لوقا في احدى مقالاته ، حيث يقول :

" وأدرك قادة اسرائيل أن طرق خلاصهم ، مما هم فيه من حالة اليأس ، هو ذلك الجسر الجوي الذي يمكن أن يبني على جبل بين واشنطن وتل ابيب ، فاستنجدوا به ، وكان ردّ الإدارة الامريكية يومئذ ، كما يعرف الجميع ، اسرع من النداء نفسه . ولم تكنف هذه الإدارة بهذا القدر من المون ، وانما زادت عليه بدعوة مجلس الامن الى الانسقاء لتدارس الوضع ، ووقف اطلاق النار . يومها كان ملابهم يهفن على رأس المعارضة في اسرائيل ، فقال جملته المشهورة : " ان وقف اطلاق للنار يحق به اسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، يعتبر خيانة لقتلى حبران وتشرين " . قبلت الحكومة الاسرائيلية بوقف اطلاق النار ،

ورفضت المعارضة ، فكان جزاء الأولى بعد سنوات قليلة سلسلة من الفضائح ، وكان جزاء الثانية الارتقاء الى مركز السلطة الحاكمة الآن . فماذا نتوقع من بيفسسن وجماعته سوى الاعداد للحرب الخاصة ؟ حرب التآرك كما تسميها بعض الاوساط الاسرائيلية المتشنجة ؟ " (١)

ولم تكن حرب تشرين نهاية صدام العرب مع الصهيونية ، ومن يدعمها ، لكنها كانت خطوة نحو تحقيق حلم الامة العربية الذي يتجسد بعودتها الى ماضيها المشرف ، هذا الحلم الذي ضيعت جهود الاستعمار الطويلة التسييس طانت منها الامة العربية ، والتي مزقت ارضها ، وحاولت تهديد قوسية ابنائها ، وحاولت تشييت افكارهم والقضاء عليها ، واستغلالهم مع أرضهم . بعد تشرين أدرك المستعمران ما فعله طوال قرون ذهب هباء ، وعرف أن تصفية الانسان المصري قوسيا وتاريخيا وفكريا أمر مستحيل . هذه الحرب قلبت ميزان القوى في الشرق الاوسط لصالح العرب في بادى الامر ، وأيدتهم دول كثيرة في أنحاء العالم ، وأصبح بإمكانهم طرح قضاياهم المصرية على أعلى المنابر العالمية . وهم حتى زماننا هذا مطالبون بالعند من العمل على جميع الاصعدة ، لأن عدوهم ما زال بالمرصاد يحاول الانقراض ، واقتناع كل ما حققه من مكاسب مادية ومعنوية . يؤكد ذلك الدكتور اسكندر لوقا ، حيث يقول :

" ميزان القوى كما نفهمه في يومنا هذا ، وكما يجب ان نفهمه ، يضع الامة العربية ، بما تملكه ، مجتمعة ، من قدرات اقتصادية وسياسية وشخصية ، في المرتبة الثانية بعد دول الوزن التكنولوجي ، وفي المرتبة الثالثة ، بعد دول الوزن التكنولوجي - السياسي . وبعبارة عن التوجه الفوقي في رسم هذه الصورة للامة العربية ، نقول ان هذه الامة قادرة على تحريك الخطوط ان هي احسنت التوجه نحو الصناعة المتكاملة ، وتوحيد قاداتها السياسية على المستوى الاستراتيجي ، وان هي اولت قدرا أكبر من اهتمامها شطرد دول الحصار في القارة الاوربية ، بعد ان كسبت ثقة دول كتلة عدم الانحياز ، ودول الكتلة الاشتراكية ، وحظيت بتأييد الاكثرية من اصوات المجموعة الدولية عند ما طرححت قنابها الطلحة على أعلى المنابر . " (٢)

(١) - لوقا ، د . اسكندر . النهار العربي والدولي . العدد الخاص ٩ / ٢ / ١٩٧٧ .

(٢) - لوقا ، د . اسكندر . " كتابات سياسية " ٢ . مخطوط .

٦ - مؤازرة حركات التحرير العربية والعالمية :

ادرك أبناء اللواء منذ البدء ، أن استرداد اللواء الاسكندرونة لن يتحقق الا بتحرير الاقطار العربية ، قولا وفعلًا ، وتوحيد قواها . وادركوا انه في هذه الحالة فقط تتحرر ارضهم ويعودون اليها .

وبوصيهم القومي العربي واحساسهم العميق بذلك التفوا حول كل ثورة على الارض ، وأيدوا كل من يريد الحرية لنفسه ولعن هم في مثل حاله . وكما أن أدباء اللواء على يقين بأن من يعلن الثورة في وجه المستعمر ، أينما كان موطنه ، هو كمن يشمل هممة أمل امام الانسان الذي يناضل من اجل الحياة والحرية ومودة الحق الى صاحبه ، ومن اجل دحر السياسة الاستعمارية التي تسعى بكل جهد لاخضاع أمم العالم ومنها الامة العربية ، يشرح هذه السياسة وأبعادها الكاتب الدكتور اسكندر لوقا في احدى مقالاته ، حيث يقول :

" ونحن اذا عدنا بذاكرتنا الى أحداث المنطقة ، منذ بدايات هذا القرن وحتى يومنا هذا لوجدنا أن معظم هذه الاحداث ، كانت مظاهر عسكرية ولدتها مناهج سياسية أرادت لهذه المنطقة ان تخضع ، وأن تبقى خاضعة الى الابد ، ولوجدنا ايضا ، ان هذه المناهج كانت تمتد الى مبدأ العنف ، أي استخدام العسا ، التي توصف بالعصا الفليضة ضد كل من يريد ان يفلت من قبضة سياسة فرض الذات من طريق الارهاب والترويع ، اغترادا كانوا أم بلدانا أم شعوبا . وسياسة العصا الفليضة ، يماثلها في نطاق مفهوم العنف ، القول بسياسة الذراع التي لا تكسر أولا تلوي ، سياسة السدراع الطويلة ، من مغرب الوطن العربي الى مشرق " (١) .

منذ بدايات هذا القرن وكل بقعة من أرض الوطن العربي تعساول التخلص من المستعمر ، وتسلبه وارهابه ، وكان كل جرح من جراح أبناء الوطن العربي يعتبره كل أبناء الوطن جرحهم . وكما تحدث أدباء اللواء عمن جرح فلسطين واعتبروا نكبتها امتدادا لنكبتهم وتكرارا لأسأتهم ، كذلك

(١) - لوقا ، د . اسكندر . " مجلة الفرسان " . ع ١٣٨ ١٦٠ / ٨ / ١٩٨٠ .

اعتبروا ان جراح كل عربي على امتداد الوطن العربي جراحهم . وعندما حاول المستعمر قمع ثورة المغرب العربي ، وأخذ يقتل ويسجن الثوار الأحرار ، رأينا الشاعر سليمان الميسى يثمن من ألم جرح في قلبه ، حتى انه لمصرخ قائلا :

أأنكر فيك الجرح يا أخت لم يزل	بصدري . . أخشى لعمه وأهباب
ألم يسلب السفاح داري . . قطفها	شريد ، ومأواه الطروب بهاب ؟
ألم تنزق في صدوق حرايبه	على حقنا العهد ور . . وهو نهاب
تلطم يا أخت الدروب جراحنا	ففي كل شهر لا جي* ، ومصساب
ويهدك . . جزار الشعوب . . مكونها	له في نزال العاصفات حساب
أريقوا دم الأحرار ، فالفجر بيننا	وظلمى مبادئ النضال ، رحاب
أعصروا بطلاب الحياة سجونكم	فهيهاث دون الصبح يوصد باب
إذا استعرت نار الحياة بأمة	فكل تحد للسمير لهساب (١)

ومن المغرب الى الجزائر المناضلة ، ها هي طلائع جيش التحرير ، تنسق الصفوف ، وتمتد العدة للثورة ، لتحرير الارض من المستعمر الذي يحاول فرنستها . هذه الطلائع يحدثنا عنها الكاتب صدقي اسماعيل في مقالة " شي* من جيش التحرير " (٢) ، يقول :

" يعتبر جيش التحرير الجزائري أقوى منظمة ثورية في الوطن العربي ، فهو أول جيش عربي نشأ منذ البداية نشأة شعبية وجعل الكفاح الثوري شعارا له . وقد بلغ هذا الجيش بعد ثلاثة اعوام على نشوب الثورة ما يقارب الطاقة السسيف مجاهد ، وهو يخضع لنظام متين حارم ، وتتوزع قواته في الولايات الست التي يتألف منها القطر الجزائري ، وتشرف عليه قيادة مركزية ذات صفة سياسية وعسكرية هي لجنة التنسيق والتنفيذ ، التي يتألف اعضاءها من (١٤) عضوا انتخبوا في المؤتمر السنوي الثاني للمجلس الوطني للثورة في ٢٠ آب ١٩٥٧ ، ولا يحمل من هو لا* الآن الا تسعة ، لأن الخمسة الاخرين الذين اختطفتهم السلطات الفرنسية يعتبرون اعضاء شرف . ويتألف الجيش من فيالق ، والفيلسق من ثلاث كتائب ، والكتيبة من ثلاث فرق ، والفرقة من ثلاثة أفواج ، والفوج من ١١ مجاهدا فيهم عريف وجنديان أولان " . (٣) .

(١) - الميسى ، سليمان . " المجموعة الكاملة " ١ : ٢٢٨ - ٢٢٩ .

(٢) - اسماعيل ، صدقي . " المؤلفات الكاملة " ١ : ١١٤ - ١١٦ .

(٣) - المصدر نفسه : ١١٥ .

لم تكن ثورة الجزائر عشوائية ، بل كانت ثورة منظمة ، عظم لها قادة الثورة ، ونظموا كتابهم وفرقهم ، أعتوا السلاح ، ودرهوا المناضلين ، ثم انطلقوا بخطى ثابتة على درب التحرير ، والتحرير لم يكن سهلا ، فعدوهم كان من الدول الاستعمارية الكبرى ، وتمسك بأرض الجزائر ليس له حسد ، لذلك كانت المقاومة عنيفة . ولم يكن الثوار يبالون بأعداد الشهداء ، لم يشتم تعذيب المستعمر في سجونهم . وقد أصبح كل سجن في أرجاء الوطن الجريح موطنا لبطولة أسطورية ، لمقاتل عنيد أو مقاتلة سمر . كسان الهدف فقط أن يتخلص الوطن من الدخلاء ولو كان النش قواقل مسن الشهداء . يقول الشاعر سليمان العيسى عن صمود الجزائر :

أين مني هتان ، خلف جدار	السجن ، مكحولتان بالكبرياء !
وجبين ، وألف نجمة صبيح	لألت فوق جرحه الوضاء
وفم ، بهجز العذاب وبههسا	فيه عن محو بهمة زهراء
بسة . . لحمت بها شمسرف	التاريخ صديقة من الصعراء
يلحق الوحش جرحها ، فتسرد	الطرف كبرا في صمت من الهاء
أين مني أسيرة تزار الساء	حات من صفها بألف حسدا
تنحدهم السجينة بالعميت	رهمها ، والهمة الزهراء
تنحدهم صخورك يا (أوراس)	ان يوقفوا زئير القضاء
موجة . . تحمل المروية فيها	من جديد مقدسات السماء (١)

وتدفع الجزائر ثمنها للحرية حوالي مليون شهيد كما هو مشهور ، ضحوا بدماهم وأرواحهم من أجل الحرية . ويسمع الشاعر سليمان العيسى صوت أقدامهم في يوم جلاء المستعمر تدق في اعماقه وتعزف نغم الحرية ، فتفيض دموع الفرح من عينيهم ، وتمتلئ نفسه بنشوة النصر . يقول مشجرا بولادة الاستقلال ، صبيحة يوم الاستقلال :

آلاف الاقدام الصليبية
موسيقا واعية ، عذبة
عجنت برميض الاحساد
بالحرقة ، بالدمع الباقي
اليوم . . هتفت بحنجرتي
وأحست أنفاسي رقتي
موسيقا الفرقة مجنونسة
وتعوج سما قسطنطينية
والم الدمعة في هدبسي
وأحس العالم في قلبي
نبضا يتفجر بالحسب
يتنفس في دمي العسب
اعراس يناهمني الثوب
ميلاد جزايري الحرة (١)

طبعا ، ليست الارض العربية وحدها التي عانت من الاستعمار
واحتلاله واستغلاله . فهناك الكثير من بقاع الارض التي يدعوها المستعمر
بالدول المتخلفة عانت أيضا من ويلات وعبوديته وقهره لا بنائها . وجميع
هذه الشعوب بما فيها الدول العربية بدأت من بدايات هذا القرن تناهض
الاستعمار بحركات التحرر وها إعلان الثورة من أجل نيل الحرية والاستقلال .
واشبات الوجود . ولم تسقط هذه الشعوب والدول من حماياتها العمسبل
السياسي ، فلجأت أيضا الى المنظمة الدولية ترفع صوتها في ارجائها
مطالبة باعلا كلمة الحق ، فوق كل كلمة ، بغض النظر عن حجم التفاسر
ونائج . يوضح بعض جوانب هذه الصورة الكاتب زكي الارسوزي في مقالته
" بمناسبة حوادث الكونغرس (٢) " ، منها :

(١) - السيسى ، سليمان . " المجموعة الكاملة " ٢ : ٢٨٦ - ٢٨٩ .

(٢) - الارسوزي ، زكي . " المؤلفات الكاملة " ٥ : ٣٦٦ - ٣٦١ .

" لفترة من الزمن وبعد انتصار الديمقراطية على الفاشية تنفست الامم الناشئة الصعداء". اثر هذا الانتصار أعلن مبدأ حق تعيين المصير وأصبح لكل امة منزلة في هيئة الامم المتحدة . واصبح لكل من هذه الامم رأيها في مصيرها وفي مصير الانسانية . كنت ترى الاشقر والاسمر والاسود والاصفر جنباً الى جنب ، يناقشون مصير الحضارة وكنت ترى قبرص تتمتع بصوت معادل لصوت بريطانيا ، كما كنت ترى الفلبين او زنجبار تتمتع كل منهما بصوت معادل للولايات المتحدة الامريكية ولروسيا السوفياتية في تقرير مصير الانسانية . كان عهد التعايش السلمي بها فيه من نفاق ودعم لاجهزة الاستعمار بهت تفاؤلاً لجماهير العالم ولا سيما في الامم المتخلفة . كان كل مواطن يحلم بأن يكون ذا وزن في مصيراته وفي مصير العالم " . (١)

عندما تتحد رغبات البشر ، يشعر المرء بالانسانية تنفجر من حناياه ، وعندما يعرف انه ليس المناضل الوحيد على ظهر هذا الكون يحس بالحنان على الرغم من قسوة المعاناة من الظلم والاستبداد ، ويصبح رباط المحبسة الانساني أوثق ويشد الانسان الى اخيه الانسان . على امتداد هذا الكون الفسيح ، يصبح الجميع أخوة ، اخوة محبة ونضال من اجل انسانية أسسها ، تحقق لكامة البشر العدالة والحرية والمساواة ، يؤكد ذلك الروائي حنا مينه ، في روايته " المستنقع " ، على لسان عامل عربي :

" ولكن الفقراء يريدون ان يتعلموا أيضاً ، يريدون ان يعملوا ويأكلوا ، وعندما لا يجدون العمل ولا الاكل فعندئذ يثورون . . فهم اذن لماذا يناضل الناس ولا يهابون الموت ؟ الفقر هو الموت ، الجهل هو الموت ، الذل هو الموت ، وهذا هو الموت المخيف . . أما الاخر الموت لأجل العلم والخبر والحرية ، فانه طيب كالخوخة الصفراء ، ومن اجل ذلك ، يضحك العمال فسي المحاكم ويصرخون في وجه الحاكم ولا يخافون ، ان المرء ، حين يعرف ان هناك مثلاً مثله ، يفكرون كما يفكر ، يتألمون كما يتألم ويبتشون كما يبشون ، يشعرون بمسادة ، براحة ، هدف " ، لماذا ؟ لانه ليس وحيداً ، لأن هناك كثيرين ، بعدد الرمل ، يقاومون الظلم مثله . . وهذا طيب كالخوخ الاصفر ، ويشمل كلام الانجيل " . (٢)

(١) - الارسوزي ، زكي . " المؤلفات الكاملة " . ٢٦٣ .

(٢) - مينه ، حنا . " المستنقع " : ٣٢٨ - ٣٢٩ .

٧ - الوجدانيات :

آ - وداع الأرض :

هاجر معظم أبناء اللوات العربى ، كيارا وصفارا ، اشركا ونسبه
سلخه عن الوطن الأم ، وكان لابد من وداع الارض قبل الرحيل . كثيرون
منهم كانت كلمة الوداع لديهم اكبر من أعمارهم الفتية ، واكبر من أحلامهم
وآمالهم ، كانت اكبر منهم بآلامها . فهذه الارض ارضهم منها حياتهم
واسمهم ، ومنهم حياتها واسمها ، ولكن كل ما فيها وعليها أصبح حلا من
أحلامهم العلمية ، حين جاء عدوهم ليشوه وجهها وهويتها ، فأثروا الوداع
على مرارت . انهم سمرحلون عنها ، وميترونها تنتظرهم عبر الزمان اللاحدود .
يصف احد المودعين لأرضهم وأبهم ، وهو الشاعر سليمان العيسى ، ألم الوداع
ولوعته ، في قصيدته الرقيقة التي تفيض بحزن عميق ، وصوت يهتق بالمعبرة .
"على الضفة الثانية" (١) :

بمعجرتها . . مرة قاسية
دقائق من " موعد " باقية
سلام الوداع ، على الدائمة
وها هي تحت الدجى فاقية
هنا كل أحلامه ثابته
جرىحا يحترق في زواياه
يقبلها . . أنملا واهيه
ولن تجدى الزفرة الكاهه (٢)

الى أين ؟ واحتنقت عبثة
سيهضى . . ولو مزقت صدره
سيلقى على الدار مهد الصبا
على قرية . . لن يراها غدا
شرى . . يتنفس في صدره
الى أين ؟ أهوى عليه السواحل
سيهضى . . ويال على كفه
وينمئها . . انه راحل

(١) - العيسى ، سليمان . " المجموعة الكاملة " ١ : ٢٢٠ - ٢٢٢ .

(٢) - المصدر نفسه : ٢٢٠ - ٢٢٢ .

ودموا أرضهم ، ودخلوا وهم يتألهون شعورا بالضرية يحرق اعناقهم ،
ويكاد يثنيهم من مزهم ، وكان منهم من تسلل تحت جناح الظلام ليصبر نهسر
العاصي ، الذي تحمل ضفة الثانية هوية المربية . ولكن الوصول الى الضفة
الثانية لم يكن سهلا ، لأن العدو كان قد احتل الضفة الاولى التي سينطلقون
منها ، فكيف سيصلون ؟ وهل يصلون أحياء ؟ وهذا ما تجيب عنه أبيهيات
الشاعر سليمان العيسى ، في قصيدته السابقة ، حيث يقول :

وألقى الفتى نظرة مسيرة	على الدرب ، والقوم النائية . .
أفترعه " غربة " أطبقست	عليه . . ولم يقطع الرابية ؟ !
هو النهر . . بفصل ما بيننا	حنانك يا أرضي أجدادك
وضم الثلاثة صدر العيساء	فهم في بعض امواجه الطافية
وشق القضاء صدى " طلقة " .	وأخرى . . وحشجة دامية
ولم تشد موجة مسـنـن دم	هدت حول " سياحها " قانية
لقد ألقم الموت احشيسا	وفي صدره شهقة عاصية
والتى يديه على " بقصة "	من الاثر يا بهمة ، عارسية
وعظم : أين أنا ؟ وارتمى	على لفظة " الضفة الثانية " (١)

كانت مياه النهر شاهدا على الجريمة ، تلك المياه التي احتضنت اجساد
الهاربين بلهفة وحنان ، وضلت جراحهم ، ومنهم من فارق الحياة فيها قبيل
الوصول الى بر الامان . ومنهم من وصل في الرمق الاخير ، لتضم رقائمه
أرض الوطن الأم سورية ، بعد ان اكتحلت عنها برآها ، وحمد الله لانه
سيموت مرييا كما عاش ، الكاتب زكي الارسوزي يرسم لنا صورة الطامة من
جانبا هذا بقوله في احدى مقالاته :

" كان عريان من الرماة يجتازان نهر العاصي سياحة " في منطقة
دركوش مقبلين من لواء اسكندرونة نحو سورية ، ولحقهما جنود الاتراك ، فأطلقوا
عليهما النار . احدهما قضى نحبه تحت الماء والاخر حمل جثته الجريح
الى الضفة السورية ثم اعى عليه . ولما استيقظ من غفوة شاهد دركها امامه

فسأل الدركي : أين أنا ؟ قال له في سورة . فقال : " أخ ، الحمد لله " ، وفاضت روحه " . (١)

وأما البحر فقد غص شاطئه الحزين بأبنائه الذين ينتظرون سفن الغربة لتبحر بهم بعيدا . وكان الوداع دائما يهبط الحزن العميق يلف مدينة الاسكندرية الساحلية وهي ترى الى ابنائها الذين تركوا درهم وارضيتهم ، وتجمعوا على الشاطئ ، يهكون ، ونفوسهم فيض حزن وكآبة وجزع ، لقد صور الروائي هنا منه هذا الحدث الرهيب الذي لا يزال طيفه قائما فسيحي أعمقه ، بقوله في رواية " المستنقع " :

" كانت قوافل المهاجرين باتجاه سورية من كل انحاء المدينة ، في البواخر ، والسيارات ، والعربات . وكان الاقرباء والجيران وابناء الحسبي يودع بعضهم بعضا قائلين : " الوداع ! قد لا نلتقي مرة اخرى " وكانوا يتعانقون ، ويهكون ، ويفترقون كل في سبيل . وفي عرض البحر وقفت السفن ، ان مشهد مدينة طتهاجر من أوجع المشاهد وأقساها . العيون حزينة ، منكسرة ، والوجوه واجمة شقية ، والبهوت خافية ، مبهورة ، والامهات والاطفال على الدروب ، والرجال يحملون ، الاغراض ويسوقون العربات ، والسيارات تهدر في قوافل معطلة ، والعويل والبكاء ، واختلاط الناس بعضهم ببعض كأنهم يوم الحشر والشص ، في السماء صفراء من أسي ، فكانها تشارك هذه الجموع النازحة مصيرها المجهول ، البائس " . (٢)

كانوا عشاقا وأرضهم الرائعة بجمالها كانت هي الممشوقة ، لأنها كانت الرمز لفهم الخير والمحبة التي اغتصبت منهم وأجبروا على القول لها وداعا يا أرض الخير ، وداعا يا أرضا الحبيبة ، وداعا أمها الأم . لقد ألهمت صور الوداع العديد من أدباء اللواة كتابات تفيض بالصدق وحرارة الانتفا ودف الذكريات . ومن هؤلاء الكاتب نعله ورد الذي نكتطف من قصته " حفلة من تراب الوطن " هذه الصورة المؤثرة :

تقدم من سرير أمه وتهاكت شفتاه على عينيها وعنقها ويديها وهو
 يتمتع في موسيقى مرثاة : أمي أمي . وتراجع عنها خطوة فعدت اليــــه
 يديها وكأنها تحاول أن تسترققه فلا توقفه : لا تذهب . لا تذهب . ثم
 تتمالك نفسها وتتمالك صورتها رنينه العافى : قبل يا بني هذا الجدار . قبل
 الطائفة . قبل كل هذه الأشياء التي عرفتك في صفرك وعرفتاك فيها . اذهب
 مع الله ولا تنسى أن تعود . وبأني دور الوالد فينتصب بمقامه الممثلة العديدة
 وقد علت وجهه مسحة ألم باسم وشموه مهيب فلا يمس بكلام كثير ولكنه يقبـل
 ولده في كبر ويهد له شيئاً في يده وإذا هذا الشيء قارورة صغيرة يدقها
 إليه بحرص وهو يتمتع : حفنة . من تراب الوطن " . (١)

وسار الركب على الدرب . طويلاً كان درب الغربة . كانت الدار تنأى
 والارض تبعد عن أبنائها ، والعين منهم ملتفتة والقلب . كانت أعينهم ترى
 لمسافات أبعد ، تجوس في عمق الارض ، وكانت قلوبهم تحدثها وتناجيها
 سرا ، وهي تشدهم اليها بقوة وحنان . ففي أعماقها ذكرياتهم ، حياتهم ،
 ماضيهم ، وحاضرهم ، وكانت أعماقهم بحرا هائجا وألف موجة شوق تعلو ، وحنين
 لا يقاوم . وكانوا يعتمدون عنها وهي في أعماقهم تتأصل وتتجذر ، وعلى الرغم
 من البعد يرونها ، فصورتها لا تمح يوطونونها بمرموش صيونهم ، وفراقها يجرح
 قلوبهم . ومع الجرح يكبرون ويكبر أبنائهم .

ب - الحنين الى الأرض :

هناك في أقصى الشمال ، وعلى أول خليج يتحدى البحر من
 الشواطئ العربية ، هناك ترك مدينته غافية على كتف الشاطئ ، ورحل مع ذويه .
 فارقها صغيرا ، لكنه لم ينس رمال الشاطئ التي شهدت مولده . انــــه
 ما زال يذكر معالم مدينته الحبيبة بقدر ما وعث ذاكرته الصغيرة . ما زالت
 صورتها صفحة في الذاكرة ، صفحة لم يقو الدهر على قلبها أبدا ، يراها
 بعينين تتألق بهرقتها حتى الان . على الشاطئ ولد ، وأول ما وعث هنــــاء

(١) - ورد ، نخلة ، " حفنة من تراب الوطن " .

كانت صفحة زرقاء ممتدة الى مالا نهاية ، وأول صوت سمعته كان صوت الامواج ، موجة تلحق بموجة ، تتعاقبان وتكملان الرحلة لتداعبا رمال الشاطئ . أحب الشاطئ ، ولأصماته صوت الامواج بفرح طفولي غامر . منذ زمن طويل رحل عن مدينته ، لكن الصوت بقي نغما في أصماته ، وبقي منظر الماء يذكر بها وبكل شي فيها . يحب الماء لأجل مدينته الساحلية ، ومنظر الماء يبعث الطمأنينة والراحة لنفسه المستترية ، يزيل عنه هم الخربة والوحدة والحاجة ، ويدعوه للتأمل ، هذا ما يقوله القاص الدكتور اسكندر لوقا في قصته " الآله الصغير " (١) ، منها :

" تثيرني رؤية الماء الجاري . والسبب يعود الى طفولتي . . . اذ يوم كنت في الخاصة ، كان أبي يصطحبني معه الى البحر ، ويدبرني على السباحة . فنشأت على حب تكسر الامواج ، وسماع جريان الماء . وعندما كبرت قليلا غادرت مدينتي الصغيرة النائية على كنف شاطئ . . . ولكن بقيت في نفسي لهفة الى رؤية الماء ، وكبرت معي فيها بعد . ثمة صور لا أستطيع محوها من رأسي : الدكاكين الصغيرة المنتشرة على طول الشاطئ ، طريق الاسفلت . الاضواء الصفراء الباهتة حول رؤوس الاعمدة الممتدة الى بعيد . ظلال الصيادين وهم يركبون قواربهم الخفيفة . وكلما وجدت نفسي بلا عمل ازداد حنيني الى رؤية الماء الجاري . انه يجعلني اكثر هدوءا وقدرة على التفكير . انهيها قدرى الذي أعيشه . قدرى الذي لم يكن من صنيعي بل كتب علي ان أعيشه . وتساءل في ثقل : لماذا ولدت في مدينة تختل قدمها في بحر ؟ "

عندما ودع الارض والأم قالت له الى أين ؟ عندها كان احساسا غريبا هذا الذي يتسلل بعنف وقوة الى أصماته وجوانحه . وهذا الاحساس بالضربة كاد يثنيه من عزه . لكنه رحل . وبعد سنين من الخربة سأله ابنه من أين نحن يا أبت ؟ وتفجر بركان حنينه ، وأدمن الجرح ، الجرح الكبير الذي أعفاه عن صغيره ، رافة بعمره الصغير اذ غشي على قلبه الفض من الألم العظيم . تساءل في أصماته من الذي أوحى لهذا الصغير بالسؤال ؟ تلطم الصغير بالسؤال ، والأب أصم الجواب ، وبخسه تتمازج نوازع الشوق والحنين . ماذا

(١) - لوقا ، د . اسكندر . " رأس سمكة " : ٣٥ - ٣٧ .

يقول ؟ هم يجيب فلذة كبده ، وهو يخاف عليه من هول المأساة ، يخساف
ألا يتحطمها الصغير ، لكن الصغير ألح بالسؤال . وشرذ الأب ، وصمت
طويلا ، وأخيرا أجاب . وبأتنا هذا الجواب في قصيدة " للمأساة آخر " للشاعر
سليمان العيسى ، حيث يقول :

من أين نحن ؟ تلمذت	بحروفها شفتا صغرى
من أين نحن ؟ وغام قسى	عيني جرح كالصغرى
وضمت طفلي ، والسؤال	وبسمة عصرت شعورى
كفنت خلف برقعى	عشرين مفعمة السطورى
أنهدها ؟ مأساة تسمى	بتك الشهيدة يا صغيرى
من أشعل الصدر البغرى	وهزّ في دك السورى
سيظل جرحي في الشئال	يصوغ من لهبي الشئالا
أنا من البلد القمى	من الجراح ، من الرمود
دارى هناك وخيمتى	تتعدان على العجود
عريتان أكاد أنشئ	فيها هيق الصمود (١)

طالت الهجرة ، طالت طويلا ، وام يزل حنينه يتأجج لمداح
طفولته في مدينته التي أرقم على تركها . ما زال يحن لذكرااته فيها ، في البعد
كل شيء فيها كان مقدسا لديه . أماء الحلوة والمرّة تساوت بهذ وبتهمنا
عندما أصبحت ذكرى . الشقاء يهون بين جوانحها ، يحب لأجلها كل شيء .
وفراقها مرّ طعمه ، كان عمره طويلا ، والمذابك كبيرا كبيرا . لكن ، لم لا يعود
ويراها ؟ ينازعه الشوق والحنين ، تصبر نفسه لتحقيق ذلك . لم لا يعود ؟
ألح النداء ، يريد أن يروى ظليل قلبه ، ويبحث هنا وهناك في قلبها ، يبحث
من نفسه ومن ذكرااته ، ذكريات الطفولة التي لم تصحبا سنوات الغربة ، يضم طويها
جوانحه ، وهي اطلى ما يملك في الغربة ، وعندما سنحت له الفرصة طاد ، لكن ،
هل وجد الروائي حثّا ميت ما تاق لرويته في مدينته ؟ يقول :

" مدينة اسكندرونة التي هاجرت منها مرفأ بعد أن دخلتها تركيا ،
وطالت هجرتي عنها ، طالبت طويلا . . ولما نزل . . وعندما ، بعد ثلاثين
عاما ، عدت الى اسكندرونة ، خلال ممرى بها في طريقى الى بلاد بعيدة ،
كان أول ما فعلته ان اسرعت الى حديقة العنشة ، لأرى ما اذا كانت أشجار
طفولتي ما تزال منقوشة على اشجارها ، فلم أجد الحديقة ولا الاشجار . كانت
قد تحولت الى باحة عند مدخل المدينة ، وأمضى أثر ذلك الطافي اليميد ،
وبقيت من الحى آثار هي أطلال ، وكانت الاطلال تحمل بقايا ذكريات . .
وكانت ذكرياتي حزينة ، لانها استمادت ، في ومضات استرجاع مريعة ، كل حكايا
أيامي الخوالي ، وكل أوقات الطفولة المهاجرة . أيتها الطفولة ، اننى اباركك ،
وأحبك ، برغم ما عرفت فيك من شقاء " . (١)

عاد لبرأها وكله أمل وشوق وحنين لروية معالم وجهها التي حفر
أسد عليها ، لكنه ارتد خالى الوقاض الا من حزن يتعمق على مر السنين ،
فقد غيروا معالم المدينة ، لم تعجبهم حديقة في مدخلها ، قطعوا الاشجار التي
تحمل آلاف الذكريات ، غيروا وجه الارض ، ولم يدروا أن ذكرياته في اعماقها
دغية . ففي الأعماق كانت الجذور ولا تعمل اليها أيديهم الاشعة . ففى
أعماق ارضه هناك بقيت أمه ، في أعماقها ترك من وهبت الحياة ، كانت بهيمة
حيات ، والبهمة الحلوة ، ولمسة الحنان ، بقيت هناك مزروعة في أعماق الارض ،
ومى قلبها أحلى نغم ونهضة ، فكيف ينساها أرضه أوامه ، وبركان الحنين فى
نفسه يتوق لحفنة حنان تخفف عنه قسوة الشربة وعذابها ؟ سنبلى الارض والأم فى
أعماق ، دمة شوق وحنين ، وكلمة وفاء خالدة ، يقولها الشاعر الدكتور اسكندر
لوقا فى قصيدته " وفاء " ، منها :

أمي . .
لقد غادرتك ، ظلما غادرت أرضي .
ولكن ، جزءك ما يزال يضلومي
لقد منحتني الحب ، كما الأرض
منحت الحب لثمارها .
ولن يستطيع هذا البعاد ،

محو الأثر الذي
تركت في نظرة ودّ ،
أوقلة عطسفا ،
أوضه حنو . .
كما الارض العطشى لا تشبع من
رشة مطر عابرة . . (١)

هناك على ضفة العاصي ترك قريته متكئة ، تداعبها النسائم ،
وهناك شجرة التين قرب الدار ، تلك الشجرة التي كتب وهو جالس تحتها
خلجات قلبه الطفولية ، لا يزال كل ما فيها يناديه ، وبعد ستة وعشرين عاما
لم يبد الندا ، وفي الطريق الى الدار ، أخذ يدور بحثا عما له فيها ، بحثا عن
يعرفه فيها ، شجرة الطفولة طجاء لا تزال هناك ، حيث الخطى اليها ، اقترب
منها ، لكنها لم تعرفه ، لعن الله الغربة ، قال في نفسه ، لم يثن عن عزه ،
اقترب اكثر منها ، لمسها ، حدثها حديث الذكرى والألم والامل ، قال لها :
كما وكان ، عرفته ، قالت له ذلك النسمة سرا عندما عانقته ، هكذا يقول ، الشاعر
سليمان الميسر ، في قصيدته : " تهنئة وشاعر " :

<p>وروش غصن جاره يسأل الغصنا الى الصمت . . حتى ينكر الوتر اللحن وألق على شهابتي همسها اللدنا وسبح في حدى رفيقته الحسنبا لعاصفة في الغيب ترمقني سجنبا</p>	<p>فربين سلما ، ولعت جناحها فربين . . نهر من سنين يشدنا هنا فوق هذا الجذع مرت آلهة هنا خط طفل الاس أول دفتـر هنا كنت ألقى للغيوم قصيد تسي وتهاوت نسمة من ذواهبه تماقني سرا . . تقول : تماقنا (٢)</p>
--	--

(١) - لوقا ، د . د . اسكندر . " ورقات في الريح " . مخطوط .
(٢) - الميسر ، سليمان . " المجموعة الكاملة " ٢ : ٥٠٨ - ٥٠٩ .

عاد خلصة ، تنقل خلصة من مكان الى آخر ، يروى ظمأه وحبيته ، عاد يبحث عن ذكرياته ، يجددها ، يرويها للأرض ، للنبع ، للأشجار ، للدرب ، يذكرهم بخطواته ، بهمساته ، وصرخاته ، حتى عرفوه وتذكروه ، لكنه لم يرو حنونه بعد . ففي قلبه أشواق كثيرة ، واحاديث غربة كسيرة ، سيرويها لها ، لمن كانت تنادى ويصله نداؤها عبر الآفاق التي كانت تفصل بينهما ، لمن قالت له حين ودعها : الى أين يا ولدى ؟ لا تتركنا وترحل ، الى أمه التي كانت تمسح بهداها الحنون أحزانه وهموه . نفسه تتوق لرواياها ، ليختبئ في حناياها ، ليربح رأسه على صدرها ، وينسى ، ينسى عذاب الغربة . في الدار كانت عيناه شعثان عنها في كل زاوية ، هنا كانت تقف ، من هنا كانت تناديه ، من هناك كانت تستقبله وتودعه ، طففها في صغره الطويعتين لروايتها . وصرخ أمه . . . كان عبر الانتظار قد خانها ، كما خانتهم الاقدار ، عندما احتسب الأعداء الديار ، وكانوا السبب في الغربة والفراق . يقول الشاعر سليمان العيسى في قصيدته " الى روح أمي " :

وتعبت من سفرى وتهجسرى
في الظل ، تعبت من مقاديرى
كلا . . . ولا حلك الدياجير
ذنا لدهرى غير مغفورى
قبل الضريح ، وصحت مقهور
للمتم والتشريد منسور
كوجودنا أماء مهسور
خلف الدروب ، ولعل مأسور (١)

ومضيت من فسق الى فسق
وأنتيت ألفى رأس منهدم
لا الغربة السوداء تفصلنا
مسحت دموعك عبر قرينتنا
وودت لو ألقاك تتممة
يا ضمة الغربة في وطن
يا ضمة الغربة . . في بلد
تقيم منديلا يلوح لبي

ج - الخزال :

هذه القلوب المفعمة بالحزن وعذاب الغربة ، كان لها موعد صبيح لمة حنان ، تفوح من قلب انسان ، وفيه الحنان لهذه القلوب الجريحة من امانة أرضهم الحبيبة ، التي أشعلت^{شعاع} أمل على درب الآمهم ، وكانت السبب في عطفة

حلوة في قلوبهم التي مَدَّها الألم . بنهضة تقول لهم تعالوا نمارس الحياة ،
الحياة جميلة متى شئنا ، وأجمل منها الأمل بالمستقبل ، لعله يحمل لنا الفرح
أو لأولادنا وأحفادنا . دعونا نعمل باخلاص ووفاء ومحبه من أجل حبيبتنا
الارض ، أرضنا المفضلة . أخففت عنهم الحبيبة جزءاً من آلامهم ؟ أم أن
هذه الآلام كانت تقف حائلاً بينهما ، وعلى وجه الخصوص ، في اللقاء الأول ،
على انفراد ؟ هذا ما سنعرفه . من هذا المقطع من قصة " ظلال الشفاء " ،
للدكتور اسكندر لوقا ، يقول :

" كان ذلك أول لقاء بينهما على انفراد . فزان عليهما الصمت ، بينهما
العاصفة في السماء كما هي على الارض ، تصفر وتهدد ، كأنها هي تتظاهـر
وتهتف هتافات معادية في وجه طامية . . وكان هو ، يفكر بأن لابد من حديث
يتلهمان به ويخرجهما من جوف هذا الصمت الثقيل الكريه . اما هي ، فلقد
كانت سادرة بكل حواسها في موالم بعيدة . وكانت حديثاً مشبته في ما
النهر القريب الذي يجري في الطرف الآخر من الشارع حيث يحدو من على يمين
ملعب أخضر فسبح . ولم يك يدرى تماماً ماذا كانت تفكر . أو بينهما العاصفة
في السماء كما هي على الارض ، تصفر وتهدد ، كأنها عبء التفكير المستمر ، فيخال
اذ ذاك ، ان دولا ب الزمن قد انتهى الى الوقوف . . وان كل شيء من حوله
قد لازم يسكنه سكوت أهل الكهف . . فلا يلتفتان يزوي ما بين حاجبيه ، وشهدق
عيناه في شيء أي شيء يقع على امتداد طرفهما ، ويبقى هكذا حتى تند عين
جازه حركة أو يقطع عليه احد ما . حبل الشرود بهديث بهت ، فإذا هو يشوب
الى رشده " . (١)

وأعفى اللقاء الأول ، لم يستطع ان يقول لها شيئاً ، لازمت صفاته ،
التفكير ، التأمل ، الشرود ، حدث نفسه بدل ان يحدثها ، علا صوت الطبيعة
هادرا بدل صوت ، لم يقل أي شيء ، ولم يستطع هي ان تعظم جدار الصمت
بينهما ، لم تستطع ان تنبيهه من شروده بنظرة ، لفظة ، همسة ، ربما كانت الطبيعة

البهاجة كحديث أعفاه وذكره المولفة هي السبب . أما الشاعر عادل شعبان
فقد سحرته الحبيبة بعينها اللتين كانتا الطريق إلى قلبه . وما عاد يدري
بم يشبه هاتين المصينين اللتين أحبهما ، ولا هذا الحسن الرائع الذي لم
يشهد له مثيلا ، والذي يسهب في التفرل بجماله ، في قصيدته " هناك " ،
منها هذه الأبيات :

أحلى من الفجر من تفريد صادحة	في الفصن صافت أناشيد الهوى الشاكي
أحلى من المطر من ورد يفوح بسسه	عند الأصيل : سحر في محبساك
من أين ؟ من شوق زرع واله وليسع	لجواه عند سكون الليل نجواك ؟
أحلى من البدر من نور الملائك ، من	كل السموات : سحر في محبساك
قالوا اللحاظ نجيم في السما سطعت	فقلت : أروع مما قيل عينساك
قالوا اللحاظ يحار فورها عجب	فقلت : أعمق مما قيل عينساك
هناك كون رحيب لا حدود لسه	أطلى وأبعد من وشم وأدراك (١)

ولم يكن هذا الجمال الرائع الساحر ، الذي يصفه الشاعر ، هو كونه
على حبيته ابنة أرضه ، سوى صورة جليلة لطبيعة أرضه التي يشق ويحن إليها .
تلك الطبيعة الساحرة بجمالها ووديانها وروابيها ، وبشاطتها ، وحتى نجوم
سمائها لها برق خاص يلتصق في عينه ، ولا يجده إلا في عيني ابنة أرضه .
أما الشاعر سليمان المهدي ، فقد كان كل ما حوله يدعو ، يناديه للحبيب ،
ويصل النداء إلى القلب ، ويصحب بلح عليه لتلبية النداء ، تسانده أسلام الصبا
المتأججة الغتلفة للارتواء ، بعد سنين من العناء ، لينسى المأساة ويحسب
جمع عمره حديقة غناء ، ويلاهما بأعذب الألحان ، يقول الشاعر :

(١) - شعبان ، عادل . " نغمات إنسانية وقومية " . مخطوط .

وكان الحب والصوت أعراسا على دربي
وأصواتا تناديني
تدور ، تنزع في قلبي
وكانت كل أحلام الصبا يا شاعري غرشي
تودع مالم رثا
تقهر للحياة على
حطام تراشا الباكي
وتفتح كل بزم ألف نافذة ، وشياك .
لنيسان ونوار
لأعذب نغمة سالت على أوتار قيثار (١)

والحب كلمة تعذب الكثيرين وتحرق قلوبهم ، وهي نفسها تكون أحيانا
سر سعادتهم وحياتهم وفرح قلوبهم . هي السبب في الدمة والبسة ، وتكون
الآلم والأمل والشمعة . الشفاء ترددها ، والقلوب تهفو وتتلطف لها ،
والاعناق أمواج تتلاحق عند سماعها ، والنفس ترتعش عند لمسة حنانها . الكل
يرددها . منهم من يفسرها كما يحلو له ، ويحطها معانٍ لا تمت إليها بصلة ،
سوى أن هذه المعاني تحقق شيئا ما في ذواتهم ، يتجسد بمجموعة رغبات
وزوات وأصوات . ومنهم من يعطيها معانٍ تسمو عن الخزوات والأصوات . نجسد
مثل هذه المعاني في إحدى قصص الدكتور أسكندر لوقا ، حيث يقول :

" عند ما سأله صديق له قبل يومين ما هو الحب ؟ أجابه بضمير تفكير :
الحب ان تمنع منك شقة ترعب في نعلها بين شفتيك ، ثم أن تشتفي تلك الشقة
بعتف وإيمان قويين ، هذا هو الحب العادي ، وأما الحب العظيم ، فهو ان
تحمي بنفسك هاته الشقة من اعتداء شفتك وهي منهدمة قريبة المنال " (٢)

هذه النفوس التي تتعدى وتفوق المسقة عفة ، هذه القلوب العظيمة
المرينة ، وهذه الشفاء المتلطفة ، أليست الاجدر بالحب ، لانها تضيء على
معانيه السامية ؟ هي فيض عفة وقناعة وإباء ، لكنها مفعمة بالحزن ، مبرجسة ،

(١) - الصبي ، سليمان . " المجموعة الثالثة " ٢ : ١١٤ - ١١٥ .

(٢) - لوقا ، د . أسكندر . " نافذة على الحياة " : ٤ .

جراحها ندية لم تهرأ مع هذا الزمن الردي* الذي توأد فيه الفكرة ، والبسة ،
والنخشة ، والحلم ، والرضة . هذا الزمن يقف دوماً عاجزاً وظلاً رهيباً يمسس
هذه القلوب ومن تحب . ويتردد في خيالهم صدى ألف سؤال وسؤال ،
هذا بعض ما يريد قوله الشاعر سليمان الميمسي :

أحبُّ ؟
وهل أظَلَّ الحبُّ إلا صدرنا الدامي ؟
والأظلمنا النظامي ؟
وهل يمشي الحبُّ بما مالك ؟
بحرية فاصب فاتك
تشدُّ برأس " باروده " .
وتنهوى . . .
فالروى ، والحبُّ ، والصبوات ، " مووده " ،
ولا يبقى على الآفاق غير هدبر أنشوده .

أحبوا ، وتفرلوا ، ولكن كانت تظلل حبهم مأساة سذنية وغريبيسية ،
لم تكن الحبيبة لديهم سوى الأرض المفتحة . منها الجرح والفرح ، منسي
الآلم والأمل . هي دفقة الشوق والرضة ، ونفس عزيزة تفخرها العفة ، ومن
اجلها خاضوا التجربة ، تجربة الحب ، وفي الحب كل شيء يتغير ، صمم
انفسهم يتغيرون ، فعندما تضحك الأيام ، وتشرق بالصفا ، تترد الاغنيسة
الحزينة مع الماضي ، وتشرذم الألحان الفرحة لتعانق زرقه السماء ، تنفسود
للآمل بالمستقبل ، كما يفعل الشاعر الدكتور امكندر لوقا ، يقول :

حياتي ، كانت أغنية حزينة . .
اغنية صنعها ، الماضي المصيد
الماضي الذي عشت بين آمال
لم تتحقق . . على أرض ،

عائني فوقها أول شمع ،
من ضوء النهار .
وأما الآن ، فلون أغنيتي
أزرق بلون السماء
يلف صداها ، الأفق . .
وكل المستقبل . .
مستقبلنا . . وكل الأرض .
أغنيتي ضاحكة ، وستعني
على شفتي : أنشودة حب (١) .

يهيئ حب الوطن يتدفق من جرح القلب ، فأرضه أجمل أرض في
الدنيا ، وأكرم أرض بمطائرها ، بهقلها وقالبها ، رافعة هدف ، شمسها ، رائحة
بشمن سقاها ، الوطن هو الحب والحبية ، ومن أجله وفيه يتحمل كل المذابح ،
هذا ما يؤكده الشاعر سليمان الميمى ، حيث يقول :

طوفت في الدنيا فما رأيت . .
يا وطني . . أجمل من ثراك
أكرم من كفك ما رأيت
أروع من شمسك ، من سماك
يا وطن البومس الذي ينام
على أساطير من الترف
على بحار ذهب . . تنام
يا وطني . . ونضج السَّعَف (٢) .

د - الوصف :

إن أهم ما يساعد على اكتساب المقدرة على الوصف هو جملة
الطبيعة الذي يدمو الإنسان إلى التأمل في مناخ هذا الجمال . وساكب الجمال

(١) - لوقا ، د . اسكندر . " ورقات في الريح " . معطوط .

(٢) - الميمى ، سليمان . " المجموعة الكاملة " ٣ : ٢٦ .

وروعة الطبيعة في أرض اللوا، تتدرج عبر امتداد الشاطئ، الذي يتمرج فسي
 انحناءات تدخل في صق البحر، تخرجها الجبال الشامخة الخضراء التي أبت
 صخورها إلا ان تدايب امواج الشاطئ. هذا الامتداد الرائع الذي يتحد
 فيه صفاء زرقة السماء والبحر وريح الخضرة الدائم. وفي الداخل تتفجس
 المنابع وتتدفق الشلالات من بين اشجار المنوبر والدلب وغيرها، والانهار
 تغزو السهول والوديان، وتنبث الحياة في كل بقعة من هذه الارض الطبيعية
 وفي قلب هذه الطبيعة الرائعة ولد أدباء اللوا، وأول ما رعت عيونهم تلك
 الآيات والصور الجميلة، كل صورة تتحدى بجمالها الصورة الاخرى. من هذا
 النبع ارتوت نفوس أدباء اللوا بالجمال، وتأصلت جذورهم بحبه. وكان وصفهم
 صوراً تخلد طبيعة ارضهم التي أحبوها، وماعوا بجمالها. ومن السماء، ننطلق
 مع أدباء اللوا الوصفين، في وصف لها للكاتب حنا منه في رواية "حكاية
 بحار"، يقول:

" انقلب سعيد على ظهره وحدق في السماء، عالية هي السماء، شمس
 ساطعة في فضاء لا متناه، وزرقة موشحة بأثار مياض، وابتسامة مريضة، ماسية،
 متوجبة تتسع للكون وتغمره بكل ما فيه، من الرمل الى الجبل، الشمس تغمر
 كل شيء، وتتألاً على المحرمات، والرمل أسمر، تلتصع حباته كنثار الزجاج". (١)

وهذه الشمس قبل ان تعلق الى وسط السماء، وتضع بضائرها،
 وتتحدى بحرارتها حرارة القلوب التي تيمت فيها الحياة. وقبل ان توقظ
 الارض وما عليها لتغمرهم جميعاً بالضياء، تكون في الليل غافية وراء الافسق

الشرقي ، وعند الفجر تشرق ، وفي كل لحظة شروق اعلان لانتهاها السلام والكسل ، ودموع جريئة لليلة ، ترتفع ويهدأ ويهدأ ، تنشردف الحياة ويحنان تلثم براعم العود والازهار ، وأوراق الشجر ، وأجفان البشر ، ثم تخرج على الفدير تداعب مياه وهي تأخذ حمام الصباح ، ثم تبدأ بالارتفاع نشطة حية ، تتعدى هامات الجبال الشامخة ، هذه الشمس المشرقة ، يصفها الدكتور اسكندر لوقا في روايته " لن ننسى " ، حيث يقول :

" الفجر في أول طلوعه . الشمس تتوغل معارج الإفق الذهبية كأنها عروس حبيبة تزف لابناء السماء ، في حين كانت تنفراشمتها دافئة ناعسة ، وفي عذوبة الألحان المثيرة هنا وهناك . حتى اذا لامست ذواتها رؤوس الاشجار المتجمعة في الحقل البسيط فأهتلتها من غفوة لذيدة . حتى اذا فعلت ذلك ، مرجت على النهر المنساب تستحم كالمداري ، فيها المساء تتدحرج ، وتتكرس موجاتها على الضفتين ، في أنين مومج " (١) .

هذا النهر الذي تتكرس أمواجه على الضفتين ، نهر عيسى ، يسمى لعناده بالعاصي (٢) ، ويخرج من الجنوب من لبنان وينطلق إلى الشمال

(١) - لوقا ، د . اسكندر . " لن ننسى " . مخطوطة .

(٢) - انظر الاطار التاريخي والجغرافي لهذه الدراسة (فيه احاطة النهر

المتعددة ، وسبب كل تسمية) .

بجواز السهول والوديان ، يتعدى صخور الجبال ولطالما شهد مجسرى
هذا النهر الخالد على ضفتيه حضارات عريقة خالدة مع الزمن ، صاعدة
مع مياه المنطقة الى الشمال ، الى مدينة انطاكية التي وصلت قمم
الحضارة يوما ، الى هناك ينطلق لمخترق المدينة ، التي تتوج ضفتيه
بأطلال آثارها ، وليقولا معا ، المدينة العظيمة والنهر ، كان لنا زمان ،
وسنبقى معا مدى الأيام ، وستكون لنا أيام . وكأن النهر بعدما بأبى
دخول غيرها ، فينحرف بمجرأه سرهما نحو البحر ، ليتلاشى حيث تتحسد
مياهه مع مياه البحر . يصف هذا النهر الكاتب صدقي اساعيل ، حيث
يقول :

" ينحطف نهر العاصي صوب البحر ، في سهول فسحة مفضية
الاهراء ، تمتد من الشمال الى سلسلة نائية من جبال الاطوس الزرقاء ،
ترصعها الثلوج طوال العام ، وتصور الأفق البعيد ، في محاذاة النهــر
المتعرج ، الذي ينحدر في مجراه بين الحقول المنخفضة ، حتى يبلغ مدينة
انطاكية ، نهاية رحلته في عالم العمران . وعندئذ يطل عليه جبل شامخ
كامد الشمام ، موحش الادل ، تلوح في جنباته الدانية اعمدة قديمة ،
وسوار مهدمة ، ومقاور عتي ، ط تزال ، رغم مظاهرها الكابية ، تحمل الكثير
من طابع الازمان السحيقة " . (١)

وهذه المدينة التي يخترقها النهر مدينة قديمة عبر عصور التاريخ ، وتقع على سفح جبل ، وتحيط بها السهول الخصبة ، هي غيض للجمال الطبيعي ، حيث امتداد الخضرة على مَدَّ النظر ، سواً في السهل أو على الجبل . وفي الجبال تكثر المغاور والكهوف ، ومن بين الاشجار الكثيفة التي شقت صخور الجبال وأضاعت لونها تتفجر المنابع ، وتنحدر الشلالات . هناك مرتع الاساطير التي كانت يوماً ما سبها في اختيار موقع المدينة . هناك حيث تقترن خضرة الجبل والسهل مع زرقة السماء ، وتتألف الألوان في نسق مجيب راجع ، هناك المدينة الماخبة بالحياة وضجيج الناس . هناك تقع مدينة انطاكية التي يصفها ابنها الكاتب صدقي اسماعيل ، حيث يقول :

" في سفح هذا الجبل تقوم المدينة التاريخية القديمة ، بل تتراكم حفائر الاكواخ الكامدة ، والبيوت المنيقة التي تولف المدينة ، وتضع على ضفتي النهر ، في ضلع ناضر من خضرة الشجر ، يحتضن مياه النهر الرومانية حتى القرب ، حيث ينحسر الافق الجبلي الازرق عن فجوة مارية الفضاء ، يذوب فيها المجرى الظليل في مكان غروب الشمس . ومع ان الطبيعة تهدو ، لأول وهلة ، آية في تأليف الالوان ، وتحفل بالاشياء الجميلة ، التي تبعت الطمانينة والبهجة ، فانها تزدحم بالصعب ، في جميع الايام والفصول . " (١)

جبال رائحة الخضرة ، من أعناقها يتفجر ماء الحياة ينابيع ثرة ، تشرد مياهها في كل اتجاه ، تحفر بين الصخور لها مجرى ، وتشكل ساقية هناك وساقية هناك ، تروى القرية تلو القرية بمياهها المذبة المافية ، وتكون للصغار طعماً حراً ، ومياهها تعزف لهم اجمل الالحان ، تشاركهم بها افراسهم ، وتهدد احزانهم ، وهم يداعبون بأقدامهم الصغيرة حصى الساقية ، ويردون لها احلامهم وأمانهم . وهكذا كان يفعل الشاعر سليمان الميمى في ساقية ضيعة التي يصفها بقوله :

أحسن طعم حماك البيض في قدمي
يا سمفونية تسع غضة النفس
يا جارتى . . كلما اقلت من قفصي
ورحت اقص في أذن الحمى حلمي
كنّا على لسعات الماء قائلين
من الصغار ، بلا در ، بلا ألم
نحوض صدرك اقداما مثلجسة
ونستطهب تحدي سلك العسبر
ورثنا . . رثنا جلجلت غاضبسة
فكنت ثورتى الأولى ثروتى فمسي (١)

وان كانت مياه ساقية صغيرة تعلم الثورة ، فماذا من تعلم مياه
البحر ؟ فشاطى اللوا طويل ، فيه خليجان ، أولهما خليج اسكندرونية
واكثرهما عمقا في جبهة البحر ، هذا الخليج الذى تقع عليه مدينة اسكندرونة ،
التي تنتشر بيوتها على امتداد الشاطى ، تتوجها قبة من الترميد الاحمر
اللون ، هذا الخليج جزء من أرضهم المحببة التي تعلموا منذ الصغر رسم
خريطةها ، واهراز وتعميق جهتها المتمثلة بخليج الاسكندرونة ، هذا ما تعلمه
حنّا منه ، كما يقول ، في روايته " حكاية بحار " ، وتعلمه ايضا كل عربي ،
يقول :

" كان البحر مرجا ماثيا أزرق يمتد بعيدا بعيدا الى تخوم الافق ،
المدينة تنتشر على الشاطى . تدور مع الشاطى حول الجون ، هذا خليج
مدينتنا . في المدرسة علمونا انه خليج الاسكندرونة . رسمنا خريطة واهرزناه
فيها . البيوت واطقة ، حمراء الاسطحة ، متناثرة . " (٢) .

هذا المرج الطائي الازرق الممتد الى البعيد البعيد رائع في سكونه
وسكينته ، في مقي صمته ألف اسطورة وأسطورة . في أعماقه كل الخير لكـ
البشر ، يعلمهم الكرم والعطاء بسعا ، بلا حدود ، وبلا مقابل ، حديث صدى
امواجه عذب رائع كلحن خالد مع الزمن ، رائع في الليل وفي النهار ، هو فسي

(١) - العيسى ، سليمان . " المجموعة الكاملة " ٢ : ٥١٩ - ٥٢٠ .

(٢) - العيسى ، سليمان . " حكاية بحار " ، ص ١٠٠ .

لحظة هدوءه مهيب جليل الطلعة ، محب حنون ، مياحه تحتضن بحان كل
أبنائه وعشاقه . هو "لا" وحدهم ، ربما أدركوا أبعاد الرابطة الروحية التي
تصل ابن الشاطئ^١ بالبحر ، وبالشوق الغامر لرويته دوماً ، بغية مناجاته
ونسج الحكايا معه . ولكن عندما يغضب البحر ، وتثور أملاكه ، ينقلب حنائيه
إلى قسوة وإلى وحشية ، لا تعرف الهوادة ولا الرحمة . ترى متى يصبح البحر
رهيباً إلى هذا الحد ؟ ومتى يتحول إلى عدو قاتل ؟ يجيب على ذلك الكاتب
حننا ميتة ، حين يصف العاصفة ، في روايته " الشراع والعاصفة " ، يقول :

" لكن العاصفة حين تحدث لا ترسل إنذاراً إلى الناس ، هي نفسها
لا تدري أنها ستحدث ، فمن قلب الهدوء ينفجر شيء ما بالغضب الأكبر ، وتشور
عناصر الطبيعة على بعضها في قتال لا رحمة فيه ، ويصبح الناس عندئذ ، أطفالاً
عاجزين تسحقهم رعي الحرب المتدلعة بين أعداء^٢ غير منظورين . أن شارات
الانتقام لا تتراءى في النظرات دائماً بل تكمن في الأعماق ، وتتجمع في موقد
النار عوداً بعد عود ، ثم تنفجح الشرارة فيشتعل الغاب ، وتنفجر براكيسين
الحقد في كل مكان ، ويحدث فجأة الحريق العظيم . وكذلك هي العاصفة ،
تتجمع عناصرها في كبت شديد ، وينتشر لهبها فوق الأرض وعلى سطح الماء ، ويظل
الهدوء ، مع ذلك مغيماً ، وتظل الشمس مشرقة ، ثم فجأة ينطفئ^٣ النور ، وتسود
الظلمة ، يهتف الغضب ، وتندلع من صدر الأرض والسما^٤ ثورة الطبيعة التي هي
أم الثورات " . (١)

العاصفة رهيبة عندما تهب ، لا تتحدد زماناً أو مكاناً ، تهدد بالعوت
أهل البر والبحر . رهيبة هي ثورة الطبيعة ، وأرهب منها عواصف الشمس
الإنساني لأنها أكثر خطورة على حياة الإنسان ، تقتل ، تدمر بحقد هيباً ،
تحرق المبادئ^٥ الإنسانية بالنفخة التي تغلي بها النفوس الشريرة ،

(١) - ميتة ، حننا . " الشراع والعاصفة " : ١٩٢ .

هي التي تلقى على نور الحضارة برحمتها ، وتنشر ظلام الباطل الذي يهدر كل الحقوق . وكما هي رائحة عاصفة الحق ، عندما تتفجر ثورة كالبركان من قلب أهدأ كل أرض محتلة ، في كل جزء منها ، عندما تتفجر ثورة على الباطل الذي يحاول تشويه معالم الأرض والتاريخ والانسان . رائحة هي العاصفة عندما تكون ثورة كهذه . وأروع ما تكون الثورة عندما تأتي امتدادا لنضال الآباء والاجداد من أجل استرداد الهوية المفقودة . في هذا الاطار يقول الكاتب نغلة ورد في قصة " حفنة من تسراب الوطن " :

" قعدنا الى بيلان هذه الجبال ، المكلفة بأشجار الصر والفار . جبال بيلان المنتصبة بكبر وقد شاهدت خلال الاجيال تدافع موجات العاصميين والشر وهي تتناحر حولها في كرو و فر . الجبال الشامخة التي شاهدت معارك داريوس مع الفرس والتي تشكل الحصن الطبيعي الثاني لوطن العرب وما هي اليد نفسها تحرم العرب هذا الباب . الذي اجتازه من قبل أسروا القيس في طريقه الى القسطنطينية . وما نحن في المطاف على قهرابهي صهيدة بن الجراح البطل والقائد العربي الكبير . وهناك في وادي دفنه الخالد ، معبد الجبال والوحى والشعر ، حيث استحال الغداة اليونانية دفته ، بين ذراعي حبيبها أبولون ، الى شجرة فار تزين جنبات هذا الوادي المغصود بالفتنة الساحرة ، والروا المهيبة الأخاذ ، ترقد ايضا بقايا الصحابي الكرم المقداد بن أسود الكندي . عفوا أيتها الاعلام المشعة على منارة التاريخ . فان هي الا فترة وتنقضي . وقد سرت في غفلة من عيون الزمان " (١)

ومرت سنون طويلة ، ولما يزل الزمان قافلا . وما زال لسوا

الاسكندرية العربي مستعمرة تركية . ولعل صهوة الزمان وأهنا الاصة العربية تكون قريفة ، لتكون العودة لأرض اللوا المفتوحة قريفة .

هـ - الترجمة :

اهتم أدباء اللواء الاسكدرية في هذه الفترة ، ١٩٣٩ - ١٩٨٠ ، بالترجمة ، وان لم تأخذ منهم ذلك الاهتمام الذي أولوه للفنون الأدبية الأخرى . وتطالعنا أسماء جديدة في هذا المجال بالاضافة لممارسة هذا الفن من قبل عدد من أدباء اللواء لهذه الفترة ، والعشرة السابقة . ومن المترجمين في هذه المرحلة الدكتور كمال غالي (١) ، وصحبي زخود (٢) ، وجورج منير (٣) ، والدكتور اسكندر لوقا ، ونخلة ورد ، وحنا مينة ، وقد ترجم هؤلاء من اللغات : الفرنسية ، والانكليزية ، والروسية ، والبرازيلية ، والتركية . وتتأرجح أعمالهم المترجمة بين فن الأدب ، والعلوم الانسانية ، والاقتصادية ، والسياسية (٤) . وتدل أعمالهم المترجمة هذه على ثقافتهم الواسعة ، واهتمامهم بالجانب الانساني ، الذي يحاولون من خلاله اثبات وجودهم ، ومن ثم إبراز تطلعاتهم نحو الحرية . وتشكل أعمالهم المترجمة رافدا لفن الترجمة في وطنهم الأم سورية ، وان كان ، في جملته ، رافدا متواضعا .

✻
✻

(١) - انظر معجم الأدباء .

(٢) - وردت ترجمته : ٧ .

(٣) - وردت ترجمته : ٤٧ .

نستنتج من هذا الفصل ، أن نتائج أدباء الاسكندرونة بعد الاحتلال التركي (١٩٣٩ - ١٩٨٠) ، يكون اطارا متكامل الابعاد لحركة أدبية ، نتاج أدبائها في مختلف الفنون الادبية في خلق روحها ، وتجسيد معانيها . ومن البديهي أن يكون مرد ابداعهم في هذا المجال الى المعاناة الحقيقية الناتجة عن قضية أرضهم ، او بالاحرى ، المأساة التي أدت الى تشريد هم من اللوا بعد الاحتلال التركي . لقد جرّحت المأساة قلوبهم ، ومذّبت نفوسهم ، وملأت أعماقهم بالحزن والألم حتى أصبح الجرح والعذاب والألم والحزن المعبر ، من بواعث خلق الموهبة لديهم ، سواء في التفكير أو التعبير . ولقد جعلتهم هذه المأساة أكثر حساسية ورقة ، في حين فاضت قلوبهم بمشاعر الانسانية ، وعلى وجه الخصوص ، مشاعر الانسانية المعذبة . من هذا المنطلق خاض أدباء اللوا ، كتابه ، تجربة الادب بكل فنونه بثقة ، ورشخوا دورهم في مسار الحركة الادبية في الوطن الام سورية ، كما وكيفا . ولم يكونوا في ذلك تابعين ، بل تجلت شخصيتهم المتميزة في كل فن أدبي على حدة ، تتميز عما كان عليه قبل الاحتلال التركي (١٩١٨ - ١٩٣٩) ، والذي يعتبر ، اذا قورن بنتائجهم في هذه الفترة ، مجرد بدايات ومحاولات أدبية . وتتميز ، في الوقت نفسه ، عن محتوى الحركة الأدبية الحاضرة في الوطن الأم بالمعاناة الأكثر صدقا للقضية القومية المتعلقة بلوا الاسكندرونة ، على وجه الخصوص ، والهموم القومية العربية والانسانية عموما ، الى جانب الحس الانساني والاجتماعي لمجمل القضايا العرفقة والتي ولدتها ظروف التهجير القسري لابناء اللوا في عام الاحتلال وبعده .

ولقد حاولنا في هذا الفصل تحديد وبيان مضامين وافكار نتائج هؤلاء الأدباء الذين اضافوا بنتائجهم الادبي لبنات راسخة في بنيان الحركة الادبية

الخاتمة العامة .

ونحن نطوي صفحات هذه الدراسة التي حاولنا توضيح أهدافنا فيها من خلال مقدمات أقسامها وخلاصاتها ، لا نرانا بحاجة ، لنغير كلمة مجلدة نؤمن فيها ما امترضنا لتوصلها الى مشارف الكمال ، وإلى صعوبة اعتبارنا نسسنا لهذه الصفحات غائقة لفصول الدراسة .

ولعله من المفيد ، قبل الشروع بهذه المحاولة الاشارة الى أننا قد وضعنا لها في بادىء الامر مخططا موسعا ، دون تصور مسبق لصعوبة اخراجه من دائرة التنظير العبد في الى دائرة التطبيق العملي . وقد بذلنا جهتنا في جمع واخراج أدب هذه المنطقة ، وعلى وجه الخصوص ، القديم منه الى دائرة الضوء بعد فترة طهلة من الاهمال والتعتيم . الى جانب تبين أهمية موقع هذه المنطقة ، قديما من حيث كونها محلا أنظار الدول الاستعمارية الكبرى ، التي ساعدت تركية في احتلالها لها ، وتحويلها فيما بعد الى قاعدة حربية .

ولا بد من الاشارة أن جهود بعض أبناء اللواء الذين اجريت معهم عشرات المقابلات ساعدتنا في الكشف عن أحداث العنف الدامية والاضطهاد الذي عانى منه أبناء اللواء في فترة الانتداب الفرنسي وحتى الاحتلال التركي .

وكان للصعوبات التي واجهناها جذور عمرها مئات السنين سبقت عمرنا . فهاهنا هذه . فهذه الرقعة المهمة من سورية ، هي معبر وممر بري وبحري ، ومعتبر صلة وصل ومحطة للكثيرين من الامم المختلفة ، الى جانب كونها المعبر الوحيد الذي يصل الولايات العربية التابعة للدولة العثمانية زمن الاحتلال العثماني . وقد تجلت فيها سياسة العثمنة بأشجع صورها ، لانها اعتمدت على التجهيل والتخلف وتحكم الانظمة الفاسدة ، التي وأدت ككل منبع من ساهم في

الثقافة ، على وجه التقريب ، وحتى انتهاء الحكم العثماني للأرض العربية ،
الى جانب ادخال عدد كبير من الأتراك الى لواء الاسكندرونة ، ليكونوا فيما بعد
أساسا للخلاف بين العرب والأتراك .

وفي فترة الانتداب الفرنسي على اللواء (١٩١٨ - ١٩٣٩) ، ظهرت
مناخ الثقافة ونمت نسبيا ، كالتعليم والطباعة والصحافة وغيرها ، لكنها لم تكن
بالمقدر الكافي لحاجة السكان ، واقتصرت ، في معظم الاحيان ، على المدينتين
الرئيسيتين الاسكندرونة وانطاكية .

وهذه المناخ ، على قلتها ، كانت قاعدة لانطلاق معالم حركة أدبية ،
عانى اديباؤها الكثير من الضغوط السياسية ، أماقت وحدت من نشاطهم ، وحرقتنا
الكثير من نتاجهم الذي بقي مخطوطا ، بينما فقد اكثره في أثناء الهجرة من
اللواء . وقد جسد لنا نتاج الادباء في فترة الانتداب ، في مجالي الشعر
والمقالة ، عدة مضامين أهمها أساليب القهر والاضطهاد التي مورست ضد
أبناء اللواء من أجل محو شعورهم القومي ، وانتاعهم الى العروبة ، وتزوير
هويتهم العربية أناسا وأرضا . وعرفنا في سياق الدراسة الاساليب المتوحشة
التي اتبعنها كل من فرنسا وتركيا وأعوانهما من الاقطاعيين الذين كانوا
السبب في افكار الشعب وجهل ، الى جانب الاضطهاد وأعمال العنف التي
رافقت الانتعابات التي جرت في اللواء ، وكانت السبب في هجرة الكثيرين من
أبنائه . وادركنا من تتبع المضامين هجوع أبناء اللواء الاجتماعية كانتشار الجهل ،
والخرافات ، وبعض العادات والتقاليد ، وغير ذلك . وهذا النتاج كان يمثل
نواة لحركة أدبية تعد بمعطى كثير في المستقبل ، لكن ، كما رأينا ، كسان
احتلال تركيا للواء نهاية كل ما هو عربي ، بالإضافة الى تحريم السلوكيات
التركية وغول أي أثر عربي الى اللواء .

بقيت بذور فنون الادب حية في القلوب المهاجرة الى الوطن الام سورية .
ورأت النور على أرضه هند ما صارت على تماس مع منابع الثقافة التي توافرت لها .
وخاض أدباء اللواء بعد الاحتلال التركي (١٩٣٩ - ١٩٨٠) مختلف
الفنون الادبية ، وكان لنتاجهم فير مضمون ، وفي المقدمة ، كما رأينا في الفصل
الثاني من الدراسة ، المضامين القومية التي تتحدث عن مأساة الانسان
والارض بعد محاولة تجريد هذا الانسان من هويته ، وسلخ الارض عن الوطن
الام بالتآمر عليها ثنائيا بين فرنسة وتركيا ، ودوليا بين الدول ذات المصالح
الاستعمارية المشتركة .

لقد كان ننتاجهم القومي تجسيدا لكل جوانب المعاناة التي نجحت عن
مسير ما بعد النزوح ، وعلى وجه التحديد الجوانب والابعاد الانسانية .
أما في الوجدانيات فقد شرحوا كيف تمت الهجرة ، ولوعة ترك الارض ، والحنين
اليها ، كما وصفوها وأبدعوا في وصفها . وتمثلت من خلال هذه المضامين
الآمال بالعودة الى الارض بعد تحريرها . وانضحت مبادئهم التي كسان
شعارها تحرير كل الارض العربية ووحدها وصولا الى تحقيق هدفهم وآمالهم .

وعلى الرغم من ان نتاج هؤلاء الادباء يعتبر في هذه المرحلة رافدا
للحركة الادبية في الوطن الام سورية ، الا أنه كان لكل أديب منهم طابعه
الخاص الذي ميزه عن غيره من أدباء سورية ، والذي تجسد بالطابع القومي
والوجداني والانساني على وجه العموم .

وعلى الرغم من الهوة الكبيرة التي تفصل بين نتاج ادباء اللواء قبيل
الاحتلال التركي ١٩١٨ - ١٩٣٩ ، وبين نتاج ادباء اللواء بعد الاحتلال

التركي ١٩٣٩ - ١٩٨٠ ، في الشكل والمضمون ، ومن حيث استخدام الفنون
الادبية ، نلمس أن الروح واحدة ، يعززها ذلك الشعور القومي المتأجج بالانتماء
للأرض العربية والقومية العربية التي كانت وما زالت هدفا لهم وشعارا يرفعون
لوائه .

ونذرا لأهمية قضية اللوائ القومية ، ولكثرة نتاج أدباء اللوائ بمصر
الاحتلال التركي ، وإبرازنا لعدد من النماذج وليس الكل في هذه الدراسة ،
ونظرا لفقدان الكثير من المخطوطات التي كتبت قبل الاحتلال التركي ، يصعب
علينا ، كما أسلفنا ، اعتبار هذه الصفحات غاتمة لدراستنا ، وإنما دراستنا
هذه محاولة متواضعة لكشف التعنت من هذه القضية القومية ، وسيرفور القديس
من أدب وأدباء اللوائ ، وتسليط الضوء على القضية وعلى الحديث عن
أدب وأدباء اللوائ لأهمية مضمون هذا الأدب ، وأهمية دور الأدباء في رفد
الحركة الأدبية في وطنهم الأم سورية ، بحيث يمكن اعتبار عدد منهم روادا لهذه
الحركة كالدكتور أسكندر لوقا ، وحنا مينه ، وسليمان العيسى ، وصدي اسماعيل ،
والأجدر بكل أديب منهم . تخصص دراسة كاملة له لاستيعاب نتاجه بشكل
واضح .

✱

✱

الأرسوزي، زكي (١٩٠٠ - ١٩٦٨) .

ولد في اللاذقية ، اتم دراسته الابتدائية في انطاكية ، والثانوية في قونية (١٩١٤ - ١٩١٨) ، عمل مدرسا للرياضيات في انطاكية (١٩٢٠ - ١٩٢١) . عين مديرا لناحية آرسوز (١٩٢٤ - ١٩٢٥) . سافر عام ١٩٢٧ الى باريس ليدرس الفلسفة مدة ثلاث سنوات ، عاد الى انطاكية عام ١٩٣٠ ليحمل مدرسا في ثانوية انطاكية اولا ثم في مدن اخرى . هاجر مع رفاقه من اللواء عام ١٩٣٨ الى دمشق ، حيث شارك في تأسيس حزب البعث ، ودرس في ثنائياتها . درس في حماه (١٩٤٥ - ١٩٤٨) ، وقسي حلب (١٩٤٨ - ١٩٥٢) ، استقر بعدها في دمشق حتى توفي فسي . ١٩٦٨/٧/٢ .

آثاره :

- العبقرية العربية في لسانها ورسالة الاخلاق - بحث الامة العربية ورسالتها الى العالم . رسالتا اللغة والفن - رسالتا الفلسفة والاخلاق - رسالتا الامة والاسرة - رسالتا المدنية والثقافة - الامة العربية : ماهيتها ، رسالتها ، مشاكلها - مشاكلنا القومية وموقف الاحزاب منها - صوت المرويسة في لواء الاسكندرونة - متى يكون الحكم ديموقراطيا " جمهوريا " - اللسان العربي - الجمهورية المثلى - التربية السياسية المثلى - مقالات ودراسات في : الفن والأدب ، الشعر العربي ، الفكر العربي ، التقدم والرجعية ، الاستعمار والعرب - مقالات بحثية ، أوراق أولى ، أحاديث . (١)

اسماعيل ، صدقي (١٩٢٤ - ١٩٧٢) .

ولد في انطاكية . وتلقى فيها علومه الاولى . اشترك منذ صغره بتوزيع المنشورات والتظاهرات ومعارك الشوارع ، وأصيب عام ١٩٣٧ برصاصة كسدت

تودي بحياته لولا أنه اسعف سريعا . هاجر بعد سلخ اللواء مع رفاقه الى الوطن الام سورية . نال الشهادة الثانوية عام ١٩٤٣ ، وشهادة دار المعلمين عام ١٩٤٥ ، والاجازة في الفلسفة عام ١٩٥٢ . درس في مدينة حلب ، ثم في مدينة دمشق في دار المعلمين . عُيِّن عام ١٩٦٨ رئيسا للمجلس الاعلى للآداب والفنون والعلوم الاجتماعية وبقي في منصبه حتى عام ١٩٧٠ . انتخب عام ١٩٧٠ رئيسا لاتحاد الكتاب العرب ، وبقي رئيسا للاتحاد حتى وافته المنية في ١٩٧٢/٩/٢٦ .

آثاره :

مواقف عربية - محمد علي القايسي - العرب وتعربة المسألة - تجربة المتنبي - رامبو - مواقف انسانية - رامبو، فان غوخ - العمارة - الله والفكر - خواطر - أيام سلمون - معار يبحث عن ابيه - الاحذية - سقوط الجمره الثالثة - حب المرقش الاكبر - الحادثة - مناقشات في التربية - مقالات أدبية - دراسة فن التطور الحضاري السريع وأثره في التعليم (مخطوط) - ديوان شعر (مخطوط) - تمريب الاعصار لبوشكين .

اسماعيل ، فايز (١٩٢٣ -) .

ولد في انطاكية ، تلقى علومه الاولى والاعدادية في انطاكية . شارك منذ صغره بعشرات المعارك بالحجارة مع الاتراك والفرنسيين ، واشترك في المظاهرات في اللواء . هاجر من اللواء عام ١٩٣٨ مع رفاقه الى حماه ، ثم الى دمشق ، يعتبر من مؤسسي حزب البعث ، ومن المبشرين له في العراق ، وفي سورية . انتقل الى بغداد عام ١٩٤٤ حيث درس الحقوق ، وقاد نشاط الحزب في العراق حتى عام ١٩٥٠ . عاد بعدها الى حلب ليتابع

تفاله من أجل حزب البعث ، وسجن من أجل ذلك عدة مرات . أصبح
الامين العام لحزب الواحد بين الاشتراكيين منذ عام ١٩٦٢ وحتى الآن ، ووزيرا
للشؤون البلدية والقروية من عام (١٩٦٧ - ١٩٧٠) ، ووزيرا دولة حتى
عام ١٩٧٣ ، وعضوا في القيادة المركزية للجبهة الوطنية (١٩٧٦ - ١٩٨٠) .

آثاره :

البدايات في ذاكرة فايز اسماعيل - في العضوية الحزبية - مجموعة
مقالات موزعة في الصحف المحلية والنشرات الحزبية والكتب .

جبارة ، فواد ؟

لوائي من انطاكية ، مترجم .

آثاره :

وليم تل ، لغوته - في سبيل الحرية ، لغوته - الاشقياء لشيلر .

خوري ، جبرائيل (١٩٠٠ -) .

ولد في انطاكية ، تلقى علومه الابتدائية والثانوية في المدرسة
الطريكية الارثوذكسية . ثم انتقل الى معهد القديس يوسف في اللاذقية ،
وحصل بعدها على شهادة الادب العربي . مارس التدريس في انطاكية
مدة ثلاث سنوات ، ثم انتسب الى السلك العسكري ، وأحيل الى التقاعد
برتبة لواء عام ١٩٥٧ .

آثاره :

ذكريات الشباب (ديوان مخطوط) .

خوري ، وائل (١٩١٣ - ١٩٢٥) .

اسمه الاصلى وليم انطونيهوس خورى . ولد في انطاكية ، درس فلسفي
المدرسة البطريركية ، ثم انتقل الى مدرسة الآباء الكهوشيين ، ونال شهادة
البكالوريا عام ١٩٣٠ . شارك بفكره في النضال العربي في اللواء . هاجر
من اللواء عام ١٩٤٠ الى بيروت . انتسب الى معهد الحقوق في بيروت
(جامعة القديس يوسف) ، وحصل على دبلوم في العلوم السياسية عام
١٩٥٢ .

آثاره :

مجموعة مقالات باللغة الفرنسية والعربية (مخطوطة) - تعريب
كتاب الثورة الفرنسية لطانيوز ا . (مخطوط) .

حيدر ، معروف (٢)

لوائي من مواليد انطاكية . صاحب (مجلة الدليل العربي) .

آثاره :

المقامة (مخطوطة) - آمال وآلام (مخطوطة) - ديوان شعر
(مخطوط) - رواية (مخطوطة) .

زخوري ، صبحي (١٩١٢ -) .

ولد في انطاكية ، تلقى علومه الاولى في المدرسة الارثوذكسية ، ثم
مدرسة الآباء الكهوشيين ، تابع علومه الثانوية في المكتب السلطاني وحصص
منه على الشهادة الثانوية الفرع الادبي عام ١٩٣٠ ، ثم التحق بمكتب عنبر بد مشرق
وحصل على الشهادة الثانية ثم الفلسفة عام ١٩٣١ ، حاز على شهادة دار

له الداروف السياسية اتمام دراسته فعاد الى انطاكية ، حيث شارك الارشوزي في التبشير والدعوة للقومية العربية ، ومن ثم تأسيس " عصبة العمل القومي " .
سجنه الفرنسيون عدة مرات ومُذَبَّ كَثِيراً ، هاجر الى الوطن الام سورية سنة ١٩٣٨ م ، وعاش لمدة عام متنقلاً بين اللاذقية ودمشق وحلب بسبب مطاردة الفرنسيين له ، وقد صادرت الحكومة التركية جميع املاكه واملاك أهله . سافر الى العراق عام ١٩٣٩ حيث درّس لمدة سنتين عاد بعدها الى دمشق . عمل في الميراث الدولية مدة ثلاث سنوات ، ثم عمل موظفاً في الجسكة عام ١٩٤٦ ، وانتقل بحكم وظيفته الحكومية لعدة محافظات سورية . في عام ١٩٥٥ نقل الى دمشق رئيس ديوان في المديرية العامة للدفاع المدني . وارتقى فسي الوثامفة حتى أصبح مفتشاً أول ، وبقي في هذا المنصب حتى أحيل الى التقاعد .

آثاره :

مجموعة مقالات نشرت في عدد من الصحف العربية - تعريب كتاب وثائق عن الاسكندرونة . مع أعمال اللجنة الدولية - تعريب كتاب الشيوعية الاوربية - تعريب كتاب قضية آلدومورو ليونارد وشاشيا - تعريب مجموعة من المقالات نشرت في عدد من المجلات العربية المحلية .

الزرقا ، محمد علي (١٩١٧ -)

ولد في انطاكية ، تلقى علومه الاولى والثانوية في انطاكية . هاجر الى الوطن الام سورية عام ١٩٣٨ . وهاجر عام ١٩٣٩ الى العراق حيث أتم دراسته العليا ، وعمل عدة سنوات . عاد بعدها الى سورية . عمل موظفاً لعدة سنوات في وزارة الثقافة في دمشق . يقيم منذ عدة سنوات في فسي

آثاره :

حقائق من مأساة لواء الاسكندرونة السليب - لمحات تاريخية
من مأساة لواء الاسكندرونة - لواء الاسكندرونة - المجلس (عمان
والوطن العربي) - عدم شرعية الوجود التركي في اقليم
الاسكندرونة - جغرافية لواء الاسكندرونة (مخطوط) - التعليم
في لواء الاسكندرونة (مخطوط) - بكائيات على أعراس انطاكية
(مخطوط) .

سالم ، محمد ؟

لوائي ، كاتب مقالة .

آثاره :

مجموعة مقالات نشرت في مجلة الدليل العربي .

سلطانم ، جورج (١٨٩٨ - ١٩٨٠) .

صحفي ومترجم . ولد في انطاكية ، تلقى علومه الاولى والثانوية فــــــي
انطاكية . أتم دراسته العليا في معهد عين طيرة في لبنان . عُيِّن مدرسا
في المدرسة البطريركية في انطاكية . وفي عام ١٩١٩ عمل مترجما فــــــي
القائمقامية في انطاكية . شارك في انشاء عدة جمعيات أدبية واجتماعية
وخيرية . كان محررا للقمم العربي في صحيفة انطاكية . شارك في تشكيل
عدة روايات على المسرح الانطاكي . كان مراسلا لعدد من الصحف الدمشقية
والحلبية . طرد من اللواء عام ١٩٣٩ ، وصادرت الحكومة التركية جميع أملاكه .
هاجر الى دمشق ، حيث عمل موظفا حكوميا وتنقل في عدة وظائف حتى أحيل
التقاعد . توفي في ١٩٨٠ / ١٢ / ٢٥ .

آثاره :

تصريب مجالات القاضية في الملأ - تصريب كتاب تاريخ
انطاكية لكريست أزميرليان - مذكرات (مخطوطة) .

شعبان ، عادل (١٩١٢ -) .

ولد في انطاكية عام ١٩١٢ ، تلقى علومه في مدرسة الفرير بم. بمسنة
الاسكندرونة. حصل منها على البكالوريا الفرنسية بالإضافة الى شهادة
التربية عام ١٩٣١ . حصل ايضا على البكالوريا السورية ، التحق بعدها
بجامعة دمشق وحاز على شهادتي الحقوق والآداب عام ١٩٣٥ ، وحصل
على شهادة الحقوق الفرنسية عام ١٩٣٦ . عاد بعدها الى انطاكية
ليزاول المحاماة والتدريس معا . درس مادة التاريخ باللغة الفرنسية
في ثانوية انطاكية حتى الهجرة عام ١٩٣٩ ، حيث هاجر مع عائلته الى
دمشق واستقر بها . التحق بالقضاء وسدح في مراتبه حتى أصبح عضوا في
المحكمة العليا . وزمن الوحدة بين مصر وسورية عُيِّن في القاهرة نائبا لرئيس
مجلس الدولة (مستشارا) . في عام ١٩٦٦ أُعير الى الكويت لمعمل مستشارا
بمجلس الدولة الكويتي حيث بقي خمس سنوات استقال بعدها وعاد الى دمشق .
حيث عُيِّن للمحاماة . وانتسب لنقابة المحامين أواخر ١٩٧٥ ولا يزال يزاوَل
مهنته حتى الآن .

آثاره :

الوضع الحقوقي لجمعية لواء الاسكندرونة - فن العراسل - نفحات
انسانية وقرمية (ديوان مخطوط) - بحث ، حقوق الانسان بمس
الاملان العالمي لحقوق الانسان وأصول هذه الحقوق

شقر، ملايوس ؟

ولد في أنطاكية في العقد الاول من هذا القرن . درس بالمدرسة
الاثوذكسية . هاجر الى البرازيل في اوائل الثلاثينات .

آثاره :

مجموعة من القصائد والمقالات نشرت في مجلة الشبهة الليمانية .

مارانجان ، جميل (١٩٠٩ -) .

ولد في انطاكية . تلقى علومه الابتدائية في انطاكية ، ثم انتقل الى
اللاذقية حيث التحق بالمدرسة الامريكية . في عام ١٩٢٧ عاد الى انطاكية
ومارس فيها مهنة التعليم مدة سنتين . في عام ١٩٢٩ سافر الى قبرص لانعام
دراسة الثانوية . وفي عام ١٩٣١ سافر الى مصر للدراسة الجامعية . وفي
عام ١٩٣٥ عاد الى انطاكية وعمل في الكنيسة الانجيلية . في عام
١٩٣٦ عُيِّن قسا وواعيا لكنيسة انطاكية الانجيلية . هاجر من اللواء مسام
١٩٣٩ الى اللاذقية ، حيث استقر هناك ومارس مهنة التعليم . أُحيل الى
التقاعد عام ١٩٧٢ .

آثاره :

الكتاب المقدس في اللغة العربية - صخر الميت (مجموعة قصصية
ترجمها عن الانكليزية) - تعريب فن وكفيلد - اركان الايمان
المسيحي الانجيلي - الآلات الموسيقية في العبادة الالهية -
ماذا ينبغي أن أفعل لكي اخلص ؟ - التنبيح بالمزامير - صور
قلمية من حياة السيد المسيح (جزآن) - احاديث للاحداث
(جزآن) - احاديث في الدين والايمان والحياة (ثلاثة
أجزاء - مخطوطة) - صور قلمية من حياة الانسان المحيية

آثاره :

مجموعة شعرية (مخطوطة) .

المجان ، محمود (٢) .

لوائي ، كاتب مقالة .

آثاره :

مجموعة من المقالات نشرت في مجلة الدليل العربي .

الميسى ، سليمان (١٩٢١ -) .

ولد في قرية النعيرية التي تقع غرب انطاكية على بعد ٢٠ كم. تلقى علومه الأولية على يد والده المرحوم الشيخ احمد الميسى في (الكتاب) ، وكان بيتهم هو الكتاب نفسه الذي يعلم والده فيه ابنا الريف القرآن والخط ، وعطيات الحساب الأربعة ومبادئ النحو والصرف لمن يريد ان يتابع دراسته في الكتاب . ولم تكن في الريف كله مدرسة ابتدائية في ذلك الوقت لذلك تأخر في دخولها . وعندما دخلها وضعه المدير في الصف الرابع الابتدائي . في العاشرة من عمره كتب ديوان الطفولة - كما يسميه - فتح عليه ثروة اللوا العربية وشارك في المظاهرات والقي أولى قصائده في الشارع بين الجماهير . وعندما احتلت تركيا اللوا هاجر مع رفاقه . أتم دراسته الثانوية عام ١٩٤٣ . شارك في تأسيس حزب البعث ، وكتب بمفرد يده أول عدد من جريدة البعث ، ثم تابع دراسته العليا في بغداد وحصل على الاجازة في الآداب من دار المعلمين في بغداد ، وعاد عام ١٩٤٧ مدرسا للغة والادب العربي في ثانويات حلب . في عام ١٩٦٧ نقل موجهها اول للغة العربية في وزارة التربية فمضى دمشق .

آثاره

مع الفجر - شاعر بين الجدران - أعاصير في السلاسل - ثامر
من فنار - رمال عطشى - قصائد عربية - الدم والنجوم الخضراء - أمواج
بلاطى - رسائل موزقة - أزهار الضياع - أغنيات صغيرة - كلمات
مقاتلة - انسان - الفارس الضائع (ابو صحن الثقفي) - ديه - وان
الاطفال - المستقبل - النهر - مسرحيات فنانة للاطفال - أناشيد
للصغار - الصيف والطلائع - أغنية في جزيرة السندباد - ميسون
وقصائد أخرى - أغان هريشة البرق - القطار الأخضر - ابن الابهيم ،
الازار الجريح - فنوا ايها الصغار - الديوان الضاحك - غنى
يا أطفال م - المجموعة الكاملة (٣ مجلدات) - شعراؤنا يقدمون
انفسهم للاطفال .

عالي ، د . كمال (١٩٢٠ -) .

ولد في انطاكية عام ١٩٢٠ ، تلقى علومه الاولى والثانوية في انطاكية
نال شهادة ليسانس في الحقوق من جامعة بغداد عام ١٩٤٤ ، ودبلوم
الدراسة العليا في القانون العام من كلية الحقوق بجامعة القاهرة عام
١٩٤٥ ، ودبلوم الدراسة العليا في الاقتصاد السياسي ، جامعة القاهرة
١٩٤٦ . ودكتوراه في القانون عام ١٩٤٨ من الجامعة نفسها . مارس عدة
أعمال وشغل عدة مناصب في جامعة الدول العربية في القاهرة ، وفي
المحورارات في دمشق ، وجامعة دمشق ، وجامعة المغرب . آخرها
استاذ القانون الدستوري والنظم السياسية في جامعة دمشق .

آثاره :

الوحدة العربية - المجتمع العربي - نشوء الدولة الاتحادية
وتأثيرها - مبادئ الاقتصاد العالي - محاضرات في النظام السياسي
الاسرائيلي - مبادئ القانون الدستوري والنظم السياسية - الادارة العامة -
بنية الدول الاشتراكية - الحريات العامة - تعريب كتاب البلاد المتخلفة
لايف لاكوت - تعريب كتاب فكر لينين لهنري لوفيفر (بالاشتراك مع أديب
اللحمي) - تعريب كتاب منعطف الاشتراكية لروجيه فارودي (بالاشتراك مع
أديب اللحمي) - تعريب كتاب وجهة نظر ماركسية حول مشكلات تنمية العالم
الثالث لفالكوفسكي - تعريب كتاب مدخل الى النظرية الاقتصادية الماركسية
لارنست مندل - تعريب فصلي " علم السياسة " و " علم الاقتصاد " مسين
كتاب الاشجاعات الرئيسية للبحث في العالم الاجتماعي والانسانية ، الاونيسكو -
تعريب كتاب الاقتصاد والمجتمع لفرانسوا بيرو .

كلش ، بطرس (؟)

لواني ، من مواليد أنطاكية . كاتب مقالة .

آثاره :

الانطاقيات (مخطوط) ، نشرت أكثر مقالاته في عدة مجلات محلية وعربية .

اللاذقاني ، سمعان (؟) .

لواني ، من مواليد أنطاكية - شاعر .

آثاره :

ديوان شعر (مخطوط) . نشر عدد من قصائده في الصحف المحلية .

لوقا، د. اسكندر (١٩٢٩ -) .

ولد في مدينة الاسكندرونه . هاجر مع أفراد أسرته في عـــــــام ١٩٣٩ بعد سلب اللواء من الوطن الام واستوطن مدينة دمشق . مارس في طفولته عددا من الاعمال والمهن اليدوية الى أن حصل على الكفاة سنة ١٩٤٦ . انقطع من الدراسة المنتظمة بتأثير الظروف الاقتصادية ، ثم واصلها في منتصف الخمسينات بعد زواجه . نال الشهادة الثانية من التجهيز الاول في دمشق ، وعمل في الصحافة ، خلال مرحلة تحصيله الجامعي ، وحصل على عمله في الصحافة محترفا (١٩٥٦ - ١٩٥٨) حصل على دبلوم صحافة من كلية الصحافة بالقاهرة . حصل على الاجازة الجامعية من كلية التربية بجامعة دمشق عام ١٩٦٠ . وحصل على الدكتوراه عام ١٩٧٥ من جامعة القديس يوسف ببيروت بدرجة شرف أول ، في اللغة العربية وآدابها . مارس الحياة الوظيفية منذ عام ١٩٥٨ بوزارتي الخارجية والاعلام ، وفي رئاسة مجلس الوزراء ، ورئاسة الجمهورية . ومنذ عام ١٩٧١ ، يحاضر في كلية الآداب ، قسم التاريخ ، في اللغتين التركية والعثمانية ، وفي المعهد المتوسط للمسكرتارية مدرسا للاختزال العربي ، كما يحاضر في كلية الآداب ، قسم الصحافة ، ببيسن السنوات ١٩٧١ - ١٩٧٥ . وهو عضو في اتحاد الكتاب العرب ، ونقابة الصحافة . مارس الكتابة في كل الفنون الادبية تقريبا (شعر ، مقالة ، مسرحية ، قصة قصيرة ، رواية ، ترجمة وتأليف) . ويعتبر من رواد فن القصة القصيرة في سورية .

آثاره :

حب في كنيسة (قصص) . وفي ليلة قمره (قصص) - العاميل
المجهول (قصص) - انصاف مخلوقات (قصص) - نافذة على الحياة
(قصص) - النطق والارقام (قصص) - الاسكندرونه (مسرحية) - رأس سمكة
(قصص) - من ملفات القنما (قصص) - الوليمة (قصص) - أوراق مسنن

الحياة (أفكار للناشئة) - الاختزال العربي - سر العلبة المصونة (قصة طويلة) - سر في المقهى (قصة طويلة) - المعجم الفضي (عربي - تركي) - مدخل إلى اللغتين التركية والعثمانية - المعجزة في قلب الصحراء (قصص للأطفال) - الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠ - ١٩١٨ - تعريب مجموعة قصص من اللغتين الانكليزية والتركية - المندب - المنقسي (مخطوطة - مسرحية) - قصة تقرأ في دقيقة (مجموعة قصصية مخطوطة نشر بعضها في الصحف المحلية) - لن ننسى . . . (مخطوطة - رواية) - أكثر من الحب (مخطوطة - رواية) - عازف الناي (مخطوطة - رواية) - شولميت (مخطوطة - مسرحية) - المصلح (مخطوطة - قصة) - تحت سماء دمشق (مخطوطة - قصص) - الوصل بفرق العالم (مخطوطة - رواية) - كتابات ثقافية (ثلاثة أجزاء ، مخطوطة نشرت أكثر مقالاتها في الصحف المحلية) - كتابات سياسية (ثلاثة أجزاء ، مخطوطة نشرت أكثر مقالاتها في الصحف المحلية) - قطاف عصية وشرين عاما (مخطوط) - ورقات في الريح (ديوان شعر مخطوط) - لديه العديد من الاعمال الاذاعية والتلفزيونية (مخطوطة) .

لوقا ، بشار (١٩٦٠ -) .

شامر لوائي ، ولد في مدينة دمشق ، درس الطب في جامعة حلب . وله محاولات في كتابة القصة القصيرة .

آشــارة :

هــمـات (ديوان شعر مخطوط) .

لوتا محوري ، رفائيل (١٩٣٨ -)

ولد في قرية الغسانية - جسر الشفور . تلقى علومه الأولية في
المسانية ، وعلومه الثانوية في مدينة القدس في فلسطين ، ثم درس الفلسفة
واللاهوت ، ثم درس الأدب الانكليزي في جامعة دمشق . درّس اللغسة
اللاتينية في جامعتي دمشق وحلب (١٩٦٩ - ١٩٧٥) .

آثاره :

وربقات طائفة (ديوان شعر) .

مدني ، بطرس (؟)

شاعر لوائي .

آثاره :

مجموعة قصائد ، نشر بعضها في مجلة الدليل العربي .

مدني ، ميشيل (؟)

لوائي ، كاتب مقالة .

آثاره :

مجموعة مقالات ، نشر بعضها في مجلة الدليل العربي .

ميند ، حنا (١٩٢٤ -)

ولد في اللاذقية ، وقد سجل في الشهية خطأ ان مكان الولادة السويدية
التي كان أصل العائلة منها . تلقى علومه الأولية في الاسكندرون . هاجر مع

عائلة فقيرة جداً ، عاشت قليلاً في الريف وكثيراً في المدن ، ودار بها الزمن
كما يدور الاصرار بأوراق الخريف ، على حد تعبيره ، زاول منها كثيرة وهي :
عامل في المرفأ ، حلاق ، صحفي ، مدرس ، مخبر في وزارة الثقافة والارشاد
القومي - مديرية الترجمة والتأليف .

آثاره :

المصابين الذرق - الشراع والمعاصفة - الثلج يأتي من النافذة -
الشمس في يوم غائم - المياطر - بقايا صور - المستنقع - الابنوسية
المبعض - ناظم حكمت ، السجن ، المرأة - الحياة - ناظم حكمت
وقضايا ادبية وفكرية - ناظم حكمت ثاقرا - أدب الحرب (بالاشتراك
مع د . نجاح العطار) - من يذكر تلك الايام (بالاشتراك مع
د . نجاح العطار) - العرص - حكاية بحار .

منير ، جورج (١٩١٤ -) .

ولد في أديناكية عام ١٩١٤ ، تلقى علومه الاولى في اديناكية . تخصص
بالزراعة وهندسة الحدائق في مدينة اللاذقية ، حصل على شهادة الهندسة
الزراعية من فرنسا بالمراسلة . هواياته الرسم والنحت . هاجر بعد سلخ اللوا
الى حلب حيث استقر فيها .

آثاره :

ابونا الشمس (مخطوطة) - بين المغاور والكهوف (مخطوطة) -
تعريب قصة أثناله لشتوبريان (مخطوطة) - تعريب قصة كاليبجان
لسينان (مخطوطة) - تعريب قصة سيريف والموت لعاف -
(مخطوطة) - تعريب قصة الكنز لغيريال شيفاليس
(مخطوطة) .

نقلى ، جبرائيل (١٩٠٧ - ١٩٤٠) .

ولد في أنطاكية ، تلقى علومه الأولية في المدرسة الارثوذكسية ، وأتم
دراسه الثانوية في أنطاكية . ثم انتقل الى دمشق حيث انتسب الى معهد
الحقوق ، وفي السنة الاخيرة من دراسته مرض ، ثم توفي عام ١٩٤٠ . عمل
محررا في صحيفة المروية في أنطاكية . وكان عضوا أساسيا في عصبة العمل
القومي .

آثاره :

مجموعة من المقالات القومية نشر أكثرها في صحيفة المروية .

نيسانى ، يوسف (؟) .

لوائى من مواليد أنطاكية . كاتب مقالة .

آثاره :

مجموعة مقالات نشرت في مجلة الشبهة اللبنانية ، ومجلة الدليل

العربي اللوائية .

ورد ، نخلة (١٩١٠ - ١٩٦٨) .

ولد في مدينة أنطاكية ، تلقى علومه الأولية في المدرسة الارثوذكسية . وأتم
دراسه في مدرسة الآباء الكوشيين . أتم دراسته الثانوية في تجهيز أنطاكية
هاجر الى حلب عام ١٩٣٩ ، ثم الى دمشق ، وبعد عدة سنوات هاجر الى
البرازيل . توفي عام ١٩٦٨ .

آثاره :

حفنة من تراب الوطن (قصة) - حضارة أنطاكية عبر العصور - كلمات
للربيع - تعريب مجموعة : من قصص الغرب ، وعدد من الكتاب - تعريب
قصة آلام فرتر لغوته - تعريب مختارات من القصص البرازيلي ، وعدد من

ملحق (١)

ثمة حول قضية لواء الاسكندرونة مجموعة من المعاهدات والوثائق، التي توضح تكون وتطورات هذه القضية على الصعيد السياسي عربيا وعالميا وسأورد هذه الاتفاقيات والوثائق موجزة، وعلى وجه الخصوص، البنود التي تتعلق بقضية اللواء .

(١)
الاتفاقية الانجليزية - الفرنسية - الروسية
١٩١٦

ثانيا - منطقة نفوذ فرنسة ؛
أ - السواحل السورية ؛ وتبدأ هذه السواحل من حدود الناقورة مارة بصور وصيدا فبيروت فطرابلس واللاذقية وتنتهي في الاسكندرونة .

ب - تضم المناطق الساحلية جميعها الى فرنسة . .
خاصا - يكون ميناء اسكندرونة دوليا وتعلن حرمتها .

(٢)
اتفاقية سايكس - بيكو
١٩١٦

جاء ضمن بنود نص المعاهدة ما يلي :

١ - التونسي ، موسى الكاظم ، واثاق التدخل الاجنبي في الوطن العربي

١ : ٢٢ - ٣٤ .

— سعيد ، أمين . " الثورة العربية الكبرى " ١ : ١٨٥ - ١٨٨ .

٢ - التونسي ، موسى الكاظم . المصدر نفسه : ٢٥ - ٣٨ .

٣ - المصدر نفسه : ٣٨ - ٤٠ .

— سعيد ، أمين . المصدر نفسه : ١٨٨ - ١٩٢ .

— المياشي ، غالب . " الايضاحات السياسية وأسرار الانتداب الافرنسي

المادة الثانية : يباح لفرنسة في المنطقة الزرقاء (شقة سورية الساحلية) ولا تكثر في المنطقة الحمراء (شقة العراق الساحلية من بغداد حتى خليج فارس) انشاء ما ترغبان فيه من شكل الحكم مباشرة أو بالواسطة أو من المراقبة بعد الاتفاق مع الحكومة أو حلف الحكومات العربية .

المادة الخامسة : تكون اسكندرونة ميناء حراً لتجارة الامبراطورية البريطانية .
وتباح حرية النقل للبضائع الانكليزية من طريق اسكندرونة وسكة الحديد في المنطقة الزرقاء سواء كانت واردة من المنطقة الحمراء أو الى المنطقتين (ا) داخلية سورية (وب) داخلية العراق) .

المادة التاسعة : من المتفق عليه أن الحكومة الفرنسية لا تجرى مفاوضة في أي وقت كان للتنازل عن حقوقها ولا تعطي مالها من الحقوق في المنطقة الزرقاء لدولة أخرى الا للدولة أو حلف الدول العربية بدون أن توافق على ذلك سلفاً حكومة جلالة الملك التي تتعهد للحكومة الفرنسية بمثل هذا فيما يتعلق بالمنطقة الحمراء .

المادة الحادية : تستمر المفاوضات مع العرب باسم الحكومتين بالطرق السابقة عشرة نفسها لتعيين حدود الدولة أو حلف الدول العربية .

(١)
معاهدة مسودروس

١٩١٨

مادة ١٦ - يحظر تسليم القوات المحافظة الموجودة في الحجاز والعسير واليمن وسورية والعراق لأقرب قائد من قواد الحلفاء، وأما القسوسات الموجودة في كليكة فتتسحب حسب ما يقرر وفقا للمادة الخامسة الى الوفاء ماعدا ما يرى ضرورة بمقابلها لمحافظة النظام .

(١)
نص قرار مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠

منه : ٢ - وضع سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي .

(٢)
معاهدة سيفرس ١٩٢٠

من نص المعاهدة :

٧ - اعتراف تركيا بالانتدابات في سورية والعراق وفلسطين واستقلال الحجاز ومصر والسودان .

اتفاقية الحدود بين فرنسا وانكلترا (٣)

٢٣ كانون الاول ١٩٢٠

٤ - توافق الحكومة البريطانية بالنظر الى مكانة جزيرة قبرص من الوجهة الجغرافية والعسكرية بالنسبة الى خليج الاسكندرونة على أن لا تفاوض أحدا بخصوص التنازل عنها ، أو تسليمها ايهاا قبلما توافق فرنسا على ذلك .

(١) - التونسي ، موسى الكاظم . " وثائق التدخل الاجنبي في الوطن العربي " ١٢٩ : ١

- العياشي ، قالب . " الايضاحات السياسية وأسرار الانتداب الفرنسي في سوريا " ٤٨ : ١

(٢) - التونسي ، موسى الكاظم . المصدر نفسه : ١٠٤ : ١ - ١٠٥
- حسين ، د . فاضل . " محاضرات عن مؤتمر لوزان وآثاره في البلاد العربية " .

(٣) - التونسي ، موسى الكاظم . المصدر نفسه : ١٣٨ - ١٤١
- السفرجلاني ، د . محيي الدين . " تاريخ الثورة السورية " .

اتفاقية انقسرة (١) ١٩٢١

المادة الاولى : انتهاء حالة الحرب بين فرنسا وتركيا .

المادة الثالثة : انسحاب الجيوش التركية الى شمال الخط المقترح بين سورية وتركيا ، وانسحاب الجيوش الفرنسية الى الجنوب .

المادة السابعة : تأليف نظام ادارى خاص في منطقة الاسكندرونة ، ويتمتع السكان الاتراك في هذه المنطقة بكافة التسهيلات لنموا ثقافتهم ، وان يكون للغة التركية هناك مركز رسمى .

المادة الثامنة : حددت الحدود بين تركيا والبلاد السورية ، فهي تتصلب الى الجنوب على أن يكون الحد الفاصل بينهما خط يمتد من خليج اسكندرونة (على أن يمين موقعه على ما بعد الاتفاق) من جنوب ضاحية باياس ويمتد شرقا الى ميدان اكبس (على أن تبقى محطة سكة الحديد ضمن البلاد السورية في هذه الناحية) ثم يمتد شرقا ثم جنوبا حتى تبقى مدينة كلس ضمن الحدود التركية ، ويبقى الخط الحديدى

المذكرة الثانية : " اتفق الطرفان على منح سكان الاسكندرونة وانطاكية حتى اتخاذ علم خاص ، وعلى استفادتهم من العفو العام وعلى تمتع المواطنين الاتراك والاموال التركية في استعمال ممتلكات الاسكندرونة على قدم المساواة مع سكان المنطقة وعلى تأجير

(١) - التونسي ، موسى الكاظم . " وثائق التدخل الاجنبى في الوطن العربى " : ١٤٣ - ١٤٥ .

جديد ، د . محمد . " قضية الاكندرونة " .

معاهدة لوزان (١)
١٩٢٣

المادة الثانية : تكون الحدود بين تركيا وسورية : " خط الحدود الموصوف
في المادة الثامنة من الاتفاقية الفرنسية المورعة فـسـي
٢٠ تشرين الاول ١٩٢١ " .

المادة ١٦ : نصت على تنازل تركيا عن جميع حقوقها في الاراضي الواقعة
بجارج الحدود التي ميثتها المعاهدة .

القانون الاساسي للسنيق (اللو) (٢)
١٩٣٧

يتضمن هذا القانون سبعا وثلاثين مادة منها :

المادة الخامسة : ان السلطة التشريعية تمارس باسم شعب السنيق من قبل
المجلس وهذا المجلس هيئة واحدة أعضاؤها أربعـسون
ينتخبون لمدة أربع سنوات .

المادة السادسة : تكون انتخابات المجلس على درجتين .

المادة التاسعة : يتقد الناخبون في الدرجة الاولى أنفسهم بحضور مندوبي
اللجنة المنصوص عليها في المادة ١٥ على سجلات بصفتهم
منتسبين الى احدى الطوائف الآتية : " الطائفة التركية " ،
" الطائفة المحلية " ، " الطائفة العربية " ، و " الـانـفـسـة
الارمنية " ، " الطائفة الارثوذكسية " ، و " الطائفة الكردية " ،
و الطوائف الاخرى .

١ - المتونسي ، موسى الكاظم . " وثائق التدخل الاجنبي في الوطن العربي " .

١ : ١٠٥ - ١٠٦

- حسين د . فاضل . " محاضرات عن مؤتمر لوزان وآثارها في البلاد العربية " .

٢ - حزب البعث العربي الاشتراكي - القيادة القومية . " وثائق - حسين

منطقة ميناء الاسكندرونة لاستعمالها في المرور للبضائع
الآتية الى الاسكندرونة أو العرصة اليها ، وعلى اعطائها
تركية تسهيلات لربط تلك المنطقة بالأراضي التركسية
بواسطة سكة حديد .

المذكرة الثانية : " نصت على أن تدار المناطق التي تسكنها أكثرية تركسية
من قبل موظفين من عنصر تركي وتمنح المدارس التسهيلات
لتقديم الثقافة التركية وينطبق هذا على انطاكية وأضنة " .

قرار الانتداب وصكه (١) ١٩٢٢

من نص الصك :

- ١ - تضع الحكومة المنتدبة دستوراً نظامياً لسورية ولبنان .
- ٢ - يمكن للحكومة المنتدبة ان تبقى جنودها في البلاد للدفاع عنها .
- ٤ - الدولة المنتدبة مسؤولة عن عدم التنازل عن أي جزء من أجسز سورية ولبنان وعن عدم تأجيرها او وضعه تحت تسلط دولة اجنبية .
- ٨ - تنشك الحكومة المنتدبة التعليم العام ويكون هذا التعليم بلغة البلاد المحلية ، ولا تحرم جميع الطوائف حق المحافظة على مبادئها وادرسها وتعليم ابنائها بلغتها .
- ١٦ - تكون اللغة الفرنسية واللغة العربية اللغتين الرسميتين المستعملتين في سورية ولبنان .

١ - التونسي ، موسى الكاظم . " وثائق التدخل الاجنبي في الوطن العربي " ١٤٥ : ١ - ١٤٨ .

- سعيد ، أمين . " الثورة العربية الكبرى " ٣ .

المادة العاشرة : ان عدد الناجحين المقدمين بصفتهم منتسبين الى طائفة واحدة يحدد عدد النواب وعدد الناجحين الثانويين الذين يمنحون الى هذه الطائفة على اراضي السنجق كلها ، ومهما تكن نتيجة هذه العملية يومئذ لكل طائفة عدد أدنى من النواب على الشكل التالي :

٨	الطائفة التركية
٦	الطائفة العلوية
٢	الطائفة العربية
٢	الطائفة الارمنية
١	طائفة الروم الارثوذكس

المادة الخامسة عشرة : ان مجموع العمليات الانتخابية للانتخابات الاولى تنظم من قبل لجنة مراقبة اعضاؤها يمينون من قبل مجلس جمعية الامم وهذه اللجنة تكون مؤلفة من ممثلي الدول الداخلة في عضوية جمعية الامم غير فرنسا وتركيا بضاف اليهم ممثلون محليون للطوائف التركية والعلوية والعربية والارمنية والارثوذكسية .

المادة التاسعة عشرة : يمارس السلطة التنفيذية باسم شعب السنجق رئيس السنجق ومجلس تنفيذي .

المادة العشرون : ينتخب الرئيس من قبل المجلس لمدة خمس سنوات .

المادة الثامنة والعشرون : لا يمكن ان يوقف أحد أو يستجوب أو يحرم من حريته أو يحكم عليه الا في الاحوال والظروف المنصوص عليها بالقانون .

المادة التاسعة : ان المساكن لا تمس حرمتها ولا يمكن أن يجرى تحراً أو تحقيق
والعشر
فيها .

المادة الثانية : التعليم الابتدائي الزامي ويمكن تدريسه في المدارس
والثلاثين
العامة أو الخاصة :

المادة الرابعة : ان حرية الصحافة والطباعة وحرية الاجتماعات والجمعيات
والثلاثين
مضمونة ضمن الشروط المنصوص عنها في القانون .

المادة الخامسة : لا تنتزع عن أحد ملكيته الا للمصلحة العامة وفي الحالات
والثلاثين
المنصوص عنها في القانون ولقاء تعويض عادل يسبق النزاع
وتبت المحاكم في حالة الاعتراض على قيمة التعويض .

النظام الاساسي لسنجق الاسكندرونة (١)
١٩٣٧

يتضمن حصاً وخصين مادة منها :

المادة الاولى - يدار سنجق الاسكندرونة بحدوده المنصوص عليها في

المادة (٢) فيما يلي حسب المبادئ الآتية :

١ - يشكل السنجق وحدة منفصلة تتمتع باستقلال تام في :

شؤونه الداخلية .

٢ - تدار الشؤون الخارجية في السنجق من قبل الدولة

السورية .

(١) - حزب البعث العربي الاشتراكي - القيادة . " وثائق من الاسكندرونة " .

(٢) - اطار ملحق حدود سنجق الاسكندرونة - المصدر نفسه .

٣ - تكون لسورية والسنجق ادارة جبركية ونقدية واحدة .
تسوى قضية اللغات وفقا لمقررات المجلس بتاريخ
٢٩ كانون الثاني و ٢٩ أيار ١٩٣٧ المرفقة :

- (أ - تكون التركية لغة رسمية .
ب - تكون العربية لغة رسمية .
ج - في المدارس العامة يحظى التعليم الابتدائي
باللغة الرسمية السائدة في القرية أو الحي . . .
ويكون التعليم باللغة الرسمية الاخرى امسا
اختياريا أو اجباريا على أن تكون معاملة
اللغتين من هذه الناحية هي نفسها تماما) .

المادة الثامنة : ان صفة المواطن في السنجق التي تتضمن الحقوق
والواجبات المحددة في هذا النظام الاساسي وفي
القانون الاساسي وفي قوانين السنجق تستلزم صفة التابع
السوري . ان فقدان صفة مواطن في السنجق لا تؤدي الى
فقدان صفة التابع السوري .

المادة الثانية : بحق اكتساب صفة مواطن في السنجق .
مشررة

- أ - لكل شخص مولود في اراضي السنجق .
ب - لكل شخص دون الواحد والعشرين من عمره عند
تطبيق هذا النظام ويكون ابوه مولودا في اراضي
السنجق .

المادة الرابعة : تنطبق في السنجق الاتفاقيات الدولية المعمودة من قبل
الدولة السورية
مشررة

المادة الحادية : تعطى جوازات السفر لمواطني السنجق باسم الدولة والعشرون
والعشرون السورية .

المادة الثانية : السنجق منطقة منزوعة السلاح .
والعشرون

المادة الخامسة : يتمتع سكان السنجق كافة بحماية حياتهم وحرابهم والعشرون
والعشرون

بصورة تامة كاملة بدون تمييز في العولد والجنسية
واللغة والعرق أو المذهب .

المادة السادسة : كل مواطني السنجق متساوون ازاء القانون ويتمتعون والعشرون
والعشرون

بنفس الحقوق المدنية والسياسية دون تمييز في العرق
واللغة أو الديانة .

المادة الرابعة : تكون ادارة جمركية واحدة لسورية والسنجق .
والثلاثين

المادة الثامنة : يكون لسورية والسنجق نظام واحد للنقد على اساس
والثلاثين

اللمرة السورية كوحدة نقدية ويمكن لبلدان اخرى
ان تشترك في هذا النظام .

المادة الثالثة : يحق لتركيا استعمال مرفأ الاسكندرونة لحاجات الترانزيت
والاربعون
بأوسع حد ممكن .

المادة الخامسة : ان نظام السنجق والقانون الاساسي يد علون في طر
والخمسون

التنفيذ ابتداء من ٢٩ تشرين الثاني ١٩٣٧ . وقسي
مدة الانتداب يكون تطابقهما متناسبا الى أبعد حد ممكن
ممارسة هذا النظام .

اتفاق تأمين الحدود التركية السورية^(١)

١٩٣٧

المادة ١ - يعتبر الطرفان الساميان المتعاقدان الحدود السورية التركية المينة في بروتوكول التحديد الاخير الموقع في حلب بتاريخ ٣ أيار سنة ١٩٣٧ نهائية وتكفلان بصيانتها .

المادة ٢ - يتعهد الطرفان الساميان المتعاقدان جميع التدابير التي في وسعها أن تمنع أن كان في الاراضي التركية او في الاراضي السورية تهينة واحترام كل عمل عدائي بين احدهما الطرفيين أو سلامته . وفي هذه الحالة تتفق تركيا وسورية بصورة خاصة على الاجراءات الواجب تنفيذها .

المادة ٣ - في اليوم الذي تنقل فيه بقرار من جمعية الامم - مسؤوليات علاقات سورية الخارجية الى الحكومة السورية وحدها تستمر فرنسا في ضمان الحدود التركية السورية طيلة وجود علاقات خصوصية بين فرنسا وسورية .

معاهدة تأمين سلامة اراضي السنجق (١) ١٩٣٧

المادة ١ - ان فرنسا وتركيا تكفلان سلامة اراضي السنجق .

المادة ٢ - يتعهد الطرفان الساميان المتعاقدان ان يعملما بدون ابطاء مجتمعين أو كل فريق لوحده مجلس جمعية الامم لدى حدوث خطر يهدد سلامة اراضي السنجق . .

المادة ٣ - عند حدوث خطر اعتداء أو هجوم ما يقضي بضرورة اتخاذ تدابير عاجلة تتعهد فرنسا وتركيا بدرء هذا الخطر بكل الوسائل المناسبة .

المادة ٤ - يعلن الطرفان المتعاقدان السوفولان من احترام نفسهما
السنجق الناتج عن النصوص التي اتخذها مجلس جمعية الأمم
استعدادهما لتنفيذ الأوامر التي يوجهها اليهما المجلس
لتأمين احترام المقررات التي يتخذها أثناء ممارسة حفسه
في مراقبة تطبيق هذا النظام .

المادة ٦ - يجب ان لا تعتبر هذه المعاهدة المعقودة بقصد تنفيذ قرار
مجلس عصبة الأمم محددة للمهمة الملقاة على المجلس أو ماسية
بالواجبات التي يفرضها ميثاق عصبة الأمم على الطرفين
المتعاقدين .

المعاهدة التركية - الفرنسية المنعقدة بشأن
(١)
لواء الاسكندرون في ٤ تموز ١٩٣٨

المادة ١ - ان الطرفين المتعاقدين السامين يتعهدان الا يعقدا
معاهدة سياسية أو اقتصادية أو اتفاقية أو ان يدخلا فسي
مفاوضات ضد الفريق الثاني .

المادة ٢ - ان الطرفين السامين رفا عن عقد هذه الاتفاقية اذا وقع على
احدهما تعد من قبل دولة أخرى فانه ضمن هذه الاتفاقية
لا يمكن معاونة الدولة المنتدبة مهما تكن ملاقاتها مع هذه
الدولة .

(١) - التونسي ، موسى الكاظم . "وثائق التذلل الاجنبي في الوطن العربي"

١٧٥:١

- جريدة الاهام . "الوثائق والمعاهدات في بلاد العرب" .
- المعاشي ، طالب "الايضاحات السياسية واسرار الانتداب الافرنسي في

المادة ٣ - لأجل تأمين الصلح والسلام في البحر الابيض المتوسط الذي بهم أمره الطرفان الساميين المتعاقدين يتعهدان بالتشاور لتطبيق نظام ٢٤ أيار ١٩٣٧ الكافل لملكية سنجق اسكندرون ، ويتعهدان ايضا القيام بالواجبات المترتبة على كل منهما للمحافظة على نظام السنجق .

ومن البنان المشترك^(١) الملحق بهذه المعاهدة : -

١ - ان تركية تعترف كما جاء في معاهدة أنقرة المؤرخة في ١١ تشرين أول سنة ١٩٢١ بأن سنجق اسكندرون مستقل ، وليس ملحقا بهسبا ، ويسعى الطرفان بتطبيق نظام سنجق اسكندرون والقانون الاساسي الصادر بتاريخ ٢٩ أيار سنة ١٩٣٧ من قبل عصبة الامم ويتوهمان بتنفيذ مواده . وفي اثناء هذه التطبيقات يتوهمان تفوق العنصر التركي في السنجق .

٢ - يتعهد الطرفان المتعاقدان باقامة الصلات الودية والصداقة وحسن الجوار مع الدول الواقعة تحت الانتداب الفرنسي .

٤ - ان المراسلات التي تبودلت في ٢٩ أيار سنة ١٩٣٧ بين وزير خارجية تركية وسفير فرنسا تعدل فقرتها الاولى بموجب (بروتوكول الجنسية) وانه مقرا اعتبار تنفيذ هذا (البروتوكول) من حين توقيع هذا البنان .

٥ - ان الرعايا الاتراك الموجودين في سورية ولبنان والرعايا السوريين الموجودين في لبنان الموجودين في تركية يتمتعون بحق الإقامة ويستفيدون من الحقوق والصلاحيات القضائية .

(١) - التونسي ، موسى الكاظم . وثائق التدخل الاجنب في الوطن العربي . ١٩٩٠

(١) بروتوكول الجنسية (١)

٤ تموز ١٩٢٨

بموجب المادة ٣ من معاهدة أنقرة المعروفة بمعاهدة (فرنكليك—سن
بون) المؤرخة في ١٣ أيار سنة ١٩٢٦ التي حولت حق اختيار الجنسية
اللبنانية أو التركية فانه يوجد اشخاص كثيرون سجلوا انفسهم اتركا وبقوا في
سورية ولبنان دون نقل اقامتهم التركية ويوجد بالعكس . .

فان هؤلاء الاشخاص يعتبرون فاقدين جنسيتهم ضمن الشـــــــــــــــــــــروط
التالية :

- ١ - إذا لم يراجعوا الدائرة ذات الصلاحية والاختصاص لاجل هيئات
اختيار الجنسية وذلك قبل تاريخ ١٥ آب سنة ١٩٣٨ .
- ٢ - . ان طلبات الاملاء تعلق في ١٥ آب سنة ١٩٣٨ وتعلن قسري
أول ايلول سنة ١٩٣٨ ولاجل نقل هؤلاء الرعايا الموجودة في تركيا
وسورية ولبنان . واما اموالهم المنقولة فتؤخذ معهم ولا يحق للدولة
أن تضع أى رسم أو تمتع أو أى ضريبة على هذه الاموال قطعياً .
اموال النساء والاولاد تابعة للازواج والآباء .

٣ - . ان طلبات الاملاء تعلق في ١٥ آب سنة ١٩٣٨ وتعلن فـي
أول ايلول سنة ١٩٣٨ ولاجل نقل هؤلاء الرعايا الموجودة في تركيا
وسورية ولبنان . واما اموالهم المنقولة فتؤخذ معهم ولا يحق للدولة
ان تضع اى رسم او تمتع اوى ضريبة على هذه الاموال قطعيا .
اموال النساء والاولاد تابعة للازواج والآباء .

(7)

الاتفاقية الفرنسية-التركية

۲۳ حزيران ۱۹۳۹

- ١ - التونسي ، موسى الكاظم. " وثائق التدخل الاجنبي في الوطن العربي "

المادة ١ - ان فرنسة توافق ، فيما يخصها ، على تصحيح الخط الموصوف
في البروتوكولات المؤرخة في ٣٠ ايار ١٩٢٦ و ٢٢ حزيران
١٩٢٩ و ٣ ايار ١٩٣٠ على الصورة الآتية (١) . . .

وسيمهد بتثبيت الخط الجديد موطئا على الاراضي
في المناطق الثلاث المذكورة اعلاه الى اللجنة التي انجست
اعمالها بتاريخ ١٩ ايار ١٩٣٩ .

وستجلوا القوات الفرنسية حتى تاريخ ٢٣ تموز ١٩٣٩ على
أبعد تقدير من الاراضي الداخلة في الخط الممتد على هذه
الصورة وفي التاريخ نفسه يتم ايضا نقل الصلاحيات المأفيسة
بيد السلطات الفرنسية .

المادة ٢ - ان مواطني سنجق الاسكندروية المقيمين في الاراضي المحسوث
عنها في الفقرة الاخيرة من المادة (١) يكتسبون حكماً
الجنسية التركية .

المادة ٣ - ان الاشخاص المتجاوزين الثامنة عشرة من عمرهم والمكتسبين
الجنسية التركية بموجب المادة (٢) لهم حق اختيار الجنسية
السورية أو الجنسية اللبنانية في غضون ستة أشهر اعتباراً من
تاريخ تنفيذ هذه الاتفاقية .

المادة ٤ - ان الاشخاص الذين يستعملون حق الخيار وفقاً لاحكام المادة
(٣) يلزمون بنقل اقامتهم خلال الـ (١٨) شهراً التي علي ذلك
الى خارج تركيا .

ويلزمون أيضا بتسفية اموالهم غير المنقولة ويخبرون اصحابها
بتصرف اموالهم المنقولة من كل نوع ومواسيهم او باخراجهم منها
معهم . .

المادة ٧ - تعترف تركيا بأن الخط الموصوف بمعاهدة ٣٠ أيار ١٩٢٦
وبروتوكول ٢٢ حزيران ١٩٢٩ وبروتوكول ٣ أيار ١٩٣٠ بوالف
الحدود النهائية لاراضيها حسبما هو مصحح بموجب هذه
الاتفاقية .

وبناء عليه تحرم تركيا كل عمل يكون من شأنه من سلامة
الاراضي السورية والاخلال بأمنها الداخلي وتعرضها للخطر . .

المادة ١١ - تصدق هذه الاتفاقية بهجرى تبادل وثائق التصديق في باريس
بما يمكن من السرعة وحتى تاريخ ٢٢ تموز ١٩٣٩ على الاكثبر
وبمعتبر يوم تبادل الوثائق مبدأ تنفيذ هذه الاتفاقية .

(١)
من وثائق الدولة - مجموعة :لواء اسكندرون
١٩٣٩ / ٨ / ٢٣

ان الاتفاقات الفرنسية - التركية قد اعتبرت نافذة منذ اليوم الثالث عشر
من شهر تموز ١٩٣٩ فالمهاجرون الذين قادروا اللواء الى سورية قبل هذا اليوم
فقد وا" تابعية اللواء" التي اعترف لهم بها نظام جنيت الا انهم احتفظوا بالتابعية
السورية وهم لذلك لا يكلفون بالقيام بأية معاملة لنيل هذه التابعية غير تقديس
الطلب الى دوائر الاحوال المدنية في محل اقامتهم الجديد بتبديل المكان .

أما مهاجرو اللواء الذين قادروا الى سورية بعد يوم ١٣ تموز ١٩٣٩ ولا يفكرون
بعد بالعودة اليه فقد أصبح اختيارهم التابعة السورية لاسندوحة ولما كان الامر
يتعلق باتفاق دولي فان على كل منهم ان يقدم طلبا على ثلاث نسخ باختصاص
التابعية السورية الى دار مندوبية المفوضية العالية في محل اقامته الجديد . .

أهم الأحداث التاريخية

- ١٩١٣ بدء المؤتمر العربي الاول في باريس (٨ حزيران) .
- ١٩١٤ بدء الحرب العالمية الاولى - وصول أحمد باشا الى دمشق .
 بديلا عن زكي باشا الحلبي في قيادة الجيش الرابع
 (٥ كانون الاول) .
- ١٩١٥ جمال باشا يأمر باعتقال عدد من الوطنيين العرب في سورية
 ولبنان ويحبسهم الى ديوان الحرب العرفي بمالبيه ، ثم يعدمهم
 في ساحة البرج ببغروت (٢١ آب) . مذبح الارمن الشهيرة
 (٢٤ نيسان) .
- ١٩١٦ الاتفاقية الانكليزية - الفرنسية - الروسية (٤ آذار) . اعدام
 القافلة الثانية من الوطنيين العرب في ساحتى البرج ببغروت ،
 والشهداء في دمشق (٦ ايار) . اتفاقية سايبس - بيكسو
 (١٦ ايار) . اعلان الثورة العربية الكبرى (١٠ حزيران) .
- ١٩١٧ وعد بلفور (٢ تشرين الثاني) - كشف البلاشفة نص اتفاقية
 سايبس - بيكو (كانون الاول) .
- ١٩١٨ دخول الجيش العربي دمشق (١ تشرين الاول) ، دخوله الى
 انطاكية (٢٥ تشرين الاول) . معاهدة مودروس (٣٠ تشرين
 الاول) . وانتهاء الحكم العثماني للارض العربية . احتلال
 الاسكندرون من قبل الفرقة الفرنسية المطقة بجيش الحنرال
 اللنبي (٢٤ تشرين الثاني) ، واحتلالها انطاكية (٧ كانون
 الاول) .

- ١٩١٩ وصول لجنة كنج كرامين الى دمشق (٢ تموز) . معاهدة
كلمنصر - فيصل (١٦ كانون الاول) .
- ١٩١٩ - ١٩٢٠ ثورة اللواتيين بقيادة صبحي بركات وقد شملت جميع مناطق
الواء .
- ١٩٢٠ أعلن فيصل ملكا على سورية (٨ آذار) . مؤتمر سان ريمو
وضع سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي (٢٥ نيسان) .
انذار الجنرال غورو الى فيصل (١٤ تموز) . احتلال القوات
الفرنسية لدمشق (٢٤ تموز) . معاهدة سيفر (١٠ آب) .
اتفاقية الحدود بين فرنسا وانكلترا (٢٣ كانون الاول) .
- ١٩٢١ اتفاقية انقرة (٢٠ تشرين الاول) تنازلت فيها فرنسا عن
كاملية لتركيا .
- ١٩٢٢ أقر مجلس عصبة الامم الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان
(٢٤ تموز) . الدعوة الى عقد مؤتمر لوزان (١٧ تشرين
الاول) . افتتاح مؤتمر لوزان (٢٠ تشرين الثاني) .
- ١٩٢٣ توقيع معاهدة لوزان (٢٤ تموز) .
- ١٩٢٤ صدور قرار بتوحيد دولة دمشق وحلب وفصل ارتباط لواء
الاسكندرونة بدولة حلب (٥ كانون الاول) .
- ١٩٢٥ الثورة السورية الكبرى (تموز) . قصف دمشق بالقنابل (١٩ و ٢٠
تشرين الاول) .
- ١٩٢٦ معاهدة فرنكلين هوبس (١٣ أيار) . معاهدة الصداقة وحسن

- ١٩٢٧ انتهاء الثورة السورية .
- ١٩٢٩ بروتوكول تعديل للحدود بين تركيا وسورية (٢٢ حزيران) .
- ١٩٣٠ معاهدة صداقة بين فرنسا وتركيا (٣ شباط) . المبرم بين فرنسا وتركيا .
النهائي لتحديد الحدود السورية - التركية (٣ أيار) .
- ١٩٣٦ اتفاقية صداقة وحسن جوار بين تركيا وفرنسا (٣٠ أيار) .
المعاهدة السورية الفرنسية (٩ أيلول) . اثارة القلاقل السورية
قبل الاتراك في لواء الاسكندرونة ورفع مندوب تركيا طلبا الى عصبة
الامم لحل النزاع (٢٢ كانون الاول) .
- ١٩٣٧ مناقشة لمشكلة الاسكندرونة في مجلس جمعية الامم (٢٧ كانون
الثاني) . بروتوكول التحديد الاخير للحدود السورية التركية
(٣ أيار) . اقرار مجلس جمعية الامم للقانون الاساسي لللواء
الاسكندرونة ونظامه الاساسي (٢٩ أيار) . اتفاق تأمين الحدود
التركية السورية ، ومعاهدة تأمين سلامة أراضي اللواء (٢٩ أيار) .
وصول اللجنة الدولية الى لواء الاسكندرونة (٢٠ تشرين الاول) .
انزال العلم العربي السوري في كافة أراضي اللواء (٢١ تشرين
الثاني) ووضع القانون الاساسي والنظام الاساسي للواء الاسكندرونة
موضع التنفيذ .
- ١٩٣٨ بدء الانتخابات في لواء الاسكندرونة (٩ نيسان) . اتخاذ اللجنة
الدولية قرارا بإيقاف عمليات الانتخاب ومغادرتها لاراضي اللواء
(٢٦ حزيران) . معاهدة الصداقة التركية - الفرنسية (٤ تموز) ،
والبيان المشترك وبروتوكول الجنسية . اعلان قيام حكم ثنائي

- اللقاء وتسليمته دولة هاتاي (٢ أيلول) . احتلال الكاليمس —
 للواء الاسكندرونة (٢٩ تشرين الثاني) .
- ١٩٣٩ الاتفاقية الفرنسية - التركية (٢٣ حزيران) . تم التصديق عليها
 (١٣ تموز) . انسحب القوات الفرنسية نهائيا من اللواء وسلمته
 لتركيا (٢٣ تموز) . بدء الحرب العالمية الثانية .
- ١٩٤٥ انتهاء الحرب العالمية الثانية .
- ١٩٤٦ اعلان استقلال سورية (١٧ نيسان) .
- ١٩٤٨ الحرب الفلسطينية .
- ١٩٤٩ انقلاب حسني الزعيم .
- ١٩٥٨ الوحدة بين مصر وسورية (٢٢ شباط) .
- ١٩٦١ الانفصال (٢٨ ايلول) : انفصال الوحدة بين مصر وسورية .
- ١٩٦٣ ثورة الثامن من آذار .
- ١٩٦٧ النكسة - حرب الايام الستة - (٦ حزيران) .
- ١٩٧٠ الحركة التصحيحية (١٦ تشرين الثاني) .
- ١٩٧٣ حرب تشرين التحريرية (٦ تشرين الاول) .

ملحق (٣) (١)
أسماء المدارس في لواء الاسكندرونة

آ - المدارس الحكومية

١ - ثانوية انطاكية	انطاكية	اعدادي - ثانوي
٢ - مدرسة العفان	انطاكية	ابتدائية
٣ - مدرسة الاورخانية	انطاكية	ابتدائية
٤ - المدرسة العامة	الاسكندرونة	
٥ - مدرسة النموذج الاسكندرونة	الاسكندرونة	ابتدائية
٦ - المدرسة العامة	قرقحان	ابتدائية
٧ - مدرسة ابتدائية	ناحية قره مرط	
٨ - مدرسة قرية نارلي هبور	قضاء قرقحان	ابتدائية
٩ - مدرسة قرية الجليلة	ناحية السويدية	ابتدائية
١٠ - مدرسة قرية قارباز		ابتدائية
١١ - مدرسة آرسوز		ابتدائية
١٢ - مدرسة دير العاشدة		ابتدائية
١٣ - مدرسة قرقحان		ابتدائية
١٤ - مدرسة حبيب النجار		ابتدائية
١٥ - مدرسة قارصو	قاعدة مديرية القصر التحتاني	ابتدائية

ب - المدارس الاهلية

- ١ - مدرسة الروم الارثوذكس الاسكندرونة
- ٢ - مدرسة الاناث الارثوذكسية انطاكية

١ - ورد بعض اسماء هذه المدارس في اعداد صحيفتي "العروة" و"انطاكية".
ويمكن العودة للعادة : عادل شعيان ، صبحي زخور ، جورج سلطان ،
جورج منير ، وفايز اسمايل .

- ٣ - مدرسة بروتستانت . انطاكية
- ٤ - مدرسة الذكور (اللائقة السلوية) انطاكية ابتدائية
- ٥ - مدرسة الاناث السنية انطاكية ابتدائية
- ٦ - مدرسة السلطنة انطاكية ابتدائية

جـ - مدارس الارسالمات

- ١ - مدرسة الفرير (اخوة القديس يوسف) الاسكندرونة ابتدائي - اعدادي ثانوي . قريه
- ٢ - مدرسة الفرير الاناث انطاكية ابتدائي - اعدادي
- ٣ - مدرسة الرهبان الكبوشيين انطاكية ابتدائي - اعدادي
- ٤ - مدرسة راهبات ماريوسف انطاكية

وهناك أيضا أربع عشرة مدرسة في مناطق الارمن (١).

(١) - صحيفة انطاكية . عدد ١٧ / ٨ / ١٩٢٩ . (لم يورد المصدر اسما هذه المدارس ، كما لم نعثر عليها في المراجع التي

ملحق (٤)

أسماء المطابع المصرية ومؤسسيها في لواء الاسكندرية

- | | | | |
|-----|---------------------------------|-----------------|---------------------------------|
| ١ - | مطبعة الخليج | الاسكندرية ١٩٢٢ | أغناطيوس حورية ،
حنانها كساب |
| ٢ - | مطبعة التجدد | انطاكية ١٩٢٧ | باسيل وبالجسي |
| ٣ - | مطبعة امين كنيدر
وصبحي لاوند | انطاكية | الثلاثينات |
| ٤ - | مطبعة صحيفة انطاكية | انطاكية ١٩٢٩ | اسيرياسميسيل ،
جورج سلطانم |

■

■

ملحق (٥)

أسماء الصحف والمجلات التي أسسها اللواتيون في اللواء
(١٩١٨ - ١٩٣٨)

١ - الصحف

- | | | |
|-------------------|----------------|-----------------------------|
| ١ - صحيفة الخليج | اغناطيوس حريكة | الاسكندرونة (١٩٢٤ - ١٩٢٥) |
| | وحنانيا كساب | |
| ٢ - صحيفة انطاكية | اسبرياسيل | انطاكية (١٩٢٧ - ١٩٣٢) |
| ٣ - صحيفة اللواء | ادوار لون | الاسكندرونة (١٩٣٣ - ١٩٣٨) |
| ٤ - صحيفة انطاكية | كمال يحيى | انطاكية (١٩٣٢ - ٩) |
| ٥ - صحيفة المروبة | صبي زغور | انطاكية (١٩٣٢ - ١٩٣٨) |

٢ - المجلات

- | | | |
|------------------------|------------|-------------------------|
| ١ - مجلة الدليل العربي | مصروف حيدر | انطاكية (١٩٣١ - ١٩٣٢) |
|------------------------|------------|-------------------------|

*

*

• ملحق (٦) •

اسماء الصحف والمجلات التي أسسها اللواتيون خارج اللوات

(١٩٣٩ - ١٩٨٠)

آ - المصنف

صحيفة المنشار	أوائل الأربعمينات ^(١)
صحيفة الكلب ^(٢)	صدقي اسماعيل (١٩٤٩ - ١٩٧٢)
صحيفة ابن الكلب ^(٣)	سليمان العيسى

١ - وهي صحيفة شعبية سياسية نقدية ساخرة ، كتبت باللغة العامية وبخسطة اليد ، من أبرز محرريها صدقي اسماعيل . (انظر مقدمة اعسداد صحيفة الكلب) .

٢ - صحيفة شعبية سياسية صدرت في دمشق لفترات متقطعة . لا يعرفها الا القراء الخصوصيون ، كتبت سرا ، ووزعت سرا ، ولم تدخل المطبعة . ولدت صبيحة قيام حسني الزعيم بانقلابه ، واستمرت في الصدور حتى عام ١٩٧٢ ، تجاهلة جميع القوانين والانظمة .

تناولت بالنقد والتجريح جميع الحكام الذين تعاقبوا على الحكم منذ عام ١٩٤٩ ، وكذلك انتقدت أنظمة الحكم بسخرة لاذعة ، وقد لعبت دورا مهما في حياة سورية السياسية .

أما سبب تسميتها " الكلب " هو ، على حد تعبير صدقي اسماعيل ، " لان الكلب هو الكائن الوحيد الذي يحق له ان ينيح دون أن يلزمه احد بشي " . وقد حملت لفترة من الزمن اسم " الجسر " نسبة للسبيحي الحي الذي كان يسكنه الكاتب صدقي اسماعيل . وقد ضاعت اعداد منها . وقد جمع أصدقاؤ الكاتب بعد وفاته الاعداد الباقية وطبعوها (على الالة الكاتبة) ، واحتفظ كل منهم بنسخة منها ، لكن لم ينشر اي عدد منها علنا . (انظر مجموعة اعداد صحيفة الكلب) .

٣ - صحيفة كان يصدرها سليمان العيسى احيانا مستقلة عن صحيفة " الكلب " ،

ب - المجلات

مجلة البحث العربي مجموعة من اللواتين^(١) (١٩٤١ -)

(١) - " كانت تصدر ما بين ٨ - ١٦ صفحة من الحجم الكبير وخط اليد ،
تحتوى على الشعر والدراسات الايدولوجية والكتابات التاريخية
والصور الكاريكاتورية التي تمثل الحكام العرب والاستعماريين
والاقطاع والاقليمية ، وكان ادهم اسماعيل هو الذي يرسم
هذه الصور ، ، واهرز من نظم الشعر (سليمان العيسى ،
صدقي اسماعيل ، ووصيب الفانم " . انظر " البدايات
في ذاكرة فايز اسماعيل " : ١٨ - ٢٠ . القصة
القوية - حزب البحث العربي الاشتراكي .

ملحق (٧)

١ - أسماء الأندية الأدبية والاجتماعية في لواء الاسكندرون

(١٩١٨ - ١٩٣٩)

١٩١٩	جمعية النهضة للتمثيل
١٩٢٧	جمعية ضد اليتامى
١٩٢٨	نادى القنون الجملة
١٩٣٢	نادى العربية
١٩٢٦	النادى العائلي

٢ - أسماء الأندية الأدبية والاجتماعية التي أسسها اللواتيون

خارج اللواء .

١٩٤٧	حلب	نادى لواء اسكندرون
١٩٥٦	دمشق	نادى لواء اسكندرون الثقافي .

■

■

ملحق (٨)

نماذج من الصحف التي صدرت في اللوا* - وصور المظاهرات

- ١ - صورة الصفحة الاولى من صحيفة انطاكية - العدد ١٤٤ - ٢٦/٥/١٣٠
- ٢ - صورة الطحق عدد (٧١) من صحيفة العروبة ، وصورة الصفحة الاولى ، من صحيفة العروبة عدد (٧٢) ٣٠/٤/١٩٣٧ .
- ٣ - صورة الصفحة الثانية للعدد (٣٦) ، من صحيفة العروبة ، ٢٦/١٢/١٩٣٧ .
- ٤ - صورة الصفحة الاولى من صحيفة اللوا* ، العدد (٣٩٠) ١٦/٦/١٩٣٨
- ٥ - صورة الصفحة الاولى من مجلة الدليل العربي ، العدد (١٠) ، ١٥/٧/١٩٣٢ .
- ٦ - صور المظاهرات التي قام بها عرب اللوا* عام ١٩٣٧ في مدينتي الاسكندريّة انطاكية (عددان ، أربع صور) ،

✱

✱

المرور بعد التعطيل

سيت (المرور) في مستقبل حياتها
الصحية والحرية السياسية خاصة في المنح
ما ينظر المسبب الحرة في البلاد المثلثة
من اسرها بعد اجائها المظلم بعد مدورها
بسلامة لشهر يتصل به عام محسوس من شهرين .

وأي صموخ او صمود قانوني
لقد اتمت فيها هذه الصحيفة المتابعة
في ساحة الحق والحرية في حركات مرورية
ومن صمود بعد بها الصواب في حقها القومي
البلد في جبل الجهاد ويصعد بها سلسلة
- منة الى الابد - القومية الانسانية العالمية
ان يحصل لها الرعي الاوسودي والمواد التي
يحب بها الشعب المصري باسمه في اوطان

ملحة في حياة كريمة منطوية تتألف منها
الحال الرجوع والسكران .
لما تلك الفلة التي امتت فيها جمعية
اتحاد الباصير او الاتحاد الوطني والتي تجمع
صلوات اولئك الذين اروا على حساب مصر
الشعب وقلوبه والذين كانوا في ما بينهم طاعة
وطيم والوطنيون بل والمرور في السيرة لا يعلم
بالمرور وهي منه ما تنهت في تلك لا تناسب
المرور فيهم المرور فانا هم وهم من تلك الشعب
بهم . في هذا الحرب لا يمر من تحت طبع
خلاص الحال التي تهرب التي وجد لا اجلاء
المرور العرب وتضامنتهم فيهم كان اضطراب
المرور فيهم ونسار الفلوات والاهداف التي
تدريج وان تيل وطولها الاحتفاظ بمرور

من الزعيم الشهيد الى حرب اللواء

في حديث اهل جبال جيم المروري الكبير له كنوز عديده من تلك العفوية الى مستقبل المرور
المروري في القاهرة بيت الزعيم الى حرب اللواء وبعدها هذه النجاة الوطنية والتضحية القلبية :
ان كثر حرب اللواء الذين جاهدوا وسجوا والمطروا ضللتهم القوي التي كثر
وسكون مثالا للحرب ان يحسوا انهم يحسوا انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
من صفى والقائمة وبعدها مكانا لا يتأخر في لشؤون من العلم والادب لكن انصاعة العربية
والقومية العربية لربنا في ما نحن بها والمستقبل فيهم لهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
ذلك اسباب لوقائهم الاقتصادي في الزراعة والصناعة والتجارة وسلاسل الجميع . فطبع . فطبع . فطبع . فطبع
الذين جاهدوا في سبيل مرورية اللواء والرحمة والخلود الى تولد الامم التي الذين ستموا في
سبيل عربهم القلبية .

زيم يستقبل من لجنة اللواء ويعين في لجنة فلسطين

لندن - من المدة بعد الزعيم السابق للجنة الدرية التي وضعت نظام الامم
في اللواء واليهما انذاك استجابا على تعديل النظام المذكور منوا واهلها في لجنة فلسطين لشكة

مبنى للممر ٧١ من جريدة

الجمهورية

المرورية في مصر

تا جملته اليوم جيلًا تليق هدير الاداري التي اتخذته في كليم من
الاناسي فطيل جريدتها (المرورية) فالادارة التي تألفت من جيلين يرموا
بالمرورية من اوطانها القومية في الخارج من مصالح الشعب ورفاهه
يتم حان تلك اليوم ان جريدة المرورية تستمر بعد ايام كريمة وهي على
بنة وروحها الرعية انفسه مستعدة جيلًا من جيل قديم حرب الحمول
في الارض حوزي وشعوبه

مرورية ، التي تستمر ببلادي الامم واخطاه وتضحياته تلك وتضحيات
وسلك القنصل وكنته ما كانت الا لخدمة عساك جيلًا قديم هي في
سبب وثقاني في الخارج من حوزة . هي تورد الى الممر بعد هذا
قاسم وهي اكثر سلافة في ما ربحا وحاسا في قاضيها التي تشبه كونه
التي سبب واكيدته القاتلة

المدير المسؤول : صبحي زحور

تسلسل الحوادث الأخيرة - مباحثات الاستاذ الارسوزي في اسكندرو وتم اغلاق نادي العروبة واعتقال الزعيم

المظاهرات والاضراب في اسكندرو واتحادية والبرجاية - اثرها في البعده السورية

الارسوزي الحلاق لنادي العروبة في ٢٩ تشرين الثاني الماضي لمدة يومين فاجابه
آخذ الاستاذ مهتسا بان النادي لم يفتح بعد لاذ لم تستأجر بيتا.

استياء الشعب العربي

ولم تكدها اطلاق لنادي العروبة لسري في المدينة حتى غرت انفس
العربي موجة استياء وسخط شديد. وادعت الارسطا العربية تقرب بلوع
الصبر ما يؤول اليه سفر الاستاذ الي اسكندرون.

المظاهرة في اسكندرو

استندبت جوامع غيرة حول دائرة الشرطة في اسكندرو مطالبة بحل
سبيل الزعيم الارسوزي فارسلت السلطة في الحال قوة من المدرك والشرطة
استبعدت القصة القابعة في فريق المظاهرين فرفضت من جراء ذلك مصادقات
بين الاخلاين ودجل الامن فاضل دجل النجدة والمدرك وماسم على الاخلاين.
وقد وقع برصاص الشرطة قتل وعدة جرحى بينهم مصابون بجراحات بالغة.
وقد ابرق الشباب العربي في اسكندرو قفيرة التالية:

يرون قسلة القوض الساي

اعتقل الزعيم الارسوزي واطلاق الرصاص بدون مسوغ قانوني خيرة
مزاومة ضد حرب الوداد. تحمل المسؤولية مسؤولية قتلى والجرحى. نطلب
وضع حد لاصحابنا وجود دفع احتجاجنا الي صبة الامم

تكرهب الحو في اتحادية

حسرا ما كانت دهشة العرب في اتحادية خدماهم غير توفيق الزعيم
حقهم السخط وساد الوجوم في فحوس الغرب فخرجوا بالليل لاقول حرايتهم
استجلبا على اعتقال الزعيم ولم تألف الساعة الثالثة من مساء السبت حتى
تتكرب الجرو صحت الطلقات القازة في جوار المدينة فصرعت قواستبلين
واحتلت المدينة.

ولم تترك شمس يوم الاحد الا والمدينة العربية مضرية اضرابا عاما
والرشاشات النارية تسيل على منطقتي شوارع المدينة وهدرت المدافع
تطوف الاحياء وتهاجم المتقل تقتبش من شباب صبة السيل القوي.

المعتقلون

سافر الاستاذ زكريا الارسوزي في اليوم الاول من عيد الفطر الي مدينة
اسكندرو تلبية الدعوة وجمعت اليه فرجيد معروف جميع العاملين في حقل التقنية
الوطنية. وصلا فقد توفى الاستاذ الارسوزي في مهن وتم الاتاق على فتح
بدا عزلي يضم كاخا كافة العاملين العرب في اسكندرو.

ولكن اصلاء الوطن الرجيين الذين سلمهم توفيق الزعيم الارسوزي في
رحله هذه ممعوا اناء وجهه الي اتحادية الي اجهزة الدخائل والضمان بية
فريق المنف الوطني الواحد وصرقة جهود العاملين المنصين نه الي
ان كان يوم ١٠ كانون الاول حيث عاد الاستاذ بآية الي اسكندرو لاصلاح
ما اقصدته المآرب الشخصية التي كانت ولا تزال تآمر على سلامة هذا
الوطن الشكوب.

عقد الاجتماع

وعلى اثر ذلك عقد اجتماع في دار الشيخ سليمان الكسبي معي الي الاستاذ الارسوزي
ونبات المنصور في امورشى لم تستمر من تيجة ماسة. فقد عرض السيد شادين
بيليه اناء البحث برامجا لا يمس حزب بهاء في احدى مواهب الاحتراف بالاعلية
جيف. فرد الزعيم على هذه الفكرة قائلا ان الامة قالت كلمها في هذه الاوقات
ثم بعد الزعيم الارسوزي بالاعلمين يحمل الفكرة الطاغية اساسا لعل تحت سطر
جبة. اتحاد الحاسر. كما استج على الفكرة الثالثة بالاعتراف بخافيف جيف
وفي اليوم الثاني ترك الاستاذ اسكندرو وعاد الي اتحادية بالرغم من
التنبيه التي اتعدما دجل الامن لتوقنه على ما يظهر ولكن صودة الزعيم
بسيارة لاستاذ شرقى الهندى الذي ذهب لزيارة في اسكندرو حالة
هذه ذلك.

الزعيم يستدعى لمرأة المختبرات

وعند قبول الاستاذ الارسوزي من البادية توجه لمرأ الي نادي العروبة
حيث كده يخره هناك بين ايمان اتحادية للرجيب به. وفضل حضر احد
دجل الشرطة واستدعاء لثاق مابط المصالح الماسا وهنا بدوره البنة بان
المدوب يريد مقابلة في اسكندرو فاد الي الاسكندرو وقد رافقه احد
دجل الحربي.

اغراق نادي العروبة

إمام السيوطيات الطائفة "نق"

بہارِ خفّیہ، ملاحات و افکار

[illegible]

2000

الاعمال

مرکز اطلاعات و نشریات

النشيد الوطني

اشتركها السنوي في سوريا ولبنان
ليرنان سوريا وفي الخارج
مليون فرنكا أو ما يماثلها

صاحب المجلة ومحررها المسؤول
مروان مبر

انطاكيا في ١٥ تموز سنة ١٩٣٢ و ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٥١

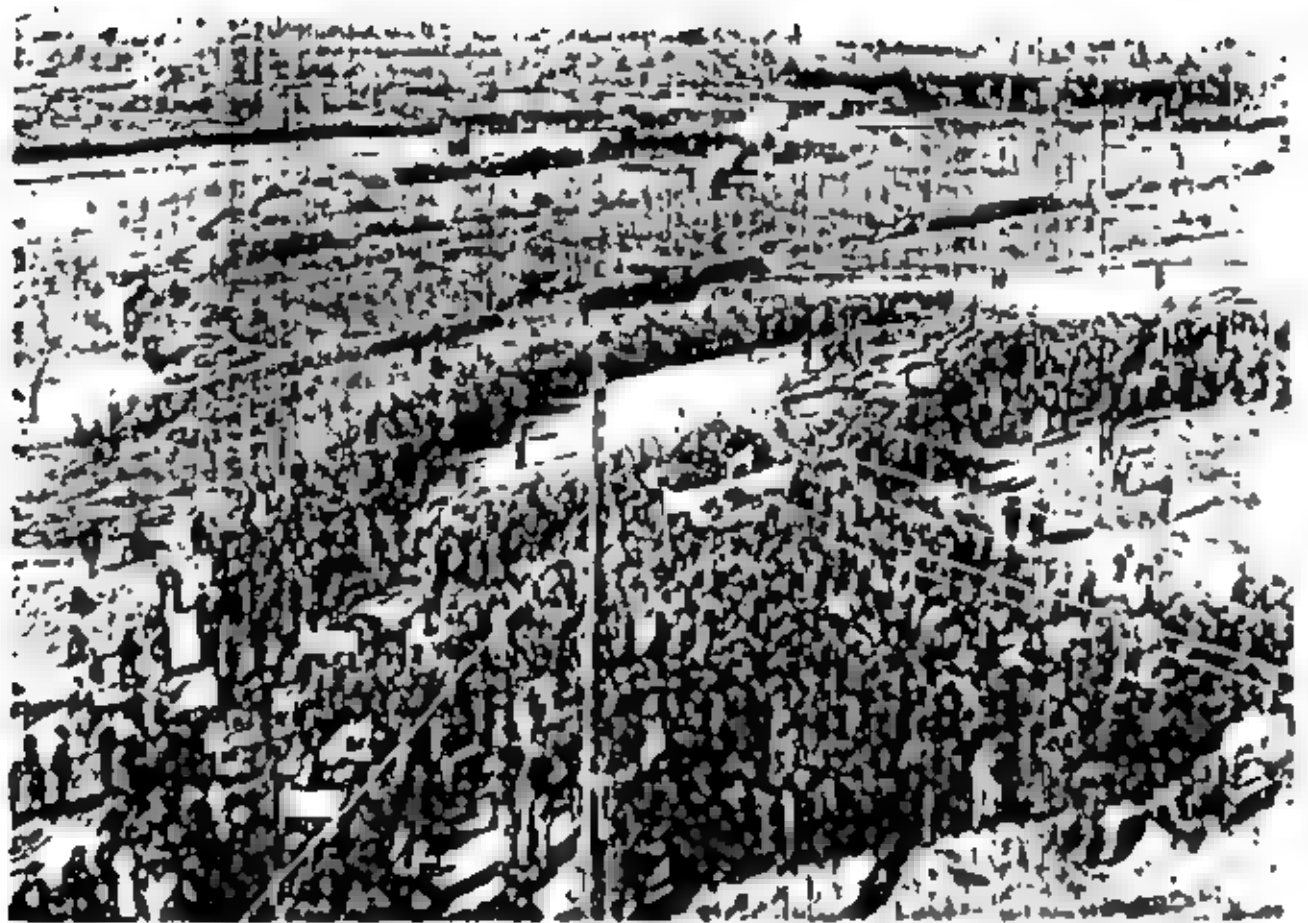
جمعية بلاد طرس

تألفت في انطاكية عدة جمعيات ونواد باسماء مختلفة لغايات مختلفة ،
فيتنقل لنا حين نسمع عن هذه الجمعيات والنوادى لا بد وان يكون لها
نصيب من اصلاح ما وقتت نفسها عليه وتخصصت له او تسمت باسمه
فتستبشر هذه المدينة المفقرة للرجال الناضجين العاملين في هذا المجتمع
وبعضا المبروراء حيث ان اهلها انفضوا عنهم غبار الجول للسعي في مبادي
الحياة الحقة ومسددين خطراتهم نحو ما يعود على وطنهم وشعبهم بالخير
والرفاهية والنعيم العام . ولكننا لا نملك بعد نذير به من الزمن الا ونرى
تلك الجمعيات قد بدمرب اليها الضعف ولا تلبث ان تتلاشى بعد تأليفها

الحمد لله رب العالمين







ملحق (٩)

مؤلفات المؤلفين من المطبوعة

(١) - الأرسوزي - زكي :

- ١ - العقيدة العربية في لسانها ورسالة الاخلاق .
مكتبة الكشف - دمشق - ط١ ١٩٤٢
- ٢ - بعث الأمة العربية ورسالتها الى العالم - رسالتا اللغة والفن
دار البقعة - دمشق - ط١ ١٩٥٢
- ٣ - رسالتا الفلسفة والاخلاق
دار البقعة - دمشق - ط١ ١٩٥٤ .
- ٤ - رسالتا الامة والاسرة
دار البقعة - دمشق - ط١ ١٩٥٤
- ٥ - رسالتا المدنية والثقافة .
دار البقعة - دمشق - ط١ ١٩٥٤
- ٦ - الامة العربية : ماهيتها ، رسالتها ، مشاكلها .
دار البقعة - دمشق - ط١ ١٩٥٨
- ٧ - مشاكلنا القومية وموقف الاحزاب منها
دار البقعة - دمشق - ط١ ١٩٥٨
- ٨ - صوت العرب في لواء الاسكندرونة
نادى لواء الاسكندرون - دمشق - ط١ ١٩٦١
- ٩ - متى يكون الحكم ديمقراطيا " جمهوريا "
لجنة تحرير لواء الاسكندرونة - دمشق - ط١ ١٩٦١
- ١٠ - اللسان العربي
مطبعة الترقى - دمشق - ط١ ١٩٦٣
- ١١ - الجمهورية المثلى
دار البقعة - دمشق - ط١ ١٩٦٥

- ١٢ - التربة السياسية المتلى (١)
 ٤م - مطابع الادارة السياسية للجيش والقوات المسلحة - دمشق - ١٩٧٤
 ١٣ - مقالات ودراسات في : الفن والادب ، الشعر العربي ، الفكر العربي ،
 التقدم والرجعية ، الاستعمار والعرب .
 ٥م - مطابع الادارة السياسية للجيش والقوات المسلحة - دمشق - ١٩٧٥
 ١٤ - مقالات بعثة ، أوراق أولى ، أحاديث (٢)
 ٦م - مطابع الادارة السياسية للجيش والقوات المسلحة - دمشق - ١٩٧٦

(٢) - اسماعيل ، صدقي :

- ١ - مواقف عربية (٣)
 ١م - وزارة الثقافة - دمشق - ط٣ ١٩٧٧
 ٢ - محمد علي القاسبي
 الدار العربية للنشر - دمشق - ط١ ١٩٥٥
 ٣ - العرب وتجربة الأساة .
 دار الطليعة - بيروت - ط١ ١٩٦٢
 ٤ - تجربة المتنبي
 وزارة الثقافة - دمشق - ط١ ١٩٧٧
 ٥ - راميسو
 دار الرواد - دمشق - ط١ ١٩٥٢

- (١) - وهو مجموعة مقالات كتب أكثرها خلال عامي ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، وجميعها
 المؤلف بفرض طبعها في كتاب بهذا العنوان ، ولكن الكتاب لم ينشر ،
 وبقي مخطوطا في وزارة الاعلام بدمشق - انظر المؤلفات الكاملة : ٤ : ١٩٥
 (٢) - جميع مؤلفات الارسوزي جمعت في ستة مجلدات بعنوان " المؤلفات
 الكاملة " .
 (٣) - نشرت خلال سنوات ١٩٤٦ - ١٩٧١ ، في صحيفتي البحث والجاهير ،
 ومجلتي الجندی والشرطة .

- ٦ - مواقف إنسانية ، رامبو فان فوغ
م - مطابع الفبا - الاديب - دمشق - ١٩٧٨
- ٧ - العمسية
دار الطليعة - بيروت - ط١ ١٩٦٤
- ٨ - الله والفقر
اتحاد الكتاب العرب - دمشق - ط١ ١٩٧٠
- ٩ - مقالات أدبية
م - مطابع الفبا - الاديب - دمشق - ١٩٨٠
- ١٠ - مناقشات تربوية
م - مطابع الفبا - الاديب - دمشق - ١٩٨٠
- ١١ - غواطر (١)
١٢ - أيام سلمون
م - مطابع الفبا - الاديب - دمشق - ١٩٨٢
- ١٣ - مسرحيات (عمار يبحث عن أبيه - الاحذية - سقوط الجمره الثالثه) .
م - مطابع الفبا - الاديب - دمشق - ١٩٨٢
- ١٤ - حب المرقش الاكبر
م - مطابع الفبا - الاديب - دمشق - ١٩٨٢
- ١٥ - الحادثة
م - مطابع الفبا - الاديب - دمشق - ١٩٨٢

(٥) - تعالج مواضيع بالغة التنوع ، معظمها كتب وأذيع من الاذاعسية السورية خلال عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ . وقد جمعت مؤلفيات صدقي اسماعيل - في خمسة مجلدات بعنوان " المؤلفيات الكاملة " . أما " غواطر " فقد نشر قسم منها في المجلد الاول وقسم في المجلد الثالث ، وقسم في المجلد الرابع - انظر / اسماعيل ، صدقي . " المؤلفيات الكاملة "

(٣) - اسماعيل ، فايز :

- ١ - الهدايا في ذاكرة فايز اسماعيل
مطبعة القيادة القومية - دمشق - ١٩٨٠
- ٢ - في العضوية الحزبية
حزب الوحدة ومن الاشتراكيين - دمشق - ١٩٨٠

(٤) - زحور ، يوسف :

- ١ - تنظيم الدواوين والمحفوظات
مطبعة جامعة دمشق - دمشق - ١٩٦٠

(٥) - الزرقا ، محمد علي :

- ١ - حقائق عن مأساة لواء الاسكندرونة السليب
دمشق - ١٩٥٨ .
- ٢ - لمحات تاريخية من مأساة لواء الاسكندرونة
لجان تحرير لواء الاسكندرونة - دمشق - ١٩٥٩
- ٣ - لواء الاسكندرونة
لجنة تحرير لواء الاسكندرونة - دمشق - ١٩٥٩
- ٤ - عدم شرعية الوجود التركي في اقليم الاسكندرونة
مطبعة صبداء - القاهرة - ١٩٦٧
- ٥ - اطللس عمان والوطن العربي
القاهرة - ١٩٧٣

(٦) - شعبان ، عادل :

- ١ - الوضع الحالي لقضية لواء الاسكندرونة .
منظمة تحرير لواء الاسكندرونة - القاهرة - ١٩٦٥ .

٢ - الرسالة - مطبعة جامعة دمشق - دمشق - ١٩٦٦ .

(٧) - طرابلس ، جليل :

- ١ - الكتاب المقدس باللغة العربية - القاهرة - ١٩٣٦ .
- ٢ - الآلات الموسيقية في العبادة الالهية - اللاذقية - ١٩٥٦
- ٣ - ماذا ينبغي ان افعل لكي اخلص ؟ - بغداد - ١٩٥٦
- ٤ - التسميع بالمزامير - اللاذقية - ١٩٥٦
- ٥ - صور قلمية من حياة السيد المسيح (جزآن) - الاول - بيروت - ١٩٧٣
- ٦ - احاديث الاحداث - (جزآن) - الاول - بيروت - ١٩٧٤

(٨) - العيسى ، سليمان :

- ١ - مع الفجر - حلب - ١٩٥٢
- ٢ - شاعر بين الجدران - حلب - ١٩٥٤
- ٣ - افاصير في السلاسل - حلب - ١٩٥٤
- ٤ - نثار من قفار - بيروت - ١٩٥٥
- ٥ - رمال عطشى - بيروت - ١٩٥٧
- ٦ - قصائد عربية - بيروت - ١٩٥٩
- ٧ - الدم والنجم الخضر - بيروت - ١٩٦٠
- ٨ - أمواج بلا شاطئ - بيروت - ١٩٦١
- ٩ - رسائل مؤرقة - بيروت - ١٩٦٢
- ١٠ - أزهار الضياع - دار العلم للطابعين - بيروت - ١٩٦٣
- ١١ - اغنيات صغيرة - بيروت - ١٩٦٧
- ١٢ - كلمات مقاتلة - بيروت - ١٩٦٨
- ١٣ - انسان - دمشق - ١٩٦٩
- ١٤ - الفارس الضائع (أبو محجن الثقفي) - بيروت - ١٩٦٩ :

- ١٥ - ديوان الاطفال - دمشق - ١٩٦٩
- ١٦ - المستقبل - دمشق - ١٩٦٩
- ١٧ - النهر - وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٦٩
- ١٨ - مسرحيات فنانة للاطفال - وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٦٩
- ١٩ - اناشيد للصغار .
- اتحاد الكتاب العرب - دمشق - ١٩٧٠
- ٢٠ - الصيف والطلائع - وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٧٠
- ٢١ - اغنية في جزيرة السندباد - وزارة الاعلام - بغداد - ١٩٧١
- ٢٢ - ميمون وقصائد اخرى - اتحاد الكتاب العرب - دمشق - ١٩٧٣
- ٢٣ - افان بريشة البرق - وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٧٤
- ٢٤ - القطار الاخضر . بغداد - ١٩٧٦
- ٢٥ - ابن الابهيم - الازار الجريح - دمشق - ١٩٧٧
- ٢٦ - فدا امها الصغار - دمشق - ١٩٧٨
- ٢٧ - الديوان الضاحك - بيروت - ١٩٧٦
- ٢٨ - فنوا يا أطفال م^(١) - بيروت - ١٩٧٩
- ٢٩ - المجموعة الكاملة (ثلاثة مجلدات)^(٢) - دار الشورى - بيروت - ١٩٨٠
- ٣٠ - شعراؤنا يقدمون انفسهم للاطفال . دار الاداب - بيروت - ؟

-
- ١ - مجموعة كاملة من عشرة أجزاء الاناشيد التي كتبها الشاعر للاطفال -
وستصدر أيضا أربعة مجلات لشعر الاطفال .
 - ٢ - تضم هذه المجلدات جميع ما كتب الشاعر من شعر ومسرحيات
شعرية للكبار .

(٩) - فالي ، د. د. كمال :

- ١ - الوحدة العربية^(١) - دمشق - ١٩٦٤
- ٢ - المجتمع العربي - منشورات جامعة دمشق - دمشق - ١٩٦٢
- ٣ - نشوء الدولة الاتحادية وتطورها^(٢) - دمشق - ١٩٦٦
- ٤ - مبادئ الاقتصاد المالي
- منشورات جامعة دمشق - دمشق - ط١ ١٩٦٨
- ٥ - محاضرات في النظام السياسي الاسرائيلي .
- منشورات معهد الدراسات والبحوث العربية - القاهرة - ١٩٦٩
- ٦ - مبادئ القانون الدستوري والنظم السياسية
- منشورات جامعة دمشق - دمشق - ط١ ١٩٧٧
- ٧ - الادارة العامة - جامعة دمشق - دمشق - ١٩٧٥
- ٨ - بنية الدول الاشتراكية - وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٧٥
- ٩ - الحريات العامة^(٣) - الدار البيضاء - ١٩٧٥

(١٠) - لوقا ، د. د. اسكندر :

- ١ - حب في كنيسة - دمشق - ١٩٥٢
- ٢ - وفي ليلة قمر - الطبعة الجديدة - دمشق - ١٩٥٢
- ٣ - العامل المجهول - مطبعة العليسم - دمشق - ١٩٥٤
- ٤ - انصاف مخلوقات - دمشق - ١٩٥٤

-
- ١ - مذكرات لطلاب السنة الاولى في كلية التجارة عام ١٩٦٤ - ١٩٦٥
 - ٢ - مذكرات لطلبة دبلوم الدراسات العليا في القانون العام، ١٩٦٦
 - ١٩٦٨
 - ٣ - مذكرات لطلبة السنة الثالثة ، في كلية العلم القانونية والاقتصادية ،

- ٥ - نافذة على الحياة - دار الميقاتة العربية - دمشق - ١٩٥٨
- ٦ - النفق والارقام - مطابع ابن زيدون - دمشق - ١٩٦٠
- ٧ - الاسكندرونة - نادي لواء الاسكندرونة - دمشق - ١٩٦٠
- ٨ - رأس سحكة - دمشق - ١٩٦١
- ٩ - من طغيات القضاء .
مطابع الف باء - الاديب - دمشق - ١٩٦٣ .
- ١٠ - الوطنية - اتحاد الكتاب العرب - دمشق - ١٩٧١
- ١١ - أوراق من الحياة - دمشق - ١٩٦٨
- ١٢ - الاختزال العربي - دمشق - ١٩٧٠
- ١٣ - سر العملية المهيبة .
مطابع الف باء - الاديب - دمشق - ١٩٧١ .
- ١٤ - سرفي الطهي
مطابع الف باء - الاديب - دمشق - ١٩٧١ .
- ١٥ - مدخل الى اللغتين التركية والعثمانية .
دمشق - ١٩٧٦
- ١٦ - السمعة في قلب الصحراء
اتحاد الكتاب العرب - دمشق - ١٩٧٧
- ١٧ - الحركة الادبية في دمشق ١٨٠٠ - ١٩١٨ .
مطابع الف باء - الاديب - دمشق - ١٩٧٦ .

(١١) - لوقا محوري ، رفايل :

(١٢) - هيئة / حنبس :

- ١ - المصاحف النزيق - دار الكتاب العربي - القاهرة - ط١ ١٩٥٤
- ٢ - الشراع والعاصفة - دار الاداب - بيروت - ط١ ١٩٧٩
- ٣ - الطلج يأتي من النافذة - دار الاداب - بيروت - ط١ ١٩٧٩
- ٤ - ناظم حكمت وقضايا أدبية وفكرية .
مطبعة وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٧١
- ٥ - الشمس في يوم غائم - دار الاداب - بيروت - ط٢ ١٩٧٨
- ٦ - الحائط - مطبعة الرازي - دمشق - ط١ ١٩٧٣
- ٧ - بقايا صبر - دار الاداب - بيروت - ط١ ١٩٧٩
- ٨ - المستنقع - دار الاداب - بيروت - ط٢ ١٩٧٩
- ٩ - الابنوسة البيضاء - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ط١ ١٩٧٦
- ١٠ - ناظم حكمت، السجن، المرأة، الحياة .
دار الاداب - بيروت - ط٢ ١٩٨٠
- ١١ - المرصد - دار الاداب - بيروت - ط١ ١٩٨٠
- ١٢ - ناظم حكمت ثائرا - دار الاداب - بيروت - ط١ ١٩٨٠
- ١٣ - أدب الحرب - بالاشتراك مع د . نجاح العطار .
دار الاداب - بيروت - ط١ ١٩٧٩
- ١٤ - من مذكر تلك الامام - بالاشتراك مع د . نجاح العطار .
بيروت - ط١ - ١٩٨٠
- ١٥ - حكاية بحار - دار الاداب - بيروت - ط١ ١٩٨٠

(١٣) - ورد ، نغلة :

- ١ - حفنة من تراب الوطن ، مطابع دار الاحد - دمشق - بلا تاريخ
- ٢ - حضارة انطاكية عبر العصور . الجمعية الخيرية الانطاكية - المرازيل - ١٩٥٦

ملحق (١٠)

مؤلفات اللواتيم المطبوعة

(١) - اسماعيل ، صدقي :

- ١ - ديوان شعر
- ٢ - دراسة فن التطوير الحضارى السريع وأثره في التعليم ^(١)

(٢) - اسماعيل ، قاسم :

- ١ - مجموعة مقالات - موزعة في الصحف المحلية والنشرات الحزبية والكتب .

(٣) - حيدر ، معروف :

- ١ - الطاقة
- ٢ - ديوان شعر
- ٣ - آمال وآلام ^(٢)
- ٤ - رابطة

(٤) - محوري ، جبرائيل :

- ١ - ذكريات الشباب (ديوان شعر) .

(٥) - محوري ، وائل :

- ١ - مجموعة مقالات باللغة الفرنسية واللغة العربية

١ - اسماعيل الحفار ، مواطن . مقابلة بتاريخ ٢٤ و ٣٠ / ١٢ / ١٩٨٠ -
ستنشر هذه الدراسة ، والديوان في المجلد السادس من المؤلفات

(٦) - زخور، صبحسي :

- ١ - مجموعة مقالات نشرت في عدد من الصحف العربية .

(٧) - الزرقا، محمد علي :

- ١ - جغرافية لواء الاسكندرونة (١٩٣٩) .
٢ - التعليم في لواء الاسكندرونة (١٩٤٤) .
٣ - بكائيات على أمراء انطاكية

(٨) - سالم محمد :

- ١ - مجموعة مقالات نشرت في مجلة الدليل العربي .

(٩) - سلطان، جورج :

- ١ - مذكرات .

(١٠) - شعبان، عادل :

- ١ - نغمات انسانية وقومية (ديوان شعر) .

(١١) - شقر، بلاشوس :

- ١ - مجموعة من القصائد والمقالات نشرت في مجلة الشبيبة اللبنانية .

(١٢) - طرانجان، جميل :

- ١ - أركان الايمان المسيحي الانجيلي .
٢ - احاديث في الدين والايمان والحياة (ثلاثة اجزاء) .
٣ - صور قلعية من حياة الانسان الروحية والادبية (ثلاثة اجزاء) .
٤ - التفاعل بين العقيدة والحياة .

- ٦ - رقيق الواط (جزآن) .
- ٧ - دراسات في قواعد اللغة الانكليزية وانشائها واصول ترجمتها - بالانجليزية .
- ٨ - قطرات الندى (جزآن) .
- ٩ - سباعية الصبح على الصليب .
- ١٠ - ابحاث في العمل الفردي لربح النفوس .
- ١١ - الله والعالم الذي أحبه .
- ١٢ - السماء .

(١٣) - طرانجان ، فريد :

- ١ - ديوان شعر .

(١٤) - طرانجان ، نجيب :

- ١ - ديوان شعر .

(١٥) - العجان ، محمود :

- ١ - مجموعة من المقالات نشرت في مجلة الدليل العربي .

(١٦) - كلش ، بطرس :

- ١ - الانطاكيات - نشرت أكثر مقالاته في عدد من المجلات المحلية والعربية .

(١٧) - اللاذقاني ، سمعان :

- ١ - ديوان شعر - نشر عدد من قصائده في الصحف المحلية .

(١٨) - لوقا ، د . اسكندر :

- ١ - المندمل البنفسجي .
- ٢ - قصة تقرأ في دقيقة - نشر عدد منها في الصحف المحلية .

- ٣ - لن ننسى . ١ .
- ٤ - أكثر من الحب .
- ٥ - عازف الناي .
- ٦ - شولميت .
- ٧ - المعلم .
- ٨ - تحت سما* دمشق .
- ٩ - الرجل بفرق العالم .
- ١٠ - كتابات ثقافية (ثلاثة أجزاء) - نشر مبدد من هذه المقالات في الصحف المحلية .
- ١١ - كتابات سياسية (ثلاثة أجزاء) - نشر عدد منها في الصحف والمجسلات المحلية .
- ١٢ - لديه العديد من الاعمال الاذاعية والتلفزيونية
- ١٣ - هزات في الربيع - نشر عدد من القصائد في الصحف المحلية .
- ١٤ - قطاف خمسة وعشرين عاما .

(١٩) - لوقا ، بشار :

- ١ - مصات (ديوان شعر) .

(٢٠) - مدني ، بطرس :

- ١ - مجموعة قصائد . نشر بعضها في مجلة الدليل العربي .

(٢١) - مدني ، ميشيل :

- ١ - مجموعة مقالات . نشر بعضها في مجلة الدليل العربي .

(٢٢) - منير ، جورج :

- ١ - أبونا الشماس (١٩٣٧) .
- ٢ - بين المفاور والكهوف (١٩٤٢) .

(٢٣) - نقول ، جبرائيل :

- ١ - مجموعة من المقالات القومية نشر أكثرها في صحيفة العمروة .

(٢٤) - نيساني ، يوسف :

- ١ - مجموعة مقالات - نشرت في مجلة الشبيبة اللبنانية ، وفي مجلة المدافع العربي اللواتية .

■

■

ملحق (١١)

كتب ترجمها اللواتيون مطبوعة

(١) - اساميل، صدقي :

- ١ - الامصار ليهوشكين - دارالرواد - دمشق ٢

(٢) - زخور، صبحي :

- ١ - وثائق عن الاسكندرونة - حزب البعث - القيادة القومية - ١٩٧٩
- ٢ - الشيوعية الاوروبية - القيادة القومية - دمشق - ١٩٨٠
- ٣ - قضية الدومبروليونارد وشاشا - حزب البعث - القيادة القومية - دمشق - ٢

(٣) - شعبان، عادل :

- ١ - حقوق الانسان بين الاملان العالمي لحقوق الانسان وأصول هذه الحقوق في الاسلام . مجلة عالم الفكر - الكويت - م - ٥ - ع - ٣ - ١٩٧١

(٤) - درانجان، جميل :

- ١ - صغر الميت - (مجموعة قصصية نقلها عن الانكليزية) - اللاذقية - ١٩٥١
- ٢ - قس وكفيلد (نقلها عن الانكليزية) - اللاذقية - ١٩٥٣

(٥) - غالي، د. د. كمال :

- ١ - البلاد المتخلفة لايف لاكوست - المجلس الاعلى للفنون والاداب - دمشق - ١٩٦٦ .
- ٢ - فكر لينين (بالاشتراك مع اديب اللجمي) - لهنري لوفيفر . وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٦٩ .

- ٣ - منصف الاشتراكية لروجه فارودي (ترجم بالاشتراك مع أديب اللجمي) .
دار البحث - دمشق - ١٩٧٠
- ٤ - وجهة نظر ماركسية حول مشكلات تنمية العالم الثالث - لفالكوفسكي .
دار الحقيقة - بيروت - ١٩٧١
- ٥ - مدخل الى النظرية الاقتصادية الماركسية - لارنست مندل .
دار الحقيقة - بيروت - ١٩٧١
- ٦ - فصول في علم السياسة وعلم الاقتصاد من كتاب الاتجاهات الرئيسية للبحث
في العلوم الاجتماعية والانسانية - الاونيسكو .
وزارة التعليم العالي - دمشق - ١٩٧٦

(٦) - ورد ، نخلة :

- ١ - من قصص الغرب - دار الرواد - دمشق - ١٩٥١
- ٢ - آلام فريز لفوته - مناهمة الاداب والعلوم - دمشق - ١٩٥٠
- ٣ - مختارات من القصص البرازيلي - وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٦٤
- ٤ - فاجعة الصقيع لمونتيفرو لوهانو - مجلة المعرفة - دمشق - العدد
١٩٦٧ / ٥٩

✱

✱

ملحق (١٢)

كتب ترجمها اللواتيون مخطوطة

- ١ - جبارة ، فواد : ١ - ولیم تل لفته .
٢ - في سبيل الحرية لفته .
٣ - الاشقياء لشلو .
- ٢ - خوري ، وائل : ١ - الثورة الفرنسية ج١ - لعاتيمز .
٣ - زغور ، صهي : ١ - مجموعة مقالات ، نشرت في عدد من المجلات العربية المحلية (١) .
- ٤ - سليمان ، جورج : ١ - سجلات القاضية في اللوات (٢)
٢ - تاريخ اندلاكية لكره بت أزميرليان .
- ٥ - لوقا ، د . اسكندر : ١ - مجموعة قصص عن اللفتين الانكليزية والتركية .
٦ - ضمير ، جورج : ١ - أناله لشتوهران
٢ - كاليهان لرينان
٣ - سيزيف والموت لماغر
٤ - الكز لفيرال شوفالييه

-
- ١ - مجلة الشرطة - دمشق - العدد ١٩٦٥/٢ - ١٩٦٦/٤ - ١٩٦٦/٢٢ و ٢٥ و ١٩٦٧/٢٦ - ١٩٦٨/٣٢ و ٤٥ و ٤٧/١٩٦٩ - ١٩٦٩/٥٢ و ٥٤ و ٥٨ ،
١٩٧٠/٧٠ و ٦١ - ١٩٧١/٦٣ و ٦٥ و ٧٠ و ٧٦ و ٨٥/١٩٧١ .
 - مجلة العمران - دمشق - العدد ١٩٦٦/١٩ و ١٨ و ١٠ و ٧ - ١٩٦٦/١٦ و ١٧ و ٢٣ و ٢٤/١٩٦٧ .
 - مجلة جيش الشعب - دمشق - العدد ١٩٦٧/٧٨٨ و ٧٨٧ - ١٩٦٧/٩١٢ - ١٩٦٧

- المجلة العسكرية - دمشق - ١٩٦٨/٥ - ١٩٧٩/٧ .
- مجلة الجندي - دمشق - العدد ١٩٦٦/٧٦١ .
- مجلة المعرفة - دمشق - العدد ١٩٦٧/٥٩ - العدد ١٩٦٥/٤٤ .
- مجلة الموقف العربي - دمشق - العدد ١٩٦٤/٤٣ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الكتاب المقدس : القدس - طبعة قديمة جدا - بلا تاريخ
- ابراهيم ، د . نجيب ميخائيل : مصر والشرق الادنى القديم - دار المعارف -
- مصر - ط١ - ١٩٦٥
- اتحاد الكتاب العرب : صدقي اسماعيل (سيرة ذاتية) - مجموعة من
الادباء - مطابع الفباء - الاديب - دمشق -
١٩٧٢ .
- احمد ، علي - زكي الارسوزي ودور اللسان في بناء الانسان -
مطابع مؤسسة الوحدة - دمشق - ١٩٧٨ .
- الارسوزي ، زكي : المؤلفات الكاملة (ستة مجلدات) - مطابع
الادارة السياسية للجيش والقوات المسلحة
دمشق - ١٩٧٢م - ١٩٧٣م - ١٩٧٤م -
١٩٧٤م - ١٩٧٥م - ١٩٧٦م .
- اسماعيل ، صدقي : المؤلفات الكاملة (خمسة مجلدات) - وزارة
الثقافة - دمشق - ١٩٧٧ . مطابع الفباء -
الاديب - دمشق - ١٩٧٨م - ١٩٧٩م -
١٩٨٠م - ١٩٨٢م .
- اسماعيل ، عز الدين : الادب وفنونه - دار الفكر العربي - القاهرة -
ط١ - ١٩٧٦ .
- اسماعيل ، فايز : البدايات في ذاكرة فايز اسماعيل - القيادة
القومية - دمشق - ١٩٨٠ .
- اسماعيل ، فسردي : في القضية العربية - الجامعة السورية - دمشق -
١٩٥٥
- اشقر ، ابراهيم : لواء الاسكدرين يستمر بكم ! - دار العرب
- حلب - ١٩٤٥ .
- الاشقر ، أسعد : تاريخ سورية ح١ - بيروت - ط١ - ١٩٧٨ .

- اكاديمية العلوم في : تاريخ الاقطار العربية المصاغر ١٩١٧-١٩٢٠ (جبران) .
الاتحاد الموسيقي : دار التقدم - موسكو - ١٩٢٥ .
- الامم المتحدة : قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي
الاسرائيلي من ١٩٤٧ - ١٩٧٤ . مؤسسة
الدراسات الفلسطينية - بيروت - ط١ ١٩٧٥
- أمن ، أحمد : النقد الادبي ج١ - مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر - القاهرة - ١٩٥٢ .
- انطونيوس ، جورج : بقظة العرب - دار العلم للطلاب - بيروت - ط١ ١٩٧٤
- ابن خنوف ، هـ : حذار من الصهيونية - دار التقدم - موسكو - ١٩٧٠
- البارودي ، فكري : مذكرات البارودي - ج١ دار الحياة - بيروت - ١٩٥١
ج٢ مطابع عجلة واتحاد - دمشق - ١٩٥٢ .
- بايك ، رويستن ، اي : قصة الاثار الاشورية - مطبعة أسعد - بغداد - بلاتاريخ
- بروكلمان ، كارل : تاريخ الشعوب الاسلامية - دار العلم للطلاب - بيروت
- ط١ ١٩٦٨ .
- بن ذرير ، عدنان : الادب المسرحي في سورية - مطبعة - دمشق - بلاتاريخ
- ، فن المسرحية - دمشق - ١٩٦٣
- ـ ، المسرح السوري منذ أبي خليل الغباني الى اليوم .
مكتب دمشق للتوزيع - دمشق - ١٩٧١
- ـ ، أدب القصة في سورية - مطبعة الايام - دمشق - بلاتاريخ
- ـ ، الرواية العربية السورية - مطبعة الاداب والعلوم
- دمشق - ١٩٧٢ .
- بن عديده ، أبي عمر : العقد الفريد ج٢ - مطبعة لجنة التأليف - القاهرة -
١٩٤٩ .
- بيكون ، غابرييل : الادب الفرنسي الجديد - منشورات عويدات - بيروت
ط١ ١٩٦٣ .
- توري ، جورجون هـ : السياسة السورية والعسكريين ١٩٤٥ - ١٩٥٨ .

الترنسي ، موسى الكاظم : وثائق التدخل الاجنبي في الوطن العربي ج ١
دار البعث - دمشق - ١٩٧٢ .

تيفيم ، بول فسان : الرومانسية في الادب الاوربي (جزآن) - وزارة الثقافة -
دمشق - ١٩٨١

الجاهري ، محمد : مختارات من شعر المقاومة - مطابع الف باء - الاديب -
دمشق - ط٣ ١٩٧٠ .

حبري ، شفيق : أنا والآخر - دمشق - ١٩٦٠ .

جذوري ، مجيد : قضية الاسكندرونة - المكتبة الكبرى للتأليف - دمشق -
بلا تاريخ .

جريدة الاحرار : بيروت - اصحابها : سعيد صباغة - جبران تويني -
خليل كساب - العدد ١٢٨٦ / ١٩٢٩ - ١٠ / ٢٥ /
١٩٢٩ - ١٦٣٠ / ١٩٣١ - ٢ / ٢٦ - ١٩٢٢ -
١٥ / ٦ / ١٩٣٥ .

جريدة الاستقلال العربي : أصدرها صبحي الخطيب في ١١ - ٥ - ١٩٣٦ -
(١٩٣٧ - ١٩٣٨) :

جريدة أنطاكية : اسير باسل (١٩٢٧ - ١٩٣٢) - (٥٧) سنة
وخصون عددا من تاريخ ٢٣ / ١٢ / ١٩٢٨ السنة
الثالثة - الى العدد ٢٦ / ٥ / ١٩٣٠ السنة الرابعة .

جريدة البعث : دمشق - ناطقة باسم حزب البعث - صدرت بعد النكسة
من آذار ١٩٦٣ وما زالت تصدر - مجلد سنة ١٩٧٦ -
١٩٧٧ - ١٩٧٨ - ١٩٧٩ - ١٩٨٠ .

جريدة تشرين : دمشق - صدرت عن مؤسسة تشرين للصحافة والنشر
في ٦ / ١٠ / ١٩٧٥ وما زالت تصدر - أعداد السنوات
١٩٧٦ - ١٩٨٠ .

- جريدة هاتاي : اسكندرون - ناطقة باسم حكومة هاتاي (١٩٣٨ - ٢) -
- العدد ١٩٣٨/٢٤ - ١٩٣٨/٢٦ - ١٩٣٨/٢٨ -
- ١٩٣٨/٢٩ - ١٩٣٨/٣٠ - ١٩٣٨/٣١

• جندي، ادهم آل : تاريخ الثورات السورية في عهد الاقتداب الفرنسي -
مطبعة الاتحاد - دمشق - ط ١ ١٩٦٠

• الجندي، أنور : بقطة الفكر العربي - مطبعة زهران - القاهرة - ١٩٧٢

• حتي، د. فليح : خمسة آلاف سنة من تاريخ الشرق الأدنى (جزآن) -
الدار المتحدة للنشر - بيروت - ط ١ ١٩٧٥

- ، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين -

ح ١ - دار الثقافة - بيروت - ١٩٥٨

ح ٢ - دار الثقافة - بيروت - ط ٢ ١٩٧٢

حزب البحث : الاجزاء المفتتحة من الوطن العربي ونضالها التحرري
القيادة القبلية مطبعة القيادة القومية - دمشق - ١٩٧٨

حسين ، طه : فصول في الأدب والنقد - دار المعارف - القاهرة - ٢

حسين ، د. قاضل : محاضرات عن مؤتمر لوزان وآثاره في البلاد العربية -
معهد الدراسات العربية والعالية - القاهرة - ١٩٥٨

الحصري، ساطع : العربية أولا ! - دار الطليعة - بيروت - ط ١ ١٩٧٨

- ، آراء واحاديث في القومية العربية - دار العلم
للطباعة - بيروت - ط ٢ ١٩٥٦

• مجلة الثقافة العربية ، ست حلقات :

الحصري ، ساطع :

- الاولى - مطبعة لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٤٩
- الثانية - دار الريس - القاهرة - ١٩٥٢
- الثالثة - مطبعة لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٣
- الرابعة - مطبعة لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٤
- الخامسة - مطبعة لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٧
- السادسة - دار الطباعة الحديثة - القاهرة - ١٩٦٣

الحكيم ، حسن : خبراتي في الحكم - دار النصر للطباعة - القاهرة - ط١ ١٩٧٨

حنّا ، د. عبدالله : الاتجاهات الفكرية في سورية ولبنان ١٩٢٠ - ١٩٤٥ -
المطبعة التعاونية - دمشق - ١٩٧٣ .

الخازن ، د. سليم : الشعر والوطنية في لبنان والبلاد العربية -
دار المشرق - بيروت - ط١ ١٩٧٩ .

الخطيب ، د. حسام : سبل المورثات الاجنبية وأشكالها في القصة السورية -
- دمشق - ١٩٧٤ .

خوري ، جبرائيل : ذكريات الشباب (ديوان مخطوط) .

دائرة المعارف : مجموعة من المستشرقين ١٩٣٣ - (جزآن) -
الاسلامية

داوني ، جلانفيل : انطاكية القديمة - دار نهضة مصر - القاهرة - ١٩٦٧ .

داوود ، اسكندر : الجزيرة السورية بين الماضي والحاضر .

مطبعة الترقى - دمشق - ط١ ١٩٥٩ .

دروزة ، الحكيم : ملف القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي .

منظمة التحرير - بيروت - ١٩٧٣ .

دروزة، محمد عزت : مشاكل العالم العربي - دار النقطة - دمشق - بلا تاريخ .

الدقائقي، د. عمر : نقد الشعر القومي - دار الانوار - دمشق - ١٩٧٨ .

—، فنون الادب المعاصر في سورية - دمشق - ١٩٧٧ .

دكروب، محمد : الادب الجديد والثورة - دار الفارابي - بيروت - ط ١

١٩٨٠ .

رافق، د. عبد الكريم : بلاد الشام ومصر ١٥١٦ - ١٧٩٨ - دمشق - ط ١ ١٩٦٨

—، العرب والعثمانيون ١٥١٦ - ١٩١٦ - مطابع

الفيحاء - الاديب - دمشق - ط ١ ١٩٧٤ .

رزق، د. أسعد : اسرائيل الكبرى - المؤسسة العربية للدراسات -

بيروت - ط ١ ١٩٧٣ .

الرشيدات، شفيق : فلسطين - دار النشر المتحدة - بيروت - ط ١ ١٩٦١

الرفاعي، د. شمس الدين : تاريخ الصحافة السورية (جزآن) - دار المعارف -

القاهرة - ١٩٦٩ .

رونوف، هيلمير : تاريخ القرن العشرين - دار الفكر الحديث - لبنان -

١٩٦٩ .

زغور، محسن : (تعريب) وثائق عن الاسكندرونة - القيادة القومية -

دمشق - ١٩٧٩ .

—، مجموعة مقالات نشرت في عدد من الصحف المحلية

والعربية .

نذور، فارس : معارك الحرية في سورية - دار الشرق - دمشق -

ط ١ ١٩٦٢ .

الزرقا، محمد علي : حقائق من مأساة لواء الاسكندرونة السليب - دمشق -
١٩٥٨ .

... لمحات تاريخية من مأساة لواء الاسكندرونة - لجان
تحرير لواء الاسكندرونة - دمشق - ١٩٥٩

زيمتر، أكسوم : الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٣٥ - ١٩٣٦ - مؤسسة
الدراسات الفلسطينية - بيروت - ط ١ - ١٩٨٠

زدان، جرجسي : تاريخ الآداب العربية (مجلدان) - منشورات مكتبة
الحياة - بيروت - ١٩٦٧ .

زين، زين نور الدين : الصراع الدولي في الشرق الاوسط وولادة دولتي سوريا
ولبنان . دار النهار - بيروت - ١٩٧١ .

سالم، جسورج : العفارة الروائية - مطابع الفبا - الاديب - دمشق -
١٩٧٢ .

سانجيان، أفاديس : سنجق الاسكندرون - مركز الدراسات والبحاث العسكرية
- دمشق - ١٩٨٠ .

سميد، أمين : الثورة العربية الكبرى (ثلاثة أجزاء) - مطبعة عيسى
البابي الحلبي وشركاه - مصر - بلا تاريخ .

سقيري، مفيقة : الانفعال والافتعال في الحركة الشعرية الفلسطينية من
الوجد الى النكسة ١٩١٧ - ١٩٦٧ . رسالة لنيل
شهادة ماجستير في الآداب من جامعة القدس بوسلف
في بيروت (مخطوط) ، كانون الاول ١٩٧٩ .

سلطان، د. جميل : كتاب الشعر - دار الحياة - دمشق - ط ١ - ١٩٧٠

سلطان، جسورج : مذكراته (مخطوط) .
... تصريب - تاريخ انطاكية - جريدة انطاكية (٢٢ / ١٢ /)

سماق ، فيصل : الواقعة في الرواية السورية - دمشق - ط١ ١٩٧٩

المواخري ، كامل : الشعر العربي الحديث في مأساة فلسطين .
مطبعة نهضة مصر - القاهرة - ط١ ١٩٦٣

سوسه ، د. أحمد : العرب واليهود في التاريخ - العربي للاعلان والطباعة
- دمشق - ط١ بلا تاريخ .

سوف ، د. مصطفى : الاسس النفسية للإبداع الفني . دار المعارف بمصر -
القاهرة - ط١ ١٩٦٦ .

سيف الدولة : نظرية الثورة العربية - دار الفكر - بيروت - ط١ ١٩٧٢
د . قصص

سيل ، هاتيسك : الصراع على سورية - دار الانوار - بيروت - ط١ ١٩٦٨

الشايب ، أحمد : الاسلوب ، مطبعة الاعتماد - دمشق - ط١ ١٩٤٥

شعبان ، عادل : الوضع الحقيقي لقضية لواء الاسكندرونة .
منظمة تحرير لواء الاسكندرونة - القاهرة - ١٩٦٥ .

— : صفات انسانية وعقومية . (مخطوطة) .

شكري ، غالي : الرواية العربية في رحلة المذاب - مصر - ١٩٧١ .

صايات ، د. خليل : تاريخ الطباعة في الشرق العربي - دار المعارف - مصر -
١٩٥٨ .

الصفي ، د. هشام : تاريخ الرومان ح١ - دار الفكر الحديث - لبنان - ط١ ١٩٦٧

صليبا ، د. جميل : الاتجاهات الفكرية في بلاد الشام وأثرها في الادب
الحديث - القاهرة - ١٩٥٨ .

- النصارى، د. محمد محمود : معالم جغرافية الوطن العربي ج ١ .
 دار النهضة العربية - بيروت - ١٩٧٢ .
- صيدح ، جورج : ادبنا وادباؤنا في الصحاح والمبركة .
 دار العلم للتأليف - بيروت - ط ١ ١٩٦٤ .
- ضيف ، د. شوقي : دراسات في الشعر العربي المعاصر .
 دار المعارف - القاهرة - ط ١ ١٩٦٩ .
- طرانجان ، فريد : مجموعة قصائد (مخطوط) .
 طرانجان ، نجيب : مجموعة قصائد (مخطوط) .
- طرازي ، فليسيب : تاريخ الصحافة العربية (أربعة أجزاء)
 الطبعة الادبية - بيروت - ١٩١٣ .
- عباس ، د. احسان : فن الشعر - دار بيروت - بيروت - ط ١ ١٩٥٩ .
- عبدالحكيم ، د. محمد : الوطن العربي أرضه وسكانه وموارده ،
 مكتبة الانجلو المصرية - مصر - ط ١ ١٩٦٨ .
- عبد ، د. ابراهيم : الموسوعة الذهبية م ٢٨٨ - مؤسسة سجل العسرب
 - القاهرة - ١٩٧١ .
- عزت ، أدريس : أعضاء اتحاد الكتاب العرب
 مطبعة الكتاب العربي - دمشق - ١٩٨٠ .
- مصلحة العمل القومي ، : لواء الاسكندرية الشهيد
 لجنة الدعاية والنشر مطبعة توفيق البرهاني - دمشق - ٢ .
- صمت ، ريساف : قصة السبعينات - دار الشبيبة - دمشق - ١٩٧٨ .
- عطية ، أحمد محمد : فن الرجل الصغير في القصة العربية القصيرة .
 دار الانوار - دمشق - ١٩٧٧ .

- العظم ، خالد : مذكرات (ثلاثة أجزاء) - الدار المتحدة للنشر - بيروت - ط ١٩٧٣ .
- العقاد ، د . صلاح : الشرق العربي المعاصر - المطبعة الفنية الحديثة - القاهرة - ١٩٧٠ .
- العقاد ، عباس محمود : فرنسيس باكون مجرب العلم والحياة - دار المعارف - مصر - ١٩٤٥ .
- علي ، د . أسعد : فن الحياة فن الكتابة - مؤسسة الوحدة - دمشق - ١٩٧٧ .
- عوض ، عبد العزيز محمد : الادارة العثمانية في ولاية سورية ١٨٦٤ - ١٩١٤ - دار المعارف بمصر - القاهرة - ١٩٥٨ .
- العياشي ، غالب : الايضاحات السياسية واسرار الانتداب الفرنسي في سورية . مطابع أشقر اخوان - بيروت - ط ١٩٥٥ .
- عبد ، عبد الرزاق : عالم حنا منه الروائي - دار الآداب - بيروت - ط ١٩٧٩ .
- العيسى ، سليمان : المجموعة الكاملة (ثلاثة مجلدات) - دار الشورى - بيروت - ١٩٨٠ .
- فريب ، فؤاد : أعلام الادب في لاذقية العرب ج ١ - مطبعة أوزاريت - اللاذقية - ط ١٩٨٠ .
- غزال ، بهمان (ورفاقه) : الاهداف القومية الدولية لجامعة الدول العربية . المطبعة الهاشمية - دمشق - ١٩٥٣ .
- الفاخري ، حسن : تاريخ الادب العربي - المطبعة الموليسية - بلا تاريج - مكان النشر .

- فاخوري ، محمود : سفينة الشعراء - مطبعة الاصيل - حلب - ١٩٢٠ .
- فرانكفورت ، هنري : فجر الحضارة في الشرق الادنى . دار مكتبة الحياة - بيروت - ط ١ ١٩٥٦ .
- الفضيل ، سمير روجي : بلاج في الرواية السورية - مطبعة الكاتب العربي - دمشق - ١٩٧٩ .
- قاسم ، محمد ، ونجيب : التاريخ الحديث المعاصر - دار المعارف - القاهرة - احمد هاشم ١٩٥٨ .
- قاسحة ، خيرية : الحكومة العربية في دمشق بين ١٩١٨ - ١٩٢٠ دار المعارف - القاهرة - ١٩٧١ .
- القرمي ، أحمد يوسف : لواء الاسكندرونة - الدار القومية للطباعة - القاهرة - ١٩٦١ .
- كامن ، كلود : تاريخ العرب والشعوب الاسلامية م ١ - دار الحقيقة - بيروت - ط ١ ١٩٧٢ .
- كربلوف ، س : السلاح السري للصهيونية - دار التقدم - موسكو - ١٩٧١ .
- الكياي ، سامي : الادب العربي المعاصر - دار المعارف - القاهرة - ط ١ ١٩٦٨ .
- كيتل ، أرنولد : مدخل الى الرواية الانجليزية (جزآن) - وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٧٢ .
- كيلر ، الجنرال بير : العرب والاستعمار - دار الفند للطباعة - بيروت - تاريخ لجنة تحرير الاسكندرونة : نداء قومي باللاذقية - المطبعة التجارية - اللاذقية - ط ١ ١٩٤٥ .
- لوتسكي ، فلاديمير : تاريخ الاقطار العربي الحديث - دار التقدم - موسكو

لوقا، د. د. اسكندر: المعجم الفضي (عربي - تركي) - دمشق - ١٩٧٥

- بالوليمة - اتحاد الكتاب العرب - دمشق - ١٩٧١

- حب في كنيسة - دمشق - ١٩٥٢

- العامل المجهول - مطبعة العلم - دمشق - ١٩٥٤

- نافذة على الحياة - دار البقعة العربية - دمشق - ١٩٥٨

- اصناف مخلوقات - دمشق - ١٩٥٥

- رأس سمكة - دمشق - ١٩٦١

- وفي ليلة لمرء - المطبعة الجديدة - دمشق - ١٩٥٣

- الاسكندرونة - نادي لواء الاسكندرونة - دمشق - ١٩٦٠

- النفق والارقام - مطابع ابن زيدون - دمشق - ١٩٦٣

- من ملفات القضاء - مطابع الف باء - الاديب - دمشق - ط ١ ١٩٦٤

- سر في العقبى - مطابع الف باء - الاديب - دمشق - ١٩٧١

- سر العلبة العميقة - مطابع الف باء - الاديب - دمشق - ١٩٧١

- كتابات سياسية (ثلاثة أجزاء) - (مخطوط) .

- كتابات ثقافية (ثلاثة أجزاء) . (مخطوط) .

- المندبل المنسجي . (مخطوط) .

- قصة تقرأ في دقيقة . (مخطوط) .

- الوحل يخرق العالم . (مخطوط) .

- ورقات في الريح . (مخطوط) .

- الحركة الادبية في دمشق ١٨٠٠ - ١٩١٨

- مطابع الف باء - الاديب - دمشق - ١٩٧٦ .

لوقا، هشيار: همسات (ليوآن مخطوط) .

لوقا، غوري، رفايل: ورقات طائرة - حلب - ١٩٨٠ .

لونغريغ، ستيفن: تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي .

مسلبي: دار الحقيقة - بيروت - ط ١ ١٩٧٨

مغن، ز. ل. : الفكر الاجتماعي والسياسي الحديث في لبنان وسورية ومصر .

- مجلة الآداب : بيروت - صاحبها د . يوسف ادريس - عدد من المجلدات
- مجلة الجندى : دمشق - الادارة العامة للتوجيه المعنوى - صدرت
في ١٩٦٦/٨/١ - أعداد السنة نفسها .
- مجلة جيش الشعب : الاسم الجديد لمجلة الجندى ، هدأت بالصدر نفسي
١٩٦٧/٣/٧ - الادارة نفسها - ١٩٦٧ - ١٩٦٨ .
- مجلة الدليل العربي : انطاكية - معروف حيدر - (١٩٣١ - ١٩٣٢) - عشرة أعداد
- مجلة الشبيبة : صبيه ، لبنان - صاحبها ومصدرها يوسف اسكندر عازار -
مجلدات السنوات (١٩٢٥ - ١٩٢٩) .
- مجلة الشرطسية : دمشق - اصدرتها المديرية العامة للشرطة -
١٩٢١/٥/١٥ - مجموعة أعداد من سنة ١٩٦٥ - ١٩٧٢
- مجلة عالم الفكر : الكويت - وزارة الاعلام في الكويت - المجلد الخامس - العدد
الثالث - ١٩٧١ .
- مجلة الفرنسيان : دمشق - تصدرها رابطة عريحي الدراسات العلمية -
مجموعة أعداد (١٩٧٨ - ١٩٨٠) .
- مجلة الفرسان الفكرى : دمشق - رابطة عريحي الدراسات العليا - (١٩٧٨ -
١٩٨٠) .
- مجلة المناضل : دمشق - المجلة الداخلية لحزب البعث - تصدر عن
مكتب الدعاية والنشر في القيادة القومية -
١٩٧٧/١٠٢٠١٠١ .
- مجلة المعرفة : دمشق - وزارة الثقافة والارشاد القومي - صدر العدد
الاول منها في ١٩٦٢/٣/١ - مجموعة أعداد .
- مجلة المعلم العربي : دمشق - وزارة المعارف - صدرت في ١٩٢٨/١/١ ،
مجموعة مجلدات .

مجلة الموقف الأدبي : دمشق - اتحاد الكتاب العرب - صدر العدد الأول منها
في ١ - ٥ - ١٩٧١ . مجموعة من الأعداد .

مجلة الموقف العربي : دمشق - دار الوحدة - صدر العدد الأول منها فسي
١٩٦٢/١١/٣٠ - مجموعة من الأعداد .

مدير الوثائق التاريخية : وثائق الدولة (مجموعة : لواء أسكندريون) - دمشق .

مروة ، كاميل : قل كلفاء وأمش - دار الحياة - بيروت - ط١ ١٩٦٦

مصطفى ، شاكسر : القصة في سورية حتى الحرب العالمية الثانية -
طبعة الرسالة - القاهرة - ١٩٥٨ .

معلوف ، لويس : المنجد في اللغة والأدب والعلوم - المطبعة
الكاثوليكية - بيروت - ط١ ١٩٦٦ .

مورثكارت ، د. انطون : تاريخ الشرق الأدنى القديم - مطبعة الانشاء - دمشق -
١٩٦٧ .

الموسسة العربية : مؤسسة فرنكلين - القاهرة - ١٩٦٥
العمارة

الموسسة العربية للدراسات - بيروت - ١٩٧٧

موسى ، سليمان : الحركة العربية ١٩٠٨ - ١٩٢٤ - دار النهار - بيروت -
ط١ ١٩٧٧ .

صيه ، حسن : الصايح الزيق - دار الكتاب العربي - القاهرة - ط١ ١٩٥٤

، الشراع والمعاصفة - دار الآداب - بيروت - ط١ ١٩٧٩

، الطلج يأتي من النافذة - دار الآداب - بيروت - ط١ ١٩٧٩

، الشمس في يوم قائم - دار الآداب - بيروت - ط١ ١٩٧٨

، الباطل - مطبعة الرازي - دمشق - ط١ ١٩٧٣

، بقايا صور - دار الآداب - بيروت - ط١ ١٩٧٩

، المستنقع - دار الآداب - بيروت - ط١ ١٩٧٩

- نجم، د. د. محمد يوسف : فن المقالة - دار الثقافة - بيروت - ط١ ١٩٦٦
- المسرحية في الادب العربي - بيروت - ط١ ١٩٦٧
- القصة في الادب العربي الحديث (١٨٧٠ - ١٩١٤)
- دار الثقافة - بيروت - ط١ ١٩٦٦ .
- فن القصة - دار بيروت - - بيروت - ط١ ١٩٥٩
- نصولي، أنيس زكريا : اسباب النهضة العربية في القرن التاسع عشر - بيروت -
- ١٩٢٦ .
- الهاشمي، احمد : ميزان الذهب في صناعة شعر العرب .
- المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ط١ ١٩٦٦ .
- ملال، د. د. محمد : النقد الادبي الحديث - دار العودة - بيروت -
- ١٩٧٣ .
- مورتيك، لويس : الفن والادب - وزارة الثقافة والارشاد القومي - دمشق -
- ١٩٦٥ .
- ورد، بخلصة : حفنة من تراب الوطن - مطابع دار الاحد - دمشق -
- ١٩٦٥ . بلا تاريخ .
- حضارة انطاكية عبر العصور - الجمعية النورية -
- الانطاكية - البرازيل - ١٩٥٦ .
- كلمات للريح - مطبعة المعارف - حلب ١٩٤٦ .
- وزارة الثقافة والارشاد : قصة الجلاء من سورية - مطبعة وزارة الثقافة - دمشق -
- ١٩٦٢ .
- كوكب، نكتة تاريخية القوي - مطبعة وزارة الثقافة -
- دمشق - ١٩٦٦ .

وزارة المعارف : وثائق تربية :
الجمهورية السورية
آ - مفردات برنامج الدروس في المدارس الابتدائية

وزارة المعارف - الجمهورية السورية
ب - الأنظمة الأساسية للمدارس الابتدائية والاولية وبرنامج

الدروس فيها ١٩٣٥ .

ج - برنامج الدروس الابتدائية في حكومة دمشق ١٩٢٣

د - برنامج التعليم الابتدائي ١٩٣٠

هـ - برنامج التعليم الابتدائي الموقت ١٩٢٧

و - برنامج التعليم الثانوي في دولة سوريا ١٩٢٣

ز - برنامج الدروس للمدارس التجهيزية ١٩٣٨

الوكالة العربية السورية للأنباء - وكالة الأنباء الاردنية :

تاريخ تطور الصحافة السورية - الاردنية - دمشق - ١٩٧٦

هـ. ج : موجز تاريخ العالم . مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ١٩٦٧

ياسين ، بولس : الادب والايدولوجيا في سورية

ونيل سليمان داراين خلدون - بيروت - ط ١ ١٩٧٤

ملاحظة ١ - يضاف الى هذه المصادر والمراجع بقية مؤلفات المؤلفين

المطبوعة ومعظم المخطوطة ، والتي لم يرد ذكرها في هذا

الفهرس - انظر التلاحق رقم ١٠٠٩ / ١٢٠١١ .

ملاحظة ٢ - يضاف الى هذه المصادر والمراجع - عشرات المقالات مع

المؤلفين ، وقد ورد بعضها في سياق الدراسة .

SELECTED BIBLIOGRAPHY

- Aita, A : Le conflit d'Alexandrette : La Syrie Indefendante.
Paris, 1951.
- Bowman, H: Middle East Window . London , 1942 .
- Greasy, E: History of the Ottoman Turks. Rep. Beirut, 1963.
- Dawney, D.G: The Ancient Antioch . New Jersey, 1963.
- Dawney, D.G: A History of Antioch in Syria from Seleucus
of the Arab Conquest . Princeton, 1961.
- Haddad, G : A aspects of Social life in Antioch in the Hellenistic-
Roman Perion . Chicago , 1949.
- Haddad, G: Fifty years of Modern Syria and Libanon.
Beirut, 1950.
- Huart, c: A History of Arabic Literature Beirut, 1966.
- Moscatti, S: Ancient Semitic civilizations London, 1957.
- Kassab, y : La question d'Alexandrette (La Syrie Indefendante)
Paris, 1951.
- Encyclopaedia Britannica n , London.
- Sandjian, Avédis, K : The Sandjak of Alexandrette.
(Hatay) infact on Turkish- Syrianulations
(1939- 1956) dans MEJ - 1956, 379-94.
- Leacus of Nations c261-1938- Geneva, August
20th, 1938.
- Question of Alexandrette;
Rebort of the
Commission for the Organisation and Supervision
of the Firste Ilection in the Sanjak .

فهرس الاعلام والمعاليم

- | | |
|--|--|
| آدم النبي ٩٦ . | أزميرليان (كرت بيت) ٤ - ٦ - ٧ - |
| آرسوز ٨ - ٢٠٤ - ٢٤٢ . | ١٣ - ١٠٩ - ٢١٠ - ٢٧٢ . |
| آسيه ١٥٩ . | استنبول ١٠ . |
| آسيه الصفري ٧ . | اسرائيل ١١٨ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٥٠ - |
| ابراهيم (نجيب صبايل) ٢٧٤ . | ١٥١ - ١٥٤ - ١٥٦ - ١٥٧ - |
| ايمان (الموانخ) ٧ . | ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦١ - ١٦٢ - |
| أبيض (جوت) ٤٩ . | ١٦٧ - ١٦٨ - ١٧٠ . |
| أبولون ١٩٢ . | أسعد (كريم) ٥٠ - ٥٢ . |
| أثناسيوس الرابع (من آل الدباس) ٤٢ . | الاسكندر (المقدوني) ٥ - ٦ . |
| احمد (باشا) ٢٣٨ . | الاسكندرون (سنجق) ١٠ - ١٧ - |
| احمد (خليل) ٤٢ - ٤٧ - ٢٧٤ . | ١٨ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - |
| ادريس (يوسف) ٢٨٧ . | ٢٨ - ٤٠ - ٢٢٦ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - |
| أدنه (أفضة) ١٥ - ٢٢٧ . | ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - |
| الارجنتين ١٥٤ . | ٢٣٤ - ٢٣٦ . |
| الاردن ، الاردنية ١٦١ - ٢٩٠ . | الاسكندرونة (لواء) ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - |
| الرساليات التبشيرية ٢٢ - ٢٩ - ٤٣ - ١٣١ . | ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - |
| الاموزي (زكي) ٦ - ٤٢ - ٤٦ - ٤٧ - | ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - |
| ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ١٢٧ - ١٣٠ - | ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - |
| ١٣٣ - ١٣٧ - ١٤٦ - ١٦٢ - | ٢٧ - ٢٨ - ٣٠ - ٣٢ - ٣٤ - |
| ١٦٢ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٨ - | ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - |
| ١٧٩ - ٢٠٤ - ٢٠٨ - ٢٥٧ - | ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - |
| ٢٥٨ - ٢٧٤ . | ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - |
| الارمن ، الارمنية ٩ - ١٨ - ٢٤ - ٢٥ - | ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - |
| ٣١ - ٢٢٦ - ٢٢٨ - ٢٣٨ - ٢٤٢ . | ٥٥ - ٦٢ - ٦٤ - ٦٧ - ٦٨ - |

اسماعيل (أدم) ٢٥-٢٤٧	٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢
اسماعيل (صدق) ٢٥-١٢٦	٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩
١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٨	٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧
١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤	١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٧
١٦١-١٦٢-١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٦-١٦٧	١١٠-١١١-١١٢-١١٣-١١٤-١١٥-١١٦-١١٧
٢٠٢-٢٠٣-٢٠٤-٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧	١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٢٦-١٢٧
٢٥٩-٢٦٠-٢٦١-٢٦٢-٢٦٣-٢٦٤	١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٦-١٣٧
٢٧٤-٢٧٥	١٤٠-١٤١-١٤٢-١٤٣-١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٤٧
اسماعيل (عزالدين) ٧٨-٢٧٤	١٤٨-١٤٩-١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥
اسماعيل (فايز) ٢٥-٢٩-٤٠	١٦٠-١٦١-١٦٢-١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٦-١٦٧
٤٨-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧	١٧٠-١٧١-١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٥-١٧٦-١٧٧
٢٤٢-٢٤٣-٢٤٤-٢٤٥-٢٤٦-٢٤٧	١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٤-١٨٥-١٨٦-١٨٧
٢٧٤	١٩٠-١٩١-١٩٢-١٩٣-١٩٤-١٩٥-١٩٦-١٩٧
اسماعيل (فردوس) ٢٧٤	٢٠٠-٢٠١-٢٠٢-٢٠٣-٢٠٤-٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧
اسماعيل (نعيم) ٢٥	٢١٠-٢١١-٢١٢-٢١٣-٢١٤-٢١٥-٢١٦-٢١٧
أشقر (ابراهيم) ٢٧٤	٢٢٠-٢٢١-٢٢٢-٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٧
الاشقر (أسد) ٢٧٤	٢٣٠-٢٣١-٢٣٢-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥-٢٣٦-٢٣٧
الأعشى (أعشى) ١٠١	٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣-٢٤٤-٢٤٥-٢٤٦-٢٤٧
افريقية ١٥٤-١٥٨-١٥٩	٢٥٠-٢٥١-٢٥٢-٢٥٣-٢٥٤-٢٥٥-٢٥٦-٢٥٧
الاقطار السربية ٢٨-٣١-٤٠-٤٦	٢٦٠-٢٦١-٢٦٢-٢٦٣-٢٦٤-٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧
٧٩-٨٨-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥	٢٧٠-٢٧١-٢٧٢-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٥-٢٧٦-٢٧٧
١٦٢-١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٦٩	٢٨٠-٢٨١-٢٨٢-٢٨٣-٢٨٤-٢٨٥-٢٨٦-٢٨٧
١٧٠-١٧١-١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٥-١٧٦-١٧٧	٢٩٠-٢٩١-٢٩٢-٢٩٣-٢٩٤-٢٩٥-٢٩٦-٢٩٧
أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي	٣٠٠-٣٠١-٣٠٢-٣٠٣-٣٠٤-٣٠٥-٣٠٦-٣٠٧
١١-٢٧٥	٣١٠-٣١١-٣١٢-٣١٣-٣١٤-٣١٥-٣١٦-٣١٧
الأكراد ٩-١٨-٢٢٦	٣٢٠-٣٢١-٣٢٢-٣٢٣-٣٢٤-٣٢٥-٣٢٦-٣٢٧

- ٢٤٤-٢٤٣-٢٤٢-٢٣٨	ألمانية ١٤٧
• ٢٨٧-٢٧٧-٢٤٨-٢٤٥	امير القيس ١٠١-١٩٧
- انطونيوس (جورج) ١٦-١٢-١١	الام المتحدة ١٥٨-١٧٥-١٧٦
- ٣٩-٣٣-٢٣-٢٢-١٧	• ٢٧٥
• ٢٧٥	اميركة، الاميركيون ١٠٧-٢٥-٦-٥
• انطونيوس ٦	- ١١٩-١٤٦-١٥٤-١٦٦
- أنقرة ١٤-٢٢-٨٣-٢٢٤	• ٢١١-١٧٠
• ٢٣٥	• أمين (أحمد) ٢٧٥
- انكلترا، الانكليزية ١٤-١٣-٥	• أمين (فوزي) ٢٧٧
٢٢٢-١٤٢-٨٨-٨٠-٣١	• الاناضول ٢٠-١٠
• ٢٢٨-٢٢٤-٢٢٣	• انجليكي (الأم) ٢٤٢
- أوربه، الاوربية ٨٤-٢٩-٢٧	• الانجيلية ٢١١-٦٢
- ١٥٩-١٤٧-١٠٧-٩٠	انطاكية ٣-٤-٥-٦-٧-٨
• ١٧١-١٦٣	٩-١٢-١٣-١٥-١٧-٢٣-٢٥
• الأورخانية ٢٤٢	- ٤٣-٤١-٣٩-٣٨-٣٤-٣٢
• الأوردو ٨	- ٥٢-٥٠-٤٩-٤٨-٤٦-٤٥
• أستراليا، الاوستراليين ١٤٢	- ٥٧-٥٩-٦٢-٦٣-٦٥-٦٦
• أرفندا ١٥٤	٦٩-٧٠-٧١-٧٤-٧٥-٧٦
• الاونيسكو ٢٧٢-٢١٥	- ٧٨-٨١-٨٢-٨٣-٨٦-٨٧
• ايسوس ٥	- ٨٨-٨٩-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥
• ايطاليه ٣١-٢٤-١٤	٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠-١٠١
• ايفانوف (يوري) ٢٧٥	- ١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٧-١٠٨
• الايوبي (صلاح الدين) ١٢٨	١٠٨-١٢٦-١٢٧-١٢٣-١٢٢-١٢٧
	- ١٤٠-١٩٣-١٩٤-٢٠١-٢٠٤
	- ٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩
	- ٢١٠-٢١١-٢١٢-٢١٣-٢١٤
	- ٢١٥-٢١٩-٢٢٠-٢٢٥-٢٢٧

- ٣ -

- البيطريكية ٧-١٢-٥٨-٢٠٩ •
 بطوسبرغ ١٤ •
 بجليك ٤ •
 بفسداد ٣٠-٢٠٥-٢١٣-٢٢٢ •
 ٢٦١-٢٦٢ •
 البقاع (لبنان) ٧ •
 البلاشفة ٢٢٨ •
 بلفور (آرثر جيمس) ١٤٦-١٤٧ -
 ١٥٠-١٥١-١٥٥ •
 بن أبي سلمي (زهير) ١٠١ •
 بن أبي الصلت (أمية) ١٠١ •
 بن أسود الكندي (المقداد) ١٩٧ •
 بن الجراح (أبو عبيدة) ١٩٧ •
 بن حسين (عبد الله) ١١ •
 بن حسين (علي) ١١ •
 بن حسين (فيصل) ١١-١٢-١٣٠ •
 ٢٢٩ •
 بن حلزة (الحارث) ١٠١ •
 بن ذريل (عدنان) ٢٧٥ •
 بن ريمه (لميد) ١٠١ •
 بن شداد (عنترة) ١٠١ •
 بن الصبد (طرفة) ١٠١ •
 بن عبد ربه (أبو عمر) ٢٧٥ •
- بايترون ٨ •
 باريس ٢٤-٣٠-٧-١-٢٠٤-٢٢٧ •
 ٢٢٨-٢٩١ •
 البارودي (فقري) ٢٧٥ •
 باسيل (اسبر) ٤٣-٤٥-٤٩-٥٠ •
 ٢٤٤-٢٤٥-٢٧٦ •
 بال ١٥٤-١٥٥ •
 بالجي ٤٣-٢٤٤ •
 بالجان ٢٢٥ •
 بامك (رويستن ، اي) ٤-٢٧٥ •
 البحر الابيض المتوسط ٢-٤-٥-٦ •
 ٧-٨-٢٤-٨٨-٢٢٤ •
 بحيرة الصق ٣ •
 البرازيل ٢٥-٥٩-١٢٧-٢١١ •
 ٢١٢-٢٢٠-٢٦٥-٢٨٩ •
 البرتغال ، البرتغالية ١٥٤-١٥٨ •
 بركات (صحي) ٢٢٩ •
 برنستون ٢٩١ •
 البروتستانت ٢٤٣ •
 بروكلمان (كارل) ٢-٩-٢٧٥ •
 بريطانيا ١٢-١٤-٩٠-١١٩-١٤٧ •
 ١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٥-١٥٩ •
 ١٦١-١٧٦-٢٢٣-٢٢٤ •

- ت -

• التتار ١٥٢ - ١٩٨

• تركية ، الاثراك ، تركي و-ز-ج -

٥-٦-٩-١٠-١٢-١٤-

١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-

٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٨-

٢٩-٣٠-٣١-٣٨-٤٠-

٤٣-٤٤-٤٥-٤٧-٤٨-

٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-

٧٩-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-

٨٥-٨٨-٩٠-٩٣-١٠٠-

١٠٢-١٠٣-١٠٩-١١١-١١٢-

١١٣-١١٤-١١٥-١١٦-١١٧-

١١٨-١٢٠-١٢٥-١٢٨-١٢٩-

١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥-

١٣٦-١٣٧-١٣٩-١٤٠-١٤٥-

١٤٧-١٤٨-١٤٩-١٥٠-١٥١-

١٩٩-٢٠٠-٢٠١-٢٠٢-٢٠٣-

٢٠٥-٢٠٨-٢٠٩-٢١٣-٢١٦-

٢٢٤-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٧-٢٢٨-

٢٣-٢٣١-٢٣٢-٢٣٣-٢٣٤-

٢٣٥-٢٣٦-٢٣٧-٢٣٩-٢٤٠-

• ٢٤١

• تشمبرلن (جوزيف) ١٥٥

• تل أبيب ١٤٩ - ١٧٠

• الثغرة ٧٠ - ١٥٣ - ١٥٦

• بن علي (حسين) ١١-٧٩-٨٠

• بن عمران (موسى النبي) ١٥٣

• بن كلثوم (عمر) ١٠١

• بوخارست ٤٢

• بور سعيد ١٥٩-١٦٠-١٦١

• بوشكين ٢٠٥-٢٧١

• بولس (شري) ط

• بومان (هـ) ٢٩١

• بونايرت (نابليون) ١٥٤

• بيدس (خليل) ٤٩

• بيسروت ٢٤-٢٥-٣٠-٤٦-٧٠-

٧٩-١٢٩-١٣٠-١٤٠-١٦٢-

٢٠٧-٢١٦-٢٢٨-٢٥٨-٢٦١-

٢٦٢-٢٦٥-٢٧٢-٢٧٤-٢٧٥-

٢٧٨-٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-٢٨٢-

٢٨٢-٢٨٣-٢٨٤-٢٨٥-٢٨٦-

• ٢٨٨-٢٨٩-٢٩٠-٢٩١-

• بيرو (فرانسوا) ٢١٥

• بيطار (ابراهيم) ٥٠

• بيفن (مناحيم) ١٧-١٧١

• بيكو (فـ جورج) ١٢-١٤٤-١٤٧

• بيكون (غايتان) ٢٧٥

• بيلان ٨-١٢-١٩٧

- توري (جورون - ه) ٢٧٥ - ١٥ .
 تولستوي (لئون) ٩٧ .
 التونسي (موسى الكاظم) ١٤ - ١٥ -
 ١٦ - ٢٢ - ٨٠ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٥٤
 ١٥٥ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥
 ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٣٥
 . ٢٧٦
 توي (جبران) ٢٧٦ .
 تيفيم (بول فان) ٢٧٦ .
 - ج -
 الجابري (لمار) ٢٧٦ .
 جامعة بغداد ٢١٤ .
 جامعة حلب ١٢٦ - ١٢٧ - ٢١٧ -
 . ٢١٨
 جامعة دمشق ٣٢ - ١٢٦ - ٢١٤ -
 ٢١٦ - ٢١٨ - ٢٦٣ - ٢٧٤ .
 جامعة الدول العربية ٢١٤ .
 الجامعة العبرية ١٥٧ .
 جامعة القاهرة ٢١٤ .
 جامعة القديس يوسف ٢٥ - ٢٠٧ -
 . ٢١٦ - ٢٨١
 جامعة المغرب ٢١٤ .
 جبارة (فؤاد) ٥١ - ١١٠ - ٢٠٦ -
 . ٢٧٣
- جيسال الاكراد ٣ .
 جبال الأطنوس (اللكام) ٢ - ٢ -
 . ٨ - ١٩٣
 جبال طبروس ٢ .
 جبال اللاذقية ١٤٠ .
 جبري (شفيق) ٢٧٦ .
 جبل الاقوع ٢ - ٢٤ .
 جبل الاوراس ١٧٤ .
 جبل بيلان ١٩٨ .
 جبل الدورز ١٤ .
 جبل سمعان ٣ .
 جبل سيليبوس ٧ .
 جد (انطون) ٥٠ .
 جذوري (مجيد) ٢٢٥ - ٢٧٦ .
 جويسي (ا) ٢٩١ .
 جوسي الجديدة (غوجوسي) ٢٩١ .
 الجزائر ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ .
 الجزيرة ١٣ .
 جزيرة العرب ٨٨ .
 جسر الحديد ٨ .
 جسر الشفور ١٢٦ - ٢١٨ .
 الجلية ٢٤٢ .
 جمال باشا (احمد ، السفاح) ٢٣٨ .
 جمعية الامم المتحدة ١٩ - ٩٩ - ١٤٦ -
 ١٥٧ - ١٥٨ - ١٧٥ - ١٧٦ - ٢٢٨
 . ٢٣٢
 جندی (آدم آل) ٢٧٨ .
 الجندی (أنور) ٢٧٨ .

- جنوب افريقيه ١٥٨ .
جنيف ١٧ - ١٨ - ٢٠ - ٨٣ - ١٣٧ -
١٥٨ - ٢٩١ .
- ج -
- حتي (فلبي) ٢ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ -
٢٧٨ .
- الحثي ، الحثيون ٢٣ .
- الحجاز ١١ - ٢٢٤ .
- حداده (جون) ١٩١ .
- الحرب العالمية الاولى ١ - ١١ - ١٢ -
٣١ - ٣٢ - ٥٥ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ -
٨١ - ٨٤ - ٨٨ - ٩١ - ١٠٢ -
١٣٠ - ١٤٧ - ١٤٨ - ٢٣٨ .
- الحرب العالمية الثانية ٥ - ٥٥ - ٨٣ -
٩١ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٢ - ١٢٥ -
١٣١ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٤١ - ١٤٢ -
١٥٦ - ١٥٩ - ١٦١ .
- حريكة (اغناطيوس) ٤٣ - ٤٤ - ٤٤ -
٢٤٥ .
- حزب البعث (سورية) ١٦ - ١٧ - ١٨ -
١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٤ - ٢٨ -
٤٠ - ٤٢ - ٤٨ - ٥١ - ٢٠٤ - ٢٠٥ -
٢٠٦ - ٢١٣ - ٢٢٦ - ٢٢٩ - ٢٣١ -
٢٣٢ - ٢٣٥ - ٢٤٧ - ٢٧١ - ٢٧٦ -
٢٨٧ - ٢٧٨ .
- الحزب البلشفي ١٣ .
- الحسكة ٢٠٨ .
- حسين (طه) ٢٧٨ .
- حسين (فاضل) ٢٢٤ - ٢٢٦ - ٢٧٨ .
- الحصري (ساطع) ٢٩ - ٣٠ - ٣٢ -
٢٧٨ - ٢٧٩ .
- الحقار اسمايل (عواطف) ٢٦٦ .
- الحكيم (حسن) ٤٦ - ٢٧٩ .
- حكيم (حنا) ٤٩ - ٥٠ .
- حكيم (بوركى) ٤٩ - ٥٠ .
- حلب ٥ - ١٠ - ١٢ - ١٤ - ١٦ - ١٧ -
٢٥ - ٣٠ - ٤٢ - ١٢٧ - ١٣٠ -
١٣١ - ١٤٠ - ١٤٠ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٨ -
٢١٣ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢٢ - ٢٢٩ -
٢٤٨ - ٢٦١ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٧٤ -
٢٧٧ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٩ .
- الحلي (زكى باشا) ٢٣٨ .
- الحلفاء ١١ - ١٣ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ -
١٣٠ - ١٤٧ - ٢٢٤ .
- حلف شمال الاطلسي ٦ .
- حماء ١٣٠ - ٢٠٤ - ٢٠٥ .
- حمص ١٢ - ٤٦ - ١٣٠ .
- حنا (عبد الله) ٤٦ - ٢٧٩ .
- حوا ٩٦ .
- حيدر (معروف) ٤٨ - ٢٠٧ - ٢٤٥ -
٢٦٦ - ٢٨٧ .

- خ -

- الخازن (ولیم) ط - ٢٧٩
- خانزاد (فیروز) ٤٥
- الخدام (محمد سمید) ٢٧٧
- الخطیب (حمام) ٢٧٩
- الخطیب (صبحی) ٢٧٦
- خلیج الاسکندرونه ٣ - ٥ - ١٩٥
- ٢٢٤ - ٢٢٥
- خلیج السییدیه ٣ - ٤ - ٨
- خلیج فارس ٢٢٣
- خوری (یاسیل) ٥٠
- خوری (یسار) ٤٩
- خوری (جبرائیل) ٥٨ - ٦٧ - ٧٢
- ٧٤ - ٧٥ - ٢٠٦ - ٢٦٦ - ٢٧٩
- خوری (سلیم) ٤٧
- خوری (فواد) ٤٥ - ٥٠
- خوری (وائل) ٢٠٧ - ٢٦٦ - ٢٧٣
- خیاط (الیاس) ٤٩

- د -

- الدارالبیضا ١٥٨ - ٢٦٣
- داریوس (الثالث) ٥ - ١٩٨
- داوینی (جلائیل) ٤ - ٦ - ٧ - ٨
- ٢٧٩ - ٢٩١
- داوود (اسکندر) ٢٧٩
- دایان (موسی) ١٧٠

• دزکوش ١٩٧

- الدرور ، درزی ٨٦
- دروزه (الحکم) ٢٧٩
- دروزه (محمدعزیز) ١١٩ - ٢٨٠
- دفتنه ١٩٧
- الدقاق (عمر) ٢٨٠
- دکروب (محمد) ٢٨٠
- دمشق ١٢ - ١٤ - ١٦ - ٢٥ - ٣٠ - ٣٢
- ٣٣ - ٣٩ - ٧٩ - ٨١ - ١٢٦ - ١٢٧
- ١٢٩ - ١٤١ - ١٤٥ - ١٦٩ - ١٧٠
- ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠
- ٢١٣ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢٢ - ٢٢٧
- ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٥ - ٢٤٨ - ٢٥٧
- ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢
- ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٧١ - ٢٧٢
- ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧
- ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢
- ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧
- ٢٨٩ - ٢٩٠

• دیاربکر ١٣

• دیوماشطه ٢٤٢

• دیوباسین ١٥٥

• دیوزائیلی (بنیامین) ٦

- ذ -

• الذبانی (النایفة) ١٠١

- ز -

- زخود (صبيح) ٦-١٩-٢٠-٣٢
- ٣٩-٤١-٤٢-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧
- ٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٩-٩٠
- ١١٠-١٩٨-٢٠٧-٢٤٢-٢٤٥
- ٢٦٧-٢٧٣-٢٧٧-٢٨٠
- زخور (يوسف) ٤٧-٥١-٢٦٠
- زوزود (فارس) ١١٨-٢٨٠
- الزرقا (محمد علي) ٢-٣-٤-٥
- ٦-٨-٩-١٠-٤٧-٥١
- ٢٠٨-٢٦٠-٢٦٧-٢٨١
- زهتر (أكرم) ٢٨١
- الزعم (حسني) ٢٤١-٢٤٦
- زنجبار ١٧٦
- الزنوج ٨٨
- زبدان (جرجي) ٤٢-٤٤-٢٨١
- زيف (نصر الدين) ١٠٨
- زين (زين نور الدين) ٢٨١
- س -
- ساحة البرج (بيروت) ٢٣٨
- ساحة الشهداء (المرجة - دمشق)
- ٢٣٨
- سالم (جدة) ٢٨١

- ر -

- رأس الخنزير ٣
- رافق (عبد الكريم) ١٠-٢٨٠
- رزوق (أسعد) ٢٨٠
- الرشيدات (شفيق) ٢٨٠
- الرقامي (شمس الدين) ٤٤-٤٥
- ٤٨-٢٨٠
- روتشيك (الورد) ١٤٦-١٤٧
- روسية السوفياتية ٦-٨٠-١٧٦
- روسية القيصرية ١٣-٣١-٨٠-٢٣٣
- ٢٣٨
- الروم الارثوذكس، الارثوذكسية ١٨
- ٣٩-٥٠-٥٧-٥٩-٨١-١٢٧
- ٢٠٦-٢٠٧-٢١١-٢٢٠-٢٢٦
- ٢٢٨-٢٤٢
- روما، الرومانيون، الروم ٤-٥
- رونوفس (سهر) ٢٨٠
- الرحانية ٨-٩
- ريسد ٩٠
- الريس (نجيب) ٢٧٧
- ريمس (هرمن) ٩٠
- رينان (ارنست) ٤٣-٢١٩
- ٢٧٣

- سباق (فيصل) ٢٨٢
- السنغال ١٤٣-١٤٢
- السنهون ٢٤٣-٢٥
- سهل اسكندرونة ٣
- سهل انطاكية ٣
- سهل الصق ٣-٤-٧-٨-٢٨
- السواغيري (كامل) ٢٨٢
- السودان ٢٢٤
- سورية ، السوريين و-ح-١-٢-٤-٥
- ٦-٧-٨-٩-١٠-١٢-١٤
- ١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠
- ٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩
- ٣٨-٤٠-٤٢-٤٤-٤٦-٤٧
- ٤٨-٥٢-٥٣-٧٠-٨١-٨٨
- ٩١-١١٢-١١٤-١١٦-١١٨
- ١١٩-١٢٠-١٢٥-١٢٦-١٣١
- ١٣٢-١٣٤-١٣٦-١٣٧
- ١٣٨-١٤١-١٤٢-١٤٣-١٤٤
- ١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٤٨-١٧٨
- ١٧٩-١٩٨-١٩٩-٢٠٠-٢٠٢
- ٢٠٣-٢٠٥-٢٠٨-٢١٠-٢١٦
- ٢٢٢-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٧
- ٢٣٠-٢٣١-٢٣٢-٢٣٤-٢٣٥
- ٢٣٦-٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩-٢٤٠
- ٢٤١-٢٤٦-٢٤٧-٢٨٩-٢٩٠
- سوسة (احمد) ٧-٢٨٢
- سوكنصور (شوكر) ٢٥
- سالم (محمد) ١٠١-٢٠٩-٢٦٧
- السامون ١٩٨
- سانتوس ٢١٢
- سانجيان (أفاديس . ك) ٢-٥-٦
- ١٠-١١-١٢-٢٠-٢١-٢٢
- ٢٣-٢٤-٢٥-٢٨-٢٨١
- ٢٩١
- سان ريمو ١٤-٨٠-٢٢٤-٢٢٩
- سايكس (طارق) ١٣-١٤٤-١٤٧
- السريان ، السريانية ٢١
- سميد (أمين) ١١-١٢-١٣-١٤
- ١٦-٣٠-٧٩-٢٢٢-٢٢٧
- السفرجلاني (محيي الدين) ٢٢٤
- سفيرق (عفيفة) ١٤٥-١٦١-١٨١
- سلام (فريد) ٢٧٧
- السلجوقيون ١٠
- سلطان (جميل) ٢٨١
- سلطانم (جورج) ١٢-٢٠-٢٣-٢٤
- ٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠
- ٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦
- ٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢
- ٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨
- ٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤
- ٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠
- ٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦
- ٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢
- ٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨
- ٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤
- ٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠
- ٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦
- ٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠-١٠١-١٠٢
- ١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٧-١٠٨
- ١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٣-١١٤
- ١١٥-١١٦-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٠
- ١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٢٦
- ١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٢
- ١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٦-١٣٧-١٣٨
- ١٣٩-١٤٠-١٤١-١٤٢-١٤٣-١٤٤
- ١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٤٨-١٤٩-١٥٠
- ١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٦
- ١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠-١٦١-١٦٢
- ١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٦-١٦٧-١٦٨
- ١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٢-١٧٣-١٧٤
- ١٧٥-١٧٦-١٧٧-١٧٨-١٧٩-١٨٠
- ١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٤-١٨٥-١٨٦
- ١٨٧-١٨٨-١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٢
- ١٩٣-١٩٤-١٩٥-١٩٦-١٩٧-١٩٨
- ١٩٩-٢٠٠-٢٠١-٢٠٢-٢٠٣-٢٠٤
- ٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩-٢١٠
- ٢١١-٢١٢-٢١٣-٢١٤-٢١٥-٢١٦
- ٢١٧-٢١٨-٢١٩-٢٢٠-٢٢١-٢٢٢
- ٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٧-٢٢٨
- ٢٢٩-٢٣٠-٢٣١-٢٣٢-٢٣٣-٢٣٤
- ٢٣٥-٢٣٦-٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩-٢٤٠
- ٢٤١-٢٤٢-٢٤٣-٢٤٤-٢٤٥-٢٤٦
- ٢٤٧-٢٤٨-٢٤٩-٢٥٠-٢٥١-٢٥٢
- ٢٥٣-٢٥٤-٢٥٥-٢٥٦-٢٥٧-٢٥٨
- ٢٥٩-٢٦٠-٢٦١-٢٦٢-٢٦٣-٢٦٤
- ٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧-٢٦٨-٢٦٩-٢٧٠
- ٢٧١-٢٧٢-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٥-٢٧٦
- ٢٧٧-٢٧٨-٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-٢٨٢
- ٢٨٣-٢٨٤-٢٨٥-٢٨٦-٢٨٧-٢٨٨
- ٢٨٩-٢٩٠-٢٩١-٢٩٢-٢٩٣-٢٩٤
- ٢٩٥-٢٩٦-٢٩٧-٢٩٨-٢٩٩-٣٠٠
- ٣٠١-٣٠٢-٣٠٣-٣٠٤-٣٠٥-٣٠٦
- ٣٠٧-٣٠٨-٣٠٩-٣١٠-٣١١-٣١٢
- ٣١٣-٣١٤-٣١٥-٣١٦-٣١٧-٣١٨
- ٣١٩-٣٢٠-٣٢١-٣٢٢-٣٢٣-٣٢٤
- ٣٢٥-٣٢٦-٣٢٧-٣٢٨-٣٢٩-٣٣٠
- ٣٣١-٣٣٢-٣٣٣-٣٣٤-٣٣٥-٣٣٦
- ٣٣٧-٣٣٨-٣٣٩-٣٤٠-٣٤١-٣٤٢
- ٣٤٣-٣٤٤-٣٤٥-٣٤٦-٣٤٧-٣٤٨
- ٣٤٩-٣٥٠-٣٥١-٣٥٢-٣٥٣-٣٥٤
- ٣٥٥-٣٥٦-٣٥٧-٣٥٨-٣٥٩-٣٦٠
- ٣٦١-٣٦٢-٣٦٣-٣٦٤-٣٦٥-٣٦٦
- ٣٦٧-٣٦٨-٣٦٩-٣٧٠-٣٧١-٣٧٢
- ٣٧٣-٣٧٤-٣٧٥-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨
- ٣٧٩-٣٨٠-٣٨١-٣٨٢-٣٨٣-٣٨٤
- ٣٨٥-٣٨٦-٣٨٧-٣٨٨-٣٨٩-٣٩٠
- ٣٩١-٣٩٢-٣٩٣-٣٩٤-٣٩٥-٣٩٦
- ٣٩٧-٣٩٨-٣٩٩-٤٠٠-٤٠١-٤٠٢
- ٤٠٣-٤٠٤-٤٠٥-٤٠٦-٤٠٧-٤٠٨
- ٤٠٩-٤١٠-٤١١-٤١٢-٤١٣-٤١٤
- ٤١٥-٤١٦-٤١٧-٤١٨-٤١٩-٤٢٠
- ٤٢١-٤٢٢-٤٢٣-٤٢٤-٤٢٥-٤٢٦
- ٤٢٧-٤٢٨-٤٢٩-٤٣٠-٤٣١-٤٣٢
- ٤٣٣-٤٣٤-٤٣٥-٤٣٦-٤٣٧-٤٣٨
- ٤٣٩-٤٤٠-٤٤١-٤٤٢-٤٤٣-٤٤٤
- ٤٤٥-٤٤٦-٤٤٧-٤٤٨-٤٤٩-٤٥٠
- ٤٥١-٤٥٢-٤٥٣-٤٥٤-٤٥٥-٤٥٦
- ٤٥٧-٤٥٨-٤٥٩-٤٦٠-٤٦١-٤٦٢
- ٤٦٣-٤٦٤-٤٦٥-٤٦٦-٤٦٧-٤٦٨
- ٤٦٩-٤٧٠-٤٧١-٤٧٢-٤٧٣-٤٧٤
- ٤٧٥-٤٧٦-٤٧٧-٤٧٨-٤٧٩-٤٨٠
- ٤٨١-٤٨٢-٤٨٣-٤٨٤-٤٨٥-٤٨٦
- ٤٨٧-٤٨٨-٤٨٩-٤٩٠-٤٩١-٤٩٢
- ٤٩٣-٤٩٤-٤٩٥-٤٩٦-٤٩٧-٤٩٨
- ٤٩٩-٥٠٠-٥٠١-٥٠٢-٥٠٣-٥٠٤
- ٥٠٥-٥٠٦-٥٠٧-٥٠٨-٥٠٩-٥١٠
- ٥١١-٥١٢-٥١٣-٥١٤-٥١٥-٥١٦
- ٥١٧-٥١٨-٥١٩-٥٢٠-٥٢١-٥٢٢
- ٥٢٣-٥٢٤-٥٢٥-٥٢٦-٥٢٧-٥٢٨
- ٥٢٩-٥٣٠-٥٣١-٥٣٢-٥٣٣-٥٣٤
- ٥٣٥-٥٣٦-٥٣٧-٥٣٨-٥٣٩-٥٤٠
- ٥٤١-٥٤٢-٥٤٣-٥٤٤-٥٤٥-٥٤٦
- ٥٤٧-٥٤٨-٥٤٩-٥٥٠-٥٥١-٥٥٢
- ٥٥٣-٥٥٤-٥٥٥-٥٥٦-٥٥٧-٥٥٨
- ٥٥٩-٥٦٠-٥٦١-٥٦٢-٥٦٣-٥٦٤
- ٥٦٥-٥٦٦-٥٦٧-٥٦٨-٥٦٩-٥٧٠
- ٥٧١-٥٧٢-٥٧٣-٥٧٤-٥٧٥-٥٧٦
- ٥٧٧-٥٧٨-٥٧٩-٥٨٠-٥٨١-٥٨٢
- ٥٨٣-٥٨٤-٥٨٥-٥٨٦-٥٨٧-٥٨٨
- ٥٨٩-٥٩٠-٥٩١-٥٩٢-٥٩٣-٥٩٤
- ٥٩٥-٥٩٦-٥٩٧-٥٩٨-٥٩٩-٦٠٠
- ٦٠١-٦٠٢-٦٠٣-٦٠٤-٦٠٥-٦٠٦
- ٦٠٧-٦٠٨-٦٠٩-٦١٠-٦١١-٦١٢
- ٦١٣-٦١٤-٦١٥-٦١٦-٦١٧-٦١٨
- ٦١٩-٦٢٠-٦٢١-٦٢٢-٦٢٣-٦٢٤
- ٦٢٥-٦٢٦-٦٢٧-٦٢٨-٦٢٩-٦٣٠
- ٦٣١-٦٣٢-٦٣٣-٦٣٤-٦٣٥-٦٣٦
- ٦٣٧-٦٣٨-٦٣٩-٦٤٠-٦٤١-٦٤٢
- ٦٤٣-٦٤٤-٦٤٥-٦٤٦-٦٤٧-٦٤٨
- ٦٤٩-٦٥٠-٦٥١-٦٥٢-٦٥٣-٦٥٤
- ٦٥٥-٦٥٦-٦٥٧-٦٥٨-٦٥٩-٦٦٠
- ٦٦١-٦٦٢-٦٦٣-٦٦٤-٦٦٥-٦٦٦
- ٦٦٧-٦٦٨-٦٦٩-٦٧٠-٦٧١-٦٧٢
- ٦٧٣-٦٧٤-٦٧٥-٦٧٦-٦٧٧-٦٧٨
- ٦٧٩-٦٨٠-٦٨١-٦٨٢-٦٨٣-٦٨٤
- ٦٨٥-٦٨٦-٦٨٧-٦٨٨-٦٨٩-٦٩٠
- ٦٩١-٦٩٢-٦٩٣-٦٩٤-٦٩٥-٦٩٦
- ٦٩٧-٦٩٨-٦٩٩-٧٠٠-٧٠١-٧٠٢
- ٧٠٣-٧٠٤-٧٠٥-٧٠٦-٧٠٧-٧٠٨
- ٧٠٩-٧١٠-٧١١-٧١٢-٧١٣-٧١٤
- ٧١٥-٧١٦-٧١٧-٧١٨-٧١٩-٧٢٠
- ٧٢١-٧٢٢-٧٢٣-٧٢٤-٧٢٥-٧٢٦
- ٧٢٧-٧٢٨-٧٢٩-٧٣٠-٧٣١-٧٣٢
- ٧٣٣-٧٣٤-٧٣٥-٧٣٦-٧٣٧-٧٣٨
- ٧٣٩-٧٤٠-٧٤١-٧٤٢-٧٤٣-٧٤٤
- ٧٤٥-٧٤٦-٧٤٧-٧٤٨-٧٤٩-٧٥٠
- ٧٥١-٧٥٢-٧٥٣-٧٥٤-٧٥٥-٧٥٦
- ٧٥٧-٧٥٨-٧٥٩-٧٦٠-٧٦١-٧٦٢
- ٧٦٣-٧٦٤-٧٦٥-٧٦٦-٧٦٧-٧٦٨
- ٧٦٩-٧٧٠-٧٧١-٧٧٢-٧٧٣-٧٧٤
- ٧٧٥-٧٧٦-٧٧٧-٧٧٨-٧٧٩-٧٨٠
- ٧٨١-٧٨٢-٧٨٣-٧٨٤-٧٨٥-٧٨٦
- ٧٨٧-٧٨٨-٧٨٩-٧٩٠-٧٩١-٧٩٢
- ٧٩٣-٧٩٤-٧٩٥-٧٩٦-٧٩٧-٧٩٨
- ٧٩٩-٨٠٠-٨٠١-٨٠٢-٨٠٣-٨٠٤
- ٨٠٥-٨٠٦-٨٠٧-٨٠٨-٨٠٩-٨١٠
- ٨١١-٨١٢-٨١٣-٨١٤-٨١٥-٨١٦
- ٨١٧-٨١٨-٨١٩-٨٢٠-٨٢١-٨٢٢
- ٨٢٣-٨٢٤-٨٢٥-٨٢٦-٨٢٧-٨٢٨
- ٨٢٩-٨٣٠-٨٣١-٨٣٢-٨٣٣-٨٣٤
- ٨٣٥-٨٣٦-٨٣٧-٨٣٨-٨٣٩-٨٤٠
- ٨٤١-٨٤٢-٨٤٣-٨٤٤-٨٤٥-٨٤٦
- ٨٤٧-٨٤٨-٨٤٩-٨٥٠-٨٥١-٨٥٢
- ٨٥٣-٨٥٤-٨٥٥-٨٥٦-٨٥٧-٨٥٨
- ٨٥٩-٨٦٠-٨٦١-٨٦٢-٨٦٣-٨٦٤
- ٨٦٥-٨٦٦-٨٦٧-٨٦٨-٨٦٩-٨٧٠
- ٨٧١-٨٧٢-٨٧٣-٨٧٤-٨٧٥-٨٧٦
- ٨٧٧-٨٧٨-٨٧٩-٨٨٠-٨٨١-٨٨٢
- ٨٨٣-٨٨٤-٨٨٥-٨٨٦-٨٨٧-٨٨٨
- ٨٨٩-٨٩٠-٨٩١-٨٩٢-٨٩٣-٨٩٤
- ٨٩٥-٨٩٦-٨٩٧-٨٩٨-٨٩٩-٩٠٠
- ٩٠١-٩٠٢-٩٠٣-٩٠٤-٩٠٥-٩٠٦
- ٩٠٧-٩٠٨-٩٠٩-٩١٠-٩١١-٩١٢
- ٩١٣-٩١٤-٩١٥-٩١٦-٩١٧-٩١٨
- ٩١٩-٩٢٠-٩٢١-٩٢٢-٩٢٣-٩٢٤
- ٩٢٥-٩٢٦-٩٢٧-٩٢٨-٩٢٩-٩٣٠
- ٩٣١-٩٣٢-٩٣٣-٩٣٤-٩٣٥-٩٣٦
- ٩٣٧-٩٣٨-٩٣٩-٩٤٠-٩٤١-٩٤٢
- ٩٤٣-٩٤٤-٩٤٥-٩٤٦-٩٤٧-٩٤٨
- ٩٤٩-٩٥٠-٩٥١-٩٥٢-٩٥٣-٩٥٤
- ٩٥٥-٩٥٦-٩٥٧-٩٥٨-٩٥٩-٩٦٠
- ٩٦١-٩٦٢-٩٦٣-٩٦٤-٩٦٥-٩٦٦
- ٩٦٧-٩٦٨-٩٦٩-٩٧٠-٩٧١-٩٧٢
- ٩٧٣-٩٧٤-٩٧٥-٩٧٦-٩٧٧-٩٧٨
- ٩٧٩-٩٨٠-٩٨١-٩٨٢-٩٨٣-٩٨٤
- ٩٨٥-٩٨٦-٩٨٧-٩٨٨-٩٨٩-٩٩٠
- ٩٩١-٩٩٢-٩٩٣-٩٩٤-٩٩٥-٩٩٦
- ٩٩٧-٩٩٨-٩٩٩-١٠٠٠-١٠٠١-١٠٠٢
- ١٠٠٣-١٠٠٤-١٠٠٥-١٠٠٦-١٠٠٧-١٠٠٨
- ١٠٠٩-١٠١٠-١٠١١-١٠١٢-١٠١٣-١٠١٤
- ١٠١٥-١٠١٦-١٠١٧-١٠١٨-١٠١٩-١٠٢٠
- ١٠٢١-١٠٢٢-١٠٢٣-١٠٢٤-١٠٢٥-١٠٢٦
- ١٠٢٧-١٠٢٨-١٠٢٩-١٠٣٠-١٠٣١-١٠٣٢
- ١٠٣٣-١٠٣٤-١٠٣٥-١٠٣٦-١٠٣٧-١٠٣٨
- ١٠٣٩-١٠٤٠-١٠٤١-١٠٤٢-١٠٤٣-١٠٤٤
- ١٠٤٥-١٠٤٦-١٠٤٧-١٠٤٨-١٠٤٩-١٠٥٠
- ١٠٥١-١٠٥٢-١٠٥٣-١٠٥٤-١٠٥٥-١٠٥٦
- ١٠٥٧-١٠٥٨-١٠٥٩-١٠٦٠-١٠٦١-١٠٦٢
- ١٠٦٣-١٠٦٤-١٠٦٥-١٠٦٦-١٠٦٧-١٠٦٨
- ١٠٦٩-١٠٧٠-١٠٧١-١٠٧٢-١٠٧٣-١٠٧٤
- ١٠٧٥-١٠٧٦-١٠٧٧-١٠٧٨-١٠٧٩-١٠٨٠
- ١٠٨١-١٠٨٢-١٠٨٣-١٠٨٤-١٠٨٥-١٠٨٦
- ١٠٨٧-١٠٨٨-١٠٨٩-١٠٩٠-١٠٩١-١٠٩٢
- ١٠٩٣-١٠٩٤-١٠٩٥-١٠٩٦-١٠٩٧-١٠٩٨
- ١٠٩٩-١١٠٠-١١٠١-١١٠٢-١١٠٣-١١٠٤
- ١١٠٥-١١٠٦-١١٠٧-١١٠٨-١١٠٩-١١١٠
- ١١١١-١١١٢-١١١٣-١١١٤-١١١٥-١١١٦
- ١١١٧-١١١٨-١١١٩-١١٢٠-١١٢١-١١٢٢
- ١١٢٣-١١٢٤-١١٢٥-١١٢٦-١١٢٧-١١٢٨
- ١١٢٩-١١٣٠-١١٣١-١١٣٢-١١٣٣-١١٣٤
- ١١٣٥-١١٣٦-١١٣٧-١١٣٨-١١٣٩-١١٤٠
- ١١٤١-١١٤٢-١١٤٣-١١٤٤-١١٤٥-١١٤٦
- ١١٤٧-١١٤٨-١١٤٩-١١٥٠-١١٥١-١١٥٢
- ١١٥٣-١١٥٤-١١٥٥-١١٥٦-١١٥٧-١١٥٨
- ١١٥٩-١١٦٠-١١٦١-١١٦٢-١١٦٣-١١٦٤
- ١١٦٥-١١٦٦-١١٦٧-١١٦٨-١١٦٩-١١٧٠
- ١١٧١-١١٧٢-١١٧٣-١١٧٤-١١٧٥-١١٧٦
- ١١٧٧-١١٧٨-١١٧٩-١١٨٠-١١٨١-١١٨٢
- ١١٨٣-١١٨٤-١١٨٥-١١٨٦-١١٨٧-١١٨٨
- ١١٨٩-١١٩٠-١١٩١-١١٩٢-١١٩٣-١١٩٤
- ١١٩٥-١١٩٦-١١٩٧-١١٩٨-١١٩٩-١٢٠٠
- ١٢٠١-١٢٠٢-١٢٠٣-١٢٠٤-١٢٠٥-١٢٠٦
- ١٢٠٧-١٢٠٨-١٢٠٩-١٢١٠-١٢١١-١٢١٢
- ١٢١٣-١٢١٤-١٢١٥-١٢١٦-١٢١٧-١٢١٨
- ١٢١٩-١٢٢٠-١٢٢١-١٢٢٢-١٢٢٣-١٢٢٤
- ١٢٢٥-١٢٢٦-١٢٢٧-١٢٢٨-١٢٢٩-١٢٣٠
- ١٢٣١-١٢٣٢-١٢٣٣-١٢٣٤-١٢٣٥-١٢٣٦
- ١٢٣٧-١٢٣٨-١٢٣٩-١٢٤٠-١٢٤١-١٢٤٢
- ١٢٤٣-١٢٤٤-١٢٤٥-١٢٤٦-١٢٤٧-١٢٤٨
- ١٢٤٩-١٢٥٠-١٢٥١-١٢٥٢-١٢٥٣-١٢٥٤
- ١٢٥٥-١٢٥٦-١٢٥٧-١٢٥٨-١٢٥٩-١٢٦٠
- ١٢٦١-١٢٦٢-١٢٦٣-١٢٦٤-١٢٦٥-١٢٦٦
- ١٢٦٧-١٢٦٨-١٢٦٩-١٢٧٠-١٢٧١-١٢٧٢
- ١٢٧٣-١٢٧٤-١٢٧٥-١٢٧٦-١٢٧٧-١٢٧٨
- ١٢٧٩-١٢٨٠-١٢٨١-١٢٨٢-١٢٨٣-١٢٨٤
- ١٢٨٥-١٢٨٦-١٢٨٧-١٢٨٨-١٢٨٩-١٢٩٠
- ١٢٩١-١٢٩٢-١٢٩٣-١٢٩٤-١٢٩٥-١٢٩٦
- ١٢٩٧-١٢٩٨-١٢٩٩-١٣٠٠-١٣٠١-١٣٠٢
- ١٣٠٣-١٣٠٤-١٣٠٥-١٣٠٦-١٣٠٧-١٣٠٨
- ١٣٠٩-١٣١

شعبان (عادل) ٢ - ٥ - ٩ - ١٠ - ١٦
 - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٩ - ٤١ -
 - ٤٤ - ٥٣ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦١ -
 ٦٢ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٨ - ٧١ - ٧٣
 ١٢٦ - ١٤٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٨٧ - ٢١٠
 ٢٤٢ - ٢٦٠ - ٢٦٧ - ٢٧١ - ٢٨٢ -

الشمعان (نوري) ١٢

شقر (ملائيوس) ٥٩ - ٦٣ - ٨٥ -
 ٨٦ - ٢١١ - ٢٦٧

شكري (غالي) ٢٨٢

شكري (نقولا) ٥٠

شكسبير (وليم) ٤٩ - ٥١

الشمعة (نظام) ٢٧٧

الشوفينية ١٥٢ - ١٥٦ - ١٥٧

شيكاغو ٢٩٩

شيفالبي (غريال) ٤٣ - ٢١٩ -
 ٢٧٣

شير ٥١ - ١١٠ - ٢٠٦ - ٢٧٢

- ص -

صايات (خليل) ٤٢ - ٢٨٢

صباغة (سعيد) ٢٧٦

الصفدي (هشام) ٢٨٢

سوكمن (طيفور) ٢٣

السويدية ٨ - ٩ - ٢١٨ - ٢٤٢

سويبرا ١٥٤

سوييف (مصطفى) ٢٨٢

سيف الدولة (عصمت) ١٥٣ - ٢٨٢

سيفر ٢٢٤

سيل (باتريك) ١١٨ - ٢٨٢

سينا ١٥٤ - ١٦٩

- ش -

شاشا (ليوناردو) ٢٠٨ - ٢٧١

الشام ١٠ - ٢٠ - ١٢٠ - ١٤٠

شاهاك (اسرائيل) ١٥٧

الشايب (احمد) ٧٨ - ٢٨٢

الشيماني (حسين) ٢٧٧

شتوبهان ٤٢ - ٢١٩ - ٢٧٣

الشرق ، الشرقيون ٨١ - ٨٦ - ٨٨ -

٩٢ - ٩٣ - ١٠٠ - ١٠٧ - ١٥٤

١٥٥ - ١٥٧

شرق الاردن ١١

الشركس ٩

شط المرب ١٦٢

- طرانجان (جرج) ٥١ - ٤٧
- طرانجان (قريد) ٦٢ - ٦٣ - ٦٨
- ٦٩ - ٢١٢ - ٢٦٨ - ٢٨٣
- طرانجان (نجيب) ٢١٢ - ٢٦٨
- ٢٨٣
- طرازی (فيليب) ٢٨٣
- ع -
- عازار (يوسف اسكندر) ٢٨٧
- عاليه ٢٢٨
- عباس (احسان) ٢٨٣
- المباسيون ٥
- عبد الحكيم (محمد صبحي ورنات)
- ٢ - ٣ - ٤ - ٢٨٣
- عبد المال (حسن) ٢٧٧
- عبد الناصر (جمال) ١٥٩ - ١٦١
- عبد النور (أنور) ٥٠
- عبد النور (جبرور) ط
- عبده (ابراهيم) ٢٨٣
- صبري، صبرية ٣١
- صبرة ٥٨ - ٥٩ - ٦١ - ٦٤ - ٦٧
- ٧٢ - ٨٥ - ٨٦ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٨
- ٢٨٧

- صليبا (جميل) ٢٨٢
- الصليبيون ٤ - ١٥٢
- صهيون (حكاه) ١٥٣ - ١٥٦
- الصهيونية ٩٨ - ٩٠ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٤٦
- ١٤٧ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤
- ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩
- ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٨
- ١٧١
- صور ٢٢٢
- صهتي (ملاخيوس) ٥٢
- صيدا ٢١٢ - ٢٢٢
- صيدح (جرج) ٢٨٣
- الصير ١٦٣
- الصياد (محمد محمود) ٢٨٣
- ض -
- الضفة الغربية ١٥٥ - ١٦١
- ضيف (شوقي) ٢٨٣
- ط -
- طرابلس (لبنان) ٢٢٢
- طرانجان (جميل) ٢١١ - ٢٦١
- ٢٦٧ - ٢٧١

١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٧-١٣٨
 ١٣٩-١٤٦-١٤٧-١٤٨-١٤٩
 ١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤
 ١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠
 ١٦١-١٦٢-١٦٣-١٦٤-١٦٥
 ١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٦٩-١٧٠
 ٢٠١-٢٠٢-٢٠٨-٢١٣-٢١٦
 ٢٢٢-٢٢٦-٢٢٧-٢٢٨-٢٣٠
 ٢٣٨-٢٤٤-٢٤٧-٢٤٩-٢٦٦
 عزت (أدهب) ٢٨٣ .

المسير ٢٢٤ .

عصبة الام ١٧-١٩-٢٠-٢٢-٨٠
 ٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٩-٩٠
 ١٠٠-١٣٣-٢٣٤-٢٤٠ .

عصبة العمل القومي ٦-٢١-٤٢
 ٤٦-٤٧-٥٠-٥١-٨١-٨٩
 ٢٠٨-٢٢٠-٢٨٣ .

عصبة (رياض) ٢٨٣ .

القطار (نجاح) ٢١٩-٢٦٢ .

قطبة (احمد محمد) ٢٨٣ .

المظم (خالد) ٢٨٤ .

المظمة (يوسف) ١٣٨ :

المقاد (صلاح) ٢٤-٢٨٤ .

عثمان (عبد العزيز) ٢-٨ .

المثلية ، العثمانيون ، العثماني ز-

١-١٠-١١-١٣-١٧-٢٥-٢٧

٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٤

٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٨-٥٣-٥٥

٧٢-٧٩-٨١-٨٢-٨٥-١٠٢

١٠٩-١١٣-١٢٨-١٢٩-١٣٠

١٣٨-١٣٩-١٤٧-١٥٢-١٥٤

١٥٥-٢٠٠-٢٠١-٢١٦-٢٣٨

العجان (محمود) ١٠٤-٢١٣-

٢٦٨ .

عداليا ٢٣ .

العراق ٥-١١-١٤-١٢٢-٢٠٥-

٢٠٨-٢٢٣-٢٢٤ .

الحرب ، عربي ، عربية ز- ١-٤-٥-

٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٧-

١٨-٢٠-٢١-٢٤-٢٥-٢٨-٢٩

٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٧-٤٠-

٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-

٤٨-٥٠-٥١-٥٢-٥٥-٥٦-٥٧-

٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-

٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩٢-١٠١-

١٠٢-١٠٩-١١١-١١٢-١١٣-

١١٤-١١٦-١١٧-١١٨-١١٩-

١٢٠-١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣٢-

فارو (روجيه) ٢١-٢٥ .
غالي (أديل) ٤٩ .
غالي (كطل) ١٩٨-٢١٤-٢٦٢ .
٢٧١ .

الفانم (وحيد) ٥١-٢٤٧ .
الفانم (يوسف) ٤٨-١٠٨ .
الغريب ، الغريبون ٨٥-٨٨-٩٢-٩٣ .
١٠٠-١٠٧-١٠٨-١٥٣-١٥٤ .
١٥٥-١٥٨-١٥٩-١٦١-١٦٦ .

عريب (فواد) ٢٨٤ .
عريفوروس الرابع (المطيريك) ٦٩ .
٧٠ .

غزال (حنا) ٥١-١١٠ .
غزال (برمان ، ورفاه) ٢٨٤ .
الفسانية ١٢٦-٢١٨ .
غوته ٥١-١١٠-٢٠٦-٢٢٠-٢٧٣ .
غسور (الجنرال) ١٤-٢٣٩ .

- ف -

فاخوري (حنا) ٢٨٤ .
فاخوري (محمود) ٢٨٥ .
فارس ، فارسية ، الفرس ٣١-٧٩-١٩٧ .
فالكوفسكي ٢١٥-٢٧٢ .
فرانكفورت (هنري) ٢-٢٨٥ .

المقاد (عباس محمود) ٢٨٤ .
الملعون ، الملوية ١٤-١٦-١٨ .
٢٥-٤٢-٨٦-٢٢٦-٢٢٨ .
٢٤٢ .

علي (أسعد) ٧٨-٢٨٤ .
العلي (محمود) ٤٥ .
عوض (عبد العزيز محمد) ٢٨٤ .
المياشي (غالب) ١٢-٢٢٢-٢٢٤ .
٢٢٧-٢٣٣-٢٣٤-٢٨٤ .

عبد (عبد الرزاق) ٢٨٤ .
الميسي (أحمد) ٢١٣ .

الميسي (سليمان) ٢٥-٣٨-٦٢ .
١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٦ .
١٢٧-١٢٩-١٣٥-١٣٦-١٤١ .
١٤٥-١٥٠-١٥٩-١٦٣-١٦٥ .
١٦٩-١٧٣-١٧٤-١٧٥-١٧٧ .
١٧٨-١٨٢-١٨٤-١٨٥-١٨٧ .
١٨٨-١٨٩-١٩٠-١٩٤-١٩٥ .
٢٠٣-٢١٣-٢٤٦-٢٤٧-٢٦١ .
٢٨٤ .

ميطة (عدنان) ٢٩١ .
مين طورة ٣٩-٢٠٩ .

- غ -

غارودي (روجيه) ٢١٥-٢٧٢ .

- 102-101-100-1E9
-172-171-10A-100-10E
-2E1-22E-21A-172-17.

• فوزی (ابراشیم) ۴۷ •

الفصل (سمر زحمي) ٢٨٥ •

- ق -

القائمة رقم ٢ - ٤٣ - ٢٠٩

• قارصو ۸ - ۳۸ - ۲۴۲

قاسم (محمد ، ورقاقه) ۱۱۹-۲۸۵

قاسمية (خيرية) ١١-١٢-١٣-١٤

• 740-77

القاهرة ١٢-١٣-١٣١-٢٠٨ -

-271-28, -217-218-219.

-278-279-280-281-282

7A0-7A6-7A7-7A8-7Y9

• 89 - 222

قبرص ٦-١٥٤-١٧٤-٢١١-٢٢٤

القدس ٧-١٢٦-١٤٩-١٥٥-١٥٧

• YVE - YIA

القرآن ٣٥-٧٠-٢١٢-٢٧٤

قریان (سلیم) ۵۲ .

• قریباً ۳۸ - ۴۷

فرنسيه ،القرنبي ،الفرنسية و-ج-1-

- 1Y-17-10-1E-1F-2

- 77-77-71-70-19-1A

-TT - TI - TA - TV - TO - TE

67-61-7A-7Y-7E-7F

-03-01-1A-1V-1T-1E

-A. -V7 - Y0 - Y2 - 00 - 05

AA-AA-AC-AE-AF-AI

$$= 1 \cdot 9 - 1 \cdot 7 - 1 \cdot 1 = 9 - 9.$$

-11A-11X-11E-11Y-11Z

-150-120-144-150-119

-137-136-135-134-133

-147-141-140-139-138

-107-108-109-110-111

-T-1-T-0-1YF-171-109

7-77-419-2. A-2.0-2.2

227-228-229-230-231

• ۲۲۴ - ۲۲۳ - ۲۲۲ - ۲۲۱ - ۲۲۰

٢٢٩-٢٢٨-٢٢٧-٢٢٦-٢٢٥

• ٢٦٦ - ٢٤١ - ٢٤ •

• فرنگیورت ۱۴۷

الرقم ٣٢ - ٣٩ - ٤١ - ٥٨ - ٦٢ -

• 783 - 711 - 71 •

الفصلين ١٧٦

فلسطين -١٢-١٤-٨٨-١١٩-١٢٦-

-15A-15Y-15Z-150-151

- كريلوف (س) ٢٨٥
- كساب (حنانيا) ٤٣-٤٤-٢٤٤
- ٢٤٥
- كساب (خليل) ٢٧٦
- كساب (يحيى) ٢٩١
- كفر قاسم ١٥٥
- كلن ٢٢٥
- كلن (بطرس) ٩٥-٩٦-١٠٣
- ١٠٧-٢١٥-٢٦٨
- كمال (مصطفى ، اثاتورك) ١٠
- ٢٢-٢٤-٤٠-٩٠-٢٢٣
- الكساليون ٢٤-٢٤١
- كنسان (أرض) ١٥٣
- كيندر (أمين) ٤٣-٤٧-٢٤٤
- الكنيسة الاسرائيلي ١٥٧
- الكنيسة الانجيلية ٢١٢
- الكنيسة الطارونية ٣٩
- كوله (الجنرال) ٢١-٢٥-١٢٣
- الكونغو ١٥٤-١٧٥
- الكويت ٢١-٢٧١-٢٨٧
- كينل (أرغولد) ٢٨٥
- كيلر (بير) ٢٨٥
- كيليكيه ٦-١٣-١٤-٤٠-٨١
- ١٦٢-٢٢٤-٢٣٩
- الكيالي (سامي) ٢٨٥

- قرقخان ٨-٩-٢٤٢
- القرعي (أحمد يوسف) ٢٨٥
- قرنايل ٤٦
- قوه مورط ٢٨-٢٤٢
- القريتمين ٦
- القسطنطينية ١٩٧
- قسطنطينة ١٧٥
- قصير اطاكية ١٤٠
- القصير التحتاني ٢٨-٢٤٢
- القصير الوسطاني ٣٨
- قطاع غزة ١٥٥-١٦١
- قلة السويس ٥-١٥٩-١٦١-١٦٢
- قنيس ٥
- قونية ٢٠٤

- ك -

- كاثوليك ، كاثوليكية ٢٤
- الكاموتاي التركي ٢٣-٢٥
- كاهن (كلود) ٢٨٥
- الكهوشيون (الآباء) ٢٢-٤١-١٢٧
- ٢٠٧-٢٢٠-٢٤٣
- كتلة الدول الاشتراكية ١٧١
- كتلة عدم الانحياز ١٧١
- الكتاب المقدس (الانجيل) ٧-٤٢
- ٢٧٤
- كرد علي (عادل) ٢٧٧
- كركوك ٣٠

- ل -

- اللعازاريني (الآباء) ٣٩
- اللنبي (آدموند) ١٢-١٣-٢٣٨
- لندن ١٠٧-٢٩١
- لوبانو (مونتيرو) ٢٢٠-٢٧٢
- لوتسكي (فلاديمير) ٢٨٥
- لوزان ٢٢٦
- لوفيفر (هنري) ٢١٥-٢٧١
- لوقا (اسكندر) ح-٢-٢-٥-٨
- ١٧-١٩-٢٥-٢٦-٣١-٤٢
- ١١٩-١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤
- ١٢٦-١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١
- ١٣٥-١٣٦-١٣٧-١٣٨-١٣٩-١٤٠
- ١٤٤-١٤٧-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤
- ١٥٥-١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠
- ١٦٤-١٦٦-١٧٠-١٧١-١٧٢
- ١٨١-١٨٣-١٨٤-١٨٦-١٨٨
- ١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٢-١٩٨-٢٠٣
- ٢١٦-٢١٧-٢١٨-٢١٩-٢٢٠-٢٢١
- لوقا (بشار) ١٢٦-٢١٧-٢٦٩
- ٢٨٦
- لوقا (رماثيل ، محوري) ١٢٦-٢١٨
- ٢٨٦-٢٦٤
- لونفريغ (ستيفن مصلي) ٢٨٦
- ليبه ١٥٤
- ليفين (ز . ل) ٢٨٦

- الله ٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٨٧
- ٩٥-٩٦-٩٨-١٠٨-١٥٣
- لاكوت (ايف) ٢١٥-٢٧١
- لامارتين (القونس ، دي) ٤١
- لاوند (صبحي) ٤٣-٤٦-٤٤
- لبنان ، اللبنانيون ، اللبنانية ١٤-١٥
- ٢٥-٢٩-٤٦-٥٨-٦٤-٦٧
- ٧٠-٧٢-٨٥-٨٦-٩٥-٩٦
- ٩٨-١١٨-١١٩-١٢٠-١٣٠
- ١٦٢-١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٦-١٦٧
- ٢٢٥-٢٢٦-٢٢٨-٢٢٩-٢٣٠
- ٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩-٢٤٠
- اللاتين ، اللاتينية ٣١-٢١٨
- اللاذقاني (سمعان) ٦٩-٧٠
- ٢١٥-٢٦٨
- اللاذقية ٣-١٣-٢٥-٤٣-٥٨-١٤٦
- ١٤٠-١٤١-٢٠٤-٢٠٦-٢٠٨-٢١١
- ٢١٨-٢١٩-٢٢٢-٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥
- ٢٧٧-٢٨٤-٢٨٥
- اللجمي (أدب) ٢١٥-٢٧١-٢٧٢
- اللجنة الدولية ١٧-١٩-٢٠-٢١-٢٢
- ٨٢-٨٣-٨٤-٩٠-١٠٠
- ١٣٣-٢٤٠
- لجنة حقوق الانسان ١٥٨
- لجنة كنج كراين ٢٣٩

مصر، مصرية ٤-١٢-١١٩-١٥٩ -	- ٢ -
١٦١-١٦٢-٢١٠-٢١١-٢٢٤	• ٢٧٣-٢٠٧ طابيز
٢٤١-٢٧٤-٢٨١-٢٨٢-٢٨٣	• ١٣ ماردین
• ٢٨٩-٢٨٤	• ٥٠ ماردین (فيكتور)
• مصطفى (شاکر) ٢٨٨-٢٩	• ٢٤٣ ماريوسف
• مضيق اليوسفور ٦	• ٢٧٣-٢١٩-٤٣ ماجر
• مضيق بيلان ٢-٥-٨	• مجلس جمعية الامم ١٥-١٧-١٨
• معلوف (لويس) ٢٨٨	• ١٩-٢٢٨-٢٢٢-٢٢٣-٢٢٩
• المشرب ١٧٣	• ٢٤٠
• مكة ١١	• مجلس الحلفاء الاعلى ١٤
• مكتب عنبر ٢٠٧	• مجلس السلم العالمي ١٥٨
• المكدونيسون ٤	• المحيط الاطلسي ١٦٣
• مكماهون (هنرى) ٧٩-٨٠	• المحيط الهندي ٨٨-١٦٣
• مندل (آرنست) ٢١٥-٢٧٢	• مدني (بطرس) ٥٩-٦٣-٢١٨
• منير (جورج) ٣٩-٤٣-٤٥-٥١	• ٢٦٩
• ١٩٨-٢١٩-٢٤٢-٢٧٠	• مدني (جورج) ٤٥
• مودروس ٢٢٣	• مدني (ميشيل) ٩٨-٩٩-١٠٠
• مورتيكارت (انطون) ٢-٢٨٨	• ١٠٣-١٠٥-١٠٦-١٠٧-٢١٨
• موسى (سليمان) ٢٨٨	• ٢٦٩
• موسكاتي (سيمينتو) ٢-٢٩١	• مروة (کامل) ٢٨٨
• موسكو ٢٧٥-٢٨٥	• مسلم، مسلمون ٣١-٥٠-٨٦
• ميدان اكيس ٢٢٥	• المسيح (عيسى، النبي)، المسيحيون
• ميلون ١٢٨	• المسيحية ٧-٢٥-٣١-٤١-٥٠
	• ٨٦-١٥١

النسبوية ٢٢٣ •

نقول (جبرائيل) ٤٦ - ٤٧ - ٥١ -

٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٧ - ٨٨ -

٨٩ - ٢٢٠ - ٢٧٠ •

نهر الأسود ٤ •

نهر بردى ١٦٩ •

نهر العاصي (له عدة أسماء أخرى :

شيفون - دراغون - أورنت - آتزيو

فارغار) ٢ - ٤ - ٧ - ٨ - ١٥٠ -

١٧٨ - ١٩٢ - ١٩٣ •

نهر عفرين ٤ •

نهر الفرات ٦ •

نهر مراد باشا ٤ •

نون (ادوار) ٤٥ - ٢٤٥ - ٢٧٧ •

نيسانى (يوسف) ٩٧ - ٢٢٠ -

٢٧٠ •

- ه -

هاتى ٢٣ - ٢٤ - ٢٤١ - ٢٧٨ •

هارزون (طائر) ١٥٧ •

الهاشمي (أحمد) ٥٨ •

هتتر (أودولف) ٢٨٩ •

ميناء الاسكندرونة ٥ - ٦ - ١٤ - ١٥ -

١٥٩ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٥ -

٢٢٦ - ٢٣١ •

ميناء سلوقية ٨ •

ميناء السريدي ٨ •

مينه (حنا) ١٢٢ - ١٢٦ - ١٢٨ -

١٢٩ - ١٣١ - ١٣٩ - ١٤٠ -

١٤٢ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ -

١٧٦ - ١٧٩ - ١٨٢ - ١٩١ -

١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٨ - ٢٠٣ -

٢١٨ - ٢٦٥ - ٢٨٨ •

- ن -

نارلى هبور ٢٤٢ •

النازة ١٥٦ - ١٥٧ •

ناصر الدين (ط) ٤٦ •

ناصر (الشريف) ١٢ •

الناقورة ٢٢٢ •

ناولو (سيد الرحمن) ٢٧٧ •

النجار (حبيب) ٣٨ - ٢٤٢ •

نجم (محمد يوسف) ٧٨ - ٧٩ -

٩١ - ٢٨٩ •

نصولي (انيس زكريا) ٢٨٩ •

- الوطن العربي ج - ١ - ١١٨ - ١٢٨ -
- ١٢٧ - ١٣٩ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٥١ -
- ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٥ - ١٥٨ - ١٦١ -
- ١٦٣ - ١٦٤ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٩٧ -
- الولايات المتحدة الاميركية ١٧٦ -
- الولايات العربية ١١ - ٢٨ - ٣٠ - ٣١ -
- ٨٠ - ٢٠٠ -
- ولاية حلب ١١ - ٣٠ -
- ويغان (مكسيم) ١٢٧ -
- ويلز (هـ . ج) ٢ - ٥ - ٢٩٠ -
- ي -
- يافا ١٥٠ -
- يحيى (كمال) ٤٥ - ٢٤٥ -
- يدون (نديم اسير) ٥٠ -
- اليسوعيون (الآباء) ٣٢ - ٣٩ -
- يمصقوب (النبي) ١٥٣ -
- اليمن ٢٢٤ -
- اليهود ، اليهودية ٨٦ - ١٤٦ - ١٤٧ -
- ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ -
- ١٥٨ -
- يهوه (آله بني اسرائيل) ١٥٣ -
- يوشا (الملك) ١٥٣ -
- اليونان ، اليونانية ٦ - ٧ - ٣١ -

- ميرسل (تهودور) ١٥٤ - ١٥٥ -
- مضبة الجولان ١٦٢ - ١٦٨ -
- مضبة لانه ٧ -
- مضبة القصر ٣ -
- ملال ، محمد غنيمي ٢٨٩ -
- مليسنكي ١٥٨ -
- الهنود ٨٨ -
- مورت (س) ٢٩١ -
- مورتيك (لوي) ٢٨٩ -
- مونغو (فيكتور) ١٤٧ -
- موليويتش (اشعيا) ١٥٧ -
- و -
- الواثق (الخليفة) ٥ -
- وادي دفته ١٩٧ -
- واشنطن ١٧٠ -
- ورد (طاري) ٤٩ -
- ورد (نخلة) ٢٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٥١ -
- ١٢٧ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٩٧ - ١٩٨ -
- ٢٢٠ - ٢٦٥ - ٢٧٢ - ٢٨٩ -
- ورد (نديم) ٤٧ -



[AddDelete](#)

Demo Version

You are using the DEMO version of RAD PDF. **Buy RAD PDF Now!**

[Click to close](#)

